بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم اللغة والنحو

# حاشية الفيشي

## على شرح قطر الندى وبل الصدى(دراسة وتحقيق)

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

سهيل أسعد سلمان أبو زهير

إشراف

أ . د . محمود محمد العامودي
*أستاذ النحو والصرف في الجامعة الإسلامية*

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
من قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

# القسم الثاني

# التحقيق

**وصف النسخ :**

بحول الله وقوته استطاع الباحث الحصول على نسخ ثلاث لمخطوطة حاشية الفيشي على شرح قطر الندى وبل الصدى ، وهي كما يلي :

**النسخة الأولى**

هي نسخة من المكتبة الأزهرية برقم خاص ٢٩٥٩ ، وعام ٣٩٦٨٠ الصعايدة، وعدد أوراقها ثنتان وخمسون ورقة ، ومسطرتها واحد وعشرون سطراً ، في كل سطر ثمان كلمات.

وهي بخط نسخ عربي غير جميل بقلم الكاتب مصطفى بن قاسم المغربي الطرابلسي ، وما يدل على مغاربيتها – بعد لقبه – طريقة كتابته النقط أسفل الحروف ، واختار الباحث هذه النسخة لتكون أصلاً لبحثه، وأطلق عليها الرمز( أ )، **وذلك لأسباب عديدة :**

إنها النسخة الأتم من بين النسخ المتوفرة لديه .

التشابه الكبير بين النسختين الأخريين ما جعل النواقص فيهما والسقطات تكاد تكون متكررة ، وقد استطاعت هذه النسخة إتمام ذلك .

وهي تبدأ بـ" بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . قوله : الحمد لله . إنما لم يعطف الحمد بالواو على اسم الله إشارة إلى ... الخ " وتنتهي بقوله : " قوله : الحسود . هو اسم مبالغة من الحسد ، وهو أن يتمنى زوال نعمة الغير ، نسأل الله خاتمة الخير ، ودفع الضير ، والحمد لله على التمام .

**النسخة الثانية**

وهي نسخة أزهرية برقم ١٢٣٧ خصوصية نحو ، ٥٣٣٠١ عمومية ، ولم يذكر اسم ناسخها ، وتقع في ثماني وخمسين ورقة ، ومسطرتها سبعة عشر سطراً ، في كل سطر تسع أو عشر كلمات ، وهي بخط نسخ جميل ، وقد أشار الباحث إليها بالرمز ( ب ) .

وهي تبدأ بـــ " بسم الله الرحمن الرحيم . قوله : الحمد لله . إنما لـــم يعطـــف الحمد بالواو على اسم الله إشارة إلى ... الخ " وتنتهي بقوله : " قوله : الحسود .هو اسم مبالغة من الحسد ، وهو أن يتمنى زوال نعمة الغير ، نسأل الله خاتمة الخيـــر ، ودفع الضير ، والحمد لله وحده ، ولصاحبها السرور مدَّ الليالي ، وخير تم بحمد مع كمالي " .

**النسخة الثالثة**

وهي نسخة أزهرية – أيضاً – برقم خاص ٤٣٨٧ نحو ، وعام ٦٦٥٥٩ ، وهي بخط النسخ العربي الواضح ، كتبها محمد علي البقل الحنفي ، وتقع فـــي خمـــسين ورقة ، ومسطرتها واحد وعشرون سطراً ، في كل سطر سبع أو ثمـــان كلمـــات ، خطها أجمل الثلاث ولذا أشار إليها الباحث بالرمز ( ج ) .

وهي تبدأ بقوله : "بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين . قوله : الحمـــد لله . إنما لم يعطف الحمد بالواو على اسم الله إشارة إلى ... الخ " وتنتهي بقوله :" قوله : الحسود . هو اسم مبالغة من الحسد ، وهو أن يتمنى زوال نعمة الغير ، نـــسأل الله خاتمة الخير ، ودفع الضير ، والحمد لله على التمام ، تم ".

**حاشية الفيشي على شرح القطر وبل الصدى : توثيق ونسبة**

قبل التعرض والبحث في نسبة الحاشية للعلامة الفيشي أو لغيره ، فإن الباحث قد وقع على اختلاف في اسم شيخنا : أهو الفيشي أم القيسي ؟!

وحتى يذهب اللبس – هنا – ويزول الخلاف ، يسوق الباحث الملاحظات التالية :

– لقد أتى بعد هذه الحاشية من صنع حاشية مثلها على شرح قطر الندى ومنهم الدلجموني والسجاعي وغيرهما ، وقد ذكر الدلجموني شيخنا بلقبه " الفيشي" مرتين بلا موارية أو تصحيف، وذكره السجاعي عشر مرات كالدلجموني ولم يُخْطِئه ولو مرة واحدة .

– وعلى الرغم من اعتماد لقب القيسي في بعض التراجم ، كخلاصة الأثر وشجرة النور الزكية، إلا أن العلامة الزركلي ، المتأخر عنهما ، أوضح أن ما جاء في خلاصة الأثر هو من خطأ الطبع . ومن تبعه – إذاً – فقد نقل الخطأ نفسه .

وأما البحث في نسبة الحاشية إلى الفيشي فتظهر من خلال نقاط أهمها :

– إن جميع أصحاب التراجم ، سابقة الذكر ، ذكروا مخطوطة بعنوان حاشية على شرح القطر، هي لهذا العالم بغض الطرف عن الخلاف في اسمه ، فقد ذُكرت في :

خلاصة الأثر ٥١٠/٤

هدية العارفين ٥٦٦/٢

شجرة النور الزكية ٣٠٣

الأعلام ٢٥٢/٨

معجم المؤلفين ٣١٥/١٣

كما أن النسخ التي تم التعرف عليها للحاشية كلها تشير إلى هذا اللقب دون تصحيف أو تحريف، وهي – إضافة إلى نسخ الدراسة :

نسخة في الفاتيكان ثالث ٨٣٠ رقم ٧ .

نسخة في الإسكندرية رقم ١٢٠ نحو .

نسخة مكتبة طنطا ، ومنها صورة في جامعة الملك سعود ضمن مجموعة برقم ١٦٣٠ وتقع في ٣٦ ورقة .

نسخة في المكتبة الأزهرية برقم خاص ٥٨٨٨ الشوا ، عام ٩٠٥٦٧ ، مجموعة رقم ١ عدد الأوراق ١–٤٤ .

ونسخة في المكتبة الأزهرية برقم خاص ٢٦٣٨ ، عام حليم ٣٣٦٥٩ وعدد أوراقها ٢٧ .

**منهج الباحث في التحقيق**

أعجب الباحث كثيراً ، ووجَّهه مشرفه للأخذ بمنهج العلامة المرحوم الدكتور رمضان عبد التواب ، ذلك المنهج الذي هدف منه صاحبه – رحمه الله – أهدافاً عدة منها :

١- التيسير على الباحثين والمحققين من خلال عدم التقيد بالشكليات على حساب الجوهر ، من ذلك ما ذهب إليه ذوو الرأي في اشتراط ذكر المرجع كاملاً حين ذكْره أول مرة ، أو من خلال تسهيلات وهمية تجعل الأمور صعبة في وجه الباحث ، كالتفريق بين المصادر والمراجع والنشرات والدوريات والمجلات ... الخ .

٢- العودة بالتحقيق والتوثيق إلى عروبته ، فلا اعتماد لديه للعلامات الغربية المستوردة ، في ظل إمكان الاستغناء عنها بعلامات ترقيم عربية ، فاستعمل الفاصلة العربية المهملة والمنقوطة وغيرهما ... الخ .

وعليه فإن هذا التحقيق قد اعتمد منهج المدرسة الرمضانية بصورة تكاد تكون كاملة إلاَّ ما كان من شرود في نقاط غابت عن الباحث أو ما سهت عنه عينه أو نسي الالتزام به .

وقد عمل الباحث في سبيل ذلك على :

– ضبط ما يحتاج من الكلمات التي يقع اللبس لقارئها إذ أُسقط الضبط عنها إضافة إلى ضبط الآيات القرآنية ضبطاً كمبيوترياً حديثاً من خلال البرامج المعدة لذلك ، وكذلك الأحاديث النبوية والأشعار ولحكم العرب وأمثالهم وأقوالهم .

– تخريج الآيات القرآنية ونسبتها إلى سورها وأرقامها ، ووضعها بين أقواس مزهَّرة .

– تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الأحاديث والصحاح ما استطاع إلى ذلك سبيلاً . وخرَّج القراءات القرآنية المتفق عليها والشاذ منها .

– الاجتهاد في توثيق كل نقطة أو معلومة وردت في حاشية الفيشي وردَّها إلى مصادرها أو أصحابها وقائليها ، عاملاً على الإكثار من تلك المصادر قدر الإمكان .

– ترجمة الأعلام ترجمة وافية ثابتة لجميع المذكورين في المخطوطة ؛ سواء كانوا نحويين أو لغويين أو شعراء أو من الأعلام العامة المغمورة ، فبدأ ترجمتها بذكر كنية العلم ، ثم اسمه ولقبه ، فمولده ؛ مكانه وسنته ، ثم مكانة صاحبه ، فمؤلفاته وأساتذته ، ثم سنة وفاته .

– اعتمد ذكر المراجع في الهوامش بتسلسلها تاريخياً حسب وفاة أصحابها من القديم إلى الحديث ، رابطاً بينها بواو العطف دون فواصل ذاكراً جزء كل مرجع ثم صفحته .

**إضافة إلى الاهتمام بالشكل العام للتحقيق من خلال :**

**أ- الخطوط :**

وحتى تتمايز الخطوط في النص المحقق اعتمد الباحث لوناً أسود غامقاً لما كان مقتبساً من متن القطر وشرحه ، ووضع كلاً في سطر مستقل ، كما أعطى هذا اللون لكل شاهد شعري أو قرآني ذكره ابن هشام أو الفيشي .

كما كتب الآيات القرآنية بخط خاص مميز محاطة بأقواس مزهَّرة .

**ب- ترقيم صفحات المخطوطة :**

فقد قام الباحث بترقيم صفحات المخطوطة عددياً بالإشارة إلى الصفحة اليسرى بالرمز (ب) وإلى اليمنى بالرمز ( أ ) إلى جانب الأرقام التسلسلية كما يلي : اأ ؛ اب ؛ ٢أ ؛ ٢ب .

**ت- عمل فهارس للنص المحقق كما يلي :**

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .

فهرس الحكم والأمثال وأقوال العرب .

فهرس القوافي .

فهرس اللغة .

فهرس الأعلام .

فهرس الأماكن والبلدان والقبائل والفرق .

فهرس الكتب .

فهرس مصادر الدراسة والتحقيق .

فهرس الموضوعات .

بسم الله الرحمن الرحيم

**وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم**[1]

قولُه[2]: **الحمد لله .**

إنّما لم يعطف الحمد بالواو على بسم الله إشارةً إلى أنَّ[3]كُلاًّ منهما مقصود ، وعطَف جملة الصّلاة إشارة[4] إلى ما يتميّز به ما يتعلّق بالخالق عمّا يتعلّق بالمخلوق ، ولم يقل : الحمد للخالق، أو[5] الرّازق ، أو نحوِهما ، مما يوهم اختصاصَ الحمد له بوصفٍ دون آخرَ، فحمد على الاسم الذي استحقاقُه – بجميع المحامد – لذاته .

قوله : **الدّرجات .**

المراد بها المنازل والمراتب،قال أبو عبيدة[6]:الدرج[7]ما كان لأعلى[8]،والدّرْك :ما كان لأسفلَ[9].ولا يُشكَل عليه : ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾[10]؛ لأنّ فيه تغليباً للدّرجات على الدّركات .

انتهى.

---

(1) ب : " بسم الله الرحمن الرحيم " ، جـ : " بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ".

(2) يعني ابن هشام ، أبو محمد ، عبد الله جمال الدين ، بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، صاحب : متن وشرح قطر الندى وبل الصدى ، ولد سنة ثمان وسبعمائة وتُوفيَ سنة إحدى وستين وسبعمائة هجرية . انظر: إشارة التعيين ٤٠٣ والدرر الكامنة ٣٠٨/٢–٣١٠ وبُغية الوُعاة ٦٨/٢ –٧٠ وشذرات الذهب ١٩١/٦ – ١٩٢ والبدر الطالع ٤٠٠/١ – ٤٠٢ ومعجم المؤلفين ١٦٣/٦ –١٦٤ وهدية العارفين ٤٦٥/١ .

(3) حرف : " أنَّ " ساقط من جـ .

(4) كلمة : " إشارة " ساقطة من ب .

(5) جـ : " و " .

(6) هو أبو عبيدة ، معمر المثنى التيمي البصري النحوي اللغوي ، مولى بني عبد الله بن معمر التيمي : تيم مرة ابن كعب ، ولد سنة عشر ومائة ، قدم بغداد أيام الرشيد وقرأ عليه بعض كتبه وروى بها عن هشام بن عروة الخارجي ، أخذ عن يونس بن حبيب وأبي عمرو وأخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني وغيرهم ، أعلم من الأصمعي وأبي زيد بالأنساب، له :كتاب مثالب العرب،ومثالب أهل البصرة ، والمجاز في غريب القرآن ، والأمثال في غريب الحديث ، ومعاني القرآن ، وطبقات الفرسان ، ونقائض جرير والفرزدق ، وله شعر ، توفي سنة تسع ومائتين . انظر : طبقات النحويين واللغويين ١٩٢ – ١٩٥ ونزهة الألباء ١٣٧ – ١٥٠ ومعجم الأدباء ١٥٤/٩ – ١٦٢ وإنباه الرواة ٢٨٦/٣ – ٢٨٨ ووفيات الأعيان ١٣٨/٢ – ١٤٢ وإشارة التعيين ٣٥٠ والبلغة ٢٦١ وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ – ٢٩٦ .

(7) فقرة : " المراد بها المنازل ... الدرج " ساقطة من ب .

(8) مجاز القرآن ١٠٨/١ .

(9) مجاز القرآن ١٤٢/١ .

(10) سورة الأنعام ١٣٢/٦ .

قوله : **وفاتح البركاتِ** .

أي مطْلق البركات ومُرْسلها . والبركة : الزِّيادة والنّماء .

قوله : **لِشُكر أفضالِه** .

أي إحسانه .

قوله : **رِواقُها** .

الرِّواق[١] : سَتر يُمدُّ دون السّقف ، والنِّطاق[٢]: شُقَّة[٣] ليس لها ساقان ، ولا حُجْزة[٤] ، ولا نَيْفق[٥] ، تتأزّر[٦] بها المرأة فتُرخيَ أعلاها إلى الرُّكبتين وأسفلَها إلى الأرض ، ويطلق النِّطاق على المِنطَقة ، وهي ما يُشدُّ بها الوسْط .

قوله : **المبعوث** .

أي المرسَل .

قوله : **بالآيات** .

يحتمل أنه أراد بالآيات؛ القرآن، وبالحُجج ما عدا ذلك[٧].ويحتمل أنه أراد بالآياتِ الأنباءَ قبلَه[٨] ، وبالحُجج الدلائل التي أتى بها[٩] . والحُجج : جمع حُجة ، من حاجه إذا غلبه في المَحْجَة [١٠].

قوله : **الباهرة** .

أي[١١] الغالبة القاهرة : من قهره ، إذا غلبه .

قوله : ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾[١٢] .

أي لا اختلاف فيها .

---

(١) انظر : اللسان(روق) ١٣٢/١٠ والقاموس (روق)١١٤٧/١.

(٢) انظر : اللسان(نطق)٣٥٥/١٠ والقاموس (نطق)١١٩٥/١ .

(٣) كلمة "شقة" ساقطة من ب .

(٤) ثني طرف الإزار للائتزار بإحكام .انظر : الفائق ٢٥٧/١ واللسان(حجز) ٣٣٢/٥ والقاموس (حجز)١٧٨/١.

(٥) الموضع المتسع من السروال . انظر : اللسان ٣٦٠/١٠ .

(٦) جـ : " تتزر " .

(٧) انظر : تفسير الطبري ٢/٣ وتفسير القرطبي ٢٨٨/١٣ .

(٨) انظر : النهاية في غريب الحديث ٨٣/١ واللسان(أوب)٢١٧/١ .

(٩) انظر : تفسير ابن كثير ٣٠٥/١ .

(١٠) جـ : " المحاجة " .

(١١) حرف : " أي " ساقط من ب .

(١٢) سورة الزمر ٢٨/٣٩ .

قوله : **وأصحابه** .

جمع صاحب، على قول؛ وهو مردود بأن فاعل لم يثبت جمعه على أفعـــال ؛ إذا كـــان وصفاً/١ب/.

وقيل : جمْع صحبٍ . ورُدَّ بأن جمْعه على ذلك شاذٌّ[١] ، فحمْله على هذا دون الأوّل ؛ تحكُّم لا دليل عليه . والصاحب لغة : من بينك وبينه مواصلة ومداخلة ، وإن قَلَّتْ . واصطلاحاً: هـــو التابع لغيره الآخذ بمذهبه[٢] .

قوله : **نُكت**[٣] .

أي لطائف ودقائق . والتَّحرير : التنقيح والتهذيب .

قوله : **على مُقدِّمتِي** .

في تعلُّقه بنكت شيء ، وفي تعلّقها بحرَّرتُها شيء ، والأَولى تعلُّقـــه[٤] بمحـــذوف ؛ أي : وضعتها أو علَّقتها على ... الخ .

قوله : **النَّدى** .

النَّدى يطلق على العطاء ، وعلى بعض الصوت[٥] . ومنه الحديث : " إنه أنـــدى صـــوتاً منك"[٦] ويطلق على النَّدى المعروف ، وهو المراد هنا بطريق الأصالة . والصدى : العطش[٧].

قوله : **مكمِّلة لشواهدها ، متمِّمة لفوائدها** .

أي غالباً فيهما .

قوله : **لشواهدها** .

---

(١) انظر : الصحاح (صحب) ١٦١/١ ، قال : لم يثبت جمعه على أفعال .

(٢)انظر : الأم ٤/ ١٤٤ والتمهيد لابن عبد البر ١٩١/١٦والمغني لابن قدامة ١٢٧/١٠ وتفسير القرطبي٢٢٠/٣ وتهذيب التهذيب ٣١٠/٢.

(٣) ب : "نكة" تصحيف .

(٤) جـــ : " تعليقه " .

(٥) انظر : اللسان (ندي) ٣١٥/١٥ والقاموس (ندي) ١٧٢٤/١.

(٦) رواه أبو داود من طريق أبي إسحق.انظر: مسند أحمد ٤٣/٤ وسنن الدارمي٢٨٦/١ وسنن ابن ماجة٢٣٢/١ وسنن أبي داود ١٣٥/١ والمنتقى لابن الجارود ٤٩/١ وشرح معاني الآثار ١٤٢/١ وسنن الـــدارقطني ٢٤١/١ وسنن البيهقي الكبرى٣٩٠/١والتمهيد لابن عبد البر٢٤/٢٤ والأحاديث المختارة ٣٧٤/٩وميزان الاعتدال١٨٠/٤ وتحفة المحتاج ٢٧٢/١وموارد الظمآن٩٥/١ وتلخيص الحبير١٩٧/١والدراية في تخريج أحاديث الهداية ١١١/١ وفتح الباري٧٨/٢ وكشف الخفاء ٥٦٤/١ ونيل الأوطار ١٥/٢ .

(٧) انظر : اللسان (صدي) ٤٥٤/١٤ والقاموس (صدي)١٦٨١/١.

جمْع شاهد ، والشّاهد[1] : جزئ يذكر لإثبات القاعدة ، والمِثال[2] : جزئ يذكر لإيضاح القاعدة . والشاهد لا يكون إلاَّ من كلام الله وكلام رسوله ﷺ ، أو كلام العرب ، والمثال بخلافه.

قوله : **ببُغية** .

أو مطلوب .

قوله : **جنَح** .

أي مالَ وقصَد .

قوله : **بأصلها** .

المراد به : المتن[3] .

قوله : **يذلّل** .

أي يسهل .

قوله : **توفيقي** .

والتوفيق ، الذي يختص بالمتعلم[4] ، أربعة أشياء : العِناية ، وذكاء القريحة ، ومُعلِّم ذو نصيحة ، واستواء الطبيعة ؛ أي خلوها من الميل لغير ما يُلقى إليها .

ولبعضهم شعر :

أخي لنْ تنالَ العِلمَ إلاَّ بستَّةٍ ... سأُنبِيكَ عنها مُعرِباً ببَيانِ

ذكاءٌ وحِرْصٌ واجْتهادٌ وبُلغةٌ ... وإرشادُ أُستاذٌ وطُولُ زمانِ[5]

**مطلب الكلمة

قوله : **أُنيب** .

أي أرجع[6] .

قوله : **الكلمة ... الخ** .

استُشكل من وجوه :

---

(1) انظر:تفسير القرطبي٣/٣٩٤ والتعاريف١/٤٢٢ وحسن بيان النِّدا ق١٣/أ والرواية والاستشهاد باللغة ١٠٢.

(2) انظر : التعريفات ٢٥٧ وحسن بيان النِّدا ق١٣/أ والرواية والاستشهاد باللغة ١٠٢ .

(3) أي : متن قطر الندى وبل الصدى .

(4) ب : " التعلم " .

(5) البيتان للإمام الشافعي في ديوانه ٨١ والمستطرف في كل فن مستظرف ٥٣ .

(6) ب : " أراجع " .

الأوَّل : أن الألف واللام ، إنْ جُعلت للجنس المقول على كثيرين مختلفين /٢أ / بالحقائق ، نافت التاء التي للوحدة[١] ، وإن جعلت للعَهد ، لم يجرِ[٢] بين المتكلم والمخاطب ذكْرُها .

الثاني : أنَّ تعريفه هذا يشمل الضمائر المستترة ، كما أشار إليه الشارح بقوله : تقديراً ، مع أنها ليست بألفاظ .

الثالث : أنَّ تعريفه منقوض بحركة الإعراب ، وإلا صدق عليها هذا لكلمة ؛ فيبطل حصرُهم الكلمةَ في الاسم والفعل والحرف .

الرابع : أنَّ الشارح زعم أنه يُقال : معنىً مفردٌ ؛ دون لفظ مفرد ، فتكون الكلمة : قول وضعَ لمعنىً مفردٍ ؛ فيخرج الفعل لدلالته على معنيين أو ثلاث . انتهى .

الكلمة : قولٌ مفرد .

أي معنى الكلمة وتعريفها عند النُّحاة : معنى قول مفرد[٣] .

قوله : **على الجُمَل** .

أي على معنى الجمل ، والمراد جنس الجمل : أي على جملة مفيدة فأكثر ، وليس المراد أنها لا تطلق إلا على ثلاثة فأكثر ، والمتبادر من الجمل الألفاظ الموضوعة للمعاني ؛ فيخرج الخط الدال على الجمل ، فلا يقال له – في اللغة – كلمة ، وإنما يقال له خط .

قوله : **إشارة** .

خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هذا إشارة .

قوله : ﴿فِيمَا تَرَكْتُ﴾[٤] .

أي في الإيمان ؛ أي لعلِّي آتي به . وقيل : في المال ، وقيل : في الدُّنيا[٥].

قوله : **والمراد بالقول ...الخ** .

لمَّا كان القول يطلق على الرأي والاعتقاد ؛ قال ذلك .

قوله : **الدَّال على معنىً** .

كان الأَولى أن يقول : الموضوع لمعنىً ؛ لأنه لا يلزم من دلالة اللفظ على معنى وضعه له ؛ لأنه يشمل ما دل مجازاً أو التزاماً أو تضمُّناً ، وليس واحداً من الثلاثة مراداً لهم .

---

(١) ب : " للموحدة " .

(٢) ب : " لم يجز " .

(٣) انظر : الإحكام للآمدي ١٠٧/١ وشرح الشذور ١٥ وشرح الفريد ١٨٧ .

(٤) سورة المؤمنون ٩٩/٢٣ .

(٥) انظر : تفسير القرطبي١٥٠/١٢ وتفسير الجلالين٤٥٤/١ .

قوله : **المشتمِل**[1] .

نُقض بمِثل واو العطف؛إذ الشيء لا يشتمل على نفسه ؛ ضرورة مغايرة المشتمِل للمشتمَل عليه.

قوله : **معنىً** .

يطلق المعنى على ثلاثة معانٍ : /٢ب /

الأول : ما يُقصد بالفعل من اللَّفظ .

والثاني : ما يمكن أن يقصد منه قصداً ولم يُقصَد .

والثالث : ما يقصد من الشيء ، سواء كان لفظاً أو غير لفظ ، وهذا المعنى ذكره الجامي[2]، والأوَّلان ذكرهما الجُرجاني[3] .

قوله : **دلَّ** .

الأَولى وضع قوله : مقلوب زيد مفعول لفعل محذوف ، أعني مقلوب زيد أو خبر لمبتدأ محذوف ، أي هو مقلوب زيد[4] .

قوله : **وقد تبيَّن** .

أي بهذا التقديرَ – وهو أنَّ القول يكون إلا دالاً ، وأن اللفظ يكون دالاً وغير دال. وبيان ذلك أن القول أخصّ ، ويلزم من وجود الأخصّ وجود الأعمّ ، ولا عكس . نعم ؛ يلزم ذلك في الانتفاء ، وهو أنه يلزم في انتفاء الأعم انتفاء الأخصّ .

---

(1) يعني : الصوت . انظر: شرح القطر ٢٢ .

(2) انظر : الفوائد الضيائية ٦٦/١ .

وهو أبو البركات نور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازي الجامي ، عالم مشارك في العلوم العقلية والنقلية ، ولد في جام (بلاد ما وراء النهر) سنة سبع عشرة وثمانمائة ، له : تفسير القرآن ، والفوائد الضِّيائية ، نشأ بهراة وفيها عاش معظم حياته وبها توفي سنة ثمان وتسعين وثمانمائة للهجرة . انظر : كشف الظنون ٧١/١ وشذرات الذهب ٣٦٠/٧والبدر الطالع٣٢٧/١ وأبجد العلوم١٧٨/٣وإيضاح المكنون٤١٤/٢وهديةالعارفين٥٣٤/١ ومعجم المؤلفين ١٢٢/٥ والأعلام ٢٩٦/٣ .

(3) دلائل الإعجاز ٩٢/١ ؛ ٩٣ ؛ ١٠١ ، وانظر : الفصول المفيدة في الواو المَزِيدة ١٧٦.

وهو أبو بكر ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجُرجاني ، واضع أصول البلاغة وإمام من أئمة اللغة ، له: أسرار البلاغة ، ودلائل الإعجاز ، والمغني في شرح الإيضاح ، والمقتصد في شرح الإيضاح ، والجمل ، والعوامل المائة ، والعمدة في التصريف ، وغيرها ، توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة هجرية. انظر : نزهة الألباء ٤٣٤ – ٤٣٦ وإنباه الرواة ١٨٨/٢ – ١٩٠ وإشارة التعيين١٨٨ والبلغة ١٢٦ وبغية الوعاة ١٠٦/٢ وشذرات الذهب ٣٤٠/٣ ومعجم المؤلفين٣١٠/٥ وهدية العارفين ٦٠٦ .

(4) فقرة : " مفعول لفعل محذوف ... مقلوب زيد " ساقطة من ب .

قوله : **ولا ينعكس** .

أي عكساً لُغوياً ، أمَّا في الاصطلاح فينعكس ؛ لأن عكس كل قول لفظ ، وبعض اللفظ قول[1] ، وهو صحيح ، بخلاف اللغوي ، فإنه باطل أَنَّ عكس كل قول لفظ ، وكل لفظ قول . وهو باطل .

قوله : **ما لا يدل ...الخ** .

ما كان ينبغي له أن يتْبع ابنَ الحاجب[2] ، في تعريفَي المفرد والمركَّب ، فإن ابن الحاجب تبع فيه اصطلاح المناطِقة[3] ؛ وهم إنَّما يبحثون عن المعاني أولاً ، وبالذات ، وعن الألفاظ ثانياً، وبالعَرَض[4] ، والنحاة عكسُهم[5]؛ والمفرد عندهم : الملفوظ بلفظ واحد ، بحسب العُرف ، والمُركَّب بخلافه ، وهو الذي لا يُلفظ به بلفظ[6] واحد بحسب العرف .

قوله : **ما لا يدل ...الخ** .

وهذا يصدق بأربعة أقسام :

الأول : ما لا جزء له ، كهمزة الاستفهام .

والثاني : ما له جزء لا معنى له مقصود كزيد ؛ فإن أجزاءه لا تدل على شيء من معناه .

والثالث:ما له جزء أو أجزاء ، ولكلٍ منها معنى لكنه ليس بمقصود كعبد الله ، فعبد الله كلٌّ من جزأيه يدلُّ على معنى لكنه ليس بمقصود،/٣أ/إذ المقصود ، بعبد الله ،الذات دون معنى عبد، ومعنى الجلالة.

---

(1) انظر : البيان والتبيين ٧٥/١ ودلائل الإعجاز ٢٩٣/١.

(2) انظر : الفصول المفيدة ١٦٣ والكافية ٣/١ .

وهو أبو عمرو ، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدُّونيِّ ، ابن الحاجب ، ولد سنة سبعين وخمسمائة ، فقيه مالكي ، من كبار علماء العربية ، ولد في (أسنا) من صعيد مصر وتوفي بالإسكندرية، له : الكافية في النحو ، والشافية في الصرف ، والإيضاح في شرح المفصل للزمخشري ، توفي سنة ست وأربعين وستمائة . انظر : وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ وإشارة التعيين ٢٠٤ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠ والوفيات للقُسنْطي٣١٩/١والبلغة ١٤٠ وذيل التقييد١٧١/٢وبغية الوعاة ١٣٤/٢ – ١٣٥وشذرات الذهب ٢٣٤/٥ –٢٣٥ .

(3) انظر : المثل السائر ٧٥/٢ وتلخيص منطق أرسطو٢٢٤/١ .قال : إن الجزء من الاسم البسيط ليس يدل على شيء أصلاً ، والمركب لا بالذات ولا بالعرض ، وأما الجزء من الاسم المركب فليس يدل إذا أفرد إلا بالعرض. والمنطق : حسن التسديد . انظر : اللسان (نطق) ١٠/ ٣٥٤ والقاموس (سنن) ١٥٥٨/١.

(4) انظر : تلخيص منطق أرسطو ١١٢/١ . والعرَض هو الشيء الذي يوجب لمحمول المطلوب ولموضوعه ، وهو الموجود بغيره . انظر : تلخيص منطق أرسطو ٣٨٢/٥ .

(5) انظر : مسائل خلافية في النحو ٧٦/١ والمزهر في علوم اللغة ٣٩/١ .

(6) ب : " لفظ " .

والرابع: ما له جزء ، ومعناه جزء من المعنى المقصود ، كقولك :حيوان ناطق ، إذا جعلته[1]عَلَماً ، فإنّ كُلَّاً من جزأيه يدل على جزء المعنى المقصود.والقسم[2]الثالث : مفرد عند المناطِقة لا عند النحويين[3] ، كما ذكره المصنف[4].

قوله : **ما لا يدل جزؤه .**

أي : جزء من أجزائه ؛ فيخرج – بذلك – نحو : غلام زيد . فإنّ بعض أجزائه يدل على ما ذُكر ، والمراد جزؤه القريب .

قوله : **وهي الزاي والياء والدال**[5] .

المراد : مسمَّيات هذه المذكورات[6] ، والكلام على حذف مضاف ؛ أي مسمى الزاي ، ومسمى الياء ، ومسمّى الدال . وتقديره كثير في كلامهم ، فما اعتَرض به الفاكهي[7] مردود .

قوله : **وهي الزاي ... الخ .**

أي مُسمَّياتها ؛ لأن القاعدة الأصولية[8] : أنَّ كلَّ حُكم ورَد على اسم فهو وارد على مدلوله إلاَّ لقرينة ، فلا اعتراض .

قوله : **غلام زيد .**

معناه ذات مملوكة لذات أخرى ، ومعنى غلام : ذات مملوكة ، وزيد : ذات مالكة .

قوله : **غلام زيد .**

أي غير علَم .

قوله : **في الكلمة .**

أي ماهية الكلمة وحقيقتها .

---

(1) جـ : " جعلت " .

(2) كلمة : " القسم " ساقطة من ب .

(3) انظر : شروح التلخيص ١٨/٢ . قال : اختار والدي في جواب الاستفهام ، نحو : زيد ، في جواب: عندك؟ أنه مفرد لا مركب ، ولا يقدر له مبتدأ ولا خبر، بل زيد بمنزلة حيوان ناطق في جواب : ما الإنسان ؟ .

(4) شرح القطر٢٢ .

(5) كلمة : " والدال " ساقطة من جـ .

(6) جملة : " هذه المذكورات " ساقطة من ب .

(7) قال : " ومسمَّياتها لا تدل على معنى " . انظر : يس على شرح الفاكهي ١٤/١ .

وهو جمال الدين ، عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي ، عالم لغوي ، وفقيه شافعي ، ولد بمكة ، له : الفواكه المجنيَّة على متممة الأجرومية ، ومجيب النِّدا على شرح قطر الندى ، توفي في اثنتين وسبعين وتسعمائة. انظر: شذرات الذهب ٣٦٦/٨ وهدية العارفين ٤٧٢/١ وكشف الظنون ٤٧٢/٥ وإيضاح المكنون ٣٩٦/١ ومعجم المؤلفين٢٨/٥ والأعلام ٦٩/٤ .

(8) انظر : الإحكام للآمدي ٢٦١/٤ وفيض القدير ٤٥/٢ .

قوله : **مَن قال**[1] .

ذلك أراد به ابن الحاجب ؛ فإنه عبر به في الكافية[2] .

قوله : **قُلتُ ...الخ** .

يرَّد عليه أنه اكتفى في التَّعريف بدلالة الالتزام ، وهي مهجورة في التَّعاريف ، فالأَولى ما قاله ابن الحاجب .

قوله : **فإن قلت ...الخ** .

أعاده مع علمه في قوله فيما[3]سبق ، وقد تبيَّن أن كلَّ قولٍ لفظ ، ولا عكس ؛ لأنه علم منه أنَّ اللفظ أعمُّ من القول ، فلو أخذه جنساً للكلمة ؛ لزم أخذ الجنس البعيد في الحد ، ليرتَّب عليه فائدة لم تُعلم مما سبق ، وهي قوله : قلت ...الخ .

قوله : **بعيد** .

المراد بالبعيد : ما كان كثير الإفراد ، والقريب عكسه .

قوله : **لانطلاقه** .

الأَولى لإطلاقه ؛ لأنَّ باب الانفعال لا يكون إلاَّ مما فيه علاج[4] ، تقول : /٣ب / انقطع الحبل، لأنَّ فيه علاجاً . وانكسر الحجر ، لأن فيه علاجاً . وانطلقْتُ بنفْسي ، لأن فيه علاجاً. ولا يقال انطلق اللفظ ، لأنَّ اللفظ لا يعالِج نفسَه .

قوله : **والمستعمَل** .

كان المناسب تعبيره بالموضوع ؛ إذ هو الذي يقابل المُهمَل. ولعلَّه أراد بالمستعمل : الموضوع ؛ إذ الاستعمال : إطلاق اللفظ وإرادة المعنى . وأراد بالمستعمل : ما صلح للاستعمال.

قوله[5] : **مَعيب عند أهل النَّظر** .

إنْ أراد أنه فاسد ، فهذا غير صحيح ؛ لأنهم جوَّزوا التعريف بالأعمِّ ، وإن أراد أن الأَوْلى خلافه ؛ فهو لا يضرُّ في المقصود .

قوله : **أي أهل النظر** .

---

(1) يعني : أن الكلمة لفظ وضع لقول مفرد . انظر شرح القطر ٢٢ .

(2) الكافية ٣/١ . قال : فالقول والكلام واللفظ من حيث أصل اللغة بمعنى يطلق على حرف من حروف المعجم كان أو من حروف المعاني وعلى أكثر منه مفيداً كان أم لا .

(3) جـ : " فما " .

(4) انظر : الأصول في النحو ١٥٧/٣ وخير الكلام ٢٠/١ .

(5) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

أي أهل الميزان[١] .

قوله : **وهي**[٢] .

اعترض ذلك بأنه لا يخلو أن يعود[٣] إلى لفظ كلمة ، أو إلى معناها . فإن قلنا بالأول ؛ فالتَّأنيث واضح ، لكنْ يلزم عليه تقسيم الشيء إلى نفسه وغيره ؛ لأن لفظ كلمة[٤] اسم لوجود علامته فيه . وإنْ قلنا بالثاني ؛ فكان عليه أن يذكر الضمير ، فيقول : وهو[٥]. أي معنى الكلمة. ويُجاب بأن الضمير راجع إليها باعتبار لفظها ، والتقسيم باعتبار معناها ، والتقسيم : ضمُّ قيودٍ إلى أمر مشترك لتحصيل أمور متعددة هي أقسام له.

قوله : **وهي ...الخ** .

أي[٦] الكلمة جمعتْ مفهومها ، فلا يلزم تقسيم الشيء إلى نفسه وإلى غيره .

قوله : **الاستقراء** .

والاستقراء التام[٧] : تتبُّع جميع الجزئيات . والاستقراء الناقص[٨] : تتبع غالب الجزئيات. ولنا أن نختار الاستقراء الناقص . وهذا لا يضرُّ ؛ لأنَّ هذه أمور ظنية يُكتفى فيها بذلك[٩].

قوله[١٠] : **وبالحديث عنه.**

أي وبصحة الحديث عنه ، لا الحديث عنه بالفعل . فإنه لا يُشترط .

قوله : **وبالحديث عنه ، كتاء ضربتُ** .

أو بمرادفه .

قوله : **لمَّا بيَّنتُ ما /٤أ/ انحصرت فيه أنواع الكلمة** .

الذي بينه الأنواع ، لا نفس ما انحصرت فيه الأنواع .

قوله : **لِتتمّ ...الخ** .

---

(١) انظر : صبح الأعشى ٢٥٩/١٤ وتلخيص منطق أرسطو ١٢٢/١ وأبجد العلوم ٥٦٦/٢ .

(٢) يعني : أقسام الكلمة . انظر : متن القطر ٢ .

(٣) ب : " يعيد " .

(٤) ب : " الكلمة " .

(٥) جـ : " وهي " .

(٦) كلمة : " أي " ساقطة من جـ .

(٧) انظر : تلخيص منطق أرسطو ٤٦٥/٥ والفصول المفيدة ٧٤ – ٧٥ وتدريب الراوي ٣٠٨/١ وحاشية السِّنْدي٨٩/٣.

(٨) انظر : التعريفات ٦٠ .

(٩) ب : " ذلك " .

(١٠) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

لأنَّ الشخص إذا قسَّم الشيء إلى أقسام ، ولو لم يَذكر ما يميز تلك الأقسام ، لم يكن تقسيمه[1] مفيداً .

قوله : **من[2] أوّلِه .**

أي تدخل عليه من أوّلِه ؛ لأنَّ العلامة تدخل على الأول لا من نفس الأول . وبعبارة أخرى؛ لأنه ذكر علامةً مِن أوله تدل لأن ...الخ .

قوله : **من آخره .**

أي تلحقه من آخره ؛ لأن العلامة تلحق الآخِر ، لا من الآخِر .

قوله : **لأنَّك قد حدثت عنه .**

أي عن مدلوله .

قوله : **أنفع ...الخ .**

لأنَّها مطَّردة منعكسة .

قوله[3] : **ولا غيرها .**

فيه مسامحة ؛ لأنها تقبل التعريف .

قوله : **تُذكر .**

أي بين القوم ، لا هنا ، لأنه لم يَذكر – هنا – إلاّ ثلاث علامات .

قوله : **مُعَرب .**

يُحتمل أن المراد : ما أُعرب بالفعل ؛ بأنْ نُطق بإعرابه ، ويحتمل أن المراد : ما صلُح للإعراب ؛ بأن يُركَّب فيعرب ، ويُحتمل أن المراد : ما استحقَّ الإعراب ؛ بأن رُكِّب مع العامل. فالأول لم يذهب إليه أحد ، والثاني ذهب إليه جماعة منهم الزمخشري[4] ، والثالث ذهب

---

([1]) ب : " تقسيماَ " .

([2]) حرف : " من " ساقط من ب .

([3]) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

([4]) قال : المعْرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل . انظر : المفصل ٣٣ .

وهو أبو القاسم ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، إمام في اللغة والتفسير والأدب والبلاغة ، له : تفسير الكشاف ، وأساس البلاعة ، والمفصل في النحو ، وغيرها ، توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . انظر : نزهة الألباء ٤٦٩ – ٤٧٢ وإنباه الرواة ٢٦٥/٣ – ٢٧٢ وإشارة التعيين ٣٤٥ – ٣٤٦ والبلغة ٢٥٦وبغية الوُعاة٢/٢٧٩ وشذرات الذهب١١٨/٤ – ١٢١ وهدية العارفين ٤٠٢/٢ – ٤٠٣ .

إليه جماعة منهم ابن مالك[1] ، وهو الصحيح ؛ فالأسماء ، قبل التركيب عنده ، مبنيَّة .

قوله : **مُعرب** .

اعتُرض ذكرُه قبل الإعراب بأنه مشتق منه ، ومعرفته متوقِّفة عليه ؛ فينبغي تقديم الإعراب عليه ، وأجيب بأن المشتق منه الإعراب لغة ، وكلامُنا في المعْرب اصطلاحاً[2].

قوله : **آخره** .

بيانٌ لمحل الإعراب[3] لغةً ، وكلامنا من الكلمة ، وليس باحتراز ، كما قاله في شرح الشذور[4] ، وعبارته في الشرح غير محررة[5] .

قوله: **وكذلك** .

أعاد الكاف إشارة إلى أن الخلاف راجع لما بعدها لا لِما قبلها .

قوله : **وهو أصلُ البناء** .

أي الأصل في أنواع البناء ، فإنْ قيل : الأصالة /٤ب / والفرعية لا تُعقل في الأنواع ، فجوابُه أنَّ الأنواع التي لا يُعقل فيها ما ذُكر هي الأنواع المنطقية . فالمُمتنع تفريع[6] بعض أفراد النوع عن بعض من حيث كونها أفراداً لذلك النَّوع ، والمراد بالأصالة : أن يكون بعض الأفراد أكثرَ استعمالاً ، أو أغلبَ ، أو أرجحَ في نظر الواضع[7]، أو نحو ذلك ، ومثل هذا معقول في الأنواع.

قوله : **لأنه الأصل**[8] .

---

(1) قال :

**وَلَيْسَ أَدْنى مِنْ ثُلاثِيٍّ يُرى قابِلَ تَصْرِيفٍ سِوى ما غُيِّرا**

شرح ألفية ابن مالك ، لابن مالك ١٢٥ وانظر : الأصول في النحو ١١١/٢ وأوضح المسالك ٣٥٠/٤ .

وهو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك ، نحوي ولغوي مشهور ، ولد في الأندلس سنة ستمائة ، له : الألفية ، وشرحها ، وشرح التسهيل ، وغيرها ، توفي بدمشق سنة ثنتين وسبعين وستمائة هجرية . انظر : فوات الوفيات ٤٠٧/٣ والبلغة ٢٢٩ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وبغية الوُعاة ١٣٠/١ وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ .

(2) انظر : شرح الشذور ٣٣ .

(3) فقرة : " وكلامنا في المعرب ... لمحل الأعراب " ساقطة من جـ .

(4) شرح الشذور ٨٣ .

(5) انظر ما قاله في الكلمة . شرح الشذور ١٥ ؛ ١٧ .

(6) ب : " تعريف " .

(7) ب : "المواضع" .

(8) أي : المُعْرب .

أي الراجح والعُمْدة ، أي : في الاعتبار.

قوله[1] : **لأنه الفرع** .

أي : المرجوح ، أو المتأخِّر، أي[2] : في الاعتبار ، على الاحتمالين في تفسير الأصل .

قوله : **الذي** .

أي الاسم الذي .

قوله : **طريقة** .

أي حالة .

قوله : **أربعة أقسام** .

الأغلب في الاعتبار أن يكون التَّقسيم متضمناً لحصر الأقسام ؛ إذ المقصود منها ضبطُها غالباً . ولذلك[3] يُعترض على التقسيمات بأنها غير حاصرة ، ويتكلَّف ما أمكن في جعلها حاصرة، وقد يخلُّو عنه ، كما هنا ، كما[4] سيأتي من بناء المنادى على الألف والواو، نحو : يا زيدان ، ويا زيدون ، ومن بناء اسم لا التبرئة على الياء . وقد يُجاب بأن البناء على الحروف فرع عن البناء على الحركات ، والحصر باعتبار الأصل ، ولا تَغفلْ عما تقدّم ؛ فإنَّ نظيره يأتي هنا ، أو بأنَّ المراد مبنيٌّ على الضمِّ أو نائبِه ، وهكذا الباقي ، أو بأنَّ المراد مبنيٌ على الضم حقيقةً أو حُكماً .

قوله : **جميع العرب** .

فيه نظر ؛ لأنَّه قال في شرح الشُّذور[5] : وحكى قُطرب[6] ، عن بعض العرب هؤلاءُ بالضم ، اللَّهم إلاَّ أنْ يُقال : جميع العرب ؛ أي[7] ممن يُعتدُّ بلغتهم .

قوله : **في جميع الأحوال**[1] .

---

(1) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(2) كلمة : " أي " ساقطة من جـ .

(3) جـ : " وكذلك " .

(4) ب ، جـ : " لما " .

(5) شرح الشذور ١٥٨ .

(6) هو أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد ، لقَّبه سيبويه بقطرب لمباركته إياه في الأسحار ، نحوي وعالم بالأدب واللغة، معتزلي ، أول من وضع "المثلث" في اللغة ، له : معاني القرآن ، والقوافي ، والنوادر ، والأزمنة، والصفات ، والعلل في النحو، والأضداد ، والفرق ، والأصوات ، توفي سنة ست ومائتين . انظر : طبقات النحويين واللغويين٩٩ ونزهة الألباء ٩/٢ ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ – ٥٤ وإنباه الرواة ٣/ ٢١٩– ٢٢١ وإشارة التعيين ٣٣٨ والإعلام ٩٣ والبلغة٢٤٧ ولسان الميزان ٣٧٨/٥ وبغية الوعاة ٢٤٢/١ – ٢٤٣ وشذرات الذهب ١٥/٢ وهدية العارفين ٩/٢ .

(7) كلمة : " أي " ساقطة من أ .

أي في غالبها . ويحتمل أنَّ مَن ضمَّ يَكسر أيضاً ، فله لُغتان ، فـصَدَقَ قولـه : يكـسرون آخره.

قوله : **نحو**

**... ... حَذامِ ... ... ... ... حَذامِ** [٢]

أي : باب حذامِ ، فحُذِف المضافُ وأُقيم المضافُ إليه مقامَه .

قوله : **الآتية** .

أي الموضوعة . /٥أ /

قوله : **اسم لماء من مياه العرب** .

ملحوظٌ فيه معنى التأنيث ، ولهذا قال سيبويه[٣]: اسم لِماء .

وقال الجوهري[٤]: اسم لبئر، وهو المناسب ؛ إذ الكلام في أعلام المؤنث ، والماء مذكر.

---

(١) أي : كسر آخر "هؤلاء" . انظر : شرح القطر ٢٥ .

(٢) جزء من صدر بيت وجزء من عجزه ، من الوافر ، وتمامه :

**إذا قالتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها فإنَّ القَوْلَ ما قالتْ حَذامِ**

نسب البيت للجيم بن صعب في كتاب جمهرة الأمثال ١١٦/٢ وفصل المقال ٤١ ومجمع الأمثال ١٨١/١ واللسان (رقش)٣٠٥/٦ وشرح التصريح ٢٢٥/٢وحاشية الصبَّان على شرح الأشموني ٢٦٨/٣ وحسن بيان النِّدا ق٢٤ /أ ونسب لدُميس بن ظالم في المستقصى في أمثال العرب ٣٤٠/١ونسب لزهير بن جناب الكلبي في المزهر٤٠٣/٢ وللجيم أو لديسم بن طارق في التنبيه والإيضاح(فأنصتوها) ١٧٥/١ وأمالي ابن الشجري٣٦٠/٢ وبلا نسبة في جمل الخليل ١٩٩ والخصائص ١٧٨/٢ وشرح المفصل ٦٤/٤ ومغني اللبيب٢٤٦/١ وأوضح المسالك ١٣١/٤ وشذور الذهب ١٢٣/١ وشرح ابن عقيل ١٠٥/١ وهداية مجيب النِّدا ق٦/أ.

وحذام هي:حذام بنت الريان بن جسر بن تميم،وقصتها في فصل المقال٤٢والمستقصى في أمثال العرب٣٤٠/١.

(٣) الكتاب ٢٧٩/٣

وهو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه ، أبوه مولى بني الحارث بن كعب ، أخذ النحو عن الخليل ، وهو أعلم الناس بالنحو بعده ، له : الكتاب ، توفي بشيراز ، لم يُتفق على سنة وفاته . انظر : مراتب النحويين ٦٤ وطبقات النحويين واللغويين ٦٦ ونزهة الألباء ٧١ – ٨١ ومعجم الأدباء ١١٤/١٦ – ١٢٧ وإنباه الرواة ٣٤٦/٢ – ٣٦٠ والبلغة ١٧٣ وبغية الوعاة ٢٢٩/٢ – ٢٣٠ وشذرات الذهب ٢٥٢/١.

(٤) الصحاح (سفر) ٦٨٧/٢ .

وهو أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري إمام في اللغة والأدب ، ولد سنة خمسين وثلاثمائة تقريباً،درس على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي ، له : الصحاح ، والمقدمة في النحو، حاول الطيران فمات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . انظر : يتيمة الدهر٣٧٣/٤ –٣٧٤ ونزهة الألباء ٤١٨ –٤٢١ ومعجم

قوله[1] : **فيبنيه على الكسر.**

إنَّما حُصر البناء على الكسر بما آخره راء ، لأنَّ مذهبهم الإمالة[2] ، إنما يتوصَّلون إليها بكسر الراء ، ولو فتحوا أو ضمّوا لم يصِلوا إليها[3].

قوله : **فيبنيه على الكسر** .

في جميع الأحوال .

قوله : **قبل يومِكَ** .

أي الذي يلصق يومك . بعبارة أخرى : أي المُلاصق ليومك ؛ لأنَّ القَبِيلَةَ إذا أُطلقتْ تنصرف للقبيلة الحقيقية ، وحقيقية القبيلة الملاصقة . وبعبارة أخرى : ما كان ملاصقاً ، وعبارةِ غيرِه وعبارةٍ أيضاً : إذا أرِيدَ [4]به مُعيَّن ، وهو أعمّ من الملاصقة[5] .

**تنبيه :**

إنَّما يُستعمل أمسِ–على ما ذكر المصنِّف،بخمسة[6]شروط:إذا أرِيدَ[7] به معيَّن ، وأنْ لا يكسر[8] ، وأنْ يُصغَّر،وأن لا يتلوَ[9]أل،وأنْ لا يُضاف ؛وإذا استوفى هذه الشروط أُعرب بالحركات الثلاثة .

قوله : **واعتكفتُ أمسِ** .

في التمثيل به نَظر؛ لِما قال المصنِّف[10] : إنَّ المستعمل ظرفاً مبني إجماعاً ، وهو هنا ظرف.

**قوله :**

---

الأدباء٢/٢٦٩ وإنباه الرواة١/١٩٤ – ١٩٨والبلغة ٣٦ ولسان الميزان ١/٤٠٠وبغية الوعاة ١/٤٤٦ – ٤٤٨ وشذرات الذهب ٣/١٤٢ – ١٤٣ .

(1) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(2)انظر: تفسير الطبري٣/٥٢ وتفسير القرطبي١١/١٦٨والتعريفات ٥٣ والتعاريف١/٩٠وفيض القدير٦/٣٢٧ .

(3) فقرة : " قوله فيبنيه ... لم يصلوا إليها " ساقطة من أ .

(4) ب : " ريد " .

(5) جـ : " الملاصق " .

(6) ب ، جـ : "بخمس" .

(7) ب : "ريد" .

(8) جـ : "يكثر" .

(9) ب ، جـ : "يتل" .

(10) وهو رأي الحجازيين . انظر : شرح القطر ٢٧ .

... ... مُذْ ...[1]

هي حرف جرٍّ بمنزلة في .

قوله : **واعتكفتُ أمسِ** .

فيه نَظر لِما مرَّ .

قوله : **السَّعَالِي** .

جمْع سِعالة ، وهي واحدة الغِيلان[2]. وقوله : خمْساً : نعت ، وعطْفُه بيان ، والهمْس : الصوت الخَفِيُّ[3] . قال تعالى : ﴿فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾[4]أي صوتاً خفيًّا[5].

قوله : **رحْلِهِنَّ** .

الرَّحْل[6] : المَنْزِل .

قوله : **وهَمٌ** .

بفتح الهاء ، أي : غَلَطٌ ، ولهذا قال ابن مالك في شرح التسهيل[7]: ومُدّعاه غير صحيح ؛ لامتناع الفتح في موضع الرَّفع؛ ولأنَّ سيبويه استشهد بالرَّجَز على الفتح في مذ امسا فتَحة

---

([1]) جزء من بيت من مشطور الرجز ، وتمامه :

**لقدْ رأيْتُ عَجَباً مذ امْسا**

**عَجائزاً مِثْلَ السَّعالِي خَمْسا**

**يأكُلْنَ ما في رَحْلِهِنَّ هَمْسا**

البيت من أرجوزة للعجاج في ديوانه ٢٩٦/٢ وبلا نسبة في جمل الخليل ٢٠٢ والكتاب ٢٨٤/٣ ونوادر أبي زيد٥٧ والغريب للخطابي ٢٦٤/١ والمفصل ٢١٦ وأمالي ابن الشجري ٥٩٦/٢ وأسرار العربية ٥٢ والتنبيه والإيضاح ٢٥٦/٢ وشرح المفصل ١٠٦/٤وأوضح المسالك١٣٢/٤وشرح الشذور١٢٨واللسان (امس)٩/٦والمقاصد النحوية ٣٥٧/٤ وشرح الأشموني ٢٠٢/٣ وشرح التصريح ٢٢٦/٢ وهمع الهوامع ١/ ٣٠٩ وهداية مجيب النِّدا ق ٧/أ وحاشية الصبان٢٦٧/٢.

([2]) انظر: اللسان (سعل) ٣٣٦/١١ والقاموس (سعل) ١٣١١/١.

([3]) انظر : مجاز القرآن ٣٠/٢ واللسان (همس) ٢٥٠/٦ والديباج ٣١٦/٢ والقاموس (همس) ٧٥٠/١ والتعاريف ٧٤٣.

([4]) سورة طه ١٠٨/٢٠ .

([5]) ب : "خفيفاً" .

([6]) انظر : اللسان (رحل) ٢٧٥/١١ والقاموس (رحل)١٢٩٨/١ .

([7]) شرح التسهيل ٢٢٣/٢ .

إعراب ، وأبو القاسم[1] لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه[2] ، فقد غَلِطَ فيما ذهب إليه ، واستحقَّ أن لا يُعوَّلَ عليه . انتهى . وقال الباذش[3]: خرَج الزَّجَّاجيُّ[4] عن إجماع النحاة بقوله: ومن العرب / ٥ب / من يبنيهِ على الفتح ، ولا حُجَّة – في الرَّجز – على ذلك ؛ لاحتمال إعرابه غيرَ منصرف ، وهو ظاهر كلام سيبويه في الرَّجز .

قوله : **والصَّواب ما قدَّمناه من أنَّه مُعْرب غيرُ منصرف .**

أي عند التَّميميِّين [5] ؛ لأنَّ هذا هو المشهور عندهم ، وهذا [6] لا يُنافي أنَّ مذهب الحِجازيِّين[7] هو الأرجح.

قوله : **ومثَّلتُهُ بأحدَ عشَر .**

وإنما مزَجوا هذا النيِّفَ ؛ مع أنَّ هذا العَقد دون سائر العُقود ، نحو: عشرين، وأخواته ، لِقرب هذا المُركَّب من منزلة الآحاد التي ألفاظُها مفردة ، وبُنيا على حركة ليُعلم أنَّ لهما أصلاً

---

([1]) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي ، نحوي بغدادي ، أخذ عن الزجاج فنُسب إليه ، له : كتاب الجمل في النحو ، والإيضاح في علل النحو ، والأمالي ، وغيرها ، توفي سنة أربعين وثلاثمائة . انظر : طبقات النحويين ١٢٩ ونزهة الألباء ٣٧٩ وإنباه الرواة ١٦٠/٢ – ١٦١ ووفيات الأعيان ٣٤٩/١ وإشارة التعيين ١٨٠ والبلغة١٢١ وبغية الوعاة ٧٧/٢ ومعجم المؤلفين ١٢٤/٥ .

([2]) الكتاب ٢٨٤/٣ ، قال : وقد فتح قوم أمس لمَّا رفعوا ، وكانت في الجر هي التي ترفع ؛ شبهوها بها .... وهذا قليل . انتهى .

([3]) ب : " البازلين " تصحيف . وانظر : شرح التصريح ٢٢٦/٢.

وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف بن محمد الباذش ،إمام الفريضة بجامع قرطبة ، نحوي مشارك في بعض العلوم ، ولد بغرناطة سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، أخذ عن أبي علي الصدفي وغيره وأخذ عنه ابنه أحمد والقاضي عياض وعبد الحق بن عطية ، من تصانيفه : شرح الجمل للزجاجي ، وشرح كتاب الإيضاح للفاسي ، وشرح كتاب سيبويه ، وشرح الكافي للنحاس ، وشرح المقتضب من كلام العرب ، وشرح الأصول لابن السراج ، توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . انظر : الصلة ٤٥٤/٢ وإنباه الرواة ٢٢٧/٢والديباج ٢٩٩ وبغية الوعاة ١٤٢/٢ – ١٤٣ وشجرة النور الزكية ١٣١ومعجم المؤلفين ١٥/٧ وهدية العارفين ٦٩٦/١.

([4]) جمل الزجاجي ٢٩٩ .

([5]) تميم : قبيلة عدنانية ، كانت منازل أهلها بأرض نجد ، امتازت بتاريخها الحربي في الجاهلية والإسلام . انظر : تاريخ الطبري ٨٦/٤ والأغاني ٧/٤ والعمدة ١٦٠/٢ ومعجم ما استعجم ٢٠٧/١ ومجمع الأمثال٢٦٠/٢ والقاموس ٢٨٠/١ .

([6]) جـ : " ولهذا " .

([7]) الحجاز : هو ما بين الجحفة وجبل طيء ، وإنما سمي حجازاً لأنه يحجز بين تهامة ونجد ، وللحجاز حدود أحدها من بطن نخلة ، والثاني مما يلي الشام شَغْبَى وبَدَا والثالث مما يلي تهامة بدر والسقيا ورهاط وعكاظ والرابع ساية ودان ، ثم العود إلى بطن نخل . انظر : العمدة ٢٥٨/٢ ومعجم البلدان ٢٠٥/٣ .

في الإعراب ، وكانت فتحةٌ لتخفيف الثِّقل الحاصل في التَّركيب ، وإنَّما لم يمزج الاسمان في نحو: لا رجلَ وامرأةَ ؛ لأن الأحد والعشرة – مثلاً – عبارة عن عدد واحد ، كعشرة ومائة ، بخلاف لا رجل وامرأة[1] .

قوله : **بفتْح الكَلِمتَيْن** .

أمّا بناء الأُوْلَى ؛ فلِتنزُّلِها منزلة صدر الاسم ، وقيل لوقوع العجُز موقع تاء التأنيث، فكأنَّ البناء يطلقونه على ما يقع في غير الآخِر ، وإلاَّ فقد يقال : صدر الكلمة وما قبل تاء التأنيث لا يستحقَّان البناء ، ليكون المنزَّلُ منزلَتَهما كذلك . وأما بناء الثانية ؛ فلِتضمُّنِها معنى الحرف أي[2] واو العطف ؛ لأنَّ أصل ثلاثةَ عشَرة : ثلاثةٌ وعَشَرَ ، ثم حُذفت الواو وقصد مَزْج الاسمين وجعلِهما اسماً واحداً ، وقولك : قَبضتُ[3] ثلاثةَ وعشَر ، يَحتمل وجهين : قبَضتُهما دفعةً واحدة ، وقبَضتُهما دفعتين . فلمَّا أرادوا أن ينصُّوا على المعنى الأول ركَّبوا فقالوا: قبضتُ ثلاثةَ عشَر ، هذا سبب التركيب ، انتهى .

قوله : **ومثَّلْتُهُ بقَبْل ، وبَعْد** .

إنما بُنيا تشبيهاً لهما بالحرف في الافتقار إلى المضاف إليه، وكان بناؤهما على حركة ؛ لِئَلَّا يلتقي ساكنان ، وكانت ضمةٌ جَبراً ؛ /٦أ/ لِما فاتهما من حذف المضاف إليه .

قوله[4] : ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا﴾[5] .

ما مصدرية ، وبعد مضافة إلى المصدر المؤوَّل من ما والفعل ، أي : من بعدِ إهلاكِنا .

قوله : **كقوله**[6] .

أي القائل ، واعلم أن القائل تارة يجهل فيقال :قوله ، ويعاد الضمير على القائل[7] بدِلالة لفظ القول ، وتارة يُعلم ويكون المحكيُّ مشهورَ النَّسَب إليه ، بحيث يَتبادر الذهنُ بذكر القول إلى معرفة قائله ، فيجوز الإضمار بناءً على هذا.

قوله :

---

(1) فقرة : " لأن الأحد ... لا رجل وامرأة " ساقطة من ب .

(2) ب : " أو " .

(3) جـ : " قبضين " .

(4) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

(5) سورة القصص ٤٣/٢٨ .

(6) كلمة : " كقوله " ساقطة من أ .

(7) فقرة : " تارة يجهل ... على القائل " ساقطة من ب .

... ... **مَوْلى**[1] ... ... **مَوْلىً** ... ...

هذا بدل الضمير المجرور بعلَى،وقُدِّم عليه للضَّرورة. شرْح الشواهد[2].والمُراد بالمَوْلى هنا : ابن العم[3].قالوا: والمعنى:...كلُّ ابنِ عمٍّ قرابةٍ قرابتَه حتى يعينوه فيما هو فيه من حُزْن أو نائبةٍ له، فما رحِمهُ أحد منهم ولا أجابهُ لدُعائه،انتهى.وظاهره أنَّ مولىً مضاف إلى قرابة،وأنَّ مفعولَ نادى محذوفٌ،وفي بعض شروح التسهيل[4]ما نصه:وقرابةً مفعول نادى،وما على[5]عطف العواطف ، ومولىً مفعوله ، وهو واقع على قرابة ، والضمير المجرور بعلى عائد على كلٌّ .

قوله : **تامّانِ**[6].

أي غير محتاجين إلى شيء .

قوله :

... ... ... ... ... ... ... **الفُراتِ**[7]

وفي رواية الحميمِ[8] ، والأُوْلى أنسب بالمعنى .

قوله : **السِّتِّ** .

---

([1]) جزء من صدر وعجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**ومِن قبْلُ نادى كلُّ مَوْلىً قَرابَةً فما عَطَفَتْ مَوْلىً عليهِ العَواطِفُ**

البيت بلا نسبة في شرح التسهيل ٢٤٨/٣ وشرح الألفية لابن الناظم ٤٠٠ وأوضح المسالك ١٥٤/٣ وشرح ابن عقيل٧٢/٣ والمقاصد النحوية ٤٣٤/٣ وشرح الأشموني ٢٧٥/٢ وشرح التصريح ٥٠/٢ وهمع الهوامع ٢١٠/١ وحسن بيان النِّدا ق ٢٧/أ وحاشية السجاعي على القطر ٣٠ وفي حاشية الصبان ٢٦٩/٢ بنص"كلُّ مولَى قرابةٍ" وهذا ما اعتمده الفيشي في قوله : " أي : ... كلُّ ابن عمٍّ قرابةٍ قرابتَه حتى ... " .

([2]) انظر : شرح التسهيل ٢٤٨/٣ والمقاصد النحوية ٤٣٤/٣ – ٤٣٥ .

([3]) انظر : كتاب الأضداد للسجستاني ٢٢٨ واللسان (ولي) ٤٠٩/١٥ .

([4]) شرح التسهيل ٢٤٨/٣ .

([5]) فقرة : " محذوف ، وفي ... وما على " ساقطة من جـ .

([6]) من حالات المبني على الضم .

([7]) جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

**فَساغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قَبْلاً أَكادُ أَغَصُّ بِالماءِ الفُراتِ**

البيت ليزيد بن الصَّعْق في اللسان (حمم) ٤٤/١٥ وخزانة الأدب ٤٢٦/١ ونسب لعبد الله بن يعرب في حاشية الصبان٢٦٩/٢ ونسب ليزيد أو لعبد الله في أمالي ابن الشجري ٢٠٣/٣ وبلا نسبة في المفصّل ٢١٠ وأوضح المسالك ١٣٣/٣ وشرح الشذور ١٣٦ وشرح الأشموني ٢٧٦/٢ وشرح التصريح ٥٠/٢ وهمع الهوامع٢١٠/١ وحسن بيان النِّدا ق ٢٨/أ .

([8]) انظر : شرح ابن عقيل ٧٣/٣ .

بالجرِّ نعتٌ للجِهات ، لا بالنصب نعت لأسماء الجهات ؛ لأن أسماءها[1] أكثر من ست[2].

قوله :

**... ... ... ... ... ... وَراءُ وَراءُ[3]**

الأولُ مجرور بمِن ، ووراء الثاني : توكيد له ، وهو مبنيٌّ على الضمِّ ومحله جَرٌّ ؛ وفيه الشاهد ، حيث حُذف ما أضيف إليه ونُوي معناه فبناه على الضمّ .

قوله : **مَن قام** .

مَن موصولة ، أي شخص قام[4] .

قوله : **ويُعرف[5] بتاء التأنيث السّاكنة** .

أي الدالَّة على تأنيث[6] فاعله .

وقوله : **فيُضمُّ** .

أي لأجل مناسبة الواو ، وإلاَّ فهو مبنيٌّ على فتحة مُقدَّرة على آخره أبداً ، ولهذا قال: فيُضمّ ، ولم يقل مبنيٌ على الضَّمِّ ؛ لأنَّ الأصلَ /٦ب / فيه البناءُ على الفتح أبداً .

قوله : **على الفتح** .

أي لفظاً ؛ كما مثَّلَ[7] ، أو تقديراً ؛ كرمى ودعا .

قوله : **واو الجماعة** .

أي الواو الدَّالَّة على الجماعة ؛ سواء كانت اسماً أو حرفاً .

قوله : **فيُضمُّ** .

---

(1) ب : "أسماؤها" تصحيف .

(2) انظر : المثل السائر ٣٥٢/١ واللسان (دخل) ٢٣٩/١١.

(3) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**إذا أنا لَمْ أُوْمَنْ عليكَ ولمْ يَكُنْ لِقَاؤكَ إلاَّ مِنْ وَراءُ وَراءُ**

البيت لعُتَيّ بن مالك العقيلي في الكامل للمبرد٦١/١ واللسان(ورى) ٣٩٠/١٥ وبلا نسبة شرح المفصل٥٢/٢ واللسان ( بعد ) ٩٢/٣ وارتشاف الضرب ١٨٢٢/٤ وشرح الشذور ١٣٤ وشرح التصريح ٥٢/٢ وهمع الهوامع٢١٠/١ والمطالع السعيدة ٨٢ وخزانة الأدب ٥٠٤/٦ والدرر اللوامع ١٧٧/١ وحسن بيان النِّدا ق٢٩/أ وحاشية السجاعي على القطر١٣ .

(4) فقرة : " قوله : من ... شخص قام " ساقطة من أ .

(5) أي الفعل الماضي .

(6) كلمة : " تأنيث " ساقطة من أ .

(7) يعني : ضَرَبَ . انظر : متن القطر ٢ .

أي : ضمّ مناسَبة .

وقوله : **فيُسكَّن** .

أي تسكينَ تخفيفٍ ، هذا هو المناسب .

قوله : **فيُضمُّ** .

أي : للمناسبة ، وإلا فهو مبنيّ على فتحة مقدرة على الصّحيح ، وظاهر كلامه هنا أن بناءه[1] على الضمّ فيما ذَكر ، وكذا يقال في المسافة بعدها .

قوله : **المُتحرِّك** .

أي بنفسه – كما مثَّل – أو بجزئه المتصل منه بالفعل . نحو : ضربنا زيداً .

قوله : **بدلالته على الطلب** .

أي : بأن يدل بصيغته على الطّلب وضعاً ، فلا يرد أنه يكون للإباحة نحو: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾[2] أو نحو ذلك . ولا يرد المضارع المقرون بلام الأمر ، ولا الناهية ، أو الموضوع موضع الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿تُؤْمِنُونَ﴾[3] الآية ، فإنه في موضع :آمنوا ؛ لأن دلالته – بما ذكر – ليست على الوجه الذي قلناه أولاً . انتهى .

قوله : **فعلى حذف آخره** .

فلا يتصل به نون النسوة أو تباشره نون التوكيد ، فإنه في الأول مبني على السكون نحو: إخشَيْنَ يا هنداتُ ، وفي الثاني على الفتح نحو : أُغزُوَنْ يا زيد . وإنما ترك المصنّف التعريض لذلك لأنه أمر عارض له .

قوله[4] : **وافتتاحه بحرف من نأيت** .

أي سواء كان افتتاحه – بذلك – لفظاً أو تقديراً،ليدخل نحو:﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾[5] على القول بأن المحذوف منه حرف المضارعة .

قوله : **موقوف** .

أي ساكن ، وبعبارة أخرى مراده بالموقوف : المبنّي على السكون .

قوله : **علامته** .

---

(1) ب : "بناؤه" تصحيف .

(2) سورة المائدة ٢/٥ .

(3) سورة : النساء ٥٩/٤ والنور ٢/٢٤ والحديد ٨/٥٧ والصف ١١/٦١ والحاقة ٤١/٦٩ .

(4) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

(5) سورة القدر ٤/٩٧ .

مفرد مضاف فيضمُّ ، فظاهره أنه ذكر جميع علاماته ، وليس كذلك ، فهو على حذف مضاف ، أي جنس علامته ، فيصدق بالواحدة .

قوله : **الدَّالة** .

وصف العلامة بذلك للتأكيد ، /١٧أ/ إذ العلامة لا تكون إلا دالة .

قوله : **فذكرتُ أنَّ علامته أنْ يَقبلَ ... الخ** .

فالعلامة صحة القبول لا القبول بالفعل ، ثم المراد بالقبول القبول اللغوي لا القبول العقلي ولا[1] الشرعي .

قوله : **في الأصل** .

أي : الوضع بحسب وصفه .

قوله : **وقد يَخرج ...إلى آخره** .

ظاهره أنه يخرج عن البناء على الفتح إلى البناء على الضمّ ، وهو مخالف لكلام النحويين كلهم : إن البناء على الضم لا يدخل الأفعال ؛ فنزَّل عبارته لتوافق كلامهم ، أي إلى الضمّ لفظاً ، أي أنه يُضم ضمّ مناسبة لا ضمَّ بناء .

قوله : **السكون** .

أي لفظاً .

قوله : **المتحرك** .

أي بنفسه ، أو بجزئه المتصل منه بالفعل ، كما مرَّ .

قوله : **الماضيةِ** .

أي على أن الأصح فعليته . أي القول بفعليته ؛ لأن الأصح فعليته .

قوله : **بدخوله ...الخ** .

أي وحرف الجر لا يدخل إلا على الأسماء .

قوله : **ما هي بنعم الولد**[2] **...الخ** .

---

([1]) فقرة : " بالفعل ، ثم ... العقلي ولا " ساقطة من ب ، جـ .

([2]) مثال حكاه أبو بكر الأنباري عن ثعلب ، وله قصة ، وتمامه : والله ما هي بنعم المولود ، نصرتها بكاء وبرها سرقة . انظر : أسرار العربية ١٠٣ والإنصاف ٩٩/١ وأوضح المسالك ٢٧٠/٣ وشرح اللمحة ١٧٢/١ وشرح القطر ٣٩ وشرح ابن عقيل ١٦١/٣ .

وإن كانت نِعمَ وبِئسَ اسمين فما بعدهما بدل منهما ، أو عطف بيان ، كما قاله ابن العلج[1]. ويجوز جعله نعتاً معطوفاً أو مرفوعاً على الاتباع للمحل بجعل الباء زائدة ، ونِعمَ مبنية؛ لأنها تضمنت معنى الإشارة . ونِعمَ على هذا : اسم بمعنى الممدوح ، ويقاس مما ذُكر ببِئس .

قوله : **العَيْر** .

بفتح العين وسكون الياء : الحمار . إنسياً كان أو وحشياً . ويقال للأنثى : عيرة . ويجمع على أعيار ، ومعيور[2] .

وقوله : **في الحلبيات** .

اسم كتاب جُنِّس بحلب[3] .

قوله[4] : **بدليل اتصال تاء التأنيث ... الخ** .

قد يقال : المرفوع بنِعم وبِئس هو الجنس ، وهو مذكر ، ولا يوصف بتذكير ولا تأنيث، فكيف يستدل بها ؟! وأجيب بأن المراد بكونها تاء تأنيث أن تدل على تأنيث المرفوع ، أو تأنيث مفرده المقصود بالحكم ، وهو هنا كذلك . /٧ب /

قوله : **فبالرُّخصة** .

أي بما جوَّزوه من الاقتصار على الوضوء[5] .

---

(1) انظر : شرح التصريح ٩٥/٢ ويس على شرح الفاكهي ٧٢/٢ .
وهو أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن علي بن العلج ، من نحاة الأندلس ، قرأ على الشلوبين وكان أبو حيان ينقل عنه وكذا ابن عقيل ، له : كتاب البسيط في النحو توفي في القرن السابع . انظر : ارتشاف الضرب٧٩٦/٢ و مغني اللبيب٣٨٣ ط دار الفكر ١٩٧٩ م .

(2) انظر : اللسان (عير) ٦٢٠/٤ والقاموس (عير) ٥٧٤/١ .

(3) كتاب أبي علي الفارسي .
وحلب مدينة من بلاد الشام،عظيمةوواسعةوكثيرة الخيرات،سميت حلب باسم أحد أبناءعمليق، وهم حلب وحمص وبرذعة ، وطول حلب تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة وداخلة في الإقليم الرابع – حسب مقاييس العلماء ، بينها وبين قنسرين يوم والمعرة يومان وأنطاكية ثلاثة ، يزرع فيها القطن والسمسم والعنب وغيرها .انظر: معجم البلدان ٣٢٤/٢ – ٣٣٣ والأنساب للسمعاني ١٨٩/٤ .

(4) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

(5) انظر : فتح القدير ١١١/٦ .

قوله : **وبِئستْ[1] المرأةُ حمَّالةَ الحطب[2]** .

أو المرأة مطلقاً .

قوله : **فمؤوَّل** .

أي مصروف عن ظاهره .

قوله : **معمول الصفة** .

أي على أنه نائب فاعلها .

قوله : **في الحقيقة** .

أي : أمَّا في اللفظ ، فدخل على غير اسم .

قوله : **بمعنى اكفف** .

اعتُرض تفسير مَهْ بِاكْفُفْ ، بأن مَهْ لازم[3] واكْفُفْ متعدٍ[4] ؛ فيفسر بِاكْفُفْ لا بما ذُكر[5]. وأجيب بأن ما ذُكر غير مطَّرد ، فإنه قد يُفسِّر اللازم بالمتعدي وعكسه ، ألا ترى أن آمين لازم، وفسروه بِاسْتَجِبْ[6] وهو متعدٍّ . وأيضاً فإن اكْفُفْ يكون متعدياً ولازماً ؛ فإنه يقال : اكْفُفْ عن كذا . والأول مأخوذ من كَفَّ .

قوله : **فهذه ثلاثة أحوال للأمر أيضاً** .

وبقي عليه حالة رابعة ، للأمر أيضاً ، وهي بناؤه على الفتح إذا اتصلت به نون التأكيد ؛ ثقيلة كانت أو خفيفة .

قوله : **وهي لغة أهل الحجاز[7]** .

وهي المشهورة الفصحى .

---

(1) ب ، جـ : " ليست " تصحيف .

(2) هي أم جميل أروى ؛ أو العوراء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وزوج أبي لهب ، نزلت فيها وزوجها سورة المسد لما كانت تؤذي به الرسول الكريم ﷺ . انظر : الخصائص الكبرى للسيوطي ٢١٣/١ وأعلام النساء ٣٧٥/٣ .

(3) كلمة : " لازم " ساقطة من ب .

(4) ب ، جـ : "متعدي" تصحيف .

(5) قيل : بمعنى "اسكت" و"ازدجاراً" . انظر : اللسان (مهه) ٥٤٢/١٣ .

(6) ب : "استجيب" تصحيف .

انظر :تفسيرالقرطبي٣٧٦/٨والترغيب والترهيب١٩٤/١والجامع الصغير للسيوطي١١٥/١ونيل الأوطار٢٤٥/٢ وعون المعبود ٢٧٦/٤ .

(7) انظر : الأصول في النحو ١٦٤/١ والخصائص ١٦٨/١ .

قوله : **وهي عندهم اسم فعل ...الخ .**

أي اسم فعل الأمر .

قوله : **بالفَكِّ .**

وبعضهم[١] لا يَفُكُّ .

قوله : **قاصرة ...الخ .**

وإذا استُعملت قاصرةً كانت من اللَّمم بمعنى الجَمْع : الدنو والقرب[٢] ، وإذا استعملت متعدية كانت في اللمّ بمعنى الجمع[٣] .

قوله : **قاصرة[٤] ومتعدية .**

فالقاصرة : هي التي لا تتعدى إلى المفعول به بنفسها ، وأما المتعدية فهي التي تعدّت إلى المفعول ، وتلحقها الضمائر البارزة كما ذَكر[٥] .

قوله : **وتعَالَيْ**[٦].

أصله : تعالوي قلبت[٧] الياء واواً لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها ؛ فبقى تعالَيي بياءَين ، حذف كسرة الياء الأولى للاستثقال ، والياء لالتقاء الساكنين بينها وبين الضمير[٨] .

قوله : **مكسور .**

ولم يقل : مبني على الكسر ؛ لأنه إن كان اسم فعل – كما هو أحد القولين – فمبني على الكسر ، وإن كان فعل أمر ، فإن كان مسند المفرد ؛ فمبني على حذف الياء لاعتلال آخرِه ، وإن كان لمفردة ؛ فهو حذف على النون ، وهكذا حكم المثنى والجمع . وكذا يقال /٨أ/ في تعالَى؛ لأن آخره ألف ، فإن أسند لمخاطب كان على حذف الألف ، ولا يخفى حكم بقية أمثلته .

قوله : **مكسور .**

وجهه أن التاء – فيه – عين الفعل ، وهي مكسورة في مضارعه .والأمر مأخوذ من المضارع ، والأصل هاتى : يهاتي ، نحو : نادى ، ينادي ، والأمر منه[١] : نادِ ، فكذلك هاتى

---

(١) انظر : شرح التصريح ٣١١/١ ويس على شرح الفاكهي ١٩٥/١ .

(٢) اللسان (لمم) ٥٥٠/١٢ والقاموس (لمم) ١٤٩٦/١.

(٣) اللسان (لمم) ٥٥٠/١٢ والقاموس (لمم) ١٤٩٥/١.

(٤) فقرة : " قاصرة كانت ... قوله : قاصرة " ساقطة من أ .

(٥) انظر : مغني اللبيب ٥٣٨/٢ .

(٦) يعني : تعالَ ، بعد أن تلحقها ياء المخاطبة . انظر : شرح القطر٤٤ .

(٧) كلمة : " قلبت" ساقطة من ب .

(٨) فقرة : " قوله : وتعالي ... بينها وبين الضمير " ساقطة من أ . وانظر : إملاء ما منَّ به الرحمن ١٤٥ .

يُهاتي ، فالأمر منه هاتِ ، ولكنهم أماتوا مَاضِيَه ومضارعه ، فلم ينطقوا بهما ، وإنما ضمت التاء في هاتُوا لعلّة تصريفية ؛ لأن أصله هايتوا ؛ فنقلت ضمة الياء إلى ما قبلها، ثم حذفت لالتقاء السّاكنين .

قوله : **مفتوح** .

وجهه أن اللام عين الفعل وهي مفتوحة في مضارعه،والأصل تعالَى،يتَعالَى،الأمر منه تعالَ[٢] بحذف الألف التي هي مبدلة من لام الفعل.كما تقول: ترامى يترامى،الأمر منه تَرامَ؛بحذف لامه .

قوله : **وتعالَوْا** .

وحكى صاحب[٣] ضوء النبراس أن تعالَى إذا اتصل به ضمير جماعة الذكور يُضمُّ.قال:وبه قرئ[٤].

قوله : **أوَّلَه** .

أي في أوَّلِه ، أو يكون الحرف[٥] نفسُه هو الأولَ .

قوله : **من حروف نأيت** .

ويجمعها أيضاً : أنيت ، وأتين[٦] ، ونأتي .

قوله : **وإنما ذكرت هذه الأحرف بساطاً للحكم الذي بعدها ...الخ.**

هذا كلام ظاهري ، والصواب أنها علامات للمضارع ، كما مشى عليه في غير هذا الكتاب[٧] ، بل قال : بل هي أنفع العلامات ، فلتراجع عبارته .

قوله : **للحكم الذي بعدها** .

وهو قوله : ويضم /٨ب / أوله إن كان ماضيه رباعياً ، ويفتح في غيره .

قوله : **باليُرَنَّاء**[٨].

---

(١) كلمة : " منه " ساقطة من ب .

(٢) ب ، جـ : "تعالى" تصحيف .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) انظر : إملاء ما من به الرحمن ١٩٢ .

(٥) كلمة : " الحرف " ساقطة من أ .

(٦) ب ، جـ : "أتينا" تصحيف .

(٧) انظر : شرح الشذور ٣٠.

(٨) يرنأتُ الشيب ، من أقوال العرب ، أي خضَّبْتُه بالحناء. انظر : شرح التسهيل ١٧/١ واللسان (رقأ) ٨٩/١ .

بضم الياء وفتح الراء وتشديد النون ، وبالمد والقصر . وقال العزي[1] في حواشي الجاربردي[2]: اليُرَنَّاء ، بضم الياء وفتحها ، مقصور مشدَّد النون ، وبالضم والمد .

قوله : **وإنما العمدة ...الخ .**

هذا ما مشى عليه في هذا الكتاب .

قوله : **نحو ضرب ...الخ .**

مثّل له بثلاثة أمثلة ؛ لأن المضارع إما مكسور العين أو مفتوحُها أو مضمومُها .

قوله : **نون الإناث .**

هي الموضوعة للإناث سواء استعملت في معناها أو لا ، فيدخل في ذلك نحو قوله :

**... ... ... ... ويَرجِعْنَ من دارِيْنَ بُجْرَ الحَقائبِ**[3]

فإنها نون الإناث ، لكنها استعملت لجماعة الذكور في غير ما وضعت له .

---

(1) ب : " قوله" تصحيف .

وهو عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الجرجاني الخزرجي الزنجاني ، أديب عالم بالنحو واللغة والتصريف والبيان ، استوطن تبريز وأقام بالموصل ، وهو صاحب شرح الهادي المشهور ، أكثر الجاربردي من النقل عنه في شرح الشافية : وله التصريف المشهور بتصريف العزي ، ومؤلفات في العروض والقوافي وفتح المفتاح في شرح المراح ، وتصحيح المقياس في تفسير القسطاس في العروض ، ومعيار النظار في علوم الأشعار وعمدة الحساب ، والمعرب عما في الصحاح ، والمغرب في اللغة . توفي ببغداد سنة ستين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ١٢٢/٢ ومعجم المؤلفين ٢١٦/٦ وهدية العارفين ٦٣٨/١ وإيضاح المكنون ٥١٧/٢.

(2) شرح الشافية للجاربردي ٣٨/١ . قال : "... مقصورة مشددة ... الخ" .

وهو فخر الدين أحمد بن الحسن الجارَبُرْدي ، من رجال العلم واللغة والفقه، له: شرح منهاجه ، وشرح الحاوي في الفقه، لم يكتمل ، وشرح الشافية لابن الحاجب ، وشرح الكشاف ، توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة بتبريز. انظر : الدرر الكامنة ١٢٣/١ وطبقات الشافعية الكبرى بلفظ "الجارَبَرْديّ" ٨/٩-١٧ وبغية الوعاة ٣٠٣/١ والبدر الطالع ٤٧/١ وكشف الظنون ٦٢٦/١.

(3) عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**يَمُرُّونَ بِالدَّهْنا خِفَافاً عِيَابُهُمْ ويَرجِعْنَ من دارِيْنَ بُجْرَ الحَقائبِ**

البيت للأعشى في الكامل للمبرد ١/ ١٥٨ وشرح التسهيل ٣/ ١٢٥ وليس في ديوانه وللأحوص في شرح ديوانه ق٢٩/١ص٣٧ والكتاب ٥٩/١ وحاشية الصبان ١١٦/٢ ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٣٧١/١ ، وللأحوص أو لجرير أو لأعشى همدان في شرح الألفية لابن الناظم ٢٦٧ والمقاصد النحوية٤٦/٣ ؛ وليس في ديوان جرير وبلا نسبة في الكتاب ١١٥/١ وشرح أبيات سيبويه ٣٧١/١ وسر صناعة الإعراب ٥٠٧ والخصائص ١٢٠/١ والإنصاف ٢٩٣/١ واللسان (خشف) ٧٠/٩ وأوضح المسالك ٢١٨/٢ وشرح ابن عقيل ١٧٨/٢ وشرح الأشموني ٢٠٤/١ وشرح التصريح٣٣١/١ وحاشية السجاعي على القطر١٤ .

ودَارِيْنُ : مرفأ سفن الهند في البحرين ، ويضرب المثل في مسكها فيقال : مسك دارين . انظر : معجم ما استعجم ٥٠٤/٢ ومعجم البلدان ٤٣٢/٢ . والبُجر : أي المنتفخة . انظر : القاموس (بجر) ٤٤١/١ .

قوله : **الواو أصلية** .

أي في آخر المضارع ، والنون هي الضمير، بخلاف: ﴿إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ﴾[1]فالواو هنا فاعل ، والنون محذوفة للناصب .

قوله : **تباشره** .

إنما لم يقيد بذلك نون النسوة ، كما هنا ؛ لأنها لا تكون إلا مباشرة .

قوله : **يَصُدُّونَنَّكَ** .

فيه نظر ؛ لأن الفعل لا يؤكد في مثله إلاّ بعد دخول الجازم ، فالصواب أن أصله قبل ذلك: يصدوننك ، بنون واحدة ثم دخل الجازم[2] ، فحذفها ثمّ أكد بعد ذلك .

قوله[3] : **بأن لا يقبل شيئاً ...الخ** .

يحتمل أنه أراد ما ذكره من العلامات فقط ، أو أراد ما ذكره وما لم يذكره ، وعلى كلٍّ إشكال: أما الأول ؛ فلأن ما ذكره قاصر ، إذ لنا كلمات لا تقبل شيئاً مما ذكره ؛ وهي أسماء كقط، وعوض[4]. فأما الثاني ؛ فإنه يكون فيه حوالة على مجهول ، وهي لا تفيد. وأجيب بأنه تصح إرادة كل منهما ؛ أما الأول فإنه يكون تعريفاً بالأعم وقد جوزه الأقدمون[5] ، ويستفيد معرفة كثير من الكلمات . وأما الثاني ؛ فلأن المقصود /٩أ / بوضع هذه المقدمة إنما هو المبتدئ، وهو لا يستغني عن من يوقفه ، ومن يوفَّقه يعرف ما ذكره المصنف وما لم يذكره غالباً ؛ فيطلعه على ما ذَكر .

قوله : **في الاسم والفعل** .

والحرف مضاف،أي في تفصيل أو بيان الاسم و الفعل؛ لأن الاسم والفعل ليسا ظرفاً للقول.

قوله : **فانتفى ...الخ** .

قد يَشْكُل بأن العلامة يجب فيها أن تطَّرد ولا تنعكس ، فلا يلزم من انتفاء العلامة انتفاء ما هي علامة عليه . وأجيب : بأن فيما ذُكر جهتين ؛ جهة تكون به علامات ، وهي بهذه الجهة لا يلزم من انتفائها انتفاء العلم وجهة تكون بها شروطاً وهي بهذه الجهة لا يلزم من انتفائها انتفاء الشروط وهي معتبرة هنا بهذه الجهة[6] دون الأُولى . انتهى .

---

([1]) سورة البقرة ٢٣٧/٢ .

([2]) فقرة : " فالصواب أن أصله ... ثم دخل الجازم " ساقطة من ب ، جـ .

([3]) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

([4]) انظر : كتاب الأفعال ١٢٦/١ .

([5]) انظر : الإنصاف ٦٦٩/١ والفصول المفيدة ١٨١ .

([6]) فقرة : " لا يلزم من انتفائها ... بهذه الجهة " ساقطة من ب .

قوله : **بمنزلة إنْ الشرطية** .

أي في مجرد الدلالة على التعليق من غير دلالة على زمان أو مكان ، عاقلٍ أو غيــره . وبعبارة أخرى: ولا دلالة لها على زمان، ولا مكان، ولا عاقل ، ولا غيره بدل من غير ...الخ .

قوله : **اسماً** .

أي ظرفاً للزمان الماضي .

قوله : **ذلك المعنى** .

وهو الدلالة على الزمان الماضي .

قوله : **البتَّة** .

من البتِّ ، وهو : القطع ، أي قطعاً .

قوله : **لا يحتمله** .

أي لا يحتمل تفصيله ؛ لأنه يتوقف على بيان النقل ، أي بيان أنّهــا نقلــت عــن معنــاه الأصلي، وأن المنقول يجب أن يفارق معناه الأصلي بالمرة ، مع بسط أدلته وتحرير الكلام فيــه، وهذا يستدعي طولاً ، وهذا لا ينافي ما قاله الفاكهي[1] ؛ لأن ما قاله توجيه للنظر . وهذا توجيه لعدم احتمال هذا المختصر له .

قوله : **لا يعود ...الخ** .

قال الزمخشري[2] وغيره[3] : عاد عليها ضمير به ، وضمير بها ؛ حمــلاً علــى /٩ب / اللفظ وحملاً على المعنى . وقال المصنف[4] : والأولى أنه يعود بها إلى الآية[5] .

قوله : **يَسْعُون**[6] .

بمهملتين .

قوله :

**... ... ... مِنْ خَلِيقَةٍ**[1] **... ... ... ...**

---

([1]) قال : فإذا جاء شيء مما الأصل فيه البناء مبنياً فلا يسأل عن سبب بنائه لمجيئه على أصله . انظر : يــس على شرح الفاكهي ٨٧/١ .

([2]) انظر : الكشاف ١٠٦/٢-١٠٧ .

([3]) انظر : الخصائص٥٤/٣ وشرح ابن عقيل ٢٤٠/١ .

([4]) انظر : شرح القطر ٥٦ .

([5]) أي قوله تعالى في الآية ١١٨ من سورة آل عمران : : ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّم ﴾ .

([6]) أي : ابن يسعون ، يوسف بن يبقى بن يوسف بن مسعود التجيبي الأندلسي النحوي ، صنف المصباح فــي شرح أبيات الإيضاح للفاسي ، توفي سنة ثنتين وأربعــين وخمــسمائة .انظــر: بغيــة الملــتمس٤٨٢وإشــارة التعيين٣٩٤ والبلغة ٢٩٣ وبغية الوعاة ٣٦٣/٢ ومعجم المؤلفين ٣٤٢/١٣ والأعلام ٢٥٦/٨ .

أي من سريرة مطويّ[٢] عليها .

قوله : **خالَها** .

أي ظنَّها . والهاء من خالها مفعول أول ، وجملة تخفي مفعوله الثاني ، وتعلم جواب إنْ .

قوله : **تعيَّنَ ...الخ** .

اعتُرض هذا بأنه لا يلزم ، من انتفاء المحل ، وجود الحرفية .

قوله : **وكون** .

معطوف على خلوُّ[٣] .

قوله[٤] : **تفسير** .

أي هو في محلّ نصب على الحال ، وتعلقه بمحذوف وجوباً .

قوله : **فهي ...إلى آخره** .

فيه مسامحة ، أي : فهي التي يسبك ما بعدها المصدر ؛ لأنها لو كان يسبك منها مع ما بعدها مصدر لبقي من لفظها شيء في المصدر ، وهي لم يبقَ من لفظها شيء في المصدر . وبعبارة أخرى : بدل ؛ لأنها ...الخ . لأن المصدر ، لو كان منسبكاً منها ، مع ما بعدها ، لبقي من لفظها شيء في المصدر .

قوله : **فهي التي يُسبك منها ...الخ** .

شرط السهيلي[٥] في الفعل أن يكون عاماً ، كأعجبني ما صنعتَ ، بخلاف الخاص ؛

---

(١) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**ومَهْما تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيْقَةٍ وإنْ خالَها تَخْفى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ**

لزهير بن أبي سلمىفي ديوانه١١١وجمل الزجاجي٢١٥وإعجازالباقلاني٨٩وشرح المعلقات العشر للشنقيطي٢٧و شرح القصائد السبع الطوال ٢٨٩ وشرح الزوزني ١٩٧ وصبح الأعشى٢/٢١١ وشرح شواهد المغني٣٨٦ وحسن بيان النِّدا ق٤١/أ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٥٤/١ وشرح الأشموني ٥٧٩/٣ وهمع الهوامع ٣٥/٢ .

(٢) ب ، جـ : " منطو " .

(٣) من قوله : فتعيَّن خلوُّ الفعل من الضمير . انظر : شرح القطر ٥٥ .

(٤) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(٥) نتائج الفكر في النحو ١٤٧ – ١٤٨ وانظر : مغني اللبيب ٥٠/١ .

وهو أبو القاسم أو أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن الحسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي السهيلي المالقي ، عالم بالنحو والتفسير والحديث والفقه ، ولد سنة ثمان وخمسمائة ، أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وسمع ابن العربي وابن الطراوة ، أخذ عنه كثير منهم عبد الله بن حوط الله له شعر كثير وله تصانيف منها: الروض الأنف، والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين، وشرح الجمل، ونتائج الفكر في النحو ، والإيضاح ، وأمالي السهيلي ، توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . انظر : إنباه الرواة١٦٢/٢ – ١٦٤ ووفيات الأعيان ١٤٣/٣ وإشارةالتعيين ١٨٢ والبلغة ١٢٢ وبغية الوعاة ٨١/٢ – ٨٢ وشجرة النور الزكية ١٥٦ وشذرات الذهب ٢٧١/٤ – ٢٧٢ ومعجم المؤلفين ١٤٧/٥ .

فلا يجوز كأعجبني ما جلستَ ،ورُدَّ عليه بالآية[1]والبيت[2]، وزاد بعضهم اشتراط أن يكون الموضع صالحاً لما التي هي موصول اسمي ، ومنع سيبويه وصلها بالجملة الاسمية[3] ، وجوزه غيره[4]، واختاره ابن مالك[5] .

قوله :

... ... ... ... ... ذَهابَهُنَّ[6] ... ...

هو بفتح الذال؛كما في شرح التوضيح[7]في باب أبنية المصدر[8]،قال:وكان قياسه الفُعول بضم الفاء.

قوله : **لم يُسمع ...الخ .**

وحاصله أنَّ التزام امتناع ذكر العائد هنا ، فهو بعيد[9] ؛ لأنه خلاف الأصل . فغاية أمره الجواز لا الامتناع ، وإن ادّعى جوازه/١٠أ/فظاهر اللغة خلافه ؛ لأنه لو كان جائزاً لنطقوا به ، ولو مرة ، إذ يبعد ، كل البعد ، اجتماع العرب على ترك ما هو الأصل .

قوله : **ما ذَكر .**

أي ابن السراج[10]، من أنها اسم ، وأنها بمعنى الذي ، وأنها صفة لموصوف محذوف .

---

(1) أي : ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّم ﴾ الآية.

(2) أي قول الشاعر :

**يَسُرُّ المَرْءَ ما ذَهَبَ اللَّيالِي وَكانَ ذَهابُهُنَّ لَهُ ذَهابا**

انظر: شرح القطر٥٦ .

(3) الكتاب ٥٣٦/١ وانظر : أسرار البلاغة ٨٣ .

(4) انظر : مغني اللبيب ٤٣٥/٢ وشرح الشذور ١٩٢ .

(5) شرح التسهيل ٣٦٩/١ وانظر : شرح التصريح ١/ ١٨٦ – ١٩٧ .

(6) جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

**يَسُرُّ المَرْءَ ما ذَهَبَ اللَّيالِي وَكانَ ذَهابُهُنَّ لَهُ ذَهابا**

وهو بلا نسب في شرح المفصل ١٤٢/٨ والجنى الداني ٣٣١ وشرح القطر ٥٦ وشرح التصريح ٢٦٨/١ وهمع الهوامع٨١/١ والأشباه والنظائر ٢٥/٢ وحسن بيان النِّدا ق٤٢/أ وحاشية السجاعي على القطر ١٧.

(7) انظر : شرح التصريح ٧٣/٢ .

(8) جـ : " المصادر " .

(9) ب ، جـ : " فيما يعيده " .

(10) قال : إنها (ما) بمعنى الذي . الأصول ٢٦٥/٢ وانظر : شرح الشذور ١٩٢ .

وهو أبو بكر محمد بن السّري بن سهل بن السراج البغدادي النحوي ، أستاذ الزجاجي والسيرافي والفارسي ، له: الأصول ، والاشتقاق ، والجمل ، وغيرها ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة ببغداد . انظر: أخبار النحويين البصريين ٨٠ – ٨١ وطبقات النحويين واللغويين ١١٢ ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ – ٢٠١ ونزهة الألباء ٣١٤

وقوله : **ذلك** .

أي ما قُمْتَه وما قَعَدْتَه .

قوله : **وجماعة** .

منهم ابن السراج وابن جني[1].

قوله: **بمعنى حين** .

وقال ابن مالك[2] : بمعنى إذ ، وفيه معنى الشرط . واستظهره في المغني[3] ، وعلله بأنها مختصة بالماضي ، والإضافة إلى الجمل ، كما هو شأن إذ ، وعليه فعاملها جوابها[4] . ورد بأنها أجيبت بما النافية وإذا الفجائية ، وما بعدهما لا يعمل فيما قبلهما .

قوله : **ولا يعمل** .

فيه قصور ؛ إذ لا يلزم من عدم الكل ، عدم عمل الجزء[5] ، فيجوز أن يكون الفعل عاملاً دون الجملة . فكان ينبغي أن يقول : لا يعمل هو ولا جزؤه .

قوله : **وذلك يقتضي الحرفية** .

قال في شرح التوضيح[6] ، في باب الإضافة إلى الجمل : ويجاب بأن العامل ﴿قَضَيْنَا﴾[7]، وكونه مضافاً إليه ممنوع ، فإن القائلين بإسميته لا يقولون بإضافتها إلى ما بعدها، وقد صرح في المغني بذلك ، في إذا ، على قول المحققين أن العامل فيها شرطها ، فقال : لأن إذا ، عند

---

وإنباه الرواة٤/١٥٤ وإشارة التعيين ٣١٣ وبغية الوعاة ١/١٠٩ – ١١١ وشذرات الذهب ٢٣٧ – ٢٧٤ ومعجم المؤلفين١٠/١٩.

(1) الخصائص٣/٢٢٢ – ٢٢٣ وانظر : يس على شرح الفاكهي ١/٨٥ .

وهو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، كان أبوه مملوكاً رومياً ، ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة ، له : كتاب التعاقب في العربية ، والمعرب ، والتلقين ، واللُّمع ، والفُسْر لشرح ديوان أبي الطيب ، والفصل بين الكلام الخاص والعام ، والخصائص ، وسر صناعة الإعراب ، وجمل أصول التصريف ، وغيرها ، وكان في الصرف أحذق منه في النحو ، توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . انظر : نزهة الألباء ١/٣٩٤ – ٣٩٥ وإشارة التعيين ٢٠٠ والبلغة ١٣٧ وبغية الوعاة ٢/١٣٢ وشذرات الذهب ٣/١٤٠ – ١٤١.

(2) شرح التسهيل ٤/١٠١ وانظر : أوضح المسالك ٣/١٣١ .

(3) مغني اللبيب ١/٩٨ .

(4) ب : " جزاؤها " .

(5) ب ، جـ : " عمل عدم الجزء " .

(6) وهو في فصل : الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد . انظر : شرح التصريح ٢/ ٤٠ .

(7) سورة سبأ ٣٤/١٤ .

هؤلاء غير مضافة [1] ، كما يقول الجميع فيها إذا جزمت ، ونازع شيخنا[2] في هـذا الجـواب بأنه: إنما ينهض إذا كان صرح بما ذكر في لمَّا ، في نفسها لا في إذا . انتهى .

قوله : **وجميع الحروف مبنية** .

أي كل واحد مبني لاستغنائه عن الإعراب ؛ لعدم قبوله ، بصيغة واحدة ، معانيَ مختلفـة. واعترض أبو حيان[3]بنحو: مِن، فإنها للابتداء أو التبعيض وبيان/١٠ب/الجنس مثلاً،وأجيـب[4] بأن الكلام في المعاني الطارئة بالتركيب ، لا المعاني الإفرادية . ويجاب به أيضاً عما[5] قيـل : قد يحصل لبس في بعض الحروف ، كلام الأمر ، ولام كي ، فإن صورتهما واحـدة و المعنـى مختلف[6] .

قوله : **مبنية** .

لجمودها ، ومعنى جمودها : عدم اشتقاقها من غيرها ، وعدم اشتقاق غيرها منها . ولـيس المراد بجمودها عدم تصرفها . فلا يرد أن في رُبَّ أربع لغات ، وهذه العلة والعلة السابقة كـل منهما علة مستقلة بنفسها .

قوله : **وأنَّه** .

عطف على تفسير .

قوله : **لاحظَّ** .

أي : نصيب .

---

(1) ب ، جـ : " عند غير هؤلاء " والصواب ، و إن كان المعني واحداً ، ما جاء في أ ؛ لأنه أراد إظهار رأيهم لا رأي غيرهم في الرد على أبي البقاء . انظر : مغني اللبيب ١١٢/١ .

(2) مغني اللبيب ٢٤٨/١ .

(3) ارتشاف الضرب ١٧١٨/٤ .

وهو أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الشافعي المـصري ، نحـوي ولغـوي ، مقرئ ومفسر، لسان أهل الأدب في زمانه ولد سنة أربع وخمسين وستمائة تنقل بين مكة ومصر فسمع الكثيـر وقرأ على الكثير في الجامع الحاكمي والجامع الأقمر ودرَّس التفسير في الجامع الطولوني والقبة المنـصورية ، له: اللمحة البدرية ، وتحفة الأريب ، والبحر المحيط في التفسير، وشـرح التـسهيل ، وارتـشاف الـضرب ، وغيرها، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة. انظر : إشارة التعيين ٢٩٠ وفوات الوفيات ٧١/٤ وذيل تـذكرة الحفاظ ٢٣/١ – ٢٦ والبلغة ٢٠٣ والدرر الكامنة ٣٠٢/٤ وبغية الوعاة ٢٨٠/١ والبدر الطالع ٢٨٨/٢ والرسالة المستطرفة ١٠١ وهدية العارفين ١٥٢/٢ – ١٥٣ ونفح الطيب ٣٣١/٩ وشذرات الذهب ١٤٥/٦ – ١٤٧ .

(4) انظر : الإنصاف ٢١٣/١ وأسرار العربية ٢٨٩ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٤/١.

(5) جـ : " عن ما " .

(6) انظر : الإنصاف ٥٧٩/١ .

قوله : **مفيد** .

يحتمل بالفعل ، فيخرج المعلوم للمخاطب . ويحتمل ما من شأنه أن يفيد .

قوله : **تفسير** .

مأخوذ من الفُسْر[١] ؛ وهو الكشف والإظهار ، ويقال هو مقلوب السفر ، تقول : أسفر الصبح ، إذا أضاء . وأسفرت المرأة عن وجهها النقاب : كشفته . وقيل[٢]: مأخوذ من التفسرة ؛ وهو اسم يعرف به الطبيب المرض .

قوله : **أنه** .

أي لفظ الكلام ، وأراد بالكلام – في المتن[٣] : معناه ؛ ففي كلامه استخدام .

قوله : **ونعني باللفظ ...الخ** .

واللفظ في الأصل : مصدر لفظت ، بمعنى رميت ، ثم خصّ بالرمي من الفم ، ثم أطلق عليه من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول . ولو عبّر بالقول – هنا – كما عبر به في تعريف الكلمة ؛ كان أولى ، لما مَرّ . واعتبر بعضهم[٤] – في الكلام – القصدَ ، ليَخرُج كلام النائم ونحوُه ؛ فإنه عارٍ عن القصد ، وجرى[٥] عليه في المغني والشذور ، وأسقطه قوم[٦] لعدم اعتباره عندهم ، وصححه أبو حيان[٧] ، وتبعه المصنف في الأوضح[٨]، ويدل عليه سكوته هنا.

قوله : **أو ما هو في قوة ذلك** .

زاد ذلك لإدخال[٩] الضمائر المستترة . /١١أ/ وهذا التعريف – بدون ما تزيُّد فيه – قد قيل؛ ورُدَّ بحضرة البدر ابن مالك[١٠] ، وشمله بأن نحو واو العطف يسمى لفظاً قطعاً ، ولا يقال: إنه اشتمل على هذا الحرف ؛ لأن الشيء لا يشتمل على نفسه . ويمكن الجواب عنه: بأن الصوت فيه جهة عموم ، وهو كونه صوتاً أعم من أن يكون لفظاً أو لا ؛ كما في أصوات الفعل

---

(١) انظر : القاموس (فسر) ٥٨٧/١ .

(٢) ب : "التفسيرة" .

(٣) متن القطر ٣ .

(٤) انظر : شرح التسهيل ٥/١ – ٧ والكافية ٣/١ .

(٥) مغني اللبيب ٤٤٩/٢ ؛ ٤٧٦ وشرح الشذور ٣٠٩ .

(٦) ومنهم الزمخشري . انظر : رسالة المباحث المرضية ٤٩ .

(٧) ارتشاف الضرب ٢٢/١ وانظر : شرح اللمحة ١٨٠/١ ومغني اللبيب ٥٨١/٢ .

(٨) أوضح المسالك ١٢/١ .

(٩) كلمة : " لإدخال " ساقطة من ب ، جـ .

(١٠) شرح التسهيل ٨/١ .

وجهة خصوص ، وهو كونه لفظاً . فالصوت مشتمِل من جهة عمومه ، ومشتمِل عليه من جهة خصوصه . ومراد المصنف بأن اللفظ هنا بمعنى : الملفوظ ، لا الرمي[1] ؛ فإنه فعل الرامي وفعل الشخص ليس هو الكلام ، بل الكلام متعلقه .

قوله : **رجُل** .

يجوز فيه ضم الجيم وسكونها[2] .

قوله : **فليس** .

أي المكتوب .

قوله : **لأنه** .

وخبر أنْ محذوفٌ تقديره : ليس بلفظ .

وقوله : **وإنْ صحَّ**[3] **...الخ.**

شرط ؛ فإن جُعلت الواو لغير الحال كان تقدير جوابه : فليس بكلام .

وقوله : **لكنه ليس ...الخ** .

يحتمل أنه استدراك ، ويحتمل غير ذلك . وإن جعلت الواو في ، وإن صح للحال ؛ لم يحتج إلى جواب ؛ لأنه لمجرد التأكيد .

قوله : **ليس بلفظ** .

لأن المكتوب ليس بلفظ ، وإنما هو أشكال الحروف وصورها .

قوله : **ستة** .

بقي عليه صورتان : إحداهما ما تألف من اسم وجملة ؛ نحو: زيد قام أبوه . والثانية ما تألف من حرف واسم ؛ نحو : إلا ما . فإلاَّ للتمني ، وما اسمها ، وهو كلام ، ولا خبر لِلا ، لا ملفوظ به ولا مقدّر ، وإنما كان ذلك كلاماً ؛ أنّ إلاَّ بمعنى أتمنى ، ولا شك أنّ التمني كلام ، فكذا ما هو بمعناه .

قوله : **سدَّ مسدَّ الخبر** .

أي في حصول الفائدة به ، أي أن الفائدة تحصل معه[4] كما تحصل مع الخبر ، وليس المراد أن هناك خبراً مقدراً أو محذوفاً /١١ب / وناب هذا عنه ؛ لأن قائم في قوة يقوم ؛ كما قاله[5] ، والفعل لا يخبر عنه .

قوله : **سادًّا مسدَّ الخبر** .

---

(1) جـ : " الرامي " .

(2) انظر : اللسان (رجل) ٢٦٨/١١ والقاموس (رجل) ١٢٩٧/١.

(3) ب "أصبح" تصحيف .

(4) كلمة : " معه " ساقطة من ب .

(5) انظر : مغني اللبيب ٢١٦/١ .

فيما سبق .

قوله: **إنْ قام زيد** .

والظاهر أن أداة الشرط – هنا – جزء من الكلام .

قوله : **بعضِهم** .

أي وهو ابن الحاجب[1]، وعبارته : ولا يتأتَّى ، أي الكلام إلاَّ من اسمين ، أو من اسم وفعل. ووجه ذلك السيد عيسى[2] بأن الكلام يتوقف على مسند ومسند إليه ، وذلك يحصل باسمين أو بفعل واسم ، ولا يتوقف على شيء آخر .

قوله : **بعضِهم** .

مراده به ابن الحاجب ، وما قاله ابن الحاجب ، وما هو التحقيق .

قوله : **تُوْهِمُ** .

فيه نظر ؛ لأنه مصرح بذلك .

قوله : **أنواع**[3] .

ليس المراد بها الأنواع المنطقية ، بل المراد بالأنواع هنا : الأبعاض ، بمعنى أن بعضها منه يسمى رفعاً ، وهكذا البقية .

قوله[4] : **فيُرفع** .

الأَولى عَوْد ضمير يُرفع إلى ما ذكر من الاسم والفعل ، وأما قول الفاكهي[5] : فيرفع المرفوع ؛ فربما يُرَدُّ عليه أن المرفوع لا يرفع وكذا الباقي ، ويجاب بأن المراد – بذلك – ما يمكن رفعه ، أو ما يحصل[6] للرفع فلا يلزم تحصيل الحاصل .

قوله : **آخِر** .

أي حقيقة ، أو حكماً . فالأول كزيد ، والثاني كيد ، فإن آخره محذوف ، ﴿نَسْياً مَنْسِيّاً﴾[7] فإعرابه على آخره حكماً لا حقيقة . ولا يرد نحو الوقف على بكر ، في بعض وجوه الوقف ، فإنه يكون بنقل حركة الآخر إلى ما قبله ؛ لأنَّا نقول : المراد بالآخر ؛ أي غالباً، وأن الحركة المنقولة نظير حركة الآخر ، لا حركة الآخر ، ولا يرد نحو : امرء[8] ، فإن حركة ما قبل

---

(1) الكافية ٩/١ .

(2) جملة : " السيد عيسى " ساقطة من ب . وانظر : يس على شرح الفاكهي ٩٢/١ .

(3) يعني أنواع الإعراب الأربعة .

(4) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

(5) يس على شرح الفاكهي ٩٦/١ – ٩٧ .

(6) ب ، جـ : " يصلح " .

(7) سورة مريم ٢٣/١٩ .

(8) كلمة : " امرء " ساقطة من ب .

الآخر اتباعاً لا إعراباً ، على مذهب البصريين[1].ولو جرى المصنف على قول الكوفيين أنها إعراب ، لوجب عليه أن يزيد في التعريف ما يدخل .

وقوله : **في آخِر** .

ليس /١٢أ/ للاحتراز؛ لأن العامل لا يجلب أثراً في غير الآخر ، وإنما كان الإعراب في آخر الكلمة ، لأن المعاني المحتاجة للإعراب من أحوال الذات ، وهي متأخرة عنها ، والدال على المتأخر متأخر .

قوله : **أربعة أنواع** .

أي باعتبار حقائقها .

قوله : **الرفع ...الخ.**

قدّم الرفع ؛ لأن الكلام لا يستغني عنه ، ثم النصب ؛ لأن عامله قد يكون فعلاً ، والعمل له أصالة ، فكان معموله أصلاً بالنسبة إلى المجرور ، ثم الجر ؛ لاختصاصه بالأشرف . قاله شيخ الإسلام[2] في شرح الشذور[3].

قوله: **ثلاثة أقسام** .

أي باعتبار محلها الواقعة فيه .

قوله : **يشترك فيه ...الخ** .

القياس أن يكون المشتَرك فيه إنما هو الأسماء والأفعال، والمشترِك بكسر الراء:الرفع والنصب ؛ لأن المحل، إذا توارد عليه أشياء ، يسمى مشترَكاً فيه ، والأشياء[4] تسمى مشترِكاً ، وعبارته في الشرح[5] الأولى منها عبارته في المتن[6] ، باعتبار القياس ، وعبارته في الشرح أولى باعتبار الاصطلاح . والجواب : أن كل شيئين ، وَرَدَ أحدهما على الآخر ، كان الآخر وارداً عليه .

قوله : **بالأسماء** .

---

(1) البصرة : من مدن العراق الكبرى ، طولها أربع وسبعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ، وهي من الإقليم الثالث ، وتعني الأرض الغليظة التي فيها حجارة ، وهي ذات طرق كثيرة ومتشعبة ، وفيها من النخيل الكثير حتى قيل عنها أرض النخيل ، وكان للمسلمين عليها فتوحات متعددة . انظر معجم البلدان ٥١٠/١ –٥٢١ والأنساب ٢٣٦/٢ ومعجم ما استعجم ٢٥٤/١ .

(2) يعني ابن هشام .

(3) قال : قدم الرفع في الفعل لأن الكلم لا يستغني عنه ثم النصب لأن عامله قد يكون فعلاً والعمل له أصالة ... ثم الجر لاختصاصه بالأشرف . شرح الشذور ٤٤ .

(4) ب : " الأسماء " .

(5) شرح القطر ٦١ .

(6) متن القطر ٣ – ٤ .

الباء داخلة على المقصور عليه ، لا على المقصور .

قوله : **الأفعال** .

الباء داخلة على المقصور عليه لا على المقصور .

قوله : **علامات** .

هذا ؛ ينافي ما تقدم له من أن الإعراب : أثر ظاهر ...الخ ؛ لأن هذه العبارة إنما تأتي على قول من يقول : إن الإعراب معنوي . وأجيب بأن هذه عبارة من يقول : إنه معنوي ، صارت تجري على لسان من يقول : إنه لفظي ، من غير قصد ، وفيه أن هذه واقعة للأكابر ، في مقام التأليف ، وهم ينافسون في أدنى شيء يحتمل المنافسة وبأن العَلامات[1] جمع علامة ، بمعنى علَم، /١٢ب/ ويكون الاسم غير المسمى ، وبغير ذلك ، فليراجع[2].

قوله : **علامات** .

إنما يتأتى على القول بأن الإعراب معنوي ، مع أنه قدمّ أنه لفظي ، فلا يناسب تعبيره بالعلامات،وأجاب عنه الناصر اللَّقَّاني[3]بأن هذه عبارة من يقول:إن الإعراب معنوي ، صارت تجري على لسان من يقول:إنه لفظي ، من غير قصد. وأجاب الشيخ خالد في شرح التوضيح[4]، وتبعه الفاكهي[5] ، بأن الضمة – مثلاً – علَم ومسماه الرفع ، فالعلامة جمع علم ومسماه الرفع فالعلامات جمع علم لا علامة . ويردُّ عليه أنه إن كان علَم جنس ، فلزمه منع الصرف والعلميّة

---

(1) ب ، جـ : "العلامة" تصحيف ، وانظر : شرح التصريح ٦٠/١ .

(2) انظر : أسرار العربية ٤٨ .

(3) انظر : شرح التصريح ٦١/١ .

وهو أبو عبد الله نصر الدين محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن اللقاني ، الإمام المحقق العلامة ، المالكي ، ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وتعلم على السنهوري وغيره ، وكان شيخاً للشيخ قعود ، والبرموني ، والجيزي ، ويحيى القرافي وغيرهم ، عمَّر طويلاً حتى انحصر الأزهر في تلامذته ، وإليه انتهت رياسة العلم بمصر بعد أخيه شمس الدين ، له : طُرر على التوضيح ، وحاشية على المحلى على جمع الجوامع ، والبسملة ، وشرح مختصر المنتهى ، وشرح منظومة ابن رشد وغيرها ، توفي سنة سبع وخمسين وتسعمائة . انظر : شجرة النور الزكية ٢٧١ – ٢٧٢ ومعجم المؤلفين ٢٠٣/٩.

(4) شرح التصريح ٦٠/١ .

وهو زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري المشهور بالوقاد ، نحوي بارع ، ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، له : شرح الأجرومية ، وشرح البردة ، وشرح التصريح ، والمقدمة الأزهرية في علم العربية، والألغاز النحوية ، وغيرها ، توفي سنة خمس وتسعمائة . انظر : الضوء اللامع ١٧١/٢ وبدائع الزهور٣٦١/٢ والكواكب السائرة ١٨٨/١ وشذرات الذهب ٢٦/٨وكشف الظنون١٢٤/١ وإيضاح المكنون ١١٨/١ والأعلام ٢٩٧/٢ ومعجم المؤلفين ٩٦/٤ .

(5) يس على شرح الفاكهي ١/ ٩٧ .

والتأنيث ، وإن كان علم شخص فيلزمه أن لا يطلق إلا على ضمة مخصوصة، كزيد – مـثلاً . وكلاهما غير مسلَّم فيما ذَكر .

قوله : **وهي أبوه ...الخ .**

المراد كلّيات هذه الأسماء لا جزئياتها المذكورة ، ليشمل ما أضيف إلى غير ذلك .

قوله : **من ما .**

أي بعض .

قوله : **ولم يجمع ...الخ .**

إنْ أراد أنه ما سُمع. ورُدَّ أنَّ حَمُون لم يُسمع ، وإنْ أراد أنه سُمع أيضاً : ذو يعرفون ، قال ابن مالك[1] : ولو قيل : حَمُون ؛ لم يمتنع عندي .

قوله : **الثالث ...الخ .**

وما ذكره من أنها معربة بالحروف هو الصحيح ، من أقوال عشرة[2] . ورُدَّ بأن الإعراب زائد على الكلمة ؛ فيؤدي إلى بقاء فيك وذي مال على حرف واحد ، ولا نظير له . وأجيب : بأنه لا محظور في جعل الإعراب حرفاً من نفس الكلمة ؛ إذا صلح[3] له ، كما جعلوه في المثنى، والمجموع من نفسها ، وهي علامة التثنية والجمع .

قوله : **فيُرفع بالألف ...الخ .**

وإنما إعراباً كما ذُكر ؛ لأن الألف والواو جُلبا قبل الإعراب علامة للتثنية والجمع ؛ لمناسبة الألف للمثنى ؛ لخفته ؛ لقلة عدد المثنى ، ومناسبة الواو للجمع ؛ لثقله ؛ لكثرة عدد الجمع ، فلمَّا أرادوا /١٣أ/ إعرابهما جعلوا الألف والواو ، لا سبق الإعراب وهو الرفع ؛ لأنه علامة العمد ، فلم يبق من حروف اللين ، الأَوْلى بالقيام مقام الحركات ، إلاَّ الياء للجر والنصب فيهما ، والجر أَوْلى بها ، فقلبت الألف والواو ياءً في الجر ، فلم يبق للنصب حرف ، فاتُّبِع الجر دون الرفع ؛ لكونهما علامتي الفضلات بخلاف الرفع . انتهى ابن قاسم[4].

---

(1) شرح التسهيل ٩٨/١ .

(2) انظر : شرح ابن عقيل ٤٤/١ وشرح الشذور ٥١ .

(3) جـ : " صح له " .

(4) الجنى الداني ١٨٠ وانظر : شرح التصريح ٦٢/١ .

وهو بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي الأصل، المصري المولد ، ينسب إلى قبيلة مراد ، نحوي ولغوي وفقيه ، مشهور بابن أم قاسم ؛ أمه لأبيه، إمام في العربية والقراءات ، أخذ عن الدمنهوري وأبي زكريا الغماري وابن اللبان والتستري وأبي حيان الأندلسي ، له : تفسير القرآن ، وشرح الشاطبية ، وشرح ألفية ابن مالك ، والجنى الداني في حروف المعاني ، وشرح الاستعاذة والبسملة ، وشروح كثيرة . توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة . انظر:الدرر الكامنة ٣٢/٢ وبغية الوعاة ٥١٧/١ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٢٧/١ – ٢٢٨ وشذرات الذهب١٦٠/٦ والأعلام ٢١١/٢ .

قوله : **واثنتان** .

وكذا ثنتان في لغة تميم[1] .

قوله : **وإن رُكِّبا** .

عطْف على مقدَّر ، أي لم يُرَكَّبا ، وإنْ رُكِّبا .

قوله : ﴿ **وَأُولُو** ﴾[2].

اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وإنما له واحد من معناه ، وهو : صاحب ، وعشرون : اسم جمع أيضاً ، كأخواته ، لا جموع ؛ لأنها خاصة بمقدار معيّن ، ولا يعهد ذلك في الجموع، ولأنه لو كان عشرون جمع عشرة ، وثلاثون جمع ثلاثة ؛ لصح إطلاق عشرين على ثلاثين ؛ لأنه أقل ما ينطلق عليه جمع عشرة ، ولصح إطلاق ثلاثين على تسعة[3] ، وأربعين على اثني عشر ، وخمسين على خمسة عشر ، وهكذا .

قوله: **يرفع بالألف** .

أي لفظاً أو تقديراً ، ومثال ذلك قول الشاعر :

**لَقَدْ قالَ عَبْدُ اللهِ شَرَّ مَقالَةٍ وَيَكْفِيْكَ يا عَبْدَ العَزِيزِ حَسِيبُها**[4]

فعبد[5] فاعل ، ورفعه بالألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ؛ لأنه مثنى ، وعبدَ مُنادى مرخم[6]، وأصله عبْدةَ[7] ، والعزيز : مبتدأ ، وحسيبها : خبره .

قوله : **أربعة ألفاظ** .

ليس في كلامه ما يفيد الحصر ، فلا ينافي أن هناك ما حُمل وهو غيرها .

قوله : **اثْنَاهما**.

صرَّح ، في شرح اللَّمحة[8] ، بأنَّ إضافتَهما إلى ضمير التَّثنية ممتنعة ، كما هنا ممتنعة . لكنَّ محلَّ ذلك إذا أُريد به المعدودُ ، أما إذا أُريد به غيرُه – كما لو أردتَ به :عبدَيْهِما /١٣ب/ أو نحوهما – فإنه يَمتنع ؛ كما يُؤخذ مِن تعليلهم[9] .

---

(1) انظر : شرح الشذور ٦٦ .

(2) سورة النور ٢٢/٢٤ .

(3) ب : " تسعين " .

(4) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٦٥/٣ بنص : كفى بك .

(5) ب ، جـ : " فعبداً ".

(6) كلمة : " مرخم " ساقطة من أ .

(7) انظر : الإنصاف ٣٤٩/١ وشرح عمدة الحافظ ٢٠٧.

(8) شرح اللمحة ٢١٨/١. قال : الجواب : أن ضمير التثنية نص فيها ، فإضافة الاثنين إليه إضافة الشيء إلى نفسه.

(9) انظر : شرح اللمحة ٢١٨/١ . قال : وقد حملوا على المثنى أربعة ألفاظ ... الخ .

قوله : **يُرفعُ بالواو .**

أي لفظاً أو تقديراً ، نحو: جاء صالحُ القومِ . فصالح : فاعل مرفوع ، ورفعه أو علامة رفعه الواو المقدرة المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وكذا يقال في نصبه وجرِّه . من ذلك نحو : جاء مُسْلِميَّ .

قوله[1] : **فاعل**[2] .

أي حُكْماً ، وإلاَّ فهو معطوف على الفاعل ، لا فاعل .

قوله : **ضرورةِ .**

أي كقوله :

**لَقَد ضَجَّت الأَرْضُونَ إذْ قامَ مِنْ بَنِي سَنُوْسٍ خَطِيْبٌ فَوْقَ أَعْوادِ مِنْبَرِ**[3]

وعبارة غيره ، وحكى إسكانها . فعلى ذلك لا يختص بالضرورة .

قوله : **ثلاثيٍّ .**

أي جمع ، كثلاثي ، وإلا فالثلاثي ، نفسه ، لا يعرب هذا الإعراب . ولم يكسر أيّ تكسيراً يعرب بالحركات ، ولا بد من هذا القيد .

قوله : **أو سَنَة ... أوسَنَهَات.**

للشكِّ العارض في جمْعِه على سَنَواتٍ[4] ، وسَنَهَاتٍ .

قوله : **ممَّا سُمِّيَ به من الجُموع .**

ولم يَذكر ما سُميَ به من المثنى ، أي لم يُفرِدْه بالذِّكر ؛ لاحتمال أنه أراد بالمثنى ؛ ما يسمى مثنى ، ولم يحسب الأصل ، وحكمه أن يعرب بما كان يعرب به قبل التسمية – على أحد الأقوال[5] .

قوله : **فيُنصب بالكسرة .**

أي لفظاً أو تقديراً ، كضُرب مَسلماتي .

قوله : **مؤنثاً بالمعنى ... أو بالتاء .**

---

(1) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(2) فقرة : " قوله فاعل ... لا فاعل " ساقطة من أ .

(3) البيت من الطويل وهو لكعب بن معدان في المحتسب ٢١٨/١ وشرح التسهيل ٨٢/١، وبلا نسبة في شرح الشذور ٧٤ وشرح التصريح ٧٣/١ وهمع الهوامع ٤٦/١ ويس على شرح الفاكهي ١٢٠/١ .

ويروى : "هداد" بدل "سنوس" في شرح الشذور ٧٤ .

(4) ب : "نسوات" تصحيف .

(5) جـ : " القولين " .

في عبارته مسامحة ؛ إذ المقسم المسمى ، وهو ليس مؤنثاً بالتاء ولا بالمعنى ؛ إذ هو نفس المعنى فيما مر . ولعله أراد بالمسمى ؛ ما يشمله من حيث هو ولو باعتبار لفظه ، ولفظه مؤنث بما ذَكر.

قوله[1] : **وضَخْمات** .

فيه نظر ؛ إذ لم يسلم فيه بنية واحده ؛ إذا[2] حذفت منه التاء ، والتغيير شامل لما تغير بالنقص ، اللهّم إلا أن يجاب بأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال في المفرد ، فلم يضرّ حذفها في الجمع .

قوله : **إلاَّ مع أل** .

أي/١٤أ/معرفة ، كانت ، أو زائدة ، أو موصولة . وكذا حُكْم بدَلِها عند حِمْيَر[3] في قوله :

... ... ... ... **تَبِيْتُ بِلَيْلٍ امَأرْمَدَ اعتادَ أَوْلَقا** [4]

قوله : **مع أل** .

بمطلق أقسامها ؛ زائدة أو موصولة ، أو غير ذلك . فإن قيل : لِمَ خصّ أل بذلك دون غيرها من حروف الجرِّ ؟ قيل : إنَّ الاسم الذي لا ينصرف إنما كان كذلك لشبهه بالفعل[5] ، و أل لا تدخل إلا على الأسماء[6] ، والحرف ما بُني إلاّ لشبهه بالفعل ؛ وقد زال شبهه . فإن قيل لِمَ لمْ تكن حروف الجرِّ كذلك ؛ لأنها لا تختص بالأسماء ، وكذلك الإضافة لمَ عملت دون غيرها ؟ الجواب أنَّ أل لمّا دخلت على الاسم صارت كالجزء منه ، بخلاف غيرها من حروف الجر ، وكذا الإضافة ؛ صارت كالجزء من الاسم .

---

(1) كلمة : " قوله" ساقطة من ب .

(2) ب : " إذ " ، جـ : " إن " .

(3) بطن عظيم من بطون القحطانية ؛ ينسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهم ثلاثة : الأكبر والأصغر والأدنى ، انتشرت فيهم اليهودية وعبدوا الشمس وغيرها حتى قدم وفدهم إلى الرسول ﷺ سنة تسع وأسلموا. انظر : القاموس ١٣٤/٤ ومعجم ما استعجم ٧٠٢/٢ ومجمع الأمثال ٢٦٦/٢ ومعجم البلدان لياقوت ٣٧٨/٢ وصبح الأعشى ٣١٥/١.

(4) عجز بيت من الطويل ، وتمامه:

**أَإِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بُرَيْقاً تَأَلَّقا تَبِيْتُ بِلَيْلٍ امأرْمَدَ اعتادَ أَوْلَقا**

وهو لبعض الطائيين في شرح التسهيل " تُكَابِدُ ليْلَ " ٤٢/١ والمقاصد النحوية ٢٢٢/١ وشرح الأشموني٨١/١ وحاشية الصبان " أمْ أَرْمدَا " ٩٦/١ والدرر اللوامع ٧/١ وبلا نسبة في همع الهوامع ٢٤/١ و يس على شرح الفاكهي ١٣٠/١ .

(5) فقرة : " وأل لا تدخل ... لشبهه بالفعل " ساقطة من جـ .

(6) ب : " الاسم " .

قوله : **ما لا ينصرف** .

من اسم مفرد أو جمع تكسير ، فإن منع الصَرف إنّما يكون فيهما . فإن قلتَ : ما لا ينصرف يجوز صرفه للمناسبة – كما في قراءة ﴿سَلاسِلاً﴾[1] ، أو الضرورة – كما في قوله :

**صُبَّتْ عليَّ مَصائِبٌ لَوْ أَنَّها صُبَّتْ علَى الأَيَّامِ عُدْنَ[2] لَيالِيا[3]**

فلِمَ تَرك المصنِّف التعرُّضَ له ؟ قلتُ : لعلَّه للقلَّة .

قوله : **هذا** .

أي صيغة منتهى الجموع .

قوله : **مَفاعلُ أو مَفاعيلُ** .

ومُرادهم – هنا – الوزن العروضي لا الصرفي . ومعنى الأول مقابلة حرف[4] بحرف ؛ فيشمل ما أوله ميم وما ليس كذلك ، ومعنى الثاني أنهم يقابلون الحروفَ الأصولَ بالفاء والعين واللام ، ولا يكتفون في الحروف الزائدة بلفظها .

قوله : **وانتهت** .

عطْف تفسير .

قوله : **وانتهت ...الخ** .

هذا تفسير لما قبله . فإن قيل : يَرِدُ عليه نحو : هراويٌّ ، جمع هَرَاوة ؛ فإنهم جمعوه بعد ذلك على هَراوات ، فلمْ تنته عنده الجموع . ويجاب بأنَّ هذا شاذ ، /١٤ب/ وهو لا يَرِدُ نقضاً .

قوله : **كما يُجمع أكلُب على أكالِب[5] ...الخ** .

تشبيه في النفي .

قوله : **فيهما** .

أي في صيغة منتهى الجموع .

قوله: **لذلك** .

أي لتكرير الجمع .

---

(1) سورة الإنسان ٤/٧٦ .

انظر : إعراب القراءات السبع لابن خالويه ٤٢٠/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٦٥٣/٢ وإملاء ما منَّ به الرحمن ٥٧١ .

(2) جـ : " صرن " .

(3) ب : " ليالي " . لم أقف عليه .

(4) كلمة : " حرف " ساقطة من ب .

(5) ب : "أكاليب" .

قوله : **وحُكمه** .

أي ما لا ينصرف .

قوله : **أنْ يُضافَ** .

أي لفظاً ؛ كما مَثَّل ، أو تقديراً ؛ كما روي في قولهم[1] : ابْدأْ بِذا مـــن أوَّلِ ، فـــي روايـــة الكسر بلا تنوين على نية المضاف إليه .

قوله : **حتَّى ...الخ** .

هذا مذهب الجمهور[2] ، وجَّوز ابن مالك[3] إضافته باقياً على عَلَمِيَّتِه لزيادة الإيضاح .

قوله : **تُنكَّر**.

أي ينوى تنكيرها .

قوله : **السببَيْن** .

في نسخة[4] ، وفي نسخة العلَّتين .

قوله : **والأمثلة** .

سُمِّيت أمثلة لأنَّها ليست أفعالاً بأعيانها ، كما أن الأسماءَ الستَّةَ أسماءٌ بأعيانها ، وإنما هـــي أمثلة يُكنَّى بها عن كلِّ فِعْل كان بمنزلتها . فإن يفعلان كناية عن يذهبان ويستخرجان ونحوهما ، وكذا الباقي .

قوله : **بثبوت النُّون** .

عبَّر بالثبوت لمقابلته بالحرف ، وإلاَّ فالرَّفع إنَّما هو بالنُّون لا بثبوت النون ، ولا فـــرق فـــي النون بين أن يكون ملفوظاً بها أو مقدرةً.فالأُولى واضحة ، ومثال الثانية﴿تُبْلَوُنَّ ... وَلَتَسْمَعُنَّ﴾[5].

قوله : ﴿**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا**﴾[6] .

وليست لمْ هنا للقَلْب ؛ لأنَّها تُخَلِّصُه للاستقبال .

قوله : **تُقَدَّرُ جميعُ الحركات ...الخ** .

---

(1) حكاه الفارسي . انظر : شرح التسهيل ٢٤٨/٣ وهمع الهوامع ٢١٠/١ وشرح التـــصريح ٥٢/٢ وشـــرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ٤٠٢ ويس على شرح الفاكهي ١٣٠/١ .

(2) انظر : شرح التسهيل ٢٤٦/٣ وشرح الألفية لابن الناظم ٣٩٧ .

(3) انظر : شرح التسهيل ١٤٧/١ .

(4) انظر : شرح القطر ٧٣ .

(5) سورة آل عمران ١٨٦/٣ .

(6) سورة البقرة ٢٧٩/٢ .

يُراجع ما كتب على المتن[١] ، والفاكهيُّ[٢] والشذورُ[٣] .

قوله : **غُلامي** .

قدَّمه على الفتى ؛ نظراً إلى أنَّ الأصلَ ظهورُ /١٥أ / علامة الإعراب ، والأصلُ في غلامي ظهور علامة الإعراب ، وعَكَسَ في الشَّرح[٤] نَظراً إلى أنَّ الأصل في التعذر أن يكون للذات ، فلا يؤخذ من الشرح الاعتراض على المتن .

قوله : **على ضَرْبَيْنِ** .

أي مشتملةً على نوعين .

قوله : **الأصلُ** .

أي الغالب والكثير .

قوله[٥] : **لازمةٌ** .

أي لفظاً أو تقديراً ؛ فيشمل نحو : فتى ، فإن ألفه لازمة تقديراً . لكن يُردُّ عليه : المُقْـرَأ ، إذا أبدلت همزته ألفاً من جنس حركة ما قبلها ؛ فإنه يعرب كالفتى ، وألفه غير لازمة ؛ إذ يجوز أن ينطق به على الأصل بالهمزة ، وقد يجاب بأن هذا شاذ وهو لا يرد نقضاً ، ولو جعل قوله ، نحو : الفتى ، قيداً لم يرد هذا .

قوله : **لخِفَّتِها** .

فإنْ قُلتَ : ما وجه خفَّة الفتحة ؟ قلتُ : قال[٦] في البسيط : لأنها بعض الألف ، والألف أخفُّ حروف اللِّين ، وبعضُ الأخفِّ في غاية الخفة . فإنْ قيل : لو كان كذلك لفُتحت الواو والياء في : دار ، وباع لانفتاحهما! قيل[٧] : الفتحة لازمة ، وقبلها من جنسها ؛ بخلاف فتحة المنصوب. انتهى .

قوله : **يُرفع المضارعُ** .

أي يجب رفعه في اللغة الفصحى .

قوله : **المضارع** .

يتعين جعل أل استغراقية ، أي كل مضارع ، ولا يصح جعلها جنسية .

---

(١) المتن ٥ . قال : تقدر جميع الحركات في نحو غلامي و ... الخ .

(٢) يس على شرح الفاكهي ١٠٤/١ . قال : فإذا أمكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه ... الخ .

(٣) شرح الشذور ٨٣ . قال : فهذه الأمثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء ... الخ .

(٤) انظر شرح القطر ٧٦ .

(٥) كلمة : " قوله " ساقطة ب ، جـ .

(٦) يعني ابن العلج . وانظر : الأشباه والنظائر ١٩٤/١ .

(٧) انظر : الخصائص ٦٧/٣ وسر صناعة الإعراب ٢٢/١ .

قوله : **المضارع** .

لم يقيِّدْه بسلامته من التنوين ، إمَّا لما تقدَّم ؛ أنَّ ذلك مبنيّ ، وإمَّا لأنَّه أراد بيان رفْعه ، ولو مَحَلاًّ ، ولا تقيُّداً بنصب بقوله : ينصبُه ، ولا الجزمِ بقوله : يجزمُه للاحتراز به عن المهملتين ، نحو:

**أَنْ تَقْرَآنِ** [1] ... ... ... ... ... ... ... ...

و:

... ... ... ... ... ... **لَمْ يُوْفُونَ بِالجارِ** [2]

كما قيَّده بعضهم[3]، إما لأن الوصف حقيقة في التلبّس بالفعل ، وإما لأن الناصب والجازم عند الإطلاق ينصرف إلى عامل النّصب والجزم .

قوله : /١٥ب/ **خالياً ...الخ** .

أي لفظاً أو تقديراً ، فيدخل نحو قوله :

**محمّدٌ تفْدِ**[4] ... ... ... ... ... ...**الخ**

لأنه ، وإن خلا لفظاً ، لكنه لم يخلُ تقديراً .

---

(١) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

**أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْماءَ وَيْحَكُمَا مِنِّي السَّلامَ وَأَنْ لاَ تُشْعِرا أَحَدا**

وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٥٤٩/٢ والخصائص ٣٩٠/١ والإنصاف ٥٦٣/١ وشرح المفصل١٥/٧ وشواهد التوضيح والتصحيح ١٨٠ وشرح التسهيل ١١/٤ واللسان (أنن) ٣٣/١٣ والجنى الداني ٢٢٠ وأوضح المسالك ٥٦/٤ومغني اللبيب ٣٨/١وشرح الأشموني ٢١٥/٣وشرح التصريح ٢٣٢/٢وشرح شواهد المغني٤٦/١ وخزانة الأدب٤٢٠/٨ وحاشية السجاعي على القطر٣٠ وحاشية الصبان ٢٨٧/٣ والضرائر ٢٧٢.

(٢) جزء من عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

**لَوْلا فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لَمْ يُوْفُونَ بِالجارِ**

وهو بلا نسبة في المحتسب ٤٢/٢وسر صناعة الإعراب ٤٤٨/٢ وشرح المفصل ٨/٧ وشرح عمدة الحافظ٢٦٩ " لولا فوارسُ كانوا غيرُهم صُبُراً " واللسان (صلف) ١٩٨/٩ والجنى الداني ٢٦٦ ومغني اللبيب٣٠٦/١ وشرح الأشموني ٤/٤ وشرح شواهد المغني ٤٣١/٢ وهمع الهوامع ٥٦/٢ وخزانة الأدب٢٠٥/١ وحاشية السجاعي على القطر٣٠ وحاشية الصبان ٦/٤والضرائر (من ذهل)٢٢٩، وهو ما اعتمده الفيشي .انظر: ق٢١/ب والألغاز والأحاجي ٣٦٢ .

(٣) انظر : الأصول في النحو ٣٩١/١ .

(٤) جزء من صدر بيت من الوافر ، وتمامه :

**مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذا ما خِفْتَ مِنْ شَيءٍ تَبالا**

بلا نسبة في الأصول١٧٥/٢واللامات٩٦وسر صناعة الإعراب٣٩١/١والمفصل٤٥١وأسرار العربية٢٨١؛٢٨٢ ومسائل خلافية ١٢١ والإنصاف ٥٣٠/٢ ؛ ٥٤٤ واللباب في علل البناء والإعراب١٨/٢ وشرح الشذور ٢٧٥ .

قوله : **حلولُه محلَّ الاسم** .

قد يُردُّ عليه : الماضي ، فإنه يحل محل الاسم نحو: زيد ضرب ، لكنه – على هذا ، لما كان مبنيَّ الأصل – لم يؤثر فيه ذلك .

قوله : **وأصحُّ**[1] **...الخ** .

يدل على صحته أن الرفع دائر مع التّجرد ، فإنه إذا وُجِدَ وُجد ، وإذا فُقِدَ فُقد .

قوله : **ثمّ يَلزم ...الخ.**

هذا ضعيف ، لأن النصب والجزم عاملهما لفظي ومنفصل والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي[2] ، والعامل المنفصل أقوى من العامل المتّصل[3] .

قوله: **المذهبين** .

أراد بهما[4] مذهب الكسائي[5] ومذهب ثعلب[6] ، ولقائل : أن يقول لا يلزم ما ذُكر ؛ لأن عامل النصب والجزم قويٌّ ، فعزل الضعيف عن العمل .

قوله : **ملازمةٌ للنصب** .

أي في المشهور ، وإلاَّ فقد ورد إهمالهما . وورد الجزم بها نحو قوله :

**لَنْ يَخِبِ الآنَ مِنْ رَجائِكَ مَنْ  حَرَّكَ دُوْنِ بابِكَ الحَلَقَهْ** [7]

---

([1]) ب : "الأصح" تصحيف . انظر : شرح القطر ٧٨ .

([2]) انظر : الإنصاف ٤٧/١ .

([3]) انظر : الخصائص ١٩٢/٢ .

([4]) انظر : الخصائص ٢٧/٣ وأسرار العربية ٤٨ .

([5]) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الملقب بالكسائي لكساء أحرم به ، أحد القراء السبعة ، شيخ نحوي كوفي، انتهت إليه رئاسة الإقراء فيها بعد حمزة الزيات ،وأخذ عنه علماؤها ومنهم الفراء،توفي سنة تسع وثمانين ومائة.انظر:طبقات النحويين١٢٧ونزهة الألباء٨١ –٩٤وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ – ٢٧٤والإعلام٨٦ والبلغة ١٥٦ وغاية النهاية في طبقات القراء ٥٣٥/١ – ٥٤٠ وبغية الوعاة ١٦٢/٢ – ١٦٤ وشذرات الذهب ٢١٦/٢.

([6]) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني ، شيخ الكوفة ، نحوي لغوي فقيه ، ولد سنة مائتين، له: معاني القرآن ، واختلاف النحويين ، وقواعد الشعر ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر : طبقات النحويين ١٤١ ونزهة الألباء ٢٩٣ وإنباه الرواة ١٧٣/١ – ١٨٦ وإشارة التعيين ٥١ والإعلام ١٢٦ والبلغة ٣٤ وبغية الوعاة ٣٩٦/١ وشذرات الذهب ٢٠٧/٢.

([7]) بيت من المنسرح لأعرابي في شرح شواهد المغني ٦٨٨/٢ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣١٤/١ والأشباه والنظائر ١٦٤/١ وشرح الأشموني٥٤٨/٣ وهمع الهوامع ٤/٢ وحاشية الصبان ٢٧٨/٣ .

ولا يجوز الفصل بين لن وبين الفعل في الاختيار ؛ لأنها محمولة على سيفعل ، ولذلك لم يجز : لن يفعل ولا يضربَ زيداً . بنصب يضرب ؛ لأن الواو كالعامل ، فلا تفصل بينها وبين الفعل ، هذا مذهب البصريين وهشام[1] .

واختار[2]الكسائي[3]الفصل بالقسَم ومعمول الفعل ، ووافقه الفرَّاء[4] على القسَم ، وزاد الفصل بالظرف وبالشرط. وإنما نصبَته لنْ لشبهها بأنْ من وجهين : أحدهما أنها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه أنْ ، والثاني أنها نقيضةُ أنْ ، فتلك تثبت ، وهي تنفي ما تثبته تلك[5]. انتهى .

قوله : /١٦أ/ **ولا هي مركبة من لا و**[6] **أنَّ** .

مما رُدَّ به هذا القول ؛ إذ لو كانت كذلك لامتنع تقديم معمولها عليها نحو: زيداً لن أضرب، وهذا جائز . وإنما قيل بامتناعه لأنَّ أنْ مصدرية ، وحرف المصدري لا يتقدم عليه شيء من معمولاته . وردّ هذا الإيراد بأن الشيء يحدث له بالتركيب أمر لم يكن له قبل ذلك .

قوله : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[7] .

أفاد تمثيله بذلك أنه لا يضر الفصل بينها وبين منصوبِها بِلا النافية ، وهو كذلك . انتهى .

قوله : **كذلك** .

أَيْ مصدرية بمنزلة أنْ .

---

(١) انظر : مغني اللبيب ٢٩/١ وهمع الهوامع ٤/٢ .

وهو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير الكوفي، نحوي بارع ، صاحب الكسائي، له: الحشرات ، والوحوش ، والنبات، والقياس ، وحدود الحروف ، والمختصر،والعوامل،والأفعال واختلاف معانيها، توفي سنة تسع ومائتين. انظر: طبقات النحويين ١٣٤ ونزهة الألباء ١٢٩ ومعجم الأدباء ٢٩٢/١٩ وإنباه الرواة٣٦٤/٣ – ٣٦٥ ووفيات الأعيان٨٥/٦ وإشارة التعيين ٣٧١ والبلغة ٢٧٩ وبغية الوعاة ٣٢٨/٢.

(٢) جـ : " واختيار" .

(٣) مغني اللبيب ٢٩/١.

(٤) انظر : الإنصاف ٣٩٣/١ .

وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، ولد سنة أربعين ومائة ، أخذ عن الكسائي ويقال أنه أمير المؤمنين في النحو ؛ لكونه أبرع الكوفيين ، له تصانيف في معاني القرآن ، واللغات ، والمصادر في القرآن ، والجمع والتثنية في القرآن ، والمقصور والممدود ، توفي سنة سبع ومائتين . انظر : طبقات النحويين واللغويين١٣١والفهرست ٩٨وتاريخ بغداد١٤٩/١٤ – ١٥٥ونزهة الألباء ١٢٦ – ١٣٧وإنباه الرواة ١/٤ – ١٧ وإشارة التعيين ٣٧٩ وسير أعلام النبلاء ١١٨/١٠ والإعلام ٩٤ والبلغة ٢٨٠ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ .

(٥) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٣٢/٢ .

(٦) حرف : "و" ساقط من ب .

(٧) سورة الحديد ٢٣/٥٧ .

قوله : **إذا دخلت عليها اللام لفظاً .**

محل كونها كذلك ، ما لم تَظهر أنْ بعدها نحو :

**... لِكَيْما أَنْ تَطِيْرَ بِقُرْبَتِي**[1] ... ... ... ...

فإنها حينئذ تحتمل أنها تعليلية مؤكدة للاَّم ، وهو الأظهر ، لا أنْ أم الباب فلا تكون مؤكدة لكي ولما يلزم – على كونها مصدرية ، حينئذ – إعمال ما انفصل عن الفعل والفاء ما اتصل ، و يحتمل – على ضعفٍ – أنَّ كي مصدرية ، وأنْ مؤكدة لها .

قوله : **أو منفصل بقَسَم .**

أي وبِلا النافية ، كما ذكره في المغني[2] :

قوله[3] : **وقال الشَّلُوبينُ**[4] **...إلى آخره .**

كان الأَوْلى أنْ يفرّعه بالفاء فيقول : فقال . فإنَّ هذه عبارة سيبويه[5]، واختلف في تأويلها الشلوبين والفارسي[6].

قوله : **وإنَّما تكون ناصبة ...إلى آخره .**

ومع كونها مستوفية للشروط يجوز إعمالها ، وإلغاؤها .

---

([1]) جزء من صدر بيت من الكامل ، وتمامه :

**أَرَدْتَ لِكَيْما أَنْ تَطِيْرَ بِقُرْبَتِي فَتَتْرُكَهَا شَنّاً بِبَيْداءَ بَلْقَعِ**

وهوبلا نسبة في الإنصاف ٥٨٠/٢ وشرح المفصل ١٩/٧ وشرح التسهيل ٢٢٤/١ وشواهد التوضيح والتصحيح ٨ وارتشاف الضرب ١٦٤٧/٤ والجنى الداني ٢٦٥ وأوضح المسالك ١٥٤/٤ ومغني اللبيب٢٠٦/١ وشرح الأشموني٢٨٠/٣ وشرح التصريح ٢٣١/٢ وشرح شواهد المغني ٥٠٨/١ وحاشية الصبان ٢٨٠/٣ والضرائر ٣١٩.

([2]) مغني اللبيب ٧٣٣/٢ .

([3]) كلمة : "قوله" ساقطة من ب ، جـ .

([4])هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي الملقب بالشلوبين ، ولد سنة ثنتين وستين وخمسمائة، من كبار العلماء في النحو واللغة ، له : القوانين ، وشرح المقدمة الجزولية ، وحواش على المفصل. انظر : معجم البلدان٢٩٠/٥ وإنباه الرواة ٢٣٢/٢ – ٢٣٥ووفيات الأعيان ٤٥١/٣ – ٤٥٢ والإعلام ٢٦٩ والبلغة ١٧٢ وبغية الوعاة٢٢٤/٢ – ٢٢٥ وشذرات الذهب ٢٣٢/٥ – ٢٣٣ .

([5]) الكتاب ١٢/٣ – ١٣ .

([6]) انظر : مغني اللبيب٢٧/١.

وهو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الفارسي، أحد أئمة اللغة،ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين في(فسا) وانتقل إلى بغداد ثم حلب فأقام عند سيف الدولة الحمداني،له:الإيضاح في قواعد اللغة العربية،والتذكرة،والحجة في علل القراءات ، وجواهر النحو ، والعوامل في النحو ، وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . انظر : نزهة الألباء ٣٨٧ – ٣٨٩ ومعجم الأدباء ٨/١ وإنباه الرواة ٣٠٨/١ – ٣١٠ ووفيات الأعيان ٨٠/٢ والبلغة ٥٣ وبغية الوعاة ٤٩٦/١ – ٤٩٨ وشذرات الذهب ٨٨/٣ – ٨٩ .

قوله : **وبأَنْ المصدرية** .

أي التي تُسبَكُ مع صِلتها بمصدر ، ويقال فيها عَنْ بإبدال الهمزة عيناً ، وإنما عملت لاختصاصها بالفعل ، وإنما نصبت ؛ لأنها أشبهت أنَّ العاملة في الأسماء من أربعة أوجه :

أحدها : أن لفظها /١٦ب / قريب من لفظها ، وإذا خففت صارت مثلها في اللفظ .

الثاني : أنها ، وما عملت فيه ، مصدر مثل أنَّ الثقيلة .

الثالث : أن لها ، وما عملت فيه ، موضعاً من الإعراب ، كالثقيلة[١] .

الرابع : أن كل واحدة منهما تدخل على جملة[٢] . انتهى.

قوله : **بِعِلْمٍ** .

أي لفظ دال عليه سواء أورد بلفظ العِلم أم لا . وإنما اشترط أن لا تسبق بـه ؛ لأن العِلم يفيد التحقيق ، وأن تخلص الفعل للمستقبل ، والمستقبل مظنون فلا يناسب التحقيق ، وإنما يعيّن كونها مخففة من الثقيلة ؛ لأنها تناسبه ، إذ هي مؤكدة[٣] والعلم يناسبه التأكيد .

قوله : **بظَنٍّ** .

أي بما يدل عليه ، سواء كان بلفظ الظن أم لا ، ولو بشك ، أي بما يدل على غير اليقين ، تعين النّصب بها نحو : خِفْتُ ، أوخَشِيْتُ ، أويقول : زيد ، ولو سبقت بفعل خوف تيقَّن مَخوفُه ففيها قولان ؛ أصحهما جواز الوجهين ، والثاني – وعليه المبرد[٤] – تعيُّن الإهمال ، كقوله :

**... ... ... ... أَخافُ إِذَا ما مِتُّ أَنْ لا أَذُوقَها**[٥]

فإن عدم الذوق ، إذا مات ، يتيقن . روي برفع أذوق ونصبه[٦] .

---

(١) فقرة : " الثالث ... كالثقيلة " ساقطة من جـ .

(٢) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٣٠/٢ .

(٣) كلمة : " مؤكدة " ساقطة من ب ، جـ .

(٤) انظر : همع الهوامع ٢/٢ .

وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، إمام أهل البصرة في العربية ، له : الكامل في اللغة والأدب ، والنحو والتصريف ، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين . انظر :طبقات النحويين١٠١ونزهة الألباء٢٧٩ – ٢٩٣ وإنباه الرواة ٢٤١/٣ – ٢٥٣ وإشارة التعيين والإعلام ١٢٥ والبلغة ٢٥٠ وبغية الوعاة٢٦٩/١ – ٢٧١ وشذرات الذهب١٩٠/٢ –١٩١ .

(٥) عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**وَلا تَدْفِنَنِّي فِي الفَلاةِ فَإِنَّنِي أَخَافُ إِذا ما مِتُّ أَنْ لا أَذُوقَها**

وهو لمعن بن زائدة في المستطرف ١٣١ ولأبي محجن الثقفي في الشعر والشعراء ٢٧٢ وأمالي ابن الشجري٣٨٧/١ وشرح التسهيل١٣/٤وهمع الهوامع٢/٢وشرح شواهد المغني١٠١/١وخزانة الأدب٣٩٨/٨وحاشية الصبان٢٨٣/٣ وبلا نسبة في مغني اللبيب٣٨/١.

(٦) انظر : شرح التسهيل ١٣/٤ .

قوله : **عاطفٍ** .

وهو الواو، والفاء ، وثم ، واو دون بقية حروف العطف .

قوله : **خالِصٍ** .

إنما اشترط ذلك لأنه إذا كان قبلها فعل فيعطف الفعل على الفعل[١] ، أو كان قبلها اسم يشبه الفعل ؛ صح عطف الفعل عليه .

قوله : **فتُضمرُ** .

أي وجوباً ، وضابط إضمارِها وجوباً أن لا تظهر إلا في الشعر[٢] ، وضدّه الجواز ، فهو الذي على ظهورها فيه الشعر وغيره[٣] .

قوله : **أُمُّ البابِ**[٤] .

أي أصله ، والراجح فيه .

قوله : **أُمُّ البابِ** .

قال أبو حيان[٥] : بدليل الاتفاق عليها ، والاختلاف في لن ، وإذن /١٧أ/ ، وكي .

قوله : **ولِأَصالتِها** .

علة لعملت .

قوله : **والذي ...إلى آخره** .

وصلته الّذي هو .

قوله : ﴿أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِيْ﴾[٦] .

والرابط الضمير في يغفر ، وأصله : في أن يغفر .

قوله : **هي المسبوقة**[٧] **...إلى آخره** .

ويشترط أيضاً أن تتأخر عنها جملة ، وأن لا تقترن بجار ، كما مثَّل[٨] به المصنّف ، قال في أوضحه[٩] : ولعله ترك هذين المثالين اتكالاً على المثال .

قوله : **يَفعل** .

---

(١) جملة : " على الفعل " ساقطة من ب .

(٢) انظر : أوضح المسالك ١٩١/٤ وشرح ابن عقيل ٨/٤ .

(٣) انظر : شرح التصريح ٢٣٠/٢ .

(٤) فقرة : " قوله : أم الباب ... الراجح فيه " ساقطة من جـ .

(٥) ارتشاف الضرب ١٦٤٢/٤ .

(٦) سورة الشعراء ٨٢/٢٦ .

(٧) يعني : أنْ المفسرة .

(٨) أي قوله : كتبتُ إليه أنْ يفعلُ كذا . انظر شرح القطر ٨٤ وقالها في مغني اللبيب ٣٩/١.

(٩) انظر : أوضح المسالك ٧٤/٤ .

برفع ؛ لأنها مفسرة ، وهي لا تعمل .

قوله : **هي الواقعة بين القَسَم ولو** .

وتقع بعد لما نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾[1]، وبعد الكاف قبل مجرورها :

**... ... ... ... كَأَنْ ظَبْيَةٍ[2] ... ... ...**

في رواية الجرّ ، وفي غير ذلك . ولا تعمل[3] خلافاً لبعضهم[4]، وإنما عمل حرف الجر الزائد دون أنْ لاختصاصه بالأسماء[5]، وهذه لا تختص بالأفعال مطلقاً. أي : كان بلفظ العلم أم لا .

قوله : **العِلْمِ** .

ولو كان العلم بمعنى الظن ؛ جاز فيه الوجهان[6] ، ولا فرق في العلم المتقدم بين المثبت والمنفي ، نحو: ما علمت أن يقوم زيد ، كما اقتضاه إطلاقهم . ومما يدل على أن العلم قد يستعمل للظن قول طرفة الشاعر[7]:

---

(1) سورة يوسف ٩٦/١٢ .

(2) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**وَيَوْماً تُوَافِيْنَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إِلَى وارِقِ السَّلَمْ**

وهو لعلبَّاء بن أرقم في أمالي ابن الشجري١٧٨/٢المقاصد النحوية٣٨٤/٤وشرح التصريح٢٣٤/١والدرر اللوامع ٣٠٥/١ ولكعب بن أرقم اليشكري في حاشية الصبان ٢٩٣/١ولابن صريم اليشكري في الأصول٢٤٥/١ ولزيد بن أرقم في الإنصاف ٢٠٢/١ ولكعب بن أرقم أو لباعث بن حريم في اللسان (قسم) ٤٨٢/١٢ ولباعث في الكتاب ٣٤/٢ وشرح المفصل٨٣/٢ولصريم أو لزيد أو لأرقم في شرح الألفية لابن الناظم ١٨٣ وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ١٦٥والكامل للمبرد ٥٠/١ والمحتسب٣٠٨/١ وسر صناعة الإعراب ٦٨٣/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٢٢٢/١ وشرح المقرب ١١٧٣/٢وشرح التسهيل ٤٦/٢ وشرح عمدة الحافظ ١٤٣ والجنى الداني٢٢٢ وأوضح المسالك ٣٦٢/١ وشرح القطر ٢٠٨ ومغني اللبيب٤٢/١ وشرح اللمحة ٥٥/٢ وشرح الشذور٣٦٧وشرح الأشموني٣٦٢/١وحسن بيان النِّدا ق ٦١/أ.

(3) انظر : الأصول ١٢٨/١ والمفصل ٣٩٨.

(4) انظر : المفصل ٣٩٩ .

(5) انظر : أسرار العربية ١٠٣ واللباب في علل البناء والإعراب ٤٧/١.

(6) انظر : الإنصاف ٨٢٦/٢ وموصل الطلاب ١٢٥ .

(7) هو أبو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي،ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ميلادية،من أصحاب المعلقات وكان نديماً للملك عمرو بن هند فوقعت حادثة له ولخاله المتلمِّس مع الملك فأوصى بقتلهما في رسالة فنجا المتلمس وقتل طرفة سنة أربع وستين وخمسمائة ميلادية . انظر :الشعر والشعراء١٠٣ – ١١٠وخزانة الأدب٤١٩/٢ – ٤٢٥ ومعجم المؤلفين ٤٠/٥ .

**وأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيْلُ**[1]

قوله[2] : **لا غير** .

إن كان مضارعاً معرباً، وخلا من ناصب وجازم ، بخلاف نحو: ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾[3]، و: علمت أن لم يقم. و: لن تقوم .

قوله : **وحرْف النَّفي** .

أطلقه هنا وقيّده في الأوضح بلا ، ولم ، ولن [4]. قال الحفيد[5] : ولم أعلم له مخالفاً ، وينبغي أن يتأمل وجه الاقتصار على هذه الثلاثة .

قوله : **أَنْ قدْ يقومُ زيدٌ** .

ولا تحتاج الجملة هنا إلى رابط ؛ لأنها خبر أن ضمير الشأن .

قوله : **النخع**[6] .

اسم قبيلة ، والنَّخَعي إذا نسب للقبيلة فتحت الخاء ، وأما لم ينسب ضمت الخاء .

قوله : **ويؤيده ...الخ** . /١٧ب /

لأن تبين معناه يعلم ، وهذا متفق عليه .

قوله : **وهُو ضعيف** .

---

(١) البيت من الطويل وهو لطرفة بن العبد في شرح ديوانه ق١٣/٤ص٩٢ وجمل الخليل ٢٦٩ وديوان الحماسة للمرزوقي١٨١/٢ وفصل المقال ٢٦٢ والتنبيه والإيضاح ٦٦/١ واللسان (حظرب) ٣٢٣/١ وحاشية السجاعي على القطر٣٤ ولكعب بن سعد الغنوي في اللسان (حصي) ١٨٣/١٤ وبلا نسبة في تلخيص الشواهد ٣٤٦ .

(٢) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(٣) سورة المائدة ١١٣/٥ .

(٤) أوضح المسالك ٣٧٢/١ .

(٥) انظر : يس على شرح الفاكهي ٣٣/٢ و"ثلاثة" زائدة على النص .

وهو عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي الإشبيلي ، إمام في اللغة والنحو ، له : رد على ابن سيده وتبيين إغلاطه في المحكم ، أخذ اللغة عن ابن ملكون، توفي سنة سبع وعشرين وستمائة . انظر: التكملة ٦٤٦/٢ وإشارة التعيين ١٨٧ والبلغة ١٢٦ وبغية الوعاة٩٥/٢ ومعجم المؤلفين٢٢٥/٥ .

(٦) هي قبيلة النخع بن عمرو ، بطن من مذحج من القحطانية ، نزلوا الكوفة وانتشر ذكرهم ، وفدوا على رسول الله ﷺ وهم آخر الوفود وذلك سنة إحدى عشرة بعد مبايعتهم معاذ بن جبل ﷺ في اليمن واشتركوا في وقعة صفين . انظر : تاريخ الطبري ١٤٣/٢ ومعجم ما استعجم ٦٣/١ والسان (نخع) ٣٤٩/٨ والمصباح (نخع)٣٠٧ والقاموس (وهل) ١٣٨١/١ وصبح الأعشى ٣٢٧/١ ومعجم قبائل العرب ١١٧٦/٣ .

أي لأن غيره حفظ ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . ويدل ترك الفصل بشيء مما ذكر ، كقوله :

**عَلِمُوا أَنْ يُأَمَّلُونَ[1] فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ[2]**

والسؤل[3] – هنا – بمعنى المسئول .

قوله : **كما ذكرْنا** .

أي من وجوب رفع المضارع ، بعدها ، وفصله منها ، بحرف من حروف أربعة .

قوله: **ولهذا أجمَعوا على النّصب ...إلى آخره** .

الإجماع إنما يدل على جواز النصب لا على أرجحيَّتِه[4]؛ لأن مرجع القراءة الرواية[5]، لا الراوي؛لأن القراءة سنة متبعة ،وإنما يدل الإجماع على الأرجحية لو كان مرجع القراءة الراوي.

قوله: **مسائلَ** .

فيه إطلاق الجمع على ما زاد على واحد ، إذ هو لم يذكر إلا مسألتين .

قوله : **عاطفٍ** .

المراد به هنا الواو ، والفاء ، وثُمَّ ، وأَوْ .

قوله : **خالصٍ ...الخ** .

إنما اشترطوا ذلك لأنها إذا سبقت باسم يقدر بالفعل صح عطف الفعل عليه ، نحو : الطائرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ[6]. أي الذي يطير فيغضب ، فإذا كان خالصاً من ذلك احتاجوا إلى نصب الفعل ، وذلك بإضمار أنْ لتكون أن[1] وما بعدها ، اسماً تأويلاً معطوفاً على الاسم السابق.

---

([1]) ب : "يعلمون" .

([2]) ب ، أ : "سؤال" تصحيف .

البيت من الخفيف بلا نسبة في شرح المقرب ١١٧١/٢ وشرح التسهيل ٤٤/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ١٨٢ والجنى الداني ٢١٩ وأوضح المسالك ٣٦٠/١ وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ والمقاصد النحوية ٢٩٤/٢ وشرح الأشموني ٣٠١/١ وشرح التصريح ٢٣٣/١ وهمع الهوامع ١٣٤/١ ويس على شرح الفاكهي ٣٣/٢ وحاشية السجاعي على القطر٦٦ وحاشية الصبان ٢٩٢/١ والدرر اللوامع٣٠٢/١ .

([3]) ب ، أ : "السؤال" تصحيف .

([4]) انظر : مغني اللبيب ٦٨٥/٢ .

([5]) انظر : شرح القطر ٣٣٣ .

([6]) من أمثلة النحاة . انظر : الأصول في النحو ٣٥٧/٢والمفصل ١٨٥والتبيان في إعراب القرآن ٢٤٥/١وأوضح المسالك١٩٦/٤ وشرح ابن عقيل ٢٣/٤ وحسن بيان النِّدا ق ٦٢/أ .

قوله :

**ولِبْسُ عَباءةٍ[٢] ... ... ... ... ... ... الخ**

ومثل ذلك بعد ثُمَّ :

**إنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعقِلَهُ[٣] ... ... ... ...**

بنصب أعقل ، وبعد الفاء :

**لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ[٤] ... ... ... ...**

بنصب أرضيَه .

قوله : **لامِ الجرِّ** .

وهي الجارة للاسم ، وعند الكوفيين[١] هي الناصبة بنفسها ، فإن ظهرت أنْ بعدها كانت توكيداً لها./١٨أ / وعن ثعلب[٢] : إنما نصبت لمقامها مقام أنْ،فانظر إذا اجتمعا ماذا يقول[٣].

---

([١]) حرف : " أنْ " ساقط من ب .

([٢]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**وَلِبْسُ عَباءةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ**

وهو لميسون بنت بُحْدَل الكلبية في الأصول ١٥٠/٢ والمحتسب ٣٢٦/١ وسر صناعة الإعراب ٢٧٣/١ وأمالي ابن الشجري ٤٢٧/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٤٢/٢ ومغني اللبيب٢٩٥/١ وشرح الشذور ٤٠٥ والفصول المفيدة ٢١٩ واللسان (مسن) ٤٠٨/١٣ وحياة الحيوان ٣١٤/٢ وموصل الطلاب ١٣٣ وشرح التصريح ٢٤٤/٢وهداية مجيب النِّدا ق١٥/أ وخزانة الأدب ٥٩٤/٨ –٥٠٥ وحسن بيان النِّدا ق ٤١/أ وحاشية السجاعي على القطر ٣٤ وحاشية الصبان ٣١٣/٣ وبلا نسبة في الكتاب ٤٥/٣ والمقتضب ٢٦/٢ وشرح المفصل ٢٢٥/٧ وشرح عمدة الحافظ ٢٣٦ (لَبِس) والجنى الداني١٥٧ وأوضح المسالك ١٩٢/٤ وشرح ابن عقيل ٢٠/٤ وشرح الأشموني٢٣٥/٣ والمطالع السعيدة ٣٨٥ .

([٣]) صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

**إنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعقِلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَت البَقَرُ**

لأنس بن مدركة الخثعمي في الأغاني ٤٠٠/٢٠ وفصل المقال ٣٨٧ ومجمع الأمثال ١٤٢/٢ والتنبيه والإيضاح٩٣/٢ وارتشاف الضرب ١٦٨٩/٤ وحاشية الصبان ٣١٣/٣ وبلا نسبة في الحيوان ١٨/١ وشرح التسهيل٤٩/٤ واللسان (ثور)١٠٩/٤ وشرح اللمحة البدرية ٣٤٢/١ وشرح الشذور ٤٠٦ وشرح ابن عقيل٢١/٤ وشرح الأشموني ٣١٤/٣ وشرح التصريح٢٤٤/٢ وهمع الهوامع ١٧/٢ والمطالع السعيدة ٣٨٦ ويس على شرح الفاكهي١٥٤/١ .

([٤]) صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

**لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أُوْثِرُ إِتْرَاباً عَلَى تَرَبِ**

وهو بلا نسبة شرح التسهيل ٤٩/٤ وشرح الشذور ٤٠٥ وأوضح المسالك ١٩٤/٤ وشرح اللمحة ٣٤١/١ وشرح ابن عقيل ٢٢/٤ والمقاصد النحوية ٣٩٨/٤ وشرح الأشموني ٣١٤/٣ وشرح التصريح ٢٤٤/٢ وهمع الهوامع ١٧/٢ والمطالع السعيدة ٣٨٦ ويس على شرح الفاكهي ١٥٤/١ وحاشية الصبان ٣١٤/٣ .

قوله : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّه﴾[٤].

واستشكل[٥] كونها للتعليل ؛ لأن غفران ذنبه ليس علة للفتح ، وأجيب بأن العلة مجموع يغفر ، وما : عطف عليه ، وذلك علة لما ذكر .

قوله: **للعاقبة.**

وتسمى لام الصّيرورة والمآل .

قوله : **قُرَّةَ عَيْنٍ**[٦] .

أي لِما ألقى الله عليه من المحبة ، فلا يراه أحد إلا أحبه[٧] .

قوله : **مُضمَرةٍ** .

حال .

قوله : **وكذا ...الخ .**

إما أنَّ هذا على مذهب الكوفيين ومشى فيما سبق في قوله ، وكانت أن مضمرة بعدها إضماراً لازماً على مذهب البصريين ، أو أنه تشبيه في مطلق الإضمار؛ فلا ينافي ما سبق . ومذهب البصريين هو الصحيح[٨] .

قوله : **وتُسَمَّى هذه اللاَّمُ لامَ الجُحُودِ .**

أي لملازمتها الجحد ، أي النفي . قال النَّحَّاس[٩]: والصواب تسميتها لام النفي ؛ لأن الجَحْدَ في اللغة : إنكار ما تعرفه ، لا مطلق الإنكار . وقد تُحذفُ كانَ قبل لامُ الجُحود ، كقوله :

**فَما جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي مُقَاوَمَةً وَلا فَرْداً لِفَرْدِ**[١]

---

(١) انظر : الإنصاف ٥٧٧/٢ ومغني اللبيب٢٣٢/١ .

(٢) انظر : ارتشاف الضرب ١٦٥٦/٤ .

(٣) انظر : مغني اللبيب٤٦٦/٢ .

(٤) سورة الفتح ٢/٤٨ .

(٥) انظر : التبيان في أعراب القرآن ١٨٣/١ ؛ ٥٨/٢ وشرح القطر٩١ وشرح الشذور ٣٨٠.

(٦)في ذكره تفسيرَهم للآية الثامنة من سورة القصص ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ ... ﴾ الآية. انظر : شرح القطر٩١.

(٧) ب ، جـ : " حبه " .

(٨) انظر الآراء في مغني اللبيب ٢٠٦/١ وحاشية الصبان ٢٩١/٣ .

(٩) انظر : إعراب القرآن ٤٢٠/١ .

وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري،الملقب بالنحاس ،نحوي ومفسر وأديب ، أخذ عن الأخفش الأصغر والمبرد وآخرين، له الناسخ والمنسوخ في القرآن ، وإعراب القرآن ، وشرح المعلقات السبع، والكافي في العربية ، ومعاني القرآن،والمقنع في مسائل الخلاف ، وشرح المفضليات ، وشرح أبيات الكتاب . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . انظر : طبقات الزبيدي ٢٢٠ ونزهة الألباء ٣٦٣-٣٦٥وإنباه الرواة١٠١/١ – ١٠٤وإعتاب الكتَّاب ١٢٦ وإشارة التعيين ٤٥ والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٣ والبلغة ٢٩ وبغية الوعاة ٣٦٢/١.

أي فما كان جمع ، وقول أبي الدرداء[٢] في الركعتين بعد العصر: ما أنا لأدعهما .انتهي .

قوله : ﴿لِنُسْلِمَ﴾[٣] .

هذه للتعليل للأمر ، بمعنى : أُمِرنَا وقِيلَ لنا أَسْلِمُوا لأَجلِ أنْ نَسْلَمَ[٤] .

قوله : **استطردتُ** .

المراد بالاستطراد – هنا – الاستطراد المعروف ، وهذا ذكر الشيء في غير موضعه لمناسبة ؛ لأن الكلام في أنْ .

قوله : **حتَّى** .

ويقال فيها :عتَّى ؛ بإبدال حائها عيناً ، وهي لغة هُذَيْل [٥]. وقرأ ابن مسعود[٦]:

---

(١) بيت من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب في ذيل الأمالي للقالي ١٥٠وبلا نسبة في الأشباه والنظائر٢/٢٧٤ وارتشاف الضرب ٤/١٦٠٩ والجنى الداني ١١٧ ومغني اللبيب ٢/٢٧٤ وشرح شواهد المغني ٢/٥٦٢ وحاشية الصبان ٣/٢٩٣ .

(٢) انظر : المعجم الكبير ١٧/٥٣ والمحلى٣/٤ .

وهو أبو الدرداء عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي ، صحابي ومن الحكماء والقضاة الفرسان ، كان تاجراً قبل البيعة ثم انقطع للعبادة ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن ، حفظاً ، أيام الرسول ﷺ واشتهر بشجاعته ونسكه في الإسلام ، روي عنه مائة وتسعة وسبعون حديثاً ، ولاَّه معاوية قضاء دمشق بأمر من أمير المؤمنين عمر ﷺ .انظر: الإصابة ٦١١٩والاستيعاب٣/١٥وحلية الأولياء١/٢٠٨ وغاية النهاية ١/٦٠٦ وصفوة الصفوة ١/٢٥٧ وتاريخ الإسلام ٢/١٠٧ والكواكب الدرية ١/٤٥ .

(٣) سورة الأنعام ٦/٧١ .

(٤) انظر : تفسير الطبري ٧/٢٣٨ وتفسير القرطبي ٧/١٩ وتفسير الجلالين ١/١٧٤ .

(٥) من قبائل العرب وهم بنو هذيل بن مدركة بن مضر بن نزار ديارهم في الحجاز ، سكنوا جبل غزوان وهم بطنان : سعد بن هذيل ولحيان بن هذيل ، وتقع ديار هذيل الشمالي في طرف مكة من جهة الشرق والجنوب ، وهذيل اليمن وهو في الجنوب ، افترقوا في الإسلام على الممالك وسميت هذيل نسبة إلى جدهم هذيل بن مدركة، ومن ديارهم : عُرنة وعرفة والبوبارة وأرطاس وغيرها ، كانوا يعبدون من الآلهة مناة وسعد . انظر : جمهرة النسب ١٣٠ – ١٣٤ ومعجم البلدان ٣/٢٧٦ ، ٤/٩ واللسان (هذل) ١١/٦٩٤ وصبح الأعشى ١/٣٤٨ وتاريخ نجد للألوسي ٩٠ ومعجم قبائل العرب٣/١٢١٣ .

(٦) انظر : إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٨ والتمهيد ٨/٢٧٨والجنى الداني ٥٥٨والبحر المحيط ٥/٣٠٧ .

وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، من مضر ، صحابي من أهل مكة وأول من جهر بقراءة القرآن ، كان خادماً للرسول ﷺ ، تسلم ولاية بيت المال في الكوفة ، روى عن النبي ﷺ نيفاً وثمانمائة وأربعين حديثاً .توفي سنة ثنتين وثلاثين .انظر:حلية الأولياء ١/١٢٤ وصفوة الصفوة ١/١٦٧ – ١٧٢

﴿عَتَّى حِينٍ﴾[1]، ولما بلغ عمر ذلك[2] منعه[3] ، /١٨ب/وقال : أقرئ الناس على لغة قريش[4]، فإن القرآن نزل بلغتهم ولم ينزل بلغة هذيل .

قوله : **التَّكلُّمِ** .

أي : الإخبار ، أي إخبار الله تعالى محمداً ﷺ بما وقع للمنافقين ، وبما قاله هو والذين آمنوا معه.

قوله : **الأمْرَين**[5] .

وهما عدم البراح ، وقولهم : ﴿لَنْ بَرِحَ﴾[6]. لكن إن كان مستقبلاً – بالنسبة إلى الأمرين جميعاً – كان النصب واجباً ، وإن كان مستقبلاً – بالنسبة إلى ما قبلها ، فقط – كان جائزاً . وإنما قدَّرنا عدمه ليصير مثبتاً ؛ لأن برح معناه انفصل[7].

قوله : **بمعنى كي** .

وإن شئت قلت بمعنى لام التعليل .

قوله : **وذلك إذا كان ما قبلها علَّةً لما بعدها** .

نحو : أسلِمْ حتى تدخل الجنة . قد يتوقف في كون ما قبلها علة لما بعدها[8] ؛ لأن الذي قبلها الأمر بالإسلام ، وليس هو سبباً لدخول الجنة ، وإنما السبب الإسلام ، ويجاب بأنهم أرادوا

---

وتاريخ بغداد ١٤٧/١ وتهذيب الكمال ١٢١/١٦ وسير أعلام النبلاء ٤٦١/١ – ٥٠٠ وغاية النهاية في طبقات القراء ٤٥٨/١ والإصابة٤ /٢٣٣.

(١) سورة يوسف ٣٥/١٢ .

(٢) ب : " ذلك عمر " .

(٣) انظر : التمهيد لابن عبد البر ٢٧٨/٨ وفتح الباري ٢٦/٩ .

(٤) من أكبر قبائل العرب في الجزيرة ، بطن من المجايشة من الحسكان من ناصرة من بلحارث ، ومنه الفروع: المتاعبة، القرابعى ، ذي مكي ، الحبوس ، الرواجحة ، وسكناهم بوادي ميسان بالسعودية ، ينسب إليها الرسول الكريم ﷺ ، قال أكثر الناس : كل من كان ولد النضر بن كنانة فهو قرشي ، وسميت بذلك لتجمُّع أهلها بمكة ؛ والتجمُّع : التقرُّش. انظر : الأنباه على قبائل الرواة ٤٠ – ٤٨ ومعجم قبائل العرب ٩٤٧/٣ .

(٥) ب ، جـ : "لأمرين" .

(٦) سورة طه ٩١/٢٠ .

(٧) انظر : اللسان (برح) ٤٠٩/٢ .

(٨) فقرة : " نحو أسلم حتى ... لما بعدها " ساقطة من ب .

بالسبب ما يفضي إلى ذلك الشيء في الجملة ، والأمر بالإسلام كذلك . ولم يريدوا بالسبب ما يستلزمه ذلك الشيء[1] .

قوله : كقوله تعالى : ﴿فَقَاتِلُوا﴾[2] **... الخ .**

ظاهر هذا ، بل صريحه ، أنها فيما تقدم لا تصلح إلا لمعنىً واحدٍ ؛ وقد يتوقف فيه بالنسبة إلى قوله : أسلم حتى تدخل الجنة ، إذا خوطب به مسلم ؛ فإنه يحتمل المعنيين ، ويكون معنى الغاية فيه : دُمْ على الإسلام إلى دخول الجَنَّة ، ومعنى التعليل فيه واضح . انتهى .

قوله : **يَحتمل أن يكون المعنى ...الخ .**

ويحتمل أن تكون – في الآية – بمعنى إلا ، أي : إلا أن تفيء فلا تقاتلوها .

قوله : **خلافاً للكوفيين .**

يعني والأخفش[3] من البصريين .

قوله : **وهذا لا نظير له في العربية .**

اعترض عليه بكي ، فإنها تعمل تارة الجر في الأسماء وتعمل النصب في الأفعال و[4] بأي؛ بكونها تَعمل الجرَّ في الأسماء بالإضافة ، وتعمل الجزم إذا كانت شرطية . /١٩أ/ وقد يجاب بأن المراد عامل يعمل من جهة واحدة في نوعين ، وما ذُكر عاملٌ باعتبار وجهين .

قوله : **كونه مُسَبَّباً .**

إنما اشترطوا ذلك لأنه لمنافاة الارتباط في اللفظ ، بكونها غير ناصبة ، فأوجبوا كونه مسبباً ليحصل الارتباط في المعنى .

قوله : **حكايةَ الحال .**

أُختلف في تفسير حكاية الحال ؛ فقيل أن المتكلم يفرض أن الحال الماضية واقعة الآن ، وقيل معناه : إنه يفرض[5] نفسه أنه كان موجوداً في الزمن الماضي .

قوله[6] : **وعلى هذا .**

---

(1) فقرة : " في الجملة ... ذلك الشيء " ساقطة من أ .

(2) سورة الحجرات ٢٩/٤٩ .

(3) أجازه وقال عنه رديء . انظر : الأصول في النحو ٩٤/١ .

وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ، الملقب بالأخفش ، من أكابر إئمة النحويين البصريين ، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه، له: معاني القرآن ، والاشتقاق ، وشرح كتاب سيبويه، توفي سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: طبقات الزبيدي٧٢ ونزهة الألباء ١٨٤ – ١٨٨ ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ – ٢٣٠ وإنباه الرواة ٣٦/٢ وإشارة التعيين ١٣١ –١٣٢ ومراتب النحويين ٧٤ – ٧٥ وبغية الوعاة ٥٩٠/١ وشذرات الذهب ٣٦/٢ .

(4) فقرة : " بكي ، فإنها ... في الأفعال و " ساقطة من ب ، جـ .

(5) فقرة : " أن الحال ... أنه يفرض " ساقطة من ب .

(6) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

أي إرادة حكاية الحال .

قوله : **وعلى هذا الرفع في قوله تعالى ...الخ.**

فمَن رَفَعَ نظرَ إلى حكاية الحال ، ومَن نصَب نَظَرَ إلى أنَّ قول[1] الرسول مستقبلٌ بالنسبة إلى الزلزال ، ولم يَنظر إلى إرادة[2] حكاية الحال .

قوله : **تامًّا** .

أي مستغنياً عما بعدها .

قوله : **ولهذا امتنع الرفع في نحو : سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا**[3] .

وإنما امتنع الرفع في ذلك ؛ لأنه لو رُفع كان مستأنَفاً ، وهو مُنقطِع عما[4] قبلها ، فيصير ما قبلها مبتدأً بلا خبر ، وذلك غير جائز .

قوله : **سيْرِي حتى أدخلَها** .

أي سيري ثابت إلى دخولها .

قوله :

... ... ... **المُنى**[5] ... ... ... ... ...

جمع مُنْيَة ، وهي ما يتمناه الإنسان . والآمال : جمع أمل ، وهو الرجاء . والمراد هنا المأمولات وانقيادها .

قوله :

... **غَمَزْتُ**[6] ... ... ... ... ... ... ...

أي عصرتُ . وقناة : أي رمح ، وقيل : كل عصى مستقيمة أو مُعوجَّة[1]. وكُعوب الرمح: النَّواشب في أطراف الأنابيب[2] .

---

([1]) كلمة : " قول " ساقطة من ب .

([2]) كلمة : " إرادة " ساقطة من ب .

([3]) من أمثلة النحاة . انظر : الأصول في النحو ١٥٣/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٤٥/٢ ومغني اللبيب١٤٥/١ وحسن بيان النِّدا ق ٦٢/أ.

([4]) ب : "كما" تصحيف .

([5]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمالُ إِلاَّ لِصابِرِ**

وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ٢٥/٤ وشرح الشذور ٣٨٥ وأوضح المسالك ١٧٢/٤ ومغني اللبيب ٧٩/١ وشرح ابن عقيل ٨/٤ والمقاصد النحوية ٣٨٤/٤ وشرح الأشموني ٢٢٢/٢ وشرح التصريح ٢٣٦/٢ وهمع الهوامع ١٠/٢ والأشباه والنظائر ٣٨٤/٤ وشرح شواهد المغني ٢٠٦/١وحاشية السجاعي على القطر ٣٧ وحاشية الصبان ٢٩٥/٣ .

([6]) جزء من صدر بيت من الوافر ، وتمامه :

**وَكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيما**

قوله : **بنفيٍ** .

ألحق الكوفيون[٣] بالنفي الشرط ، نحو: مَن يَأتيني فأُكْرِمْهُ ، أو وأكرمه ، أوأحسن إليه . وألحق بعضهم بالنفي – أيضاً – التشبيه ، المقصود به النَّفي نحو : كأنَّك والٍ /١٩ب/ علينا فتشتمَنا ، أو كأنك أميرٌ علينا فنطيعَك[٤] . أي : ما أنت والٍ ، وما أنت أمير .

قوله : **أو طلبٍ بالفعل** .

المراد[٥] بكونه طلباً بالفعل أن لا يكون خبراً ، ولا يكون طلباً باسم الفعل ، كما يؤخذ من مجموع كلامه ، وإلاَّ فبعض الأمور الآتية ليس فيها طلب بالفعل ، كالعَرْض والتَّحضيض .

قوله : **فَتُحَدِّثَنَا**[٦] .

هذا يجوز فيه الرفع والنصب ؛ فالرفع من وجهين: أحدهما أن تُقدَّر الفاء للعطف فقط ، فتعطف تُحدِّث على تأتي ، فيكون مرفوعاً مثلَه ، والثاني أن تقدر للسببية فقط ، فترفع تُحدِّث. والنصب من وجهين : أحدهما أن يكون النفي منصبًّا على ما بعد الفاء ، فتنصب تحدِّث ، وتكون للسببية والعطف ، والثاني أن يكون النفي منصبًّاً على ما قبلها ، ويكون ما بعدها مسبَّباً عنه ، فيكون منفياً فيُنْصَب .

قوله : **والتحضيضَ**[٧].

فيه مسامحة ، فإن التحقيق أن التحضيض حالة نفسانية يلزمها الطلب .

قوله :

... ... ... ... ... ... **فَما راءٍ**[٨] ...

---

وهو لزياد الأعجم في ديوانه ق٣/٦٦ ص١٠١ والكتاب ٤٨/٣ والمقتضب ٢/ ٩٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي١٦٩/٤ وأمالي ابن الشجري ٧٨/٣ والتنبيه والإيضاح ٢٤٧/٢ ؛ ٢٤٨ (تستقيمُ) واللسان (غمز)٣٨٩/٥ وشرح ابن عقيل ٩/٤ وشرح التصريح ٥٣٧/٢ ويس على شرح الفاكهي١٦٢/١ وحاشية الصبان ٢٩٥/٣ وبلا نسبة في طبقات فحول الشعراء ٦٩٥/٢ (تستقيمُ) والأغاني ١٠٣/١٣ وشرح المفصل ١٥/٥ وشرح الشذور٣٨٦ وأوضح المسالك١٧٢/٤ ومغني اللبيب٧٨/١ وحسن بيان النِّدا ق ٦٣/ب.

(١) انظر : اللسان (قنا) ٢٠٣/١٥ .

(٢) انظر : القاموس (كعب) ١٦٨/١ .

(٣) ب :"الكوفيين" تصحيف .

(٤) من أمثلة النحاة . انظر : الأصول في النحو ١٨٥/٢ وارتشاف الضرب ١٦٧٤/٤ .

(٥) جـ : " مراده " .

(٦) من أمثلة النحاة ، ونصه : ما تأتِيْنَا فتُحَدِّثَنَا . انظر : أوضح المسالك ١٨٤/٤ وشرح الشذور ٣٩٣.

(٧) معطوف على مفعول لفعل سابق (يشمل) . انظر : شرح القطر ١٠٠ .

(٨) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

الفاء هنا تعليلية،والأداة عوض،وراء:خبر مبتدأ،خبره:كمن سمعا،أي كمن سمعه، وألفه للإطلاق .

قوله : **في إجازته بعد نزالِ ...الخ .**

قال في شرح الشذور[1]: وما أجدر هذا القول بأن يكون صواباً . انتهى . ووجهه أنه لمَّا كان بلفظ الفعل ومعناه، أُعطي حكمَه.ورُدَّ بأن فعل الأمر ، لما صح وقوعه صلة لأنْ ، حَسُنَ تأويلُه بالمصدر المنسبك منه مع أنْ ، وأمَّا اسم الفعل فلا يصلح لذلك ، سواء كان مشتقاً أو غيره.

قوله : **واو /٢٠أ/ المعيَّة .**

وهي التي قصد بها مصاحبة ما بعدها لما قبلها ، ولابد أن تكون عاطفة .

قوله : ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾[2] .

الشاهد : ولا نكذب ، ونكون : تابع له .

**قوله : ... ... ... ... عارٌ[3] ... ... ...**

خبر لمبتدأ محذوف . أي : وذلك عارٌ ، وعظيم : صفته . قوله : إذا فعلت ، معترِض بين الصفة والموصوف[1] .

---

**يَا ابْنَ الكِرامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ ما قَدْ حَدَّثُوكَ فَما راءٍ كَمَنْ سَمِعا**

وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ٣٣/٤ وشرح الشذور ٣٩٥ وشرح القطر ١٠٤ وشرح ابن عقيل ١٣/٤ والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤ وشرح الأشموني ٢٢٧/٢ وشرح التصريح ٢٣٩/٢ وهمع الهوامع ١٢/٢ والمطالع السعيدة ٣٨٣ ويس على شرح الفاكهي ١٦٦/١وهداية مجيب النِّدا ق١٨/أ وحاشية السجاعي على القطر٣٨ .

(١) شرح الشذور ٣٩٥ .

(٢) سورة الأنعام ٢٧/٦ .

(٣) جزء من عجز بيت من الكامل ، وتمامه :

**لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُق وَتَأْ تِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيْمُ**

ونسب لأبي الأسود الدُّؤلي في ديوانه ق٩/١٠٨ ص١٣٠ وجمل الزجاجي ١٨٧ وشرح المفصل ٣٤/٧ وشرح التصريح٢٣٨/٢ ونسب للأخطل في ديوانه ق٢٩٣ /١ ص٥٨٠ والكتاب ٤٣/٣ وصبح الأعشى ٥٩١/١ ونسب للمتوكل الليثي في جمل الخليل ٦٨ والعقد الفريد ٣١١/٢ وجمل الزجاجي ١٩٨ والأغاني ١٥٦/١٢ ومجمع الأمثال ٢١٣/٢ والجنى الداني١٥٧ والمستطرف٢٤/١ والمقاصد النحوية ٣٩٣/٤ ونسب لسابق البربري والطرماح في المقتضب ٢٦/٢ وبلا نسبة في المؤتلف والمختلف ٢٧٣ وحروف المعاني ٣٨ واللمع ١٢٩ والمستقصى ٢٦٠/٢ واللباب في علل البناء والإعراب٤١/٢ وشرح عمدة الحافظ ٢٣٤ ومغني اللبيب ٤١٦/٢ وأوضح المسالك ١٨١/٤ والفصول المفيدة ٥٢ وشرح ابن عقيل ١٥/٤ وشروح التلخيص٣٠٤/٢ وشرح الأشموني٢٣٠/٢والمطالع السعيدة ٣٨٤ والأشباه والنظائر٣٧/٤ هداية مجيب النِّدا ق٥٢/أ وخزانة الأدب٦١٧/٣ وحاشية السجاعي على القطر٣٩ .

قوله : **سَقَطَت**[٢] .

المراد بسقوطها عدم وجودها ، فلا يشترط وجودها ثم حذفها . ولا يشترط في الطلب أن يكون أحد[٣] الأنواع السابقة ، بل لو كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل ؛ كان الحكم كذلك[٤] .

قوله : **وشرط الجزم بعد النهي ...الخ.**

وسكت في شرط الجزم بعد غير النهى . وشرطه صحة حلول إن تفعل محله ، مع صحة المعنى . تقول في الأمر : أسلم حتى تدخلَ الجنة . أي إن تسلم[٥] تدخل الجنة ، بخلاف : أسلم تدخل النار . وفي الاستفهام : أيْنَ بيتُك أَزُرْكَ[٦] . أي : أين تعبُر ففيه أزرْك . بخلاف قولك : أين بيتُك اضربْ زيداً في السوق . وفي التمني : ليتَ لي مالاً أنفقه . أي : ما أُرزَقَه أنفقَه . وفي العرْض : إلا تنزل عندنا تصب خيراً . وفي اسم الفعل :

... ... ... ... **مَكَانَكِ تُحْمَدِي أوْ تَسْتَرِيحِي**[٧]

أي : إن تثبُتي مكانك تُحمدي أو تستريحي ، وفي الخبر المراد به الطلب : حَسْبُكَ حديثٌ ينَمِ النَّاس[٨] . أي : إن تكفَّ يَنَمِ الناس .

قوله : **الطَّلَبِيَّتَيْن** .

---

(١) فقرة : " قوله : إذا فعلت ... والموصوف ساقطة من أ .

(٢) أي الفاء . انظر : المتن ٦ .

(٣) ب ، جـ : " من " .

(٤) انظر : شرح ابن عقيل ١٤/٤ .

(٥) ب : " تفعل " .

(٦) من أمثلة النحاة .انظر: كتاب اللمع ١٣٥والإنصاف ٥٣٠/٢وشرح الشذور٤٤٤ وحسن بيان النِّدا ق٦٤/ب .

(٧) عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

**وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أوْ تَسْتَرِيحِي**

وهو لابن الإطنابة عمرو بن زيد مناة في الكامل للمبرد ١٤٣٤/٣ ومجالس ثعلب ٦٧/١ وجمهرة اللغة ٢٧٩/٣ والعمدة ٢٩/١ وإنباه الرواة ٢٨١/٣ والمقاصد النحوية ٤١٥/٤ وشرح التصريح ٢٣٤/٢ وشرح شواهد المغني ٥٤٦/٢ وخزانة الأدب ٤٣٨/٢ وحاشية الصبان ٣١٢/٣ والدرر اللوامع ٢٠/٢ وبلا نسبة في الخصائص٣٥/٣ وشرح المفصل٧٤/٤ واللسان (جشأ) ٤٨/١ وشرح القطر ٣٥٠ وشرح الشذور ٤٤٤ وأوضح المسالك ١٨٩/٤ ومغني اللبيب٢٢٧/١وهداية مجيب النِّدا ق٦١/أ وحسن بيان النِّدا ق٦٤/ب وحاشية السجاعي على القطر١٠٣ .

(٨) من أمثلة النحاة . انظر : أوضح المسالك ١٨٩/٤ وشرح الشذور ٤٤٤ وهمع الهوامع ١٠٤/١.

أي الموضوعتين للطلب ، سواء استعلمت فيه أو لا ؛ كـان أمـراً ، أو نهيـاً ، أو دعـاء ، أو التماساً.

قوله : **فعلين** .

المراد من الفعل الثاني ما يحمل الجملة ، فإن جواب الشرط قد يكون جملة ، ومحل كلامه أنه إذا لم تكن الجملة[1] تبعية ، فإن هذه الأدوات قد تجزم أكثر من فعلين ، ويستثنى من كلامه الوصلية، نحو : زيد وإن كثر ماله بخيل ، وعمرو /٢٠ب / وإن أعطي جاهاً لئيم . فإن هذه لا جواب لها عند المحققين ؛ لا ملفوظاً به ، ولا مقدراً .

قوله : **قُرِن بالفاء** .

أي وجوباً ، ولا تحذف إلا في ضرورة الشعر كقوله :

**مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُها**[2] ... ... ... ...

أي فالله يشكرها.

قوله : **من أنواع الطلب** .

أي السابقة وغيرها فيشمل الطلب باسم الفعل ، نحو : صه نحدثْكَ ، وبالخبر المقصود به[3] الطلب نحو: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ﴾[4] الآية ؛ حيث جزم يغفرْ في جواب تؤمنون ؛ لأنه بمعنى آمنوا ...إلى آخره .

قوله :

---

(1) كلمة : " الجملة " ساقطة من ب ، جـ .

(2) صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

**مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا والشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ**

نسب البيت لعبد الرحمن بن حسان في جمل الخليل ٢٢٠والكتاب ٦٥/٣ والأصول في النحو ٤٦٢/٣ والخصائص٢٨١/٢ وسر صناعة الإعراب ٢٦٤/١ والمفصل٤٤٠ واللباب في علل البناء والإعراب ٥٩/٢ والتبيان في إعراب القرآن ٧٨/١ وشرح المفصل ٣/٩ وشواهد التوضيح ١٣٥ ومغني اللبيب ٦٨/١ وأوضح المسالك ٢١٠/٤ وشرح الأشموني ١٤/٤ وشرح التصريح ٢٥٠/٢ والأشباه والنظائر " سيِّان " ٢١٧/٤ ويس على شرح الفاكهي ١٧٩/١ ونسب لحسان في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٣ والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤ وهمع الهوامع ٦٠/٢ ونسب لعبد الرحمن أو لكعب بن مالك في الضرائر ٦٤ ونسب لعبد الله بن حسان في حاشية الصبان ٢٠/٤ ونسب لحسان ولعبد الرحمن ولكعب في شرح التسهيل ٧٦/٤ وبلا نسبة في هداية مجيب النِّدا ق١٧/ب .

(3) فقرة : " فيشمل ... المقصود به " ساقطة من ب .

(4) سورة الصف ١٠/٦١ .

**قِفا**[1] ... ... ... ... ... ... ... ...

أصله : قِفَنْ أُبْدِلَتْ نونُ التَّوكيد ألِفاً .

قوله : **ولْيَفْعَلْ**[2] .

فيه نظر ؛ إذ جملته فعل واقعة صفة لأمر ، وهي لا تكون طلبية . وكان عليه أن لا يذكره في هذا التقدير ، أو يذكره ولا يغيره ؛ اللهم إلا أن يمنع كونها صفةً أو تقدَّر القول .

قوله : **ليس مقصوداً به ...الخ** [3] .

لأن المقصود أن الصدقة المأخوذة مطهِّرة ، لا تعليق التطهير على أخذها .

قوله : **معنى إنْ تأخذْ منهم** .

وهو التعليق .

قوله : ﴿يَرِثُنِي﴾[4] .

والمراد بالإرث – هنا – إرث العِلْمِ والنُّبوَّة ؛ لأن الأنبياء لا يورثون مالاً[5] ، وقيل[6]: المراد إرث الحُبورة ، وكان حَبراً ، ﴿ وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوب ﴾[7] الملك .

قوله : **بالرفع** .

قال أبو البقاء[8] : وقراءة الرفع أرجح ؛ لأنه طلب ولياً هذه صفته ، والجزم لا يحصِّل هذا

---

([1]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ**

البيت لامرئ القيس في ديوانه ق١/١ ص٢٥ وجمل الخليل ٢٥٨ والكتاب ٢٠٥/٤ والأصول في النحو ٣٨٥/٢ وجمل الزجاجي ٣٤٢ وسر صناعة الإعراب ٥٠١/٢ والإعجاز للباقلاني ١٥٩ وأمالي ابن الشجري ٢٤١/٢ والإنصاف ٦٥٦/٢ ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء ٣١١ واللسان (قوا) ٢٠٩/١٥ والجنى الداني ٦٣ ومغني اللبيب ١٨٤/١ وشرح الزَّوزني ٧٩ وشرح الأشموني٢٣٢/٢ وهمع الهوامع ١٢٩/٢ وخزانة الأدب ٣٣٢/١ وحسن بيان النِّدا ق ٦٦/أ وحاشية السجاعي على القطر٣٩ .

([2]) في تفسيره لمعنى قول العرب : اتَّقَى اللهَ امرؤ فعل خيراً يُثَبْ عليه . انظر شرح القطر ١١٠ .

([3]) أي أن جواب الطلب ليس جواباً للاستفهام . انظر : شرح القطر ١١١ .

([4]) سورة مريم ٦/١٩ .

([5]) انظر : تفسير البحر المحيط ١٦٥/٦ .

([6]) انظر : تأويل مختلف الحديث ٣٠٢/١ .

([7]) سورة مريم ٦/١٩ .

([8]) إملاء ما مَنَّ به الرحمن ٤٠٧.

هو أبوالبقاءعبدالله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري،البغدادي،الضرير،ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب ، له : شرح ديوان المتنبي ، والتبيان في إعراب القرآن ، وشرح اللمع لابن جني ، توفي سنة ست عشرة وستمائة . انظر : إنباه الرواة ١١٦/٢ ووفيات الأعيان ١٠٠/٣

المعنى . وقال الدماميني[1] ، في شرح التسهيل : الجزم أولى .

قوله : **بالجزم** .

لو قال بالسكون لكان أولى ؛ لأن السكون إنما هو جزم في أحد الأوجه ، وهو كونه بدلاً . أما تسكين الوقف والتسكين للتناسب فليس تسكين جزم .

قوله : **بدلاً** .

أي بدل اشتمال ، وتوزع في البدَلية لاختلاف معنييْهما ، وعدم دلالة الأول على الثاني . قال شيخ الإسلام زكريا[2] في /٢١أ/ شرح الشذور : ولا يحسن أن يُقدَّر بدلاً مما قبله ، كما زعم[3] بعضهم لاختلاف معنييهما ، وعدم دلالة الأول على الثاني .

قوله : **أي لا تَرَ ...الخ** .

المناسب لما تقدم ، أي لا تطمع أن تفرض ما وهب .

قوله : **لتُناسبَ ... الخ** .

---

والإعلام ٢٥٣ والبلغة١٠٨وبغية الوعاة٨٢/٢ – ٨٤وشذرات الذهب٦٧/٥ – ٦٩وهدية العارفين ٤٥٩ ومعجم المؤلفين ٤٦/١ .

(١) قال الشنواني في حاشيته على القطر ق١٩/أ : وفي شرح الدماميني للمغني : وقيْدُ الجزم أولى ... الخ . انظر : شرح الدماميني للمغني ق٥٣٣/٢ .

وهو بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد المخزومي القرشي ، المعروف بالدماميني ، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالإسكندرية ، عالم بالشريعة والأدب ، لازم ابن خلدون في القاهرة وولي قضاء المالكية فيها ثم رحل إلى اليمن، له : تحفة الغريب ، والتحفة البدرية ، والعيون الغامزة ، وشرح تسهيل الفوائد ، وعين الحياة مختصر حياة الحيوان ، وجواهر البحور في العروض ، ونظم الفواكه البدرية . قتل في الهند سنة سبع أو ثمان وعشرين وثمانمائة . انظر : بغية الوعاة ٦٦/١ والضوء اللامع ١٧١/٧ وشذرات الذهب ١١/١ وشجرة النور الزكية ٢٤٠ – ٢٤١ والبدر الطالع١٥٠/٢ –١٥١ وهدية العارفين ١٨٥/٢ وإيضاح المكنون ١٦٢/٢ .

(٢) شرح الشذور ٤٥٠ . وليس للشيخ زكريا المتأخر عن صاحب الشذور .

وهو أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن زكريا الشيخ الإمام الأنصاري ، شيخ مشايخ الإسلام وعلامة محققي ومدققي ومتكلمي عصره ، ولد ببلدة (سُنَيْكة) بمصر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، أخذ عن ابن حجر، له :عجائب المخلوقات ، والمطلع ،وفتح الرحمن،وغاية الوصول إلى شرح لب الأصول،وفتح الباقي بشرح ألفية العراقي ، توفي سنة ست وعشرين وتسعمائة.انظر: الكواكب السائرة ١٩٦/١ البدر الطالع٢٥٢/٢ – ٢٥٣ وشذرات الذهب ١٣٤/٨ – ١٣٦ وعون المعبود ٩٤/١٠ وإيضاح المكنون ١٠١/١ وكشف الظنون ١٨٧٥/٢ ومعجم المؤلفين ١٨٢/٤ – ١٨٣ وأبجد العلوم١٦٤/٣ والأعلام ٤٦/٣ – ٤٧ .

(٣) ب ، جـ : " زعمه " .

وأجيب – أيضاً – بأنه شبه دُوَل بعضُد ، فسكنه تحقيقاً. والمراد الراء فـــي ﴿تَسۡتَكۡثِرُ﴾[1] ، والواو بعدها ، واللام في لربك ، وقرئ[2]بالنصب ، وهو بأن محذوفة ، كقوله:

**ألا[3]أيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الوَغى[4]** ... ... ... ...

أي : أنْ أَحضُرَ .

قوله : **ينفي المضارع** .

أي ينفي حدثه .

وقوله : **ويقلبه** .

أي يقلب زمانه ، وقد يطلق النفي على القلب ؛ لأنه المقصود ، وأقلُّ قيداً .

قوله : **﴿لَمۡ﴾**[5] .

وقد تهمل . كقوله :

**لَوْلا فَوارِسُ مِنْ ذُهْلٍ[6] وَأُسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ[7] لَمْ يُوْفُونَ بِالجارِ**

قال ابن مالك[1] : وهو لغة . وذهب السعد[2] وغيره إلى أنه ضرورة . وقال بعضهم[3] أنها

---

([1]) سورة المدثر ٦/٧٤ .

([2]) انظر : إملاء ما من به الرحمن ٥٦٨ . قال : وبالنصب على تقدير لتستكثرَ .

([3]) ب : "يا" تصحيف .

([4]) صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**ألا أيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الوَغى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي**

وهو لطرفة بن العبد البكري في شرح ديوانه ق١/٥٤ص٤٤" أيهذا اللائمي "وجمل الخليل١٦٤والإنصاف٢/٥٦٠ وشواهد التوضيح ١٨٠واللسان(أنن) ١٣/٣٢ومغني اللبيب٢/٤٤٢وشرح ابن عقيل٤/٢٤وشرح التصريح٢/٢٤٥ وشرح شواهد المغني ٢/٨٠٠ وبلا نسبة في اللباب في علل البناء والإعراب ١/٤٨ وشرح الشذور١٩٨ .

([5]) سورة الإخلاص ١١٢/٣ .

([6]) ب ، جـــ : "لو فراس من زهد" .

وذهل قبيلة من بكر بن وائل من العدنانية تنتسب إلى ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بـــن بكر بن وائل ، إليهم يرجع الذهليون ، ولذل أولاد هم مُحلِّماً ومرة وأبو ربيعة والحارث ، وأمهم رقـــاش بنـــت عمرو بن عبد بن جُشم ،استعرت الحرب بينهم وبني عِجل في الخربة التي تلحق بني عجل. انظر:جمهرة النسب للكلبي٤٨٩ وتاريخ الطبري٧/٢٥ ومعجم ما استعجم٢/٤٩١والأنساب للسمعاني٦/٣٠ واللسان (ذهل)١١/٢٦٠ .

([7]) قال ابن رشيق القيرواني : الصلعاء ، وهو لهوازن على فزارة وعبس وأشجع ، وفيه قُتل دريد بأخيه ذؤاب ابن أسماء . انظر : العمدة ٢/٢٠٢ ، وقيل يوم الصليعاء . انظر شرح المفصل ٧/٨ .

قد تنصب ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾[٤] وأجيب عن ذلك بما هو مذكور في المطولات[٥] .فقيل : أصله نَشْرَحَنْ ؛ حذفت النون وأبقي الفتح دليلاً عليها . وفي هذا شذوذان ؛ أن توكيد المنفي بلم مع أنه كالماضي ، وحذف النون لغير مقتضىً ، مع أن المؤكد لا يليق به الحذف ، قاله في المغني[٦] .

قوله[٧] : **لمَّا أختها** .

احترز به عن لمَّا بمعنى حين ، ولمَّا بمعنى إلاَّ. وقد يقال : ذكره ذلك ليس للاحتراز، بل لبيان الواقع ؛ إذ لا يدخل على المضارع إلاَّ لمَّا أخت لمْ .

قوله : **أربعةِ** .

وزاد ، في المغني[٨] خامساً ، وهو قرب الماضي المنفي بلمَّا .

قوله : **زمنِ الحال** .

أي زمن التكلُّم[٩] .

قوله : **مثل ﴿هَلْ﴾[١٠] ...الخ** .

هكذا مثَّل ابن مالك[١١] ، وتبعه أبو حيان[١] ، وتبعهما المصنِّف[٢] ، وقد /٢١ب / اعترضه صاحب "عروس الأفراح " ابن السبكي[٣]بأنه تمثيل غير صحيح ؛ إذ الكلام فيما إذا

---

(١) شرح التسهيل ٦٤/٤ .

(٢) انظر : يس على شرح الفاكهي ١٧١/١ .

وهو الشيخ سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الشافعي الخراساني ، ولد سنة ثنتين وعشرين وسبعمائة ، من أئمة العربية في النحو والمنطق وعلم البيان ، له : التلويح في كشف حقائق التنقيح ، ومختصر المطول على تلخيص المفتاح .انظر : الدرر الكامنة ١٨٢/٢ وإنباء الغمر بأنباء العمر٤٧١ "محمود بن عمر "وبغية الوعاة ٢٨٥/٢والبدر الطالع ٣٠٣/٢وهدية العارفين ٤٢٩/٢والأعلام ٢١٩/٧ومعجم المؤلفين ٢٢٨/١٢ .

(٣) انظر : مغني اللبيب ٦١٥/٢ – ٦١٦ .

(٤) سورة الشرح ١/٩٤ . وانظر : إعراب القراءات الشواذ ٧٢٣/٢ .

(٥) انظر : الكتاب ٤٥/١ وشرح ابن عقيل ٥٨/٢ وشرح الأشموني ٣٦٩/١ .

(٦) مغني اللبيب ٣٠٩/١ .

(٧) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، أ .

(٨) مغني اللبيب ٣٠٩/١ .

(٩) ب ، أ : " المتكلم " .

(١٠) سورة الدهر ١/٧٦ .

(١١) شرح التسهيل ٦٤/٤ .

كان المنفيُّ غير مقيد، والمنفي في الآية مقيد بالحين ، ولا شك أنه منقطع في الحين الذي قيد به . قال : والاعتراض على شيخي أبو حيان أقوى ؛ لأنه اعترض على ابن مالك ، ثم تبعه في التمثيل.

قوله : **تُؤْذِنُ**[٤] .

أي تُشْعِر .

قوله : **كثيراً** .

ومن غير الكثير قولهم[٥] : ندم إبليس ، ولمَّا[٦] ينفعه الندم .

قوله : **وسوف يَذُوقُونَهُ** .

فإن قلتَ : الكفار لا يتوقعون ذلك . قلتُ : التوقع أعمُّ أن يكون منهم ، أو من غيرهم .

قوله : **بحرف الشرط** .

لو قال : بأداة الشرط[٧] ، كان أَوْلى ؛ لأنها لا تدخل على الاسم منها ولا الحرف ، اللهم إلا أن يجاب بأنه من باب الكناية ، فإن عبَّر بالملزوم وأراد اللازم فأراد بحرف الشرط ذاته ؛ إذ يلزم من كونه حرفَ شرط أداته أن يكون لذاته ، أو أنه من باب التمثيل .

قوله[٨] : **بخلافِ لم** .

والفرق بين لم ولمّا ، أنَّ لم حرفان ، ولمّا أربعة أحرف ، ولا يلزم من اغتفار الفصل فيما هو على حرفين ؛ اغتفاره فيما هو على أربعة أحرف .

قوله : **اللام**[١] .

---

(١) ارتشاف الضرب ١٨٥٩/٤.

(٢) شرح القطر ١١٥.

(٣) شروح التلخيص ٢٦٠/٢ وانظر : يس على شرح الفاكهي ١٧٢/١ .

وهو أبو حامد بهاء الدين أحمد السبكي الشافعي ، ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة ، اشتغل باللغة وتعلم على أبي حيان وقرأ عليه التسهيل وبرع فيه ، له : عروس الأفراح ، وقطعة على مختصر ابن الحاجب ، وغير ذلك . توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ودفن بقرب الفضيل بن عياض . انظر : الذيل على العبر ٣٣٤ وإنباه الرواة٢١/١ – ٢٣ والدرر الكامنة ٤٢٥/٢ وبغية الوعاة ٣٤٢/١ – ٣٤٣ وشذرات الذهب ٢٢٦/٦ – ٢٢٧ والبدر الطالع ٨١/١ – ٨٢ وهدية العارفين ١١٣/١ .

(٤) في حديثه عن لمَّا . انظر : شرح القطر ١١٥ .

(٥) انظر : كتاب الأفعال ٩٢/١ .

(٦) ب ، جـ : " لم " .

(٧) جملة : " لو قال : بأداة الشرط " ساقطة من ب .

(٨) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

وقد تعمل محذوفة . كقوله :

**محمّدٌ تفدِ ... ... ... ... ... ... البيت**

قوله : **فعلين** .

أي غالباً ، وإلاَّ فقد لا تجزم إلاَّ فعلاً واحداً كأنْ الوصلية ، نحو قولهم : زيدٌ وإنْ كثُر مالُه بخيل ، وعمْروٌ وإنْ كثُر جاهُه لئيمٌ . فإنْ – هنا – لا جواب لها ملفوظ به ولا مُقَّدر، وكذلك إذا وقع فعل الشرط ماضياً ، وجواب الشرط مضارعاً . نحو قول الشاعر :

**وإنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لا غائِبٌ مالِي وَلا حَرِمُ**[٢] **/٢٢أ /**

برفعِ يقول؛لأن الأداة ،لمَّا لم تعمل في فعل الشرط مع قُربه،فلا تعمل في الجواب مع بُعدِه.

قوله : ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا**﴾[٣].

فأينما : ظرف ، وهو خبر مقدم لتكونوا ، والواو اسمها .

قوله : ﴿**وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ**﴾[٤] .

ما : مفعول مقدم لتفعلوا ، ومن خير : بيان لِمَا .

قوله :

**... ... تَسْتَجِرْ**[٥] **... ... ... ... ... ...**

بدل اشتمال من تأتها .

---

(١) يعني الطلبية . انظر : شرح القطر ١١٦ .

(٢) البيت من البسيط ،وهو لزهير بن أبي سلمى المزني في ديوانه ١١٣والكتاب ٦٦/٣ والمقتضب٧٠/٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٤ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٨٥/٢ وشرح التسهيل ٧٧/٤ واللسان(خلل)٢١٥/١١والإيضاح في علوم البلاغة ٣٣٠ وشروح التلخيص ٥٨/٢ والمقاصد النحوية ٤٢٩/٤ وشرح التصريح ٢٤٩/٢ وخزانة الأدب ٤٨/٩ وحاشية الصبان ١٧/٤ وبلا نسبة في شرح المفصل ١٥٧/٨ وشرح عمدة الحافظ ٢٤٥ وأوضح المسالك ٢٠٧/٤ وشرح ابن عقيل ٣٥/٤ وهمع الهوامع ٦٠/٢ .

(٣) سورة النساء ٧٨/٤ .

(٤) سورة البقرة ١٩٧/٢ .

(٥) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَناراً تَأَجَّجا**

بيت ركَّبوه للاستشهاد به،لذا اختلفوا في نسبته للبيد بن ربيعة أوعبد الله بن الحر الجعفي في شرح القطر ١٢٣ ونسب لعبد الله في شرح المفصل ٥٣/٧ وخزانة الأدب ٢٠٤/٥ وبلا نسبة في الكتاب ٤٤٦/١ والمقتضب ٦٣/٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٩ وسر صناعة الإعراب٦٧٨/٢ والإنصاف ٥٨٣/٢ واللسان (نور) ٢٤٢/٥ وهمع الهوامع ١٢٨/٢ وحاشية السجاعي على القطر ٤٢ وحاشية الصبان ١٣١/٣ والدرر اللوامع٤٠٦/٢ .

قوله : **ويسمى الأول منهما [1]شرطاً .**

فسمي بذلك لأنه شرط في تحقق الثاني .

قوله : **وجب اقترانها بالفاء .**

وقد تحذف الفاء[2] ضرورة ، كقوله :

**مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشْكُرُهَا ... ... ... ...**

وأجاز الكوفيون حذفها اختياراً ، استدلالاً بقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْت﴾[3] بالرفع ، وهي شاذة[4] .

قوله : **﴿إِنْ تَرَنِي﴾[5] ... إلى آخره .**

فالياء مفعول أول ، وأقل مفعولها الثاني ؛ إنْ جُعلت قلبية وأنا توكيد لليـــاء ، وإنْ جعلـــت بصرية ؛ فالياء مفعول ، وأقلّ حال .

قوله : **﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾[6].**

وقد عُدِّي – في الآية – يكفروه إلى مفعولين ، أولهما نائب الفاعل ، وثانيهما الهاء ، مـــع أن كَفَرَ لا يتعدى إلاَّ إلى واحد . وقد يجاب عنه بأنه ضمَّن تُكفروه معنى تُحرموه .

قوله : أنْ تقترن بإذا الفجائية .

لكن بشروط ثلاثة : أن لا تكون طلبية ؛ فلا يجوز الربط بها في نحو : إن عـــصى زيـــد فويل له . الثاني : أن لا تقترن بإنْ ؛ فلا يجوز الربط بها في نحو : إن جاءني زيد فإني أكرمه.

الثالث[7] : أن لا تقترن بناف فلا يجوز الربط بها في نحو : إن جاء زيد فما أنا مكرمه. ذكر الأول في التسهيل[8] ، وذكر الأخير أبو حيان[9] .

**** فائدة**

لا يقترن المضارع بشيء من الحروف إلا بلا أو لم . أما لا فإنها لكثرة استعمالها تخـــص العامل ، نحو : جئت بلا مال ، وأما لم فإنها[10] كجزمية ، مع قلة حروفها ، بخلاف لمَّا أختهـــا لكثرة حروفها .

---

([1]) كلمة : "منهما" ساقطة من ب .

([2]) كلمة : " الفاء " ساقطة من أ .

([3]) سورة النساء ٧٨/٤ .

([4]) انظر : البحر المحيط ٣١١/٣ وإعراب القراءات الشواذ ٣٩٦/١ .

([5]) سورة الكهف ٣٩/١٨ . وانظر : البحر المحيط ١٢٣/٦ .

([6]) سورة آل عمران ١١٥/٣ .

([7]) فقرة : " أن لا تقترن ... الثالث " ساقطة من أ .

([8]) تسهيل الفوائد ٢٣٨ .

([9]) ارتشاف الضرب ١٨٧١/٤ .

([10]) فقرة : " لكثرة استعمالها ... وأما لم فإنها " ساقطة من ب ، جـــ .

** **تتمة**

قال ابن مالك في شرح الكافية:وشذ إهمال متى حملاً على إذا،وإهمال إنْ حملاً على لو، وإهمال لم حملاً على[1]ما؛فالأول[2]،كقول عائشة[3]– رضي الله عنها:إن أبا بكر رجل أسِيفٌ/٢٢ب/وإنَّه متى يقوم مقامك لا يُسمع الناسَ،والثاني كقراءة طلحة[4]﴿فَإِمَّا تَرِيْنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً﴾[5]بإسكان الياء وفتح النون؛ ذكرها ابن جني في المحتسب[6]،ومنه الحديث[7]"الإِحْسَانُ:أن تَعبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاه ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك "،والثالث كقول الشاعر:

**لَوْلا فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالجارِ**

انتهى .

قوله : **ضربان : نكرةٌ ... ومعرفة .**

فافهم كلامه أنه لا واسطة بين المعرفة والنكرة[8]وهو كذلك . وزاد بعضهم[9] قسماً ثالثاً وهو الاسم الخالي من أل ومن التنوين ؛ كمَن وما ، والصحيح ، عند المصنف ، أنهما نكرتان[10].

قوله : **جِنْس** .

لم يرد بالجنس – هنا – ما اصطلح عليه أهل الميزان[1] ، وهو أنه المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق ، بدليل تمثيلهم برجل ، بل أرادوا بالجنس ما يشمل النوع ؛ لأن رجلاً عند أهل المنطق يسمى نوعاً ، لا جنساً[2] .

---

(1)جملة:"لو وإهمال لم حملاً على" ساقطة من ب ، جـ حسب الأصل . انظر: شرح الكافية الشافية٣/١٥٩١.

(2) ب : "في الأول" تصحيف .

(3) انظر : صحيح البخاري ١٢٣٨/٣ وتفسير القرطبي ٣٠٢/١٦ .

(4) انظر : إملاء ما من به الرحمن ٤٠٩ وتفسير القرطبي ٩٧/١١ وتفسير ابن كثير ١١٩/٣ .

وهو أبو محمد أو أبو عبد الله طلحة بن مَصْرَف بن كعب بن عمرو الهمداني اليامّي الكوفي ، من بني قحطان من الكهلانية ، أقرأ أهل الكوفة في عصره ومن عبَّادها ، سمي سيد القراء ، وهو من رجال الحديث الثقات ومن أهل الورع والنسك ، شهد وقعة الجماجم . توفي سنة اثنتي عشرة ومائة . انظر : الجرح والتعديل ٤٧٣/٤ ومشاهير علماء الأمصار١٧٧ وحلية الأولياء ١٤/٥ وتهذيب الكمال ٦٣١ وتهذيب التهذيب ٢٥/٥ وتاريخ ابن خلدون ٢٩٢/٢ وشذرات الذهب١٤٥/١ .

(5) سورة مريم ٢٦/١٩ .

(6) انظر : المحتسب ٢٤/٢.

(7) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من طريق عمر ﷺ في كشف الخفاء ٥٨/١ ، وابن عباس في مصنف ابن أبي شيبة١٥٧/٦ ومجمع الزوائد ٣٨/١ .

(8) ب : " بين النكرة والمعرفة " .

(9) انظر : مغني اللبيب ٦٣/١ وشرح ابن عقيل ٣٢١/٣ .

(10) انظر : مغني اللبيب ٣٢٧/١ ؛ ٣٥٩ .

قوله : **مُستترٌ** .

إنما بدأ به لأنه أصل الضمائر ؛ كما قاله الرضي[٣] ، فإنه قال : أصل الضمائر المستترة المرفوع ، ولا مستتر من الضمائر إلا المرفوع .

قوله : **فحقُّها** .

أي ما ينبغي أن تكون عليه .

قوله : **الضمير** .

ويسمى عند البصريين – أيضاً – المضمر ، وهو الجاري على القياس ، إذ هو اسم مفعول من أضمرت ، ويسمى عند الكوفيين[٤] كناية ، ومُكَنًّياً .

قوله : **وهو أعرف الستة** .

أعرف المعارف اسم الله تعالى ، ثم الضمير العائد عليه ، ثم بقية المعارف على الترتيب الآتي . انتهى .

قوله : **دلَّ** .

وضعاً ، فخرج بذلك لفظ متكلم ؛ فإنه دال على متكلم ، لكنه لا بطريق الوضع . وخرج بذلك نحو قولك : لمن أسمه زيد : يا زيد افعل كذا ؛ لأنه لم يوضع لذلك ، وكذلك نحو قولك : من اسمه[٥] زيد فعل كذا ، لِما ذكر . ولا تَرِدُ حروف المضارعة ؛ لأنها إنما تدل على المتكلم ، والمخاطب /٢٣أ/ والغيبة[٦] .

قوله : **لأنَّه** .

---

(١) أي أهل المنطق .

(٢) انظر : شرح التصريح ١١٤/١ .

(٣) انظر : شرح الكافية للرضي٤٢٧/٢ .

وهو الإمام رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي ، عالم بالعربية وله مع النحاة مذاهب ينفرد بها عنهم ، عرف بينهم بنجم الدين أو نجم الأئمة ، له : شرح الكافية لابن الحاجب ، وشرح مقدمة ابن الحاجب الشافية ، وحاشية على شرح تجريد العقائد ، وحاشية على شرح الجلال الدواني لتهذيب المنطق والكلام ، وتوفي سنة ست وثمانين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ٥٦٧/١ – ٥٦٨ وشذرات الذهب ٣٩٥/٥ وخزانة الأدب ١٢/١ وهدية العارفين ١٣٤/٢ والأعلام ٨٦/٦ ومعجم المؤلفين ١٨٣/٩ .

(٤) ب : "الوفيين" تصحيف . وانظر : الأصول في النحو ٣٤٨/٢ .

(٥) فقرة : " لمن اسمه زيد ... من اسمه " ساقطة من ب .

(٦) انظر : الأصول في النحو ١١٥/٢ وأسرار العربية ٤٥ وشرح ابن عقيل ٣١١/٤ .

والجارُّ ، في مثل هذا ، متعلق بمحذوف تقديره : وانحصر لأنه ، وقال بعضهم[1] : إنه متعلق بالنسبة التي في الكلام من غير اعتبار لفظ ، والتقدير ثبوت كونه قسمين ...الخ .

قوله : **بفعل الغائب** .

يستثنى من ذلك أفعال الاستثناء ،فإنها ، وإن كان فاعلها ضميرَ غائبٍ، فإنه مستتر وجوباً .

قوله : **لا يستقلُّ بنفسه** .

أورد عليه لفظ هم فإنه يكون متصلاً نحو : ضربتهم ، ومنفصلاً نحو : هم قاموا . وأجيب عن ذلك بما قاله الرضي[2] : إنَّ الضمير منها حال الاتصال هو الهاء فقط ، وحال الانفصال هو الهاء والميم .

قوله : **مواقعه** .

جمع موقع : أي أماكنه .

قوله [3] : **إلا في محل الرفع** .

أي بطريق الأصالة[4] ، وإلا فقد يقع في محل الجر بطريق العارية[5] ؛ سُمع من كلامهم : ما أنا[6] كأنتَ ، ولا أنتَ كأنا[7] .

قوله : **لأن ...الخ** .

وكذلك ما كان في معنى إلاَّ ، نحو : إنما قام أنا . وكذلك لو كان متقدماً على عامله ، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[8] .

قوله : **ثم استثنيتُ ...الخ** .

قد يقال : والاستثناء ينافي كون ما ذكره قاعدة ؛ لأن القاعدة عندهم قضية كلية يتعرف منها إحكام جزئيات موضوعها ، ومعنى كونها كلية أنه[9] محكوم فيها على كل فرد . وأجيب بأن الاستثناء إنما ينافي القاعدة إذا كانت قطعية ، نحو: ﴿اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم﴾[10]. أما إذا كانت ظنية – كما هنا – فلا ينافي ما ذكر . انتهى .

---

([1]) ومنهم الآمدي . انظر : الفصول المفيدة ٢٣٤ .

([2]) انظر : شرح الكافية للرضي ٤٣١/٢ .

([3]) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

([4]) ب : "الاتصالة" تصحيف .

([5]) أي الذين لا يُتهمون بالوضع والزيادة والنقصان في الرواية . انظر : المستدرك على الصحيحين ١١/٣.

([6]) ب : "أنت" .

([7]) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٢ ومغني اللبيب ١٧٤/١ – ٣٠٣ .

([8]) سورة البقرة ٤/١ .

([9]) ب ، جـ : " أنها " .

([10]) سورة البقرة ٢/ ١٨٩والمائدة ٩٧/٥ والأنفال٧٥/٨ والتوبة١١٥/٩ والعنكبوت ٦٢/٢٩ والمجادلة ٧/٥٨ .

قوله : **أوَّلُهُما أعرَفُ** .

إنما اشترط كون الأول أعرف ؛ لأنَّ الثاني – حينئذ – لا غضاضة عليه في تبعيته له ، ولا في لحوقه بخلاف ما لو كان أعرف من الأول ، أو مساوياً ؛ فإنه يأنف من تبعيته له .

قوله : **لأنَّ ...الخ** .

تعليل لا عرفية الضمير مطلقاً مع قطع النظر عن المثال ؛ لأن /٢٣ب / المثال الأول ليس فيه إلا ضَمِيراَ المتكلِّم والغائب .

قوله : **الفصل أرجح**[١] .

إنما كان الفصل أرجح ؛ لأن الضمير فيما ذكر خبر وحق الخبر أن ينفصل .

قوله : **واختار ابن مالك**[٢] **... الوصل** .

أي لأنه الأصل[٣] .

قوله : **ما**[٤] .

أي اسم ، وهو جنس .

وقوله : **عُلِّقَ على شيء بعينه** .

فصلٌ أَخرَج النَّكرات .

وقوله : **غيرَ متناولٍ ما أشبهَه** .

فصلٌ ثانٍ مُخرِجٌ للضمير والإشارة ، فزاد في شرح العمدة[٥] : أول أحواله في قوله : وهو ما عُلِّقَ على شيء بعينه قال : وقولنا في أول أحواله خرج بذلك ذو الأداة كالرجل ، والإضافة كغلام زيد . انتهى.

قوله : **عُلِّقَ ...الخ** .

المراد بتعليقه عليه : تخصيصه به ، حيث يفهم منه عند الإطلاق . وهذا معنى الوضع عندهم . وقال بعضهم[١] : لعله إنما عدل عن التعبير بالوضع إلى التعبير بالتعليق ؛ لأنه لو عبر بالأول لم يشمل الأعلام المنقولة ؛ لأنه إنما يتناول ما وضعه الواضع الأول .

---

(١) هذا رأي الجمهور . انظر : شرح القطر ١٣٢ .

(٢) **قال : وَصِلْ أوافْصِلْ هاء سلنيه، وما أَشْبَهَهُ ، في كُنْتُهُ والخُلْفُ انتمى**
**كذلك خِلْتنيه ، واتصالا أختارُ، وغيري اختار الانفصالا**

متن الألفية ٦ . وانظر : شواهد التوضيح والتصحيح ٢٧ وشرح ابن عقيل ١٠٢/١ – ١٠٣ .

(٣) انظر : الإنصاف ٦٥/١ والفصول المفيدة ١٦٢ .

(٤) أي : العَلَم .

(٥) شرح عمدة الحافظ ١٤٩.

قوله : **عُلِّقَ** .

إنما لم يقل : وضع ؛ لئلا يكون خاصاً بالأعلام المرتجلة .

قوله : **غير متناول ما أشبهه** .

أي بوضع واحد . حتى يُخرِج عنه الأعلام التي عَرَضَ فيها الاشتراك . وقد يقال : لا يحتاج إليه ، لأن كونه غير متناول لما ذكر إنما هو باعتبار وضعه ؛ فيحمل الإطلاق عليه .

قوله : **تَشَخُّصِ** .

أي تَعَيُّنِ .

قوله : **تَشَخُّصِهِ** .

أي تَعَيُّنِهِ .

قوله : **للأسد** .

أي لحقيقة الأسد .

قوله : **للثعلب** .

أي لحقيقة الثعلب .

قوله : **للذئب** .

يعني لحقيقة الذئب .

قوله : **هذا أسامة** .

لكن إذا استعمل في الماهية فحقيقة أَوْ في فردها من حيث وجدوها فيه،فكذلك أَوْ فيه – من حيث خصوصه – فمجاز .

قوله : **أشجعُ**[٢] .

وقع في بعض النسخ[٣]أجرأ، وهو أولى؛ لأن الشجاعة ملكة تحمل على الإقدام والإحجام ، أو ملكة تحمل على الدخول في المعارك والخوض في المهالك ، فهي خاصة /٢٤أ/ بالعقلاء[٤] ، وحيث وقعت هنا فالمراد بها القوة والشدة .

قوله : **كما تقول ...الخ** .

---

(١) قاله الشنواني . انظر : هداية مجيب النِّدا ق٢١ ب – ٢٢ أ .

(٢) جزء من مثال للنحاة ، وتمامه : أسامة أشجع من ثُعالة . انظر : أمالي ابن الحاجب ٥٨٩/٢ وشرح الشذور ١٨٠ وشرح القطر ١٣٣ .

(٣) انظر : أوضح المسالك ١٣٢/١ .

(٤) انظر : المستطرف ٤٦٤ .

لكنَّ أسامة وثعالة[1] يدلان على الماهية بجوهر لفظهما ، والأسد والثعلب يدلان عليهما بواسطة الألف واللام .

وقوله : **أي صاحب هذه الحقيقة ...الخ** .

راجع إلى قوله : أسامة أشجع من ثُعالة .

قوله : **ولا يجوز ...الخ** .

التحقيق جوازه .

قوله : **ومُركَّب** .

في كون المركَّب من أقسام العلَم[2] تجوُّز إذ هو كلمة ، والكلمة من المفردات ، اللهم إلا أن يراد بكونه مركباً ، أي باعتبار الأصل .

قوله : **كَبَعْلَبَك** .

بعل : اسم صنم ، وبك : اسم صاحب البلدة ، فركب الاسمان وصارا اسماً واحداً للبلدة المخصوصة[3].

قوله : **بني على الكسر** .

أي على الأفصح ، وإلا فبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف .

قوله : **ضَعَتِه** .

بفتح الضاد ،والقياس كسرها ، وإنما فُتحت تبعاً للمضارع والهاء عوض من الواو ، والوضيعُ : الدنيُّ من الناس . انتهى . في شرح التوضيح[4] .

قوله : **وتأخيرُ اللَّقب** .

وإنما وجب تأخير اللَّقب ؛ لأن الغالب في الألقاب أن تكون منقولة ، فيجب . فلو قُدِّم اللقب لَتُوُهِّم أن المراد به معناه الأصلي ؛ مع أنه غير مراد ، وهذا التعليل قد يجري في الكنية ؛ لأنها قد تكون منقولة فيجب تأخيرها ، وبه أخذ بعضهم[5] ، وخيَّر بعضهم[6] بين تقديمها وتأخيرها .

قوله : **مُضَافَيْن** .

فيه تجوُّز، إذ العلَم مجموع المضاف والمضاف إليه ، فالمضاف الجزاء لا العلَم بجملته .

---

(1) انظر : القاموس ١٢٥٦/١ .

(2) انظر : المفصل ٢٣ وأوضح المسالك ١٢٥/٣ وشرح ابن عقيل ١٢٥/١ .

(3) انظر : معجم البلدان ٤٥٣/١ واللسان (بعلبك) ٤٠١/١٠ .

(4) انظر : شرح التصريح ١١٦/١ – ١١٧ .

(5) أخذ به ابن هشام . انظر : شرح القطر ١٣٣ .

(6) انظر : شرح ابن عقيل ١٢١/١ .

قوله : **تابعاً للأول** .

ويجوز – أيضاً – قطعه عن التبعية ؛ إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف ، أو بنصبه مفعولاً لفعل محذوف ويجيء – أيضاً – في المفردين كذلك خلافاً لجمهور البصريين .

قوله : **أَقْيَسُ** .

أي لأنه لا يُحْوِجُ إلى تأويل ؛ بخلاف الإضافة ، فإن فيها تأويلين ، وبعبارة أخرى : أي أجري على القياس ؛ لأنه يلزم /٢٤ب/ على الإضافة إضافة الشيء إلى نفسه ، لولا التأويل .

قوله : **أكثر** .

أي في الاستعمال .

قوله : **وذي** .

وأصلها : ذا ، فأبدلوا الألف ياء ، وكذا الباقي .

قوله : **اسم الإشارة** .

واستفيد – من هذا – أنه يقال اسم الإشارة ، ومن المتن[١] : أنه يقال الإشارة .

قوله : **فللمفرد** .

أي حقيقة ، كهذا زيد ، أو حكماً كهذا الغريق ، وكذا يقال في المفرد المؤنث .

قوله : **أَغربُها**[٢] .

أي الغريبة من بينها ، وليس المراد أنها أكثر غرابة ؛ لأن ذلك يقتضي أن يكون فيما عداها غرابة ، وليس كذلك . قال المصنف في حواشي التسهيل[٣] : ورأيت في نسخة ذاتِ بالكسر[٤] ، قال : وإن صح ذلك فهو لالتقاء الساكنين ، وإنما المشهور ضمُّها .

قوله : **أغربُها** .

أي الغريبة منها ، ولا يصح إبقاء أفعل التفضيل على بابه ؛ لأنه يقتضي أن جميع أسماء الإشارة فيها غرابة ، وليس كذلك .

قوله : **بالفضل**[٥] .

أي أسألكم بالفضل .

قوله : **ثلاثة استعمالات** .

---

(١) متن القطر ٨ .

(٢) يعني : ذاتُ . انظر : شرح القطر ١٣٤ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) انظر : شرح القطر ١٣٤ .

(٥) مثال حكاه الفراء ، وتمامه : بالفضل ذو فضَّلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله به .انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور١٢٥ وشرح القطر١٣٥ وأوضح المسالك ١/١٥٥ وشرح الشذور ١٥٩وحسن بيان النِّدا ق٧٣/ب .

أي وهي كونها : اسم إشارةٌ واسم موصول ، وبمعنى صاحبة .

قوله : ﴿فَذَانِكَ﴾[1].

أتى به مذكَّر مع أن المشار إليه مؤنَّث ، وهذا العصا ، واليد ؛ لأن الخبر – هنا – مذكر وهو ﴿بُرْهَانَانِ﴾ فجازت مراعاته .

قوله : ﴿اللَّذَيْنِ﴾[2] .

في تمثيله به نظر/١٢٦أ/ ؛ لأن الكلام في أسماء الإشارة ، واللَّذَيْن من الأسماء الموصولة ، فالمناسب تمثيله بقوله تعالى[3] : ﴿إِنْ هذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾[4] .

قوله : **أُولَى – بالقصر** .

وقد يمد ، كقول الشاعر:

**أَبَى اللهُ للشُّمِّ الأُولاءِ كَأَنَّهُم[5]  سُيُوفٌ أَجادَ القَيْنُ يَوْماً[6]صِقَالَها[7]**

وتُكتب ألفُها – على لغة القصر – بالياء ؛ لأنها مجهولة الأصل .

قوله : **الموصولُ** .

ويسمى – أيضاً – مبهماً وناقصاً ، وهو – في الأصل – اسم مفعول من وصل الشيء بغيره إذا جعله من تمامه .

قوله : **في وصفٍ** .

يشترط أيضاً أن يقصد بالوصف – بعدها – الحدث ، فإن قصد به الثبوت كانت /١٢٥أ/ حرف تعريف كأل في المؤمن والكافر ، ويشترط – أيضاً – أن لا تكون للعهد الذِّكْرِيِّ ، فإن كانت كذلك كانت حرف تعريف ، كما في قولك : جاءني ضارب فأكرمت الضارب .

قوله : **مطابق للموصول** .

---

(1) سورة القصص ٣٢/٢٨ .

(2) سورة فصِّلت ٢٩/٤١ .

(3) كلمة : " تعالى " ساقطة من ب .

(4) سورة طه ٦٣/٢٠ . وانظر : إملاء ما من به الرحمن ٤٩١ وإعراب القراءات الشواذ ٧٦/٢ .

(5) ب : "كأنهم قوله" تصحيف .

(6) ب : "يوم" تصحيف .

(7) البيت من الطويل ، وهو لكثير عزة في ديوانه ق٧٢/١ ص٨٧ والمقاصد النحوية٤٥٩/١ وشرح الأشموني١٦٧/١ وحاشية الصبان ١٤٩/١ وبلا نسبة في شرح الشذور ١٥٩ وشرح التصريح ١٣٢/١ وهمع الهوامع ٨٣/١ .

أي لفظاً ومعنىً ، أو لفظاً لا معنىً أو عكسه ؛ ليدخل – في ذلك – ما يأتي من أنه يجوز مراعاة لفظ مَنْ ومراعاة معناها .

قوله : **محذوفاً**[1] .

أي وجوباً ؛ إن كان المتعلق عاماً ، وجوازاً ؛ إن كان خاصاً ولم يدل عليه دليل .

قوله : **وعائدٍ** .

احترز – بذلك – عما افتقر إلى جملة دون عائد. نحو : إذ وإذا ، فلا تكون موصولة ، وهو كذلك . والمراد بالعائد – هنا – الضمير أو خَلَفُه ، وهو الاسم الظاهر فقط .

قوله : **للمذكَّر** .

لو قال : لما قابل المؤنث . لكان أولى ، لأنه يطلق على الله ، وهو لا يقال فيه مذكر ، ولا فرق بين العاقل وغيره ، فالعاقل واضح ، وغيره نحو : الحمار الذي ركبته .

قوله : **والأُولى** .

بوزن العُلى ، ويرسم بغير واو . قاله المصنف في حواشي التسهيل[2] .

قوله : **أو أتاناً** .

وهي الأنثى من[3] الحُمُر الأهلية[4] .

وقوله : **وما اشتريتَهُم** .

فيه نظر ؛ إذ المناسب جمع مالا يعقل وما اشتريتها بغير ميم .

قوله : **كالحَسَن** .

الصحيح أن أل في الصفة المشبهة ، حرف تعريف ؛ كما ذكره المصنف في غير هذا الكتاب[5] . وقال : إن القول بخلافه ليس بشيء .

قوله : **كالصاحب** .

اسم لصاحب المِلْكِ[6] .

قوله : **خبريَّة** .

---

(1) ب : "محذوف" .

(2) تسهيل الفوائد ٢٢٧ . وانظر : شرح اللمحة ٢٦٤/١ وهداية مجيب النِّدا ق٢٥/أ ، قال : ويكتب بغير واو ، كما قاله المصنف في شرح اللمحة . انتهى .

(3) حرف : " من " ساقط من ب .

(4) انظر : اللسان (أتن) ٦/١٣ والقاموس (أتن) ١٥١٥/١ .

(5) انظر : شرح الشذور ٧١ .

(6) انظر : القاموس (صحب) ١٣٤/١ .

أي بطريق الأصالة ، فكونها جملة خبرية مشتملة على إسناد إنما هو على طريقة ما ذكره وإلا فما اشتمل على إسناد[1] يستحيل ربطه بغيره، إذ هي كالجزء[2] من الموصول .

قوله : **محتملة ...إلى آخره .**

أي قطع النظر عن قائلها ، وعن سائر الخصوصيات . فيدخل في ذلك خبر الله تعالى ، وخبر رسوله ﷺ ،ونحو قوله : الضدان يجتمعان أو لا يجتمعان. وليس/٢٥ب/المراد بقولهم أنها محتملة للكذب أنها موضوعة للكذب ؛ بل إنها إذا أطلقت،وأريد المعنى، جوَّز العقل فيها الكذب .

قوله : **ولا جاء الذي بعتُكَه .**

وكذا يقال في نحو : جاء الذي غفر اللهُ . فإن قصدتَ به إنشاءُ الدعاءِ لم يجُزْ ، وإن قصدت به الإخبارُ جاز .

قوله : **في إفراده ...الخ .**

أي وفي تذكيره وتأنيثه ، ولا فرق – في المطابقة – بين أن تكون في اللفظ والمعنى ، أو في أحدهما لما تقدم أنه يجوز – في بعض الموصولات – مراعاة لفظها ومعناها .

قوله : **مرفوعاً .**

ولابد أن تكون مبتدأ ؛ فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ، نحو جاء اللذان ضربا . بالبناء للفاعل ، أو المفعول ، وكذا اسم كان ، ونحو ذلك . ويشترط – أيضاً – أن يخبر عنه بمفرد ، فلو أخبر عنه بجملة لم يجز حذفه ؛ لأن الباقي يصلح أن يكون صلة ، فلا يكون – فيما أبقي – دليل على ما ألغي .

قوله : **أو منصوباً .**

ويشترط فيه أن يتصل بناصبه ، وأن ينصبه فعل تام ، أو وصف في غير صلة أل ، وأن يتعين الربط ، فإن فُقِدَ شرط لم يجز حذفه ، ولا يجوز الحذف في نحو: جاء الذي ضربته في داره . ويشترط – أيضاً – أن يكون مُتْبَعاً ، فإنْ أُكِّدَ أو أُتْبِعَ لم يجز حذفه نحو: جاء الذي ضربتُه نفسُه ، أو وأخاه .

قوله : **بالإضافة .**

أي بسببها ، فلا ينافي ما صححه المصنف[3] ، من أن العامل : الجزء المضاف ، لا الإضافة ، أو أراد بالإضافة : المضاف ، أي : ما كنت جاهله[4]، قد يقال : كيف جاز حذفه مع أنه معمول لمعمول فعل ناقص ؟ .

---

(1) فقرة : " إنما هو ... اشتمل على إسناد " ساقطة من ب ، جـ .

(2) ب : "كالجزاء" .

(3) انظر : شرح الشذور ٣٢٢ وأوضح المسالك ١٧١/٣ .

(4) من شرحه لقول طرفة في ديوانه ق١٠٢/١ص٥٨ ، من الطويل :

قوله : **أي منه** .

إنما قدَّره مجروراً لا منصوباً ؛ لأن ما استقر مشروباً لغيرهم لا يكون مشروباً لهم .

قوله : **تفاصيلُ** .

هو من جموع الكثرة ، ففائدة منعه بكثرة ؛ دَفْعُ تَوَهُّمٍ أنه أُريد القلة أو أنه أفاد /٢٦أ / كثرة غير ما استفيد بجوهر اللفظ . انتهى .

قوله : **استقرَّ** .

هذا تمثيل لا تقييد ، فيجوز تقديره : كان ، أو ثبت ، أو نحو ذلك ، وهذا إذا كان كوناً عاماً. أما لو كان كوناً خاصاً ؛ فيجب ذِكره ، نحو : جاء الذي ضحك في الدار. ما لم يعلم مثله في الموصول ، نحو ما تقدم عن الكسائي[١].

قوله : **والاحتجاج لهذه المذاهب ...إلى آخره** .

قال أبو حيان[٢] : وهذا الخلاف لا يُنتج شيئاً ، ولا ينبغي التشاغل به .

قوله : **لتعريف العهد** .

أي تعيينه .

قوله : **العهد** .

أي المعهود .

قوله : **لأن العهد إما ذِكْرِيٌّ** .

وضابطها أن يتقدم لمصحوبها ذكْرٌ صريحاً أو ضمناً ، فالأول واضح والثاني نحو قوله تعالى : ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾[٣] ، فالذَّكَر تقدَّم له ذِكْر ضمناً وهو قوله : ﴿مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾[٤] فإنهم كانوا يحررون الذَّكر لا الأنثى .

** **فائدة** :

الذِّكْرُ باللسان : ضد الإنصات وذاله مكسورة ، وبالقلب ضد النسيان وذاله مضمومة ؛ قاله الكسائي[٥] . وقال غيره هما لغتان ؛ حكاه الماوردي[٦] في تفسير سورة البقرة .

---

**سَتُبْدِي لكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيْكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ**

انظر شرح القطر ١٤٦ وحاشية السجاعي على القطر٥٢ .

(١) حكى: " نزلنا المنزل الذي البارحة " أي الذي نزلناه البارحة ، وهو شاذ .انظر : الأصول في النحو ١٨٥/١ ومغني اللبيب ٣٢٩/١ وشرح القطر ١٤٨ .

(٢) ارتشاف الضرب ١١٢١/٢ .

(٣) سورة آل عمران ٣٦/٣ .

(٤) سورة آل عمران ٣٥/٣ .

(٥) معاني القرآن ٦٨ .

(٦) النكت والعيون ٣٥٦/١ .

قوله : **لتعريف الجنس** .

أي تعيينه .

قوله : ﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾[1] .

وفسر ضعفه بأنه لا يتمالك عن شهوته[2].

قوله : **الفَرا**[3].

هو بقر الوحش[4] . أي : من صاد بقر الوحش ؛ فإنه صاد كل الصيد ، إذ لاشيء من الصيد أصعب منه في صيده ؛ قاله المصنف وغيره[5]. وقال صاحب النبراس[6] : الفَرا : الحمار الوحشي ، والجمع : الفِراء ، كجَبَل وجبال . وفي المثل : كل الصيد في جوف الفرا[7]. قاله عليه الصلاة والسلام لأبي سفيان بن حرب[8] يتألَّفُه بذلك ؛ كذا قاله ابن عبد البر[9] . وأصل هذا

---

وهو أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ، أقضى قضاة عهد القائم بأمر الله العباسي وولي قضاء بلدان كثيرة ، من العلماء الباحثين أصحاب التصانيف الكثيرة ، ولد بالبصرة سنة أربع وستين وثلاثمائة ، مال إلى الاعتزال وسمي بالوردي لبيعه ماء الورد،له: أدب الدنيا والدين،والأحكام السلطانية ،والنكت والعيون ،وغيرها، توفي سنة خمسين وأربعمائة. انظر: الكامل لابن الأثير٩/٢٢٩ووفيات الأعيان ١/٤١٠ ولسان الميزان٤/٢٦٠ – ٢٦١ وشذرات الذهب ٣/٢٨٥ .

(1) سورة النساء ٤/٢٨ .

(2) انظر : تفسير القرطبي ٥/١٤٩ .

(3) حديث شريف سنده جيد لكنه مرسل ، جرى مثلاً " كلُّ الصَّيد في جوف الفَرا " وهو من قصة للنبي ﷺ مع أبي سفيان ﷺ يتألَّفه فيها للإسلام . انظر : النهاية في غريب الأثر ١/٢٩٠ وأمثال الحديث ١٢٤ – ١٢٥ وكشف الخفاء٢/١٢١ – ١٢٢ وحسن بيان النِّدا ق ٧٩/أ .

(4) انظر : القاموس (فرا)١/٦٠ .

(5) انظر : صبح الأعشى ٢/٤٧ .

(6) قاله السهيلي . انظر : الروض الأُنف ٤/٩٩ .

(7) انظر : البيان والتبيين ١/٢٢٠والأغاني٦/٣٦٠ وكتاب جمهرة الأمثال١/١٦٥ ومجمع الأمثال ٢/١٣٦ والمستقصى في أمثال العرب ٢/٢٢٤ والتنبيه والإيضاح ١/٢٤ والمثل السائر ٢/١٣١ وصبح الأعشى ١/٤٨ وهداية مجيب النِّدا ق٢٧/أ .

(8) هو أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، صحابي ممن أسلموا يوم الفتح ، شهد حُنيناً والطائف واليرموك ، ولد سنة سبع وخمسين قبل الهجرة وتوفي سنة إحدى وثلاثين للهجرة . انظر : فتوح البلدان ١٤١ والثقات ٣/١٩٣ وتاريخ الصحابة ١٣٦ وأُسْد الغابة ٣/٤٠٧ والإصابة ٢/١٧٨ .

(9) الاستيعاب في معرفة الصحابة ٤/٢٣٩ .

وهو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الحافظ ، شيخ علماء الأندلس وكبير محدِّثيها، تفقه بابن المكوي وابن الفرضي وغيرهما ، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، سمع منه عالم كثير منهم

المثل: أن جماعة ذهبوا للصيد ، فصاد أحدهم ظبياً[1] والآخر أرنباً ، والآخر حماراً وحشياً ، فاستبشر صاحبا الأرنب والظبي بما ناله، وتطاولا على صاحب الحمار الوحشي ،فقال :كل الصيد ...الخ، /٢٦ب / أي الذي ظفرت به يشمل ما عندكما ، وذلك أنه ليس فيما يقصده الناس أعظم من حمار الوحش.ثم اشتهر هذا المثل واستعمل في كل حاوٍ لغيره وجامعٍ له .

قوله : **لغة حميرية**[2].

أي ونفر من طيء [3]. قال الزجاج في حواشيه على ديوان الأدب[4] : حمير يقلبون اللام ميماً إذا كانت مظهرة ، كالحديث في قوله ﷺ : " مِنَ امْبِرِّ "[5] ؛ لأن المحدِّثين أبدلوها في الصوم والسفر، وإنما الإبدال في البر فقط . وربما وقع قلب اللام المدغمة في أشعارهم ، كقوله:

... ... ... ... ... ... ... **وَامْسَلِمَهْ**[6]

انتهى . ومِن حمير مَن يُبدل الهمزة هاء[7] ؛ فيقول : هالرجل ، في الرجل .

---

أبو العباس الدلائي وأبو محمد بن أبي قحافة وأبو عبد الله الحميري وغيرهم ، له : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،والاستذكار بمذهب علماء الأمصار،والاستيعاب في معرفة الصحابة،والكافي في الفقه، والدرر في المغازي والسير ، وكتاب العقل والعقلاء ، وغيرها الكثير. توفي بشاطبة سنة ثلاث وستين وأربعمائة . انظر: وفيات الأعيان ٣٤٨/٢ والديباج ٣٥٧ – ٣٥٩ (يوسف بن عمر) وتذكرة الحفاظ ٣٠٦/٣ – ٣٠٩ والصلة ٦٤٠/٢ وشجرة النور الزكية ١١٩ .

(1) ب : "ضبياً" .

(2) وتسمى الطَّمْطَمَانيَّة . انظر : الكامل للمبرد ٧٦٢/٢ وفقه اللغة للثعالبي ١٤٦ والتبيان في إعراب القرآن ٤٩٢/١ وصبح الأعشى ١٩٦/١ والمزهر ٤٢٩ .

(3) قبيلة في أرض العراق ، قيل هي من طيء بن أُدَد بن زيد أخي مالك بن أُدَد ، وقيل هي قبيلة طيء أخي مذحج ، وفيها بطون منها : جديلة وبُحتر بن عَتود وبنو ثُعل وبنو نَبهان وبنو خِنيء . انظر : تاريخ الطبري ٨٦/٤ والأنباه على قبائل الرواة ١١٩ ومعجم ما استعجم ٩٠/١ ومعجم البلدان ١٦٧/١ وتاريخ ابن خلدون ٢٩٤/٢ .

(4) لم أقف عليه .

(5) جزء من حديث شريف ونصه " لَيْسَ مِنَ امْبِرِ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ " أخرجه أحمد والطبراني . انظر : مسند الشافعي في كتاب اختلاف الحديث وترك المَعاد ١٥٥/١ ونصب الراية الحديث الثامن عشر ٤٦١/٢ .

(6) ب : "ام سلمة" تصحيف . جزء من عجز بيت من المنسرح ، وتمامه :

**ذاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وَامْسَلَمِهْ**

البيت لبجير بن عنمة الطائي في شرح الألفية لابن الناظم ٨٨ واللسان (خندم) ١٩٢/١٢ ولابن غنمة في شرح المفصل٢٠/٩والمقاصد٤٦٤/١ ولعبد الله بن عنمة في الجنى الداني١٤٠وبلا نسبة في المفصل ٤٥٠وشرح المفصل١٧/٩واللسان (أمم)٣٦/١٢ ومغني اللبيب٥٩/١ وشرح شواهد المغني ١٥٩/١ وشرح الأشموني١٩١/١

قوله : **أعْرَفَ ...الخ .**

في استدلاله بذلك نظر ؛ لأنه يجوز أن يكون ما ذكر بدلاً ، أو عطف بيان . وإنما امتنع كون الصفة أعرف من الموصوف ؛ لأن الحكمة تقتضي تقديم الأهم ، والأهم هو الأعرف[1] .

قوله : **المبتدأ والخبر .**

هي الشهيرة،سيبويه[2] يقول المبني[3]والمبنى عليه ، وأهل المنطق[4]يقولون الموضوع والمحمول.

قوله : **المجرَّد .**

أي حقيقة ، أو حُكماً ، فدخل في ذلك المجرور بحرف الجر الزائد وشبهه ، نحو : بحسبِك درهمٌ . ونحو : رُبَّ رجلٍ قائمٌ . أفادنا ذلك ، فإن الزائد وشبهه ، لمّا كان ضعيفاً ، كان وجوده كَلا وجود .

قوله : **الصريح .**

أو المؤول ، المراد بالصريح – هنا – ما لا يحتاج – في كونه اسماً – إلى تأويل ، ويقابله المؤول ، فسقط ما لبعضهم هذا من اعتراضه بأن الصريح يقابله الكناية ، والمؤول يقابله الظاهر لأنه اصطلاح أصولي[5] .

قوله : **واحد ، اثنان ...الخ .**

وأسماء الأعداد في نحو هذا مبنية ؛ من جهة أن فيها شبهاً للحرف ،وهو الشبه الإهمالي ، وهي كونها لا عاملة ولا معمولة .

قوله : **المسند .**

لم يقل الاسم ؛ لأن الخبر قد يكون جملة وقد يكون ظرفاً ، فعبر بالمسند ليشمل ذلك كلَّه .

قوله : **الفاعل .**

---

وهمع الهوامع١/٧٩ وحسن بيان النِّدا ق ٧٩/ب وهداية مجيب الندا ق٢٧/ب والضرائر ٤٣ ، وذُكر برواية أخرى في شرح القطر ١٥٣ .

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٣٧١/١ .

(١) فقرة : " قوله : أعرف ... الأهم هو الأعرف " ساقطة من أ .

(٢) الكتاب ٣٢٤/١ .

(٣) كلمة : " المبني " ساقطة من جـ .

(٤) انظر : تلخيص منطق أرسطو ٢١٢/١ – ٢١٣ .

(٥) انظر : فتح الباري ٢١١/٨ .

أو نائبه،لكنه اكتفى بذكر الفاعل عن نائبه ، وقد قال/٢٧أ/عبد القاهر[١]:إن نائب الفاعل فاعل.

قوله : **إنْ عَمَّ** [٢].

أي أفاد العموم بأن كان موضوعاً لذلك ، كلفظ كل ، وأسماء الشرط ، ونحو ذلك ، أو كان العموم مستفاداً من غيره ، كوقوع النكرة في سياق النفي ونحوه . انتهى .

قوله : ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ﴾[٣] .

مذهب الجمهور[٤]أن المسوغ فيه تخصيصه بالوصف ، ومذهب ابن الحاجب[٥]أنه العموم ، وقال الزركشي[٦] في تَذْكِرته: المسوغ له لام الابتداء. قال بعضهم[٧]: وهذا أولى ؛ لأنه لفظي وسابق .

قوله : **وخَمْسُ صَلَوَاتٍ**[٨]**...الخ** .

وخمس : مبتدأ ، وجملة: كتبهن الله ؛ خبره ، ولا يلزم تعلُّق قوله: في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، به ؛ لاحتمال أن يكون خبراً بعد خبر ، ويجوز أن يكون : كتبهن الله صفة صلوات ، و: في كلِّ هو الخبر .

قوله : **والحُكم على المجهول لا يفيد** .

---

(١) دلائل الإعجاز ١٢٧/١ .

(٢) جملة : " قوله : إن عم " ساقطة من جـ .

(٣) سورة البقرة ٢٢١/٢ .

(٤) انظر : الإيضاح في شرح المفصل ١٨٤/١ وشرح الشذور ٢٣٤ وهمع الهوامع ١٠١/١ وشرح الأشموني٢١٥/١ .

(٥) أمالي ابن الحاجب : ٥٨٨/٢ .

(٦) ليس في التذكرة .وقال ،في غير هذا المثال: وتسمى لام الابتداء . انظر: البرهان في علوم القرآن٣٣٥/٤ . وهو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله التركي الزركشي ، المصري ، فقيه ولي قضاء دمشق ، تعلم صناعة الزركش فنسب إليه، له: البرهان في علوم القرآن، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، والديباج في توضيح المنهاج . توفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة . انظر : الدرر الكامنة ٣٩٧/٣ – ٣٩٨ وشذرات الذهب٣٣٥/٦ وهدية العارفين١٧٤/٢ – ١٧٥ والأعلام ٦٠/٦ – ٦١ ومعجم المؤلفين ٢٣٩/١٠ .

(٧) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٩/١ – ٢٥٠ .

(٨) حديث صحيح ، وتمامه : " خمسُ صلوات كتبهنَّ الله في اليوم والليلة " . انظر : سنن الدارمي رقم ١٥٧٦ في باب الوتر ٤٤٦/١ والأحاديث المختارة في الكنى والأسماء ٣٦٥/٨ والسنن الصغرى رقم ٢٦٤ في باب فضل إقامة الصلوات الخمس ١٩٤/١ وسنن أبي داود رقم ١٤٢٠ في باب فيمن لم يوتر ٦٢/٢ .

قد يشكل على هذا بأن الفاعل – أيضاً – محكوم عليه، ولم يقولوا فيه ما ذكر ، وأيضاً فهذا التعليل لا يقتضي خصوص التعريف ، بل كون المبتدأ معلوماً بوجه يفيد الحكم عليه بسببه.

و أجيب عن[1] الأول بأن الفاعل ، لمَّا تقدَّم عليه فعل أو شبهه ؛ كان ذلك مقتضياً لتخصيصه فاكتفوا فيه بذلك ، بخلاف المبتدأ ، لكنْ يُرد على هذا الجوابُ أنه يقتضي صحة وقوع النكرة مبتدأً مطلقاً ، مع تقدم الخبر ، والأمر ليس كذلك ؛ فإنه لا يصح : في دارٍ رجلٌ ، ونحوه.

قوله : **والاستفهام** .

يعني الإنكاري لا الحقيقي ، فإنها لا تَعُمُّ[2] في سياقه .

قوله : **نَيِّف**[3] .

النَّيِّفُ[4]: ما زاد على العقد حتى يبلغ عقداً فوقه من العدد ، وياؤه مشددة ، وقد تخفف ، وهو من ناف ينوف إذا زاد ، والمراد به – هنا – ما كان من مرتبة الآحاد .

قوله : **فليتأمل** .

أي أنه قد يَخفى تنزيلها على العموم والخصوص ، وفي الحقيقة /٢٧ب / ليست خارجة عنهما .

قوله : **لها رابط**[5] .

إنما احتاجت إلى رابط لأنَّها في الأصل كلام مستقلّ ، فإذا أردنا جعلها[6] جزءَ كلامٍ احتيج إلى رابط يربطها به .

قوله : **جملة**[7] .

** **فائدة :**

قد يحتمل الخبر أن يكون مفرداً ، وأن يكون جملة ، وذلك نحو : زيد قائم أبوه . فإن قدَّرْتَ قائمٌ خبراً ، وأبوه فاعلٌ به ؛ كان من الإخبار بالمفرد ، وإن قدّر خبراً مقدماً وأبوه مبتدأ مؤخر كان من الإخبار[1]بالجملة .

---

([1]) جـ : " على " .

([2]) يعني النكرة .

([3]) إشارة إلى ما ذكره البعض من صور تسويغ الابتداء بالنكرة وهي نيِّف وثلاثون موضعاً . انظر : شرح ابن عقيل١/٢١٦ – ٢٢٧ وشرح الأشموني ١/٢١٤ – ٢١٨ .

([4]) انظر : القاموس (نيف) ٣/٢٠٣ .

([5]) ب : "ربط" .

([6]) ب : "جعلنا" تصحيف .

([7]) يعني وقوع الخبر جملة . انظر : شرح القطر ١٥٦.

قوله : **وهو الأصل**[٢] .

إنما كان هو الأصل ؛ لأنه وضع للربط ، ولهذا رُبط مذكوراً ، كما مثَّل محـذوفاً ، كمـا في قولك : السَّمْنُ مِنْوَانٌ بِدِرْهَم[٣]. أي منوان منه .

قوله : **و﴿الْحَاقَّةُ﴾**[٤] **خبر** .

هذا أحد إعرابين ، ويجوز أنه يكون الحاقة : مبتدأً ، و ما : خبره ، ويـرجح الأول بـأن الأصل عدم التقديم والتأخير .

قوله : **العموم** .

إن أراد بالعموم الشمول أشكل ؛ فقد قال ابن الحاجب[٥] بأنه غلط ؛ لأنَّا نقطع بأن القائـل : نعم العبد صهيب ؛ لم يقصد مدح جميع أفراد الجـنس ، وإنمـا أراد مـا يطـابق هـذا الفـرد المخصوص ، وأولى منه أن تقول : المراد بالعموم صدقُه عليه[٦].

قوله : "**الله**"[٧] .

يجوز نصبه على الاستثناء ، ويجوز رفعه على أنه بدل من لا مع اسمها ؛ لأن محلها رفع على الابتداء و[٨] خبر لا محذوف تقديره : موجود ، أو: في الوجود ، وإنما قدَّر كذلك ولم يقل : ممكن ، أو لا في الإمكان ؛ لأنَّ هذه الكلمة يقولها من يَقْدِر على نفي أدلة الإمكـان ؛ لأنَّ هـذه الحكمة ونفي الوجود وغيره وأدلة الثاني أسهل[٩]، فلذلك قدَّر .

قوله : **وظرفاً وجاراً ومجروراً** .

يشترط في وقوع الظرف والجار والمجرور خبراً ، أن يكونا تامين ؛ أي تتم بهما الفائدة ، مع قطع النظر عن المتعلق المحذوف ، والناقصان /٢٨أ / ضدهما .

---

(١) فقرة : " بالمفرد ... كان من الإخبار " ساقطة من ب ، جـ .

(٢) يعني : الضمير .

(٣) من أمثلة النحاة . انظر : الأصول في النحو ٦٩/١ واللمع ٢٧ والمفصل ١٨٥ وأسرار العربية ٨٣ واللباب في علل البناء والإعراب١٣٩/١وأوضح المسالك ١٩٨/١ومغني اللبيب ١٠٠/١وشرح ابن عقيل٢٠٣/١ .

(٤) سورة الحاقة ١/٦٩ .

(٥) الأمالي ٨١٣/٢ وانظر : موصل الطلاب ١٠٤ .

(٦) انظر : الأصول في النحو ١١١/٢ .

(٧) جزء من حديث حسن صحيح أخرجه النسائي وابن ماجة وأبو عوانة ، ونصه "أفضل ما قلته أنـا والنبيـون من قبلي لا إله إلا الله". انظر : شرح النووي على صحيح مسلم في باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ١٨/١٧ وشرح سنن ابن ماجة رقم ٣٧٩٧ ج٢٦٩/١ وتحفة الأحوذي في باب قوله سبحان الله العظيم ٣٠٨/٩ .

(٨) ب ، جـ : "أو" .

(٩) كلمة : " أسهل " ساقطة من ب .

قوله : كـ﴿الحَمْدُ للهِ﴾[1].

إنما ذكره ، وإن كان في غاية الوضوح ، إشارة إلى الردِّ على مَن أعربه بالظرف بعده ؛ لأنه جائز عند الكوفيين[2] ، وإلى الرد على من جوّز عمل الظرف وإن لم يعتمد .

قوله : **محذوفَيْن**[3] .

أي وجوباً ؛ إن كان كما مثل به ، وجوَّزوا إن كان خاصاً ودلَّ عليه دليل ، وقد يظهر وإن كان[4] عاماً كقوله :

... ... ... ... **فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الهُوْنِ كائِنُ**[5]

وإذا لم يدلّ على الخاص دليل وجب ذكره .

قوله : **وجوباً** .

يعني إن كان كوناً عاماً .

قوله : **اختيار جمهور البصريين**[6] .

وهو الراجح عند الحذف .

قوله : **مفرداً** .

أي لأنه يتضمن النسبة إلى المبتدأ ، والمبتدأ شيء آخر[7]،والأصل في المنسوب أن يكون واحداً .

قوله[8] : **ولا يخبر بالزمان** .

أي لأنه لا فائدة فيه .

---

(1) سورة الفاتحة ١/١ .

(2) انظر : الإنصاف ٧٤١/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٩٩/٢ .

(3) يعني : مستقِر و استقر . انظر : متن القطر ١٠ .

(4) فقرة : " كما مثل به ... وإن كان " ساقطة من ب .

(5) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**لَكَ العِزُّ إِنْ مَوْلاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنْ فَأَنْتَ لَدى بَحْبُوحَةِ الهُوْنِ كائِنُ**

وهو بلا نسبة في مغني اللبيب ٥١٤/٢ وشرح ابن عقيل ٢١١/١ والمقاصد النحوية ٥٤٤/١ وشرح شواهد المغني ٨٤٧/٢ وهمع الهوامع ٩٨/١ .

(6) انظر : شرح ابن عقيل ٢١١/١ – ٢١٢ .

(7) ب : "الآخر" تصحيف .

(8) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

قوله : **مُتَأَوَّلٌ** .

بفتح الواو المشددة ، أي مصروف عن ظاهره .

قوله : **جوهر** .

الجوهر:ما يقوم بنفسه،والعَرَض ضده. فالمراد بالجوهر هنا الذات[1]،ويعبر عنها بالجثة وبالعين .

قوله : **دون الجوهر** .

إنما امتنع ذلك لعدم الفائدة ، إذ من شأن الذوات الاستمرار في جميع الأزمنة ، فلا فائدة في الإخبار عنها بزمن مخصوص .

قوله : **ويُغْني ...الخ** .

أي يكفي كفايته ؛ بأن يكون – مع الوصف – كلاماً ، كما أن المبتدأ مع الخبر كلام ، وليس المراد : أن هذا الوصف له خبرٌ وحُذف ، وسدّ مسدّه هذا ، خلافاً لما وقع لبعضهم[2] .

قوله[3] : **في تأويل الفعل** .

يؤخذ منه أنه لا يُصغَّر ولا يُضاف ، وهو كذلك . ويُحمل قولُهم[4] : الأصل في المبتدأ التعريف ، على غير هذا .

قوله : **أو بأكثر** .

إنما جاز تعدده ؛ لأن الخبر حُكْم ، والحُكْم يجوز أن يتعدد على الشيء الواحد[5] .

قوله : **مُبتَدَءات** .

لو قال مبتدأ لكان أَوْلى ، لكنه جمعه باعتبار تعدد الأخبار .

قوله : **كاتب ...الخ** .

وصحّت /٢٨ب / الأخبار بنحو هذا ، إنما يعتبر العطف سابقاً على الإخبار ، وإلا فنحن نعرب الأول خبراً ، والثاني معطوفاً عليه .

قوله : **حلو حامض** .

بمعنى مُزّ[6] ؛ كما سيأتي .

قوله : **فلأنَّ الخبرين ...الخ** .

---

(1) انظر : يس على شرح الفاكهي ٢٤٦/١ – ١٤٧ .

(2) انظر : شرح الكافية للرضي ٨٦/١ .

(3) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(4) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١٣٠/١ .

(5) انظر : مسائل خلافية في النحو ١٠٨/١ .

(6) انظر : اللسان (مزز) ٤٠٩/٥ .

ولهذا التعليل امتنع توسط المبتدأ بينهما وتقدمهما عليه ، وعطف أحدهما على الآخر، وتوقف شيخنا في منع تقدمهما ؛ إذ الخبر الواحد لا يمتنع تقديمه إلا لمانع ، والمانع هنا قولة في القاموس[1] : ورُمان مُزٌّ بالضم ، بين الحلو والحامض .

قوله[2] : **لأدائه[3]...الخ** .

أي وهو لا يجوز إلا فيما استثني ، والمستثنى منه – عند سيبويه[4] – صورتان ، وليس هذا منهما نحو : كم مالُك ؟ . فكم : نكرة مبتدأ عنده ، ومالك : خبره وهو معرفة ، ونحو : أقصد رجلاً خيرٌ منه أبوه ، فخير منه : مبتدأ[5] ، وهو نكرة ، وأبوه[6] : خبر ، وهو معرفة. فإن قلت : التقديم – أيضاً – يؤدي إلى التباس الخبر بالحال إذ نعت النكرة إذا تقدم عليها يُعربُ حالاً، ولم يحترزوا عنه . قلت : هذا احتمال في غاية البعد ، فلم يلتفت إليه .

قوله : **عن صَدْرِيَّتِه.**

إنما كان الاستفهام ونحوه له صدر الكلام ؛ لأنَّ السامع يبني كلامه على جزم ، فإذا سمع الغيرَ – مِن أوَّلِه – بنى عليه ، فلو جوَّز كونَه في أثنائه لم يدرِ ؛ هل هو مغيِّر لِما قبله ولما بعده أو لِما بعدَه فقط ؟ فيشوَّش فهمُه ؛ فوجب تصديرُه . انتهى .

قوله : **يُحذَف**[7].

أي بأنْ لم يؤت به لدليل حالي ولا مقالي وعبارته صادقة بحذفهما معاً ، وحذف أحدهما فقط . فالأول ، كقوله تعالى : ﴿وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ﴾[8] أي : فعدتهنَّ كذلك ، وأمثلة حذف أحدهما كثيرة فلا حاجة لذِكرها .

قوله : ﴿سَلاَمٌ﴾[9] .

---

(1) القاموس (مزز) ٦٧٦/١ .

(2) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(3) ب : "لإدلائه" تصحيف .

(4) الكتاب ٣١٠/٢ وانظر : المفصل ١٠١ .

(5) فقرة : " عنده ومالك ... فخير منه مبتدأ " ساقطة من ب .

(6) كلمة : "أبوه" خبر من مثال آخر ، والصواب "مالُك" حسب السياق .

(7) يعني : كلام من المبتدأ والخبر . انظر متن القطر١٠ .

(8) سورة الطلاق ٤/٦٥ .

(9) سورة الذاريات ٢٥/٥١ .

وشاهده هذا تأخر عن عنوانه : "تقدُّم الخبر على المبتدأ جوازاً ووجوباً" إلى حذف المبتدأ والخبر ، واستشهد ابن هشام بـ﴿سَلاَمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُون﴾ من سورة الذاريات ٢٥/٥١ في المتن في عنوان : "حذف المبتدأ والخبر" فخالفه الفيشي بتفسيرها في غير محلها .

أي : ذات سلام من الشرِّ والبَلايا والآفاتِ إلى طلوع الفجر ، وهذا هو أشهر الأعاريبِ . /٢٩أ / ويجوز أن يكون هي : فاعل بـ ﴿سَلَامٌ﴾ على أنه مصدر أو بمعنى اسم الفاعل ، وأن يكون هي : نائب فاعل بسلام بمعنى : مُسلَّمة ، وعلى هذين يلزم عليه عمل الوصف من غير اعتماد ، وهو جائز عند الكوفيين والأخفش[١].

قوله : **فالأوَّل ... والثاني** .

والدليل على الأول سياق الآية وعلى الثاني عدم قبول النكرة للحكم عليها ؛ لأنها مجهولة.

قوله : **حُذف خبره** .

والدليل عليه السياق .

قوله : **حُذف مبتدؤه** .

والدليل عليه عدم قبول النكرة للحكم عليها لأنها مجهولة[٢].

قوله : **لولا** .

أي : لولا الامتناعية ، بخلاف التحضيضية ؛ فإنها لا يليها إلا الأفعال ، وشرط وجوب الحذف أن يسد شيء في اللفظ مسدَّه ، وأن يدل على المحذوف دليل . فإن قيل هلا قيَّدها بذلك ؟ قلنا لا حاجة إليه ؛ لأن التحضيضية لا يليها إلا الأفعال ، كما مر[٣].

قوله : **الصَّريحة**[٤] .

أي الظاهرة فيما ذكر وليس المراد أنها نصٌّ فيه إذ هي تحتمل العطف لجواز تقدير معلومان لله تعالى[٥] أو مخلوقان له .

قوله : **الصَّريحة**[٦] .

أي الظاهرة فيما ذكر وليس المراد أنها نصٌّ فيه إذ هي تحتمل العطف لجواز تقدير معلومان لله تعالى[٧] أو مخلوقان له .

قوله : **كُلُّ رَجُلٍ وضَيعَتُهُ**[١] .

---

(١) انظر : التبيان في إعراب القرآن ٢٠٤/٢ ؛ ٢٩٠ ومغني اللبيب ٣٩٩/٢ .

(٢) فقرة : " قوله : حذف خبره ... لأنها مجهولة " ساقطة من ب ، جـ .

(٣) أي في الفقرة السابقة .

(٤) يعني واو المصاحَبة .

(٥) كلمة : " تعالى " ساقطة من أ ، جـ .

(٦) يعني واو المصاحَبة .

(٧) كلمة : " تعالى " ساقطة من أ ، جـ .

قد يقال : ليس هنا ما يسد مسد المحذوف ، فكيف صح حذفه ؟ ويجاب : بأن ضيعته سدت مسده ، من حيث كونه خبراً عن الأول ، ولا يشترط أن يسد مسده من كل وجه ، وبعضهم[٢] قدّر الخبر : كل رجل مقرون وضيعتُه مقرونة ، ولكنَّ هذا إنما يقتضي حذف خبر الأول دون الثاني . انتهى . وضبط بعضهم[٣]ضيعته بالضاد المعجمة وبالياء المثناة تحت[٤]وبالعين المهملة ، وهي الحرفية ، سمّيت بذلك لأن صاحبها يضيع بتركها ، أو لأنها إذا تركت[٥] ضاعت. انتهى .

قوله : **صَدَدْتُمُونَا**[٦] .

هذا مشكل ؛ إذ لا يأتي على طريقته [٧] ، ولا على طريقة الجمهور [٨] ؛ لأنه مثل به لما يجب حذفه ، وذلك /٢٩ب / إنما هو في الكون العام ، وهذا كون خاص . وعلى طريقة الجمهور[٩] : إنما يجب حذفه إذا كان خاصاً بشرط أن يسد شيء في اللفظ مسدّه ، ولا سادَّ هنا، فلْيحرر .

قوله : **الصَّرِيحِ** .

أي الذي يتعيَّن للقَسَم ، ويفهم منه قبل ذكره .

قوله : **التَّامَّةِ** .

إنما التزم كون كان – هنا – تامة ، لأنهم التزموا تنكير الخبر بعدها ، ولو جوّزوا كونها ناقصة كان يجوز تعريفه ؛ لأن خبرها يجوز كونه معرفة .

قوله : **لا يوصف بالقيام** .

أي حقيقة ، وإلا فيجوز وصفه به مبالغة .

---

(١) من أقوال العرب .انظر: المفصل٤٦ واللباب في علل البناء والإعراب ١٤٦/١ وارتشاف الضرب ١٤٨٣/٣والفصول المفيدة ١٨٨ وأوضح المسالك ٢٢٤/١ وشرح الشذور ٣١٤ وشرح ابن عقيل ٢٥٣/١.

(٢) انظر : الفصول المفيدة ١٩٦ وشرح ابن عقيل ٢٥٣/١.

(٣) انظر : الخصائص ٢٧١/٢ والأفعال ٨/٣ .

(٤) كلمة : " تحت " ساقطة من ب ، جـ .

(٥) ب ، جـ : " لأنه إذا تركها " .

(٦) من تفسيره للآية ٣١ من سورة سبأ (لَوْلاَ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِين) . انظر : شرح القطر ١٦٥ .

(٧) الضمير يعود على الشارح حيث قال : إن الخبر بعد لولا إذا كان كوناً خاصاً ودل على قرينة جاز إثباته وحذفه . انظر : أوضح المسالك ٢١٧/١ – ٢١٩ .

(٨) حيث أوجبوا كون الخبر بعد لولا كوناً عاماً . انظر : الجنى الداني ٥٩٩ – ٦٠٠ وأوضح المسالك ٢١٩/١ وهمع الهوامع ١٠٤/١ وشرح الأشموني ٢٢٦/١.

(٩) فقرة : " وذلك إنما هو ... على طريقة الجمهور " ساقطة من أ .

قوله : **الرابعة**[1] .

ظاهر صيغته انحصار وجوب حذف الخبر فيما ذكره ، وليس كذلك . فإن من ذلك الخبر، إذا كان ظرفاً أو مجروراً ، فإن عامله محذوف وجوباً وهو الخبر ، ومن ذلك ما ذكره أبو حيان[2] نحو : حسبُكَ يَنَمِ النَّاس . أي حسبُكَ السكوتُ ، ونحو : ما أنتَ إلاَّ سَيْراً[3] ، أي ما أنت تسير إلاَّ سيراً[4] فحُذف لسد المصدر مسدَّه ، وكذا : إنما أنت سيراً ، وقد يجاب عن ذلك بأن الأول إنما تركه لأنَّ الظرف لمَّا كان مرفوعَ المحلِّ ، كان سادَّاً مسد الخبر؛ فهو خبر . ولعلَّه لا يرى بما يقول به أبو حيان ، وترك نحو : ما أنت إلا سيراً ؛ لأنه مُبيَّن في باب المفعول المطلق، فتركه استغناء به .

قوله : **المبتدأ والخبر** .

أي لحكم المبتدأ والخبر ، لا ذات المبتدأ والخبر إذ لا نسخ فيهما ، لقولهم : نواسخ المبتدأ والخبر . فيه مسامحة .

قوله : **أنواع** .

وأتى بقوله : أنواع ؛ لأنه ربما توهَّم أن المراد ثلاث جزئيات ، فرفع ذلك به.

قوله : **بمعنى الإزالة** .

لا بمعنى النقل هنا ؛ لأننا لم ننقل حكم أحدهما للآخر .

قوله : **اسماً ...الخ** .

وتسميته بما ذكر تسمية اصطلاحية ؛ فلا يُرى أن زيداً – مثلاً – اسم للذات ، وقائم: خبر اسم كان لا خبر كان .

قوله : **كان وأخواتها** .

آثر كان بالذِّكر ؛ إشارة إلى أنها أم الباب ، بل قيل[5] أم الأفعال كلها ؛ إذ لا يخلو فعلٌ ما من الأفعال /٣٠أ / من الكون ، والمراد بالأخوات الأشباه والنظائر ، واستعير لها هذه الكلمة لما بينهما من التناسب والتقارب .

قوله : **اسماً وفاعلاً** .

أي : اسماً حقيقة ، وفاعلاً مجازاً . وكذا يُسمى الثاني خبراً حقيقةً ، ومفعولاً مجازاً .

---

(1) أي المسألة الرابعة التي يجب فيها حذف الخبر .

(2) ارتشاف الضرب ١٠٩٢/٣ .

(3) من أمثلة النحاة . انظر : أوضح المسالك ٢٢٢/٢ وشرح ابن عقيل ٨١/٢ .

(4) جملة : " أي ما أنت تسير إلا سيراً " ساقطة من ب ، جـ .

(5) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١٦٥/١ .

قوله : **وألفاظه ثلاث[1]...الخ .**

أي المشهور منها ذلك ، وإلا فقد أنهاها بعضهم[2] إلى ثلاثين فعلاً .

قوله : **بلا شرط مما يأتي .**

وإلا فلها شروط مذكورة في المطولات[3] .

قوله : **وشبهه .**

وهنا إشكال ، وهو أن الأربعة المذكورة ماضية ، والنهي لا يدخل الماضي . وأجيب : بأن المراد مادتها ، والقرينة على ذلك تمثيله بالمضارع .

قوله : **هو النهي والدعاء .**

أي والاستفهام الإنكاري .

قوله :

**... شمِّرْ[4] ... ... ... ... ... ... ...**

أي اجتهد واستعد .

قوله :

**أَلا يا اسْلَمِي[5] ... ... ... ... ... ... ... الخ**

---

([1]) يعني الكلام في باب كان ، وألفاظه ثلاث عشرة لفظة . انظر : شرح القطر ١٦٨ .

([2]) انظر : المفصل ٣٤٩/١ .

([3]) انظر : الكتاب ٤٥/١ –٥٤ وشرح ابن عقيل ٥٨/٢ وشرح الأشموني ٣٦٩/١ .

([4]) جزء من صدر بيت من الخفيف ، وتمامه :

**صاحِ شَمِّرْ ، وَلاَ تَزَلْ ذاكِرَ المَوْ ت ، فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينْ**

البيت بلا نسبة في تلخيص الشواهد٢٣٠وشرح عمدة الحافظ١٠٢وأوضح المسالك٢٣٠/١وشرح القطر١٦٨ وشرح ابن عقيل ٢٦٥/١ والمقاصد النحوية ١٤/٢ وشرح الأشموني ٢٣٩/١ وشرح التصريح١٨٥/١وهمع الهوامع ١١١/١ وحاشية السجاعي على القطر ٦٠ وحاشية الصبان ٢٢٨/١ والدرر اللوامع ٢٠٥/١ والفضة المضيئة ٨٢ .

([5]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**أَلا يَا اسْلَمِي يا دارَ مَيَّ عَلَى البِلَى وِلا زالَ مُنْهَلاً بِجَرْعائِكِ القَطْرُ**

وهو لذي الرمة في ديوانه ق١٥/١ جـ ١ص٥٥٩ واللامات ٣٧ والخصائص ٢٧٨/٢ والصاحبي في فقه اللغة٣٨٦ وأمالي ابن الشجري ٤٠٩/٢ والإنصاف١٠٠/١ والمقاصد النحوية ٦/٢ وشرح التصريح١٨٥/١ وشرح شواهد المغني ٦١٧/٢ وحاشية الصبان ٢٢٨/١ والدرر اللوامع ٢٠٦/١ وبلا نسبة في شرح عمدة

ألا :أداة استفتاح، و يا :حرف تنبيه أو حرف نداء ، والمنادى محذوف ، واسلمي فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل ، ودار منادى منصوب وميَّة مُرخَّم، وهو مضاف إليه . والشاهد في قوله : ولا زال منهـلاً ، ومُنْهَلاً معناه : منصبًّا .

قوله : **لأنَّها[1]...الخ.**

لو قال : لأنها في مادة ما دخلت عليه ؛ لكان أَوْلى لعمومه ، إذ لا يتعين الدوام ولكنه قدِّر هنا لكونها دخلت[2] على دام ، ومصدرها الدوام .

قوله : **لأنَّها[3]...الخ.**

لو قال لنيابتها عن الظرف ؛ كان أولى ، إذ هي نائبة عنه لا مُقدَّرة به .

قوله : **والفعل[4]** .

تعبيره بالفعل بالنظر إلى الغالب وإلا فغيره كذلك ، بناء على أنه يُستعمل منها اسمُ فاعل واسم مفعول .

قوله :

... **لِلعَيْشِ[5]** ... ... ... ... ... ... ...

أي للحياة . ويجوز أن يكون اسم دام مستتراً تقديره : هي ، ومنغصةً : خبرها ، ولذَّاته: نائب فاعل منغصة ؛ /٣٠ب / فلا شاهد فيه حينئذ ، وإنما عاد ضمير دامت مؤنثاً على العيش باعتبار أن المراد به الحياة ، ويجوز أن يكون ذلك من باب التنازع ، وأُعمل أحدهما وأضمر في الآخر مرفوعه[1] ؛ فلا شاهد فيه أيضاً .

---

الحافظ١٠٢ ومغني اللبيب ٢٧٠/١وأوضح المسالك٢٣٥/١وشرح ابن عقيل ٢٦٦/١وشرح الأشموني ٢٢٩/١ وهمع الهوامع ١١١/١ والفضة المضيئة ٨١ وحاشية السجاعي على القطر٦٠ .

(١) يعني ما المصدرية .

(٢) ب ، جـ : " داخلة " .

(٣) يعني ما الظرفية .

(٤) أي : توسط الخبر بين الاسم وبينه .

(٥) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

**لا طِيْبَ لِلعَيْشِ ما دامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ والهَرَمِ**

وهو بلا نسبة في تلخيص الشواهد ٢٤١ وشرح عمدة الحافظ ١٠٧ وأوضح المسالك ٢٤٢/١ وشرح ابن عقيل٢٧٤/١ والمقاصد النحوية ٢٠/٢ وشرح الأشموني ٢٤٣/١ وشرح التصريح ١٨٧/١ وهمع الهوامع١٧٧/١ وحاشية الصبان٢٣٢/١ والدرر اللوامع ٢٢١/١ .

قوله : **لذَّاتُه** .

ويلزم على هذا الفصل بين العامل وهو منغصة ، ومعموله وهو بادِّكار : أجنبي ، وهو لذَّاته : معمول لدام ، فهو أجنبي من منغصة ، اللهم إلا أن يقال أن ذلك مغتفر للضرورة .

قوله : **التوسط** .

إذا ما لم يمنع من ذلك مانع وإلاَّ امتنع[٢]. ومن ذلك إذا كان الخبر محصوراً، نحو: ﴿وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[٣]ونحو : إنما كان زيد قائماً ؛ لأنَّ المحصور يجب تأخيره .

قوله : **وتقدُّم المعمولِ ...الخ.**

فيه نظر ؛ إذْ يَرِدُ عليه نحو : زيداً لن أضربَ ، أو لم أضربْ . إذْ لا يجوز تقدُّم الفعل على الناصب ولا الجازم .

قوله : **لا يجوز** .

أي لكنَّه إنْ كان موصولا عاملاً كإنْ و كيْ امتنع تقديم معمول صلته عليها اتفاقاً ، وإنْ كان غير عامل ، كأنِ المصدرية ؛ فأجاز ذلك بعضهم[٤] .

قوله : **﴿هَبَاءً﴾**[٥].

الهباء : الشيء المُنبَثُّ الذي تراه في البيت من ضوء الشمس[٦] ، والهباء – أيضاً – دقائق التراب . ابن عقيل[٧] .

قوله : **فلا تحتاج**[٨]**...الخ.**

أي فلا يعمل شيئاً ، وإنما عمل حرف الجر الزائد مع كونه زائداً ؛ لأنه باق على زيادته على الاختصاص بالأسماء ، فعمل فيها ، ولا كذلك الفعل الزائد ، فإنه لمَّا تجرّد عن الحدث الذي من شأنه أن يصدر عن الفاعل ويقع على المفعول لم يعمل شيئاً .

قوله : **أن تكون بلفظ الماضي** .

---

(١) كلمة : " مرفوعه " ساقطة من أ .

(٢) انظر : يس على شرح الفاكهي ٨/٢ – ٩ .

(٣) سورة الأنفال ٣٥/٨ .

(٤) انظر : الفصول المفيدة ٢١٨ وشرح القطر ١٧٥ وأوضح المسالك٢٤٤/١ .

(٥) سورة الواقعة ٦/٥٦ .

(٦) انظر : القاموس (هول) ١٣٨٦/١ .

(٧) شرح ابن عقيل ٤٠/٢ .

(٨) ب : "فلا يحتاج " تصحيف .

وندَر زيادتها بلفظ المضارع . كقول أم عقيل[1]بن أبي طالب[2]وهي تُرَقِّص ولدها :

**أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلْ**

**إِذَا تَهُــبُّ شَمْأَلٌ بِلَيْلْ** [3]

قوله : **أن تكون بلفظ المضارع .**

فلا تحذف من الماضي لتحرُّك نونه /٣١أ / دائماً بالفتحة ، ولا من الأمر ؛ لأنه يؤدي إلى بقائه على حرف واحد ، وهو إجحاف .

قوله : **ولا يجوز ...الخ.**

أي : إلا ضرورة . كقوله :

**إِذا لَمْ تَكُ الحاجاتُ مِنْ هِمَّةِ الفَتى فَلَمْ يُغْنِ يَوماً عَنْهُ عَقْدُ التَّمائِمِ**[4]

قوله : **أو حرفين .**

فيه نظر ، فقد ذكر في التوضيح[5] أنه لا يجب الوقف عليه بهاء السكت ، إلا إذا بقي على حرف دون ما إذا بقي على حرفين .

قوله : **حرف .**

وهو هاء السَّكت .

قوله : **جواز حذفها .**

جرى[6] الفاكهي[1]على أنه يجب حذفها مع تعويضِ ما؛وذلك لأنه يمتنع الجمع بين العوض

---

([1]) هي فاطمة بنت أسد بن عبد مناف أم علي بن أبي طالب . انظر : فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٥٥/٢ وتاريخ الطبري ١٦١/٣ وسبل السلام ٨٦/٢.

([2]) جملة : " بن أبي طالب " ساقطة من ب ، جـ .

([3]) البيتان من الرجز ، وهما لأم عقيل في تلخيص الشواهد ٢٥٢ وأوضح المسالك ٢٥٥/١ وشرح ابن عقيل ٢٩٢/١ والمقاصد النحوية ٣٩/٢ وشرح التصريح ١٩١/١ ويس على شرح الفاكهي ١٦/٢ وخزانة الأدب ٢٢٥/٩ وحاشية الصبان ٢٤١/١ والضرائر ٣١١ وبلا نسبة في شرح ابن الناظم١٤٠ وارتشاف الضرب١١٨٦/٣ وهمع الهوامع١٢٠/١ وهداية مجيب النِّدا ق٣٠/ب.

([4]) بيت من الطويل ، وهو بلا نسبة تلخيص الشواهد ٢٦٨ واللسان (رتم) ٢٢٥/١٢" فليس بمغن عنك عقد الرتائم" وهمع الهوامع ١٢٢/١ ويس على شرح الفاكهي ١٧/٢ والدرر اللوامع ١٦/٢.

([5]) أوضح المسالك ٣٦٠/٤ . وانظر : شواهد التوضيح ١٧٥ وشرح التصريح ١٩٦/١ .

([6]) ب : "جر" تصحيف .

والمعوض[٢]. وقال : إن الشارح[٣] جرى في الشرح[٤] على الجواز ، وقال شيخنا[٥] – يَجمع بينهما – بأنَّ حذفها قبل التعويض جائز ، وبعده واجب .

قوله : **انطلقتُ لَأَنْ كنتَ مُنطلقاً**[٦] .

أي انطلاقي لأجل انطلاقِكَ .

قوله : **أو لقصد الاختصاص** .

أو هنا لمنع الخلو ، وإلا فيجوز أن يكون ذلك للاهتمام والاختصاص جميعاً . هذا ، وقد قال في دلائل الإعجاز[٧] : لم نجدهم اعتمدوا في تقديم المعمول على عامله إلا على العناية به أو الاهتمام ، لكن شرط الاهتمام أن يُبيَّن وجهُه ، فيرد ذلك على الحصر – هنا – إذ لم يُبيَّن وجهُه، بل أُطلِق . وأجاب عنه السيد عيسى الصفويّ[٨] بأنه : إذا كان وجه الاهتمام ظاهراً لا يحتاج إلى بيانه ، ويمكن أن يكون ما هنا منه .

قوله :

---

(١) يس على شرح الفاكهي ١٧/٢ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٣٦٥/١ والإنصاف ٣٨١ .

(٣) ب : " ابن القارح " . وانظر : رسالة الغفران ٤٣ . قال :

**لَيْسَ يَشْفِي كُلُومُ غَيْرِي كُلُومِي ما بِهِ بِهِ ، وَما بِي بِي**

وهو أبو الحسن علي بن منصور بن طالب الحلبي ، ابن القارح ، يلقب بدوخلة ، ولد بحلب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، شيخ من أهل الأدب ، راوية للأخبار ببغداد وحافظ للشعر واللغة قؤوماً بالنحو ، خدم وهو صبي أبا علي الفارسي ، عاش في حلب ثم غادرها مدَّة ثم وردها فشعر بالغربة ، قيل إنه كان مؤدباً لأبي علي الفارسي أرسل معه أبو الفرج الزهرجى كاتب نصر الدولة رسالة إلى أبي العلاء المعري فسرقت منه فكتب هو غيرها ، والتي كانت رسالة الغفران الشهيرة رداً عليها ، توفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .انظر:ورسالة الغفران١٤١ ومعجم الأدباء٨٣/١٥ وبغية الوعاة ٢٠٧/٢ ولغة أبي العلاء ٢٢ .

(٤) جملة : " جرى في الشرح " ساقطة من ب . وانظر : شرح القطر ١٨٤ .

(٥) شرح الشذور ٢٤١ ومغني اللبيب٢٩٧/١ .

(٦) من أقوال العرب ، والأصل قولهم : أمَّا أنتَ منطلقاً انطلقتُ . انظر : شرح القطر ١٨٤ .

(٧) دلائل الإعجاز ٩٧/١ .

(٨) انظر : يس على شرح الفاكهي ٩٧/٢ .

وهو أبو الخير عيسى بن محمد بن عبد الله ، قطب الدين الحسن الحسيني ، المعروف بالسيد الصفوي ولد سنة تسعمائة ، له : شرح كافية ابن الحاجب ، ومختصر نهاية ابن كثير . توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة . انظر: وشذرات الذهب٢٧٩/٨ وهدية العارفين ٨١٠/١ وإيضاح المكنون ١٠/١ والأعلام ١٠٨/٥ ومعجم المؤلفين ٣٢/٨ .

**أبا خُراشةَ ... ... ... ... ... ... ... ...** [1]

هو شاعر مخصوص ، واسمه خفاف ابن نَدبة ؛ بوزن تَمْرَة .

قوله : **الضَّبُعُ** .

أي السنة المجدبة[2] .

قوله :

**لا يأمنِ الدَّهرَ[3] ... ... ... ... ... ... الخ**

لا هنا يحتمل أن تكون نافية ، وأن تكون ناهية. والدهر منصوب على الظرفية ، والبغي: الخروج عن الحد بالظلم والتعدي .

قوله : **عند الحجازيين** .

أي والتهاميين[1] والنجديين[2] ، كما نقله[3] في المغني عنهم .

---

([1]) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

**أَبَا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ فإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ**

البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ق١/٤٩ص١٠٦ والكتاب ٢٩٣/١ والشعر والشعراء ٢١٢ وأمالي ابن الشجري٤٩/١والتنبيه والإيضاح٣١٥/٢وشرح الشذور ٢٤٢وشرح شواهد المغني ١١٦/١وحاشية السجاعي على القطر٦٣وحاشية الصبان٢٤٤/١والدرر اللوامع٢٣٥/١وبلا نسبة في رسالتان في اللغة٣٩والخصائص ٣٨١/٢ والإنصاف٧١/١ وأمالي ابن الحاجب ٤١١/١ وشرح المقرب٢٥٩/١ واللسان (اما)٤٧/١٤ والجنى الداني ٥٢٨ وأوضح المسالك ٢٦٥/١ ومغني اللبيب ٤٥/١ وشرح ابن عقيل ٢٧٩/١ وشرح الأشموني ٢٥٥/١ وهمع الهوامع ٢٣٣/١ وهداية مجيب النِّدا ق٣٠/ب والفضة المضيئة ٨٧ .

وأبو خراشة هو خُفاف بن عمير بن الحارث السلمي، كان أسود ، أخذ سواده من أمه نَدبة ، أدرك الإسلام فأسلم وشهد فتح مكة وحنيناً الطائف ، أكثر شعره مناقضات مع ابن مرداس ، توفي سنة عشرين هجرية . انظر : الشعر والشعراء ٢١٢والأغاني١٣٤/١٦والإصابة ٤٥٢/١ وشرح شواهد المغني ١١٦/١وخزانة الأدب ٨١/١ .

([2]) انظر : اللسان (ضبع) ٢١٧/٨ والقاموس (ضبع) ١٩٥٦ .

([3]) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

**لاَ يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكاً جُنودُهُ ضاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجَبَلُ**

وهو للَّعين المنقري في الخزانة ٢٥٧/١ وبلا نسبة في تلخيص الشواهد ٢٦٠ وأوضح المسالك ٢٦٢/١ ومغني اللبيب٢٩٧/١ والمقاصد النحوية ٥٠/٢ وشرح الأشموني ١٩٣/١ وشرح التصريح ١٩٣/١ وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢ وحاشية السجاعي على القطر ٦٣ وحاشية الصبان ٢٤٢/١ والدرر اللوامع ٢٣١/١ .

قوله : **كـــليس** .

أي لأنها /٣١ب / تشبهها في النفي ، وفي زيادة الباء في خبرها ، ونحو ذلك .

قوله : **ثلاثة** .

اقتصر عليها دون إنْ النافية ؛ لأن إعمالها[٤] قليل .

قوله : **عندهم** .

أشار بقوله عندهم. إلى أن غيرهم، إذا عملها ، لا يشترط ذلك ، كالفرزدق[٥]؛ فإنه ليس منهم[٦].

قوله : **ثلاثة شروط** .

وقد استفيد من المتن[٧] أنها أربعة،فقد أَسقط واحداً منها وهو: أن لا تسبق بمعمول الخبر ...الخ.

قوله : **ما مُسيءٌ[٨]...الخ** .

هذا إنما يتأتى[٩] إذا أُعرب مسيء خبراً مقدماً ، وأما لو أعرب مبتدأً و مَنْ فاعل به ؛ فلا يتأتَّى ذلك . وليس ما ذكره مُتَعَيَّناً بل هذا جائز أيضاً .

---

(١) تهامة : قبيلة عربية أرضها من قبل العراق ؛ مدارج العرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عِرْق ، ســميت بتهامة لتغير هوائها ؛ من قولهم : تَهَمَ الدهن ، إذا تغيرت رائحته ، وقعت أول موقعة لهم مع اليمن . انظر : الكامل لابن الأثير ١١/١ ؛ ٥٢٤ ومعجم ما استعجم ٣٢٢/١ ومعجم القبائل ١٣٤/١ .

(٢) نجد : قبيلة عربية أرضها أربعة مواضع:نجد اليمن ونجد كبكب ونجد مريع ونجد عفر،كان على العرب فيها ملوك من كندة عمرو والحارث وحُجر أبو امرئ القيس الكندي.انظر:الكامل لابن الأثير ٤١١/١ – ٥١١ ومعجم البلدان٣٧٤/٥ ومعجم ما استعجم ١٢٩٨/٤ وفتوح البلدان ٤١٩ .

(٣) مغني اللبيب ٣٣٣/١ .

(٤) ب ، جـــ : " عملها " .

(٥) هو أبو فراس همَّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي المشهور بنقائضه مع جرير بن عطية ، قال عن نفسه :أخذت اللغة عن أكَلَة الضَّبِّ ، قالوا : لولاه لذهب ثلث اللغة ، له ديوان مطبوع ، توفي سنة عشر ومائة . انظر الشعر والشعراء ٤٧٨ والأغاني ٣٦٧/٩ ووفيات الأعيان ١٨٦/٦ .

(٦) يعني مثل قوله :

**فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعادَ اللهُ نَعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ**

شرح ديوانه ق٣٣/١٦٣جـــ١ص٣١٦ وانظر : شرح التصريح ١٩٨/١ .

(٧) متن القطر ١١ .

(٨) جزء من مثل : ما مسيءٌ مَن أعتبَ . انظر: الكتاب ٥٩/١ والمقتضب ١٩٠/٤ وارتشاف الضرب١١٩٨/٣ ومجمع الأمثال ٢٨٨/٢(أساء) وأوضح المسالك ٢٧٩/١ وشرح الشذور ٢٥٣.

(٩) ب ، جـــ : " يأتي " .

قوله : **النافية** .

أي النافية للوحدة ، أو النافية للجنس ظهوراً .

قوله : **في الشعر** .

الصحيح أنه لا يشترط كونها في الشعر. قال ابن مالك[١]: وعملها أكثر من عمل إنْ ، وقد عملت إنْ[٢] نثراً ونظماً ، فكذلك لا .

قوله[٣] :

**تَعَزَّ**[٤] ... ... ... ... ... ... ... ...

بالعين المهملة : أمرٌ مِنَ العزاء ، وهو: التصبُّر والتسلِّي ، وقوله : فلا شيء على الأرض باقياً جواب الأمر تعزَّ .

قوله : **إلاَّ أفضل منك** .

ولا يضر اقتران معمول الخبر بـــإلاّ ، نحو : لا أحد أفضل منك إلاّ في العلم .

قوله : **وهي لا النافية**[٥]**...الخ** .

وقيل أصلها ليس ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها ، قلبت الفاء ثم أبدلت السين تـــاء ، كمـــا قالوا[٦]، في سدس : ست ، فصارت : لات ، وقيل[٧] : هي كلمة وبعض كلمـــة[٨] ، وأصـــلها : لاتحينَ ، وألحقت التاء من حين بها .

قوله : **لفظُ الحين** .

والصحيح أنها تعمل في لفظ الحين ، وما رافده من أسماء الزمان كساعة ووقت .

قوله : **للتأكيد** .

---

(١) شرح التسهيل ٢٢٨/١ .

(٢) حرف : " إنْ " ساقط من ب ، جـــ .

(٣) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(٤) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**تَعَزَّ فَلا شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيا وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضى اللهُ وَاقِيا**

وهو بلا نسبة في شرح المقرب ١٠٨٥/٢وشرح التسهيل ٣٧٦/١وارتشاف الضرب ١٢٠٨/٣والجنى الداني٢٩٢ وشرح عمدة الحافظ ١٢٠ وشرح الشذور ٢٥١ وأوضح المسالك ٢٨٦/١ ومغني اللبيب ٢٦٦/١ وشـــرح ابـــن عقيل ٣١٣/١والمقاصد النحوية ١٠٢/٢والكواكب الدرية ٩٦/١وشرح الأشموني ١١٢/٢ وموصل الطلاب ١١٢ وحاشية السجاعي على القطر ٦٤ والفضة المضيئة ٩٥ والدرر اللوامع ٢٤٧/١ .

(٥) يعني التي هي جزء من لات ، والعاملة عمل ليس . انظر شرح القطر ١٩٣ وشرح الشذور ٢٥١ .

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٥/١ .

(٧) انظر : جمل الخليل ٢٩٦ وشرح التسهيل ٣٧٧/١ وأوضح المسالك ٢٨٧/١ .

(٨) جملة : " وبعض كلمة " ساقطة من ب .

وهو تقوية المعنى وتثبيته في ذهن السامع .

قوله : **ما ينصب الاسم ويرفع الخبر** .

هذا هو المشهور ، وقد ورد المبتدأ والخبر بعدهما منصوبين ، كما في قوله : إنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدٌ – أو مرفوعين ، كما في قوله /٣٢أ / ﷺ : "إنَّ مِن أشدِّ النَّاسِ عذاباً يومَ القيامَةِ المُصَوِّرُون"[١] وأجيب: بأن الخبر في الأول محذوف ؛ أي تلقاهم أسداً ، و أسداً حال[٢]. وأجيب عن الثاني بأن الاسم محذوف ، والتقدير: إنه مِن أشدِّ ، وخرَّجه الكسائي[٣] على زيادة مِن ، و أشد : اسمها ، ورده الجمهور[٤]بأن مِن لا تزيدُ عند البصريين في الإثبات ، ولا في المعارف ، والمعنى يأباه أيضاً ، فإن من أشرك بالله – مثلاً – عذابه أشد من المصورين ، وأجيب بأن المراد مَن صوَّر الصور لتعبد من دون الله تعالى[٥] .

قوله : **لابدَّ**[٦]**...الخ.**

أي بخلاف إن المكسورة ، فقد يسبقها كلام ، وقد لا يسبقها كلام .انتهى . ومراده بالكلام : العامل ، وليس المراد حقيقة الكلام الذي هو اللفظ المفيد . وقد يُردُّ على تفسيره بالعامل نحو : عندي أنك فاضل ، فإنه لم يتقدم ما يعمل فيها ، إذ الخبر لا يعمل في المبتدأ ، اللهم إلا أن يراد بالعامل ولو معنوياً .

قوله : **أو نفيه** .

اعترض بأنه لا يوجد له مثال ؛ لأن كل مثال فُرض كان داخلاً في الأول نحو : ما زيد شجاع ، يوهم ثبوت عدم الكرم ، فتقول : لكنه كريم ! ويجاب : بأن المعطوف محذوف ، والتقدير: أو ثبوت ما يتوهم نفيه ، فحُذف المعطوف وأبقي معموله ، والمعطوف عليه رفع ، والاعتراض مبني على أن المعطوف نفيه ، والمعطوف عليه ثبوته[٧] ، وهو غير صحيح .

قوله : **وليت** .

---

(١) حديث شريف رواه البخاري في صحيحه رقم ٥٩٥٠ في كتاب اللباس ، باب عذاب المصورين يوم القيامة٨٥/٤ ومسلم في صحيحه رقم ٢١٠٨ في باب تحريم تصوير صور الحيوان ١٦٧٠/٣ وأحمد في مسنده رقم ٣٥٥٨ في مسند عبد الله بن مسعود ٣٧٥/١ .

(٢) فقرة : " وأجيب بأن الخبر ... وأسداً حال " ساقطة من أ .

(٣) انظر : مغني اللبيب ٤٧/١ .

(٤) انظر الكشاف ٢٣٤/١ – ٢٣٥ ومغني اللبيب٣٥٦/١ – ٣٥٧ .

(٥) انظر : شرح سنن ابن ماجة ١٥٦ وفتح الباري ٣٨٤/١٠ .

(٦) أي : أن يسبق أنَّ كلام لتأكيد الخبر وتقريره . انظر شرح القطر ١٩٤ .

(٧) فقرة : " رفع والاعتراض ... والمعطوف عليه ثبوته " ساقطة من أ ، جـ .

ويقال : لتَّ بإبدال الياء تاء ، وإدغام التاء في التاء .

قوله : **طلب** .

فيه مسامحة ؛ فإن التمني حالة نفسانية يلزمها طلب[١] ما لا طمع فيه[٢] .

قوله : **طلب** .

فيه بحث ؛ إذ يصدق على بعض الأوامر، كقولك :عد يا شهاب ؛ لزيد – مثلاً ، أعطني قنطاراً من الذهب ، ويجاب : بأن هذا التعريف[٣] بالأعمِّ ، وقد جوزه الأقدمون[٤] وصوَّبه السيد[٥].

قوله : **طلب** .

فيه مسامحة ؛ فإن الترجي حالة نفسانية يلزمها طلب المحبوب .

قوله : **والإشفاق** .

ومنه قوله /٣٢ب / تعالى : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾[٦]. أي : قاتلٌ نفسَك[٧] : أي أشفق على نفسك من الهلاك أن تقتلها على ما فاتك من إسلام قومك .

قوله : **لعل زيداً هالك** .

أي : يُخشى عليه من الوقوع في الهلاك ، لا أنه يطلب له الوقوع في الهلاك .

قوله : ﴿إِنَّمَا﴾[٨] .

وهي ، وإن كانت مكفوفة ، تؤوَّل مع ما بعدها بمصدر على أنها نائب فاعل يوحي.

قوله :

**... ... ... ... ولكنَّ ما[٩] ... ... ...**

---

(١) كلمة : " طلب " ساقطة من أ .

(٢) انظر : اللسان (مني) ٢٩٤/١٥ وشرح التصريح ٢٣٨/٢ .

(٣) ب ، جـ : " تعريف " .

(٤) انظر : يس على شرح الفاكهي ٢٧/٢ .

(٥) أي الصفوي . انظر : شرح التصريح ٢٣٨/٢ .

(٦) سورة الكهف ٦/١٨ .

(٧) انظر : تفسير القرطبي ٣٢٥/١٤ وتفسير ابن كثير ٣٣٢/٣ .

(٨) سورة الأنبياء ١٠٨/٢١ .

(٩) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**فَواللهِ مَا فارَقْتُكُمْ قَالِياً لَكُمْ وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ**

فيه نظر ؛ لأن ما – هنا – ليست كافة ؛ فهي إما نكرة موصوفة ، أو اسم موصول .

قوله :

... ... ... ... ... ... ... **فَقَدِ**[1]

أي فحَسْب ، وأصله[2] البناء على السكون ، وكُسر للضرورة ، وهو مبتدأ خبره محذوف ؛ أي فحسبي ذلك . وأما أنَّ فتعمل ، إنما بقي عملها دون المكسورة لبقاء اختصاصها بالأسماء . وعلل بعضهم[3] ذلك بأنها اكثر شبهاً بالفعل منها ؛ لأنها تشبه الأمر ليقضِ ، والماضي كفرَّ ، بخلاف إن فإنها إنما تشبه الأمر[4] كجِد .

قوله : **مفصولة ... بقد ...الخ.**

الفصل بقد ...الخ ، أمن فقط ، كما قال ابن مالك[5] ، تبعاً لسيبويه[6]، وهو الراجح .

قوله : **أو نفي** .

أطلقه هنا ، وقيده في الأوضح[7] بلا و لن و لم .

قوله : **وجوب الإعمال** .

---

ونسب البيت لذي القرنين (أبي مطاوع) في معجم البلدان ٢٧٩/١ ونسب للأفوه الأودي في أمالي القالي٩٩/١ والدرر اللوامع ٢٠٣/١ وليس في ديوانه وبلا نسبة في أوضح المسالك٣٤٨/١ والمقاصد النحوية ٣١٥/٢ وشرح الأشموني٢٩٤/١وشرح التصريح ٢٢٥/١ وهداية مجيب النِّدا ق ٣٢/أ وحاشية السجاعي على القطر٦٥.

(1) جزء من عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

**قالَتْ : أَلاَ لَيْتَمَا هَذا الحَمامُ لَنا إِلى حَمَامَتِنا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ق٢٤/١ ص٣٥ وجمل الخليل ١٢٠ والأغاني ٣١/١١ واللمع ٢٣٣ والخصائص٢٦٠/٢ ومجمع الأمثال ٢٢٢/١ والإنصاف ٤٧٩/٢ والمفصل ٣٩٠ وشرح المفصل ٥٨/٨ وشرح التسهيل ٣٨/٢ وشرح عمدة الحافظ١٣٥وشرح الشذور٣٦٢ومغني اللبيب٧٥/١والمقاصد النحوية٢٥٤/٢وشرح التصريح٢٢٥/١ وشرح شواهد المغني ٧٥/١ ويس على شرح الفاكهي ٣٠/٢ وخزانة الأدب ٢٥١/١٠ وحاشية السجاعي على القطر ٦٥ وحاشية الصبان ١٠٨/١ والدرر اللوامع ٣٠٦/١ ولرؤبة في الكتاب ١٣٧/٢ والأصول ٢٣٣/١ وبلا نسبة في شرح المقرب ١١٥٦/٢ واللسان (قدد)٣٤٧/٣ وأوضح المسالك ٣٤٩/١ وشرح اللمحة ٥٢/٢ وشرح الأشموني ٢٩٣/١ وهمع الهوامع ٦٥/١ .

(2) ب ، جـ : " وأصلها .

(3) انظر : أسرار العربية ٤٧/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٩/٢ .

(4) فقرة : " ليقض والماضي ... تشبه الأمر " ساقطة من ب ، جـ .

(5) شرح التسهيل ٤٢/٢ وانظر : أوضح المسالك ٣٧٢/١ .

(6) الكتاب ٥٣٦/١ .

(7) أوضح المسالك ٣٧٢/١ .

وهو أحد أقوال ثلاثة ، وقيل[1] : يجب الإهمال ، وقيل[2] : يجوز الإعمال والإهمال .

قوله : **وأن يكون محذوفاً** .

فإن قيل : إذا كان محذوفاً لِمَ تكلَّفتم الحذف ، ولمْ تقولوا بإلغائها وهو أسهل من تكليف الحذف ؟ فأجيب : بأنها لمَّا كانت باقية على الاختصاص بالأسماء ، تكلفنا ذلك وفاء لها بحقها ولاستقباح العرب[3] وقوع الفعل بعدها إلا بفصل فيحسُن ذلك .

قوله : **وهو دعاء** .

أي المقصود منه الدعاء، إنما لم يحتج إلى فاصل فيما ذكره ؛ لأنه إنما يؤتى به للفصل بين المخففة ،والتي تنصب المضارع، وهذه الثانية لا تدخل على هذه الأمور فاستُغْنِيَ فيها/٣٣أ/ عن الفاصل ، بخلاف ما بعد ذلك ، فإنها تدخل عليه ، فاحتيج إلى ما ذكر .

قوله : **﴿أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾**[4] **...الخ** .

وقيل[5] : إنَّ أنْ مفسِّرة ، وهو غلط [6] ؛ لفقد شرطها ، وهو تقدم الجملة .

قوله : **أن يكون ...الخ** .

و أن وما بعدها سادّ مسدّ اسم عسى وخبرها .

قوله : **من خَفَّفَ**[7] .

وهو نافع[8] .

قوله : **وجب أن يكون مفصولاً ...الخ** .

قال ابن مالك[1] ، تبعاً لسيبويه[2]، وهو الراجح : فالأحسن الفصل بقد ، أو بنفي ، أو تنفيس ، أو لو ، وقليل ذكر لو .

---

([1]) ب : "الإعمال" تصحيف. وانظر: أمالي ابن الحاجب٧٢٨/٢ومغني اللبيب٣١١/١وشرح التصريح ٢٣٢/١.

([2]) انظر : الخصائص ٢٧٦/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٩/١ وشرح ابن عقيل ٤٧/٢ .

([3]) انظر : الأصول ٢٣٩/١ وسر صناعة الإعراب ٦٨١/٢ وشرح التسهيل ٤٢/٢ .

([4]) سورة يونس ١٠/١٠ .

([5]) انظر : التبيان في إعراب القرآن ١٧٨/٢ وشرح الشذور ٣٧٨ وموصل الطلاب ١٢٢ .

([6]) انظر : مغني اللبيب ٤٠/١ .

([7]) انظر : النشر في القراءات العشر ٢٣/٢ .

([8]) هو أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب ، ولد سنة سبعين وأصله من أصبهان ، أسود اللون وإمام الناس في القراءة بالمدينة ، قرأ على سبعين من التابعين منهم : أبو جعفر وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب ، توفي سنة تسع وستين ومائة. انظر : سير أعلام النبلاء٣٣٦/٧ والإعلام ٧٩ والوفيات للقسنطي١٣٧/١والنشر في القراءات العشر١١٢/١والسبعة في القراءات ٥٣ –٦٣ .

قوله[٣] :

... ... ... ... ... ... ... **أن قدِ**[٤]

و قد – هنا ، وفيما بعده – حرف تحقيق .

قوله : **و حرف التنفيس** .

وهو السين – كما مثل ، وسوف ؛ كقول الشاعر :

**وَاْعلَمْ فعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلَّما قَدِرا**[٥]

قوله : **ولو** .

زاد بعضهم[٦] رُبَّ ؛ لقول الشاعر :

**تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امْرِئٍ خِيْلَ خَائِناً أَمِيـْنٌ وخَـوَّانٌ يُخالُ أَمِينا** [٧]

و قد زادها المصنف في الجامع[٨] .

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ١٨٠ .

(٢) الكتاب ١٦٥/٣ .

(٣) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

(٤) جزء من عجز بيت من الكامل ، وتمامه :

**أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنا وكَأَنْ قَدِ**

وهو للنابغة في ديوانه ق٢/١٥ ص٣٨ وسر صناعة الإعراب ٧٧٥/٢ وشرح المفصل ١٤٨/٨ واللسان (قدد)٣٤٦/٣ والجنى الداني ١٤٦ ومغني اللبيب ١٩٤/١ والمقاصد النحوية ٨٠/١ وشرح التصريح ٣٦/١ وشرح شواهد المغني ٤٩٠/١ وخزانة الأدب ١٩٧/٧وحاشية الصبان ٣١/١ والدرر اللوامع ٣٠٥/١ وبلا نسبة في المقتضب ٤٢/١ وسر صناعة الإعراب ٣٣٤/١ وشرح المفصل ١١/٨ وأمالي ابن الحاجب ٤٥٥/١ وشرح الكافية للرضي ٢٥١/٢ وشرح القطر ٢١١ وشرح ابن عقيل ١٩/١ وشرح الأشموني ٣٥/١ وهداية مجيب النِّدا ق٣٢/ب وخزانة الأدب ٨/٩ وحسن بيان النِّدا ق ٧٨/أ وحاشية السجاعي على القطر ٦٧ والألغاز والأحاجي٣٤٦ .

(٥) ب : " قدن" تصحيف .

البيت من السريع وهو بلا نسبة في مغني اللبيب ٤٥٨/٢ وشرح الشذور ٣٦٦ وشرح ابن عقيل ٣٨٧/١ والمقاصد النحوية٣١٣/٢ وهمع الهوامع ٢٤٨/١ وشرح شواهد المغني ٨٢٨/٢ ويس على شرح الفاكهي ٣٣/٢ (فاعلم).

(٦) انظر : الجنى الداني ٦٩ .

(٧)البيت من الطويل بلا نسبة في همع الهوامع ١٤٣/١وخزانة الأدب ٥٦٧/٩ويس على شرح الفاكهي١٧٣/٢ .

(٨) الجامع الصغير ٦٤ .

قوله[1] :

... **ربيعٌ**[2] ... ... ... ... ... ... ...

الربيع ربيعان ؛ ربيع الأزمنة ، وهو المشهور ، وهو شهران : شهر يأتي فيه النُّوَّرُ ، وهو الزهر والكمأة[3] ، وشهر تدرك فيه الثمار ، قوله : الثِّمالا بكسر المثلثة ، أي : الغياث وهو خبر يكون .

قوله : **ويفصل ...الخ.**

وانظر لمّا يفْصلوا – هنا – بين الفعل المتصرف وغيره ، والدعاء وغيره – كما تقدم في أنْ – فإنهم لم يتعرضوا لذلك فليحرَّر الفرق بينهما .

قوله : **كما يجب إعمال أنْ** .

أي في الجملة ؛ لأن إعمال أنْ متفق عليه ، وإعمال كأنْ مختلف فيه .

قوله :

... **تُوافِينا** ... ... ... ... ... ...

أي تأتينا .

قوله[4] : **مُقْسِمٍ** .

من القَسَام وهو الحُسْن[5] .

---

([1]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

([2]) جزء من صدر بيت من المتقارب ، وتمامه :

**بِأَنْكَ رَبِيْعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنْكَ هُناكَ تَكُونُ الثِّمالا**

نسب البيت لجنوب بنت العجلان بن عامر الهذلية في شرح الألفية لابن الناظم ١٨٠ والمقاصد النحوية٣٨٢/٢ وشرح التصريح٢٣٢/١ وخزانة الأدب ٣٨٤/١٠ وحاشية السجاعي على القطر ٦٦ ولها أو لعمرة بنت عجلان في شرح شواهد المغني ١٠٦/١ ونسب لجنوب أخت عمرو ذي الكلب في يس على شرح الفاكهي ٣٢/٢ وحاشية الصبان٢٩١/١ ونسب لزهير بن أبي سلمى في أمالي ابن الشجري ١٥٣/٣ وليس في ديوانه وبلا نسبة في الإنصاف ٢٠٧/١ وشرح المفصل ٧٥/٨ وشرح المقرب ١١٦٥/٢وشرح عمدة الحافظ ١٤٤واللسان (أنن) ٣٠/١٣ وشرح القطر٢٠٧وأوضح المسالك ٣٧٠/١ ومغني اللبيب ٣٩/١ وشرح اللمحة ٥٤/٢ وشرح الأشموني ٣٠٠/١ وخزانة الأدب ٤٢٧/٥.

([3]) انظر : شرح التصريح ٢٣٢/١ .

([4]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

([5]) انظر : اللسان (قسم) ٤٨٢/١٢ .

قوله :

**... ... ... ... ... ... ... السَّلَمْ**

بفتحتين؛ شجر عظيم ، بالبادية له شوك[1]، قوله : كأن ظبيةٌ.أي : كأن الظبية هذه المرأة .

قوله : **فيكون من عكس التشبيه** .

وهو تشبيه الظبية بالمرأة ، فإن المألوف /٣٣ب / تشبيه المرأة بالظبية ، وإنما عكس التشبيه قصداً للمبالغة .

قوله : **على حقيقة التَّشبيه** .

وأصل الكلام : كأنْ مكان ظبية ، فمكان اسمها حُذف ، أُقيمَ ظبيةٌ مقامَه ؛ فانتصب وصار المعنى : إنَّ منزلة الظبية صارت – عنده – بمنزلة محبوبته ؛ لِمَا بينهما من المناسبة في المحاسن ، فهو على حقيقة التشبيه ؛ لأن منزلة محبوبته أمر مُقرَّر ثابت عنده ، وشبَّه به منزلة الظبية لما عَلِمْتَ ، وبه تعلم أن المراد بالمكان : المنزلة والمكانة ، فالمشبَّه المنزلة بالمنزلة ، وهو لا يقتضي عكس التشبيه .

قوله : **على حذف الاسم** .

ولا يتعيَّن – على هذا – كون ظبية خبراً عنها ، وهي وما بعدها خبر كأنْ ، واسمها ضمير شأن[2] محذوف ، كما قاله الرضي[3] .

قوله : ﴿تَغْنَ﴾[4] .

أي تَلْبَث[5] . يقال : غَنَى بالمكان ، أي أقام به .

قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِك﴾[6] **...الخ** .

ويُقدَّر المتعلق المحذوف بعد الاسم ، على الصحيح ، لِئَلَّا يلزم الفصل بين إنَّ واسمها بغير الظرف والجار والمجرور .

قوله : **أمكنَ ...الخ** .

أي لدلالتها على الحدث والزمان ، بخلاف الحروف .

قوله : **وتُكسر إنَّ**[7] .

---

(1) انظر : اللسان (سلم) ٢٩٦/١٢ .

(2) كلمة : " شأن " ساقطة من أ .

(3) شرح الكافية للرضي ٣٧١/٤ .

(4) سورة يونس ٢٤/١٠ .

(5) انظر : اللسان (غنا) ١٣٩/١٥ .

(6) ب : "أي في ذلك" تصحيف . سورة النازعات ٢٦/٧٩ .

(7) هذا من المتن . انظر المتن ١٢ .

أي ليستدام كسرها .

قوله : **وتكسر ...الخ .**

واقتصر على مواضع الكسر ، وسكت عن الفتح . وفيه تفصيل ؛ فتارة تُفتح وجوباً ، وتارة جوازاً .

قوله : **﴿قَالَ﴾**[1] **...الخ.**

إنَّما وجب كسرُها[2] بعد القول ؛ لأنه إنما ينصب الجمل أو المفرد المؤوَّل بالجملة ، ولو فُتحت /٣٤أ/ كانت تؤوَّل بمفرد غير مؤوَّل[3] بجملة ، ولو كان القول بمعنى الظن فُتحت ، نحو: أتقول أنك فاضل ؟ ، أي : أتظنُّ ؟[4].

قوله : **في ابتداء الجملة .**

أشار به إلى أنه ليس المراد بالابتداء التجرُّد للإسناد ؛ لأن الواقعة في أوَّل[5] الابتداء بالمعنى المذكور يجب فتحها ، نحو : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[6] .

قوله : **بعد القسم .**

إنما كُسرت بعد القسَم ؛ لأنَّ جوابه لا يكون إلاَّ جملة ، ولو فُتحت لكان في تأويل مفرد، فوجب كسرها .

قوله : **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾**[7] .

ذهب بعضهم[8] إلى أن جواب القسَم ﴿إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ﴾[9] ، وقوله : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاه﴾ جملة مُعترضة وهو مردود بما يلزم عليه من تعدد[10] جملة الاعتراض .

قوله : **من خبر إنَّ .**

---

(1) سورة مريم ٣٠/١٩ .

(2) أي كلمة "الله" لفظ الجلالة .

(3) ب : " بغير مفرد مؤول " .

(4) جملة : " أي أتظن " ساقطة من جـ .

(5) كلمة : " أول " ساقطة من ب .

(6) فصلت ٣٩/٤١ .

(7) سورة الدخان ٣/٤٤ .

(8) انظر : التبيان في إعراب القرآن ٢٢٩/٢ .

(9) سورة الدخان ٣/٤٤ . ب : "منزلين" تصحيف لأنها في غير موضعها . انظر : شرح القطر٢١٦ .

(10) ب ، جـ : " تفرُّق " .

أفاد تقييده بـــأنَّ أنَّه لا يجوز دخولها على خبر غيرها ، وأجاز بعضهم[١] في لعـــلَّ وهـــو مردود ، وانظر لو تعدد الخبر ، هل يجوز دخول اللام على الجميـــع ؛ محـــلَّ تـــردُّد ويحتمـــل الجواز؟ ، وكذا يقال في معمول الخبر .

قوله : **لَطَعَامَكَ**[٢]**...الخ** .

فلو تأخر لم يجز دخولها عليه ، نحو : إنَّ زيداً آكِلٌ لَطعامَك . وإنما امتنع ذلـــك لأنَّهـــا[٣] حقها الصدر ، وإنما أُخِّرَتْ عنه ؛ لِئَـــلَّا يتوالى حرفان مؤكِّدان ، فلو دخلت على ما تأخَّر مـــن معمول الخبر ؛ لزم الإجحاف .

قوله : **المُسَمَّى**[٤]**...الخ** .

ويسمى ضمير الشأن وضمير القصة ، وضمير الأمـــر[٥] ، وضـــمير الحـــديث ، وهـــذه الأسماء كلها بصرية[٦] .

قوله : **أُهملتْ** .

ظاهر كلامه أنَّ إهمالها شرط في الجواب ، وفي كلام الرضي[٧]أنَّها واجبة وإنْ أُعملـــت ؛ إذ حصل لبس بأن كان اسمها اسم إشارة مبنياً أو مقصوراً ، وهو كذلك .

قوله : ﴿**مِنْ سُلْطَانٍ**﴾[٨].

يُحتمل أنَّه فاعل بـــعندكم ؛ لاعتماده ، وأنه مبتدأ . فالرفع على الاحتمالين.

قوله :**أُعملتْ** .

أي وكان العمل ظاهراً ، كما مر آنفاً[٩] .

---

(١) انظر : الأصول ٢٤١/١ والمفصل ٤٧ .

(٢) جزء من مثال للنحاة ، تمامه : إنَّ زيداً لَطعامَك آكل . انظر شرح القطر ٢١٨ .

(٣) ب ، جـــ : " لأنَّ " .

(٤) أي الضمير ، وهو ثاني المتوسطين ورابع الأربعة التي يجوز دخول لام الابتداء عليها بعد إن المكـــسورة . انظر شرح القطر ٢١٨ – ٢١٩ .

(٥) جملة : " وضمير الأمر " ساقطة من ب ، جـــ .

(٦) انظر : المفصل ١٧٣ والإنصاف ٨٢٩/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٢١٩/١ ومغني اللبيب ٥٦٤/٢ وشرح ابن عقيل ٢٨٠/١.

(٧) شرح الكافية للرضي ٢٤/٢ .

(٨) سورة يونس ٦٨/١٠ .

(٩) حين مثل بقوله : إنْ زيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ . شرح القطر ٢١٩ .

قوله : **النَّافية للجنس** .

أي نصاً ، والمراد نفي صفة الجنس ؛ لأنّ الجنس نفسَه لا يُنتفى ، وتسمى لا التَّبرئة ، وإسناد النفي إليها مجاز من باب إسناد ما للشيء لآلته ، وإلاّ فالنافي حقيقة ، إنما هو المتكلم.

قوله : **نكرتين** .

أي ولو صورة . فلا يَرِد نحو : لا أباً لزيد ، بناء على أن اللام زائدة بين المضاف والمضاف إليه ، وهو مذهب سيبويه[١]، فإنه نكرة صورة [٢].

قوله : **ناهية** .

أي بأنْ وضعت له ، وإنْ/٣٤ب/استُعملت في الدعاء كقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا﴾[٣].

قوله : **أو نافية للوحدة ...الخ** .

وإذا أطلقت كانت ظاهرة في نفي الجنس ، محتملة لنفي الوحدة .

قوله : ﴿غَوْلٌ﴾[٤].

هو ما يَنْبَع شُربَ الخمر من وَجَعِ الرأس والصُّداع[٥]بخلاف خمور الدُّنيا ؛ فإنَّ فيها ذلك.

قوله : **لا رجُلَين**[٦] .

أما قوله ﷺ [٧] "لا وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ " [٨] فجاء على لغة مَن[٩] يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاث[١٠].

قوله : **في نحو ...الخ** .

---

(١) الكتاب ٢٧٦/٢ وانظر : اللامات ١٣١ .

(٢) أ : " مقصودة " .

(٣) سورة البقرة ٢٨٦/٢ .

(٤) سورة الصافات ٤٧/٣٧ .

(٥) انظر : اللسان (غول) ٥٠٩/١١ .

(٦) من أمثلة النحاة في شبيه المضاف إن كان مثنى .انظر : سر صناعة الإعراب ٤٨٢/٢ ومغني اللبيب٢٦٥/١وشرح الشذور١٠٨.

(٧) جملة : " صلى الله عليه وسلم " ساقطة من ب .

(٨) حديث حسن أخرجه النسائي وابن خزيمة وغيرهما . انظر : موارد الظمآن ١٧٤/١ رقم ٦٧١ في باب "لا وتران في ليلة" وسنن الترمذي ٣٣٣/٢ رقم ٤٧٠ في باب "ما جاء لا وتران في ليلة" ومسند الطيالسي ١٤٧/١ رقم ١٠٩٥ في "أحاديث طلق بن علي اليماني رضي الله عنه" وتلخيص الحبير ١٧/٢ رقم ٥٢٥ في باب "صلاة التطوع" .

(٩) انظر : علل التثنية ٢٥٧/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٩٨/١ . .

(١٠) ب ، جـ : " الثلاثة " .

وهو كل كلام تكررت فيه لا وكان اسمها مفرداً ، أي ليس مضافاً ولا شبهه . والمراد بتكرُّرها : ذكرها مرتين فأكثر ، لكن بشرط العطف .

قول : **فإن فَتَحْتَ** .

أي ولو كان اسمها مبنياً على الفتح ، قبل دخولها . كأحد عشَرَ ، فالظاهر أنه يقدر بناؤها على فتحة مقدرة .

قوله : **لا رجُلَ ظريفٌ** .

وكذا حكم المثنى والجمع ؛ تذكيراً وتأنيثاً ، فإن ذلك كله مفرد ؛ إذ المفرد – هنا – ما ليس مضافاً ولا شبهه .

قوله : **على موضعِ لا مع اسمها** .

فإن قيل : المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد ، وهذا ليس كذلك ، وأجاب بعضهم[1] بأنهما رُكِّبا وصارا كالاسم المذكور . ولعل مراده شبه التركيب ؛ لأنهما إذا كانا مركبين خرجت عن كونها نافية ؛ لأن جزء المركب لا معنى له . وأحسن من هذا أنَّا نقول: مرادهم بتجرده عن العوامل المقتضية لرفعه من حيث الابتداء ، واسم لا مجرد عن العوامل من هذه الحيثية .

قوله : **أو كانت الصفةُ ...الخ** .

أي أو كان الموصوف غير مفرد . نحو : لا غلامَ سفرٍ ظريفٌ ، أو ظريفاً . فإن حكمه كذلك . فكان ينبغي أن يزيده .

قوله : **القلْبِيَّات**[2].

المراد بالقلبيات : التي معانيها قائمة بالقلب .

قوله : **﴿أَحْصَى﴾**[3].

وأحصى – هنا – فعل ماض ، وهو وفاعله خبر المبتدأ ، وليس /٣٥أ/ أفعل تفضيل ؛ لأن اشتقاقه من المزيد شاذ .

قوله :

**دُرِيْتَ**[1] ... ... ... ... ... ... ... ...

---

(1) انظر : التبيان في إعراب القرآن ٤٨/٢ .

(2) أي ظنَّ وأخواتها .

(3) سورة الكهف ١٢/١٨ .

هذا مبنيٌّ لِما لم يسمَّ فاعله ، والتاء نائب الفاعل ، وهو مفعول أوَّل ، والوفيَّ: مفعول ثان.

قوله :

... ... ... ... ... راعِي[٢] ... ...

نائب فاعل يُخال ومفعوله الثاني طائراً .

قوله : **هو.**

هذا ضمير فصل لا محل له من الأعراب .

قوله : **الأراجيزِ**[٣] .

جمع أُرجوزة ، وفي الأراجيزِ متعلِّق بـتُوعِدُني .

قوله : **مذهبان** .

وقد مشى في الأوضح[٤] ، على أن الإعمال أرجح قوله ، ومشى على المساواة ؛ هنا كما في المتن[٥].

قوله : **لم يجز الإهمال** .

---

(١) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**دُرِيْتَ الوَفِيَّ العَهْدَ يا عُرْوَ فاغْتَبِطْ فَإِنَّ اغْتِباطاً بِالوَفاءِ حَمِيْدُ**

وهو بلا نسبة في شرح القطر ٢٢٨ وأوضح المسالك ٣٣/٢ وشرح الشذور ٤٦٦ وشرح ابن عقيل ٣١/٢ والمقاصد النحوية٣٧٢/٢وشرح الأشموني٢٠/٢ وشرح التصريح٢٤٧/١وهمع الهوامع ١٤٩/١وهداية مجيب النِّدا ق٣٤/ب – ٣٥/أ وحسن بيان النِّدا ق ٩٧/ب والفضة المضيئة ٢٥٥ والدرر اللوامع ٣٣٣/١.

(٢) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**وَحَلَّتْ بُيُوتِي فِي يَفاعٍ مُمَنَّعٍ يُخالُ بِهِ راعِي الحَمُولَةِ طائِرا**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ق١٤/٧ ص٦٩ والكتاب ٣٦٨/١ والأصول ٢٠٧/١ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٣٠/١ وشرح المفصل ٥٤/٢ وتلخيص الشواهد ٤٣٧ وشرح القطر ٢٢٩ وبلا نسبة في اللسان (حمل) ١٧٩/١١ وهداية مجيب النِّدا ق٣٥/أ وحسن بيان النِّدا ق٩٧/ب وحاشية السجاعي على القطر ٧٠ .

(٣) جزء من صدر وعجز بيت من البسيط ، وتمامه :

**أَبا الأَراجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الأَراجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ**

البيت لجرير في ديوانه ق١/٣٧ جـ ٢ص١٠٢٨ واللسان (خيل) ٢٢٦/١١ ونسب لمنازل بن ربيعة المنقري(اللعين) في الكتاب١٢٠/١ والحيوان٢٦٧/٤ وشرح المفصل٨٤/٧ – ٨٥ وشرح الألفية لابن الناظم٢٠٤ والمقاصد النحوية٤٠٤/٢وشرح التصريح ٢٥٣/١وهمع الهوامع١٥٣/١(اللؤم والفشل)وهداية مجيب النِّدا ق٣٥/أ وخزانة الأدب٢٥٧/١وبلا نسبة في الأصول١٨٣/١وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢١واللمع ٥٣ والمفصل ٣٤٧ وشرح القطر٢٣٢ وأوضح المسالك٤٩/٢ وحاشية السجاعي على القطر ٧٠ والفضة المضيئة ٢٦٠.

(٤) أوضح المسالك ٦٠/٢ .

(٥) متن القطر ١٤ .

هذا هو الصحيح . وجوز بعضهم الإهمال[1] ، ولا فرق على الصحيح بين أن يتقدم معمول معمولها أو لا .

قوله : **لاعتراض ...الخ .**

هذا التعليل لا يأتي في نحو : ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾[2] إذ لم يُعترض بينها وبين معمولها بشيء ؛ إذ إنَّ معمولها هو المانع.

قوله : **ولام الابتداء .**

فإن قيل العلة في المتعلِّقات[3] اختصاصها بالجمل ، وهذه تدخل على المفردات نحو : إنْ زيداً لقائمٌ . قلنا : هذا على خلاف وضعها ؛ إذ حقها أن تدخل على الجمل ، لكن زُحلقت عن محلها الأصلي .

قوله : **هي التي ...الخ .**

وقيل[4] : هي التي فقد زوجها ؛ فهي كالشيء المعلق في البيت .

قوله :

**وما كنتُ[5] ... ... ... ... ... ... ...الخ**

ونازع في المغني[6] في الاستشهاد به ، بأنه يحتمل أن تكون ما زائدة ، والبكا مفعول ، ومُوْجِعَات معطوف عليه. ويحتمل أن موجعات مفعول بفعل محذوف، أي: ولا أدري موجعاتٍ ، ويحتمل أنه اسم لا[7] وخبرها محذوف ، أي موجودة[1] .

---

([1]) يعني الكوفيين . انظر : شرح القطر ٢٣٣ .

([2]) سورة الكهف ١٢/١٨ .

([3]) أي ما ، ولا ، وإنْ النافيات . انظر : شرح الشذور ٤٧١ – ٤٧٥ .

([4]) انظر : اللسان (علق) ٢٦٧/١٠ .

([5]) فقرة : " وقيل هي ... وما كنت إلخ " ساقطة من أ .

وهو جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**وما كُنتُ أدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكى وَلاَ مُوجِعاتِ القَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ**

وهو لكثير عزة في ديوانه ق٤/٣ص٩٥والأغاني٥/٩ ووفيات الأعيان١٠٦/٤ وشرح الشذور ٤٧٥ ومغني اللبيب٤٨١/٢ والمقاصد النحوية ٤٠٨/٢ وشرح شواهد المغني ٨/٣ وشذرات الذهب١٣١/١–١٣٢ وهداية مجيب النِّدا ق٣٦/أ وخزانة الأدب ١٤٤/٩ وحسن بيان النِّدا ق ٩٩/أ وحاشية السجاعي على القطر ٧١ وحاشية الصبان ٣٢/٢وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٤/٢ .

([6]) مغني اللبيب ٤٨١/٢ .

([7]) حرف : " لا " ساقط من أ .

****باب الفاعل**

قوله[٢] : **الفاعل** .

هو لغة من أوجد الفعل .

قوله : **مرفوع** .

أَبْهَمَ الرافع ؛ ليكون كلامه جارياً على الأقوال في رافعه . والصحيح أن رافعه ما أُسند إليه من فعل أو شبهه ، وقيل : رافعه الإسناد ، وقيل : ما أُسند[٣] ، والإسناد وما ذَكَره من رفْعه هو المشهور . وورد نصبه ، ورَفْعُ المفعولِ ، كما في قولهم : كَسَرَ الزُّجاجُ الحَجَرَ[٤]/٣٥ب/. وخَرَقَ الثَّوْبُ المِسْمَارَ[٥] . وهو شاذٌّ ؛ يُحفظ ولا يقاس عليه ، وورد رفعهما كما في قوله :

**إنَّ مَنْ صادَ عَقْعَقاً لَمَشُومْ  كَيْفَ مَنْ صادَ عَقْعَقانِ وَبُومْ** [٦]

ففاعل صاد مستتر في محل رفع، وعقعقان مرفوع بالألف ، بدليل عطف بوم عليه بالرفع.

قوله : **وتَلحقُه ...الخ** .

إنما ألحقت[٧] عامله علامة التأنيث ، على اللغة الفصحى ، دون علامة التثنية والجمع ؛ لأن هذين لهما علامة في اللفظ فاستغني بهما ، بخلاف المؤنث فإنه قد يلتبس ، كزيد ؛ اسم امرأة ، فأُلحقت لتدل على ذلك ، وإنما لحقت عامله وإن كان حقها أن تلحقه ؛ لأن الفاعل كالجزء من فاعله ؛ بدليل تسكينه في الآخِر إذا اتصل به وكان ضمير رفع متحركاً .

قوله : **إلاَّ جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ ...الخ** .

يستثنى من ذلك الوابلون ، فإنه يجوز فيه : نزلت ، ونزل الوابلون ، والطَّلحات ، فإنه يجوز فيه : قامت وقام الطلحات[٨]، وليس في مفردهما إلا التذكير .

---

(١) جملة : " محذوفة أي موجودة " ساقطة من ب ، جـ .

(٢) كلمة : " قوله " ساقطة من أ ، جـ .

(٣) فقرة : " إليه من فعل ... وقيل ما أسند " ساقطة من ب .

(٤) من أمثلة النحاة . انظر : مغني اللبيب ٨٠٧/٢ .

(٥) من أمثلة النحاة . انظر : مغني اللبيب ٨٠٧/٢ وشرح ابن عقيل ١٤٧/٢ .

(٦) البيت من الخفيف وهو بلا نسبة في شرح شواهد سيبويه للسيرافي ١٧٦/٢ ومغني اللبيب ٨٠٧/٢ وهمع الهوامع١٦٥/١ ويس على شرح الفاكهي ٩٨/٢ .

(٧) ب ، جـ : " لحقت " .

(٨) جملة : " فإنه يجوز فيه قامت وقام الطلحات " ساقطة من ب .

قوله : ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾[1] .

إنما جاز حذف فاعل المصدر دون حذف فاعل الفعل؛لأن الفعل قُصد فيه النسبة للفاعل بخلاف المصدر.

قوله : **أسند إليه فعل.**

زاد في بعض التعاليق[2]: أصلي المحل والصيغة ، ليتحرز بذلك عن الفعل الواقع خبراً ، وعن الفعل المبني للمفعول[3]؛ فإن الأصح أن صيغة المبني للمفعول فرع صيغة المبني للفاعل . وقيل كل صيغة برأسها ، وفي عبارة أخرى : مستقلة ؛ بدل رأسها[4] .

قوله : **أو مؤوَّل به .**

لو قال : أو ما في معناه ؛ لكان أعم . فيشمل الظرف والجار والمجرور .

قوله : **واقع منه .**

أي جارٍ على صيغة الواقع منه ، وبهذا دخل نحو قولك : ما ضرب زيد . فإنه جار على طريقة وقوعه ، أو يقال أن النفي فرع /٣٦أ/ الإثبات .

قوله : **وخرج ...إلى آخره .**

فيه نظر؛فإن قائم إنما هو مسند إلى الضمير المستتر فيه لكنْ، إنَّما اتفق[5] في الخارج أن الضمير هو لزيد ، وإنما المسند إلى زيد هو القائم،والضمير المستتر فيه ، فهذا القيد لاغ لا حاجة إليه[6] .

قوله : **ولا يلحق عامله ...الخ .**

وإنما أُلحقوا الفعل علامةَ التأنيث،كما يأتي،مع أنه فرع المذكَّر،ولم يُلحقوه علامةَ[7]التثنية والجمع؛ استغنوا بذلك عن لحوقها، بخلاف المؤنث، فإنه قد لا يكون فيه علامة تأنيث؛ كزينب وهند.

قوله : " **يَتَعَاقَبُونَ** "[1].

---

(1) سورة البلد ١٤/٩٠ .

(2) أوضح المسالك ٨٣/٢ .

(3) كلمة : " للمفعول " ساقطة من ب ، جـ .

(4) انظر : التبيان في إعراب القرآن ١٢٨/١ .

(5) انظر : شرح الشذور ١٧٦ وشرح ابن عقيل ٣٤٣/١ .

(6) كلمة : " فيه " ساقطة من ب ، جـ .

(7) فقرة : " التأنيث كما يأتي ... ولم يلحقوه علامة " ساقطة من أ .

أي تأتي طائفة عقب طائفة ، وخرَّج بعضهم[٢] – على هذه اللغة – قوله تعالى : ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[٣]، والصواب خلافه ، بل الذين : بدل من الواو أو مبتدأ ، والجملة قبله خبر ؛ لأن هذه لغة ضعيفة ، فلا ينبغي[٤] تخريج التنزيل عليها .

قوله : **المواطن الأربعة** .

ظاهر كلامه أنه لا يطَّرِد في غير هذه المواضع ، مع أنه يطَّرد في نحو : هل تضربي[٥] يا زيدون ؟ ، وهل تضربي[٦] يا هند ؟ .اللهم إلاَّ أن يُقال : هذا حذف لدليل ، فكان بمنزلة الموجود ، ويَرِدُ – أيضاً – نحو : ما قام وقعد إلاّ زيدٌ . إذا قَدَّرْتَ زيداً فاعلاً بأحدهما ، فإنه يكون فاعلُ الآخر محذوفاً ؛ لدلالة ذلك عليه ، ولا يُقدَّر ضميراً ؛ لأنه إنْ قُدّر قبل إلاَّ فسَدَ المعنى ، ولا يقدر بعدها ؛ لأنها مشغولة عنه . انتهى .

قوله : ﴿مَسْغَبَةٍ﴾[٧] .

أي : مجاعة[٨] .

قوله : **يلي عامله** .

أي: يقع بعده ؛ حقيقة أو حكماً. ليدخل في ذلك الضمير المستتر،فإنه بعده حكماً لا حقيقة.

قوله : **ضربتُ زيداً** .

اعترض هذا بأن المفعول – في مثله – يجوز تقدمه على الفعل والفاعل ، فيقال : زيداً ضربت . وأجيب بأن[٩] المراد تأخيره عن الفاعل فقط ، إذا كان معه بعد الفعل فلا إشكال .

قوله : ﴿وَوَرِثَ﴾[١٠] .

أي في العلمَ والنُّبوَّة[١] ، وإلا فالأنبياء لا تُورِّث[٢].

---

(١) جزء من حديث صحيح ، وتمامه : " يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الخ " الحديث . انظر صحيح البخاري رقم ٥٥٥ في كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة العصر ٢٠٣/١ وصحيح مسلم رقم ٦٣٢ كتاب المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما٤٣١/١ وصحيح ابن حبان رقم ١٧٣٧ في باب ذكر تعاقب الملائكة ثم صلاة العصر والغداة ٢٩/٥.

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب ٦٢٩/٢ ومغني اللبيب ٤٢٢/٢ .

(٣) سورة الأنبياء ٣/٢١ .

(٤) فقرة : " أو مبتدأ ... فلا ينبغي " ساقطة من أ .

(٥) ب ، جـ : " تضربين " .

(٦) ب ، جـ : " تضربين " .

(٧) سورة البلد ١٤/٩٠ .

(٨) انظر : اللسان (سغب) ٤٦٨/١ والقاموس (سغب) ١٢٤/١ .

(٩) فقرة : " المفعول في مثله ... وأجيب بأنه " ساقطة من أ .

(١٠) سورة النمل ١٦/٢٧ .

قوله : **ضربت موسى ...الخ .**

اعترض جعل تاء التأنيث قرينة ؛ بأنهم عرفوا القرينة بأنه أمر يدل بالوضع[٣] ، وهذه /٣٦ب/ دلالة على تأنيث الفاعل فكيف تكون قرينة ، وأجيب بأنها موضوعة لتأنيث المسند إليه من حيث هو لا لتأنيث هذا المفرد بخصوصه ، وهو قرينة[٤]بالنسبة إليه ؟.

قوله : **و ضرب موسى العاقل .**

أي وتنطق بالنعت في هذه منصوباً ، فإن قيل : يحتمل أنه نعت مقطوع ؛ فلا شاهد فيه ، قلنا: هو احتمال بعيد فلم[٥] يُعتبر ، وكذا يقال في نحو : ضربتْ موسى سلمى ؛ يحتمل أن موسى علم لمؤنث فلا تكون التاء قرينة ، قلنا : هو احتمال بعيد أيضاً ؛ لأنه تميَّز بالنعت ، ولا يقال أنه نعت مقطوع ؛ لأن الأصل عدم القطع ، وبعبارة أخرى ؛ لأن القطع خلاف الأصل[٦].

قوله : **والرابط بينهما العموم ...الخ .**

الصحيح أنها ليست للجنس ، وليست في فاعل نِعْم و بِئْس للاستغراق ، كما يفهمه ظاهر كلامه ، اللهم إلا أن يراد بالعموم الصّدق ، أي أنه صادق عليه ، وعلى غيره فلا إشكال .

**** باب النائب عن الفاعل**

قوله : **يُحذف .**

أي يُترك ولا يذكر ، وليس المراد أنه وُجد ثم حُذف .

وقوله : **في أحكامه .**

أي في جنسها ؛ إذ من أحكامه الرفع ، ورفْع الفاعل لا يمكن أن يكون في نائبه[٧] .

قوله : **مفعول به.**

هل المفعول به توسعاً حكمه حكم غيره ؟ وفي كلامه العمدي ما يدل على التسوية بينهما.

قوله : **ويُضَمُّ .**

---

(١) انظر : تفسير القرطبي ٧٨/١١ وتأويل مختلف الحديث ٣٠٣/١ وشرح الزرقاني ٥٣٢/٤ .

(٢) إشارة إلى الحديث الشريف : " إنَّا معشر الأنبياء لا نورِّث ... الخ " الحديث . انظر : مسند أحمد ٤٦٣/٢ وتأويل مختلف الحديث ٣٠٠/١ والسنن الكبرى ٦٤/٤ والتمهيد لابن عبد البر ١٧٥/٨ والفردوس بمأثور الخطاب ٥٣/١ وتفسير القرطبي ٧٨/١١ وشرح الزرقاني ٥٣١/٤ .

(٣) انظر : المثل السائر ١٨٢/٢ .

(٤) فقرة : " وأجيب بأنها موضوعة ... بخصوصه وهو قرينة " ساقطة من ب ، جـ .

(٥) ب ، جـ : " فلا " .

(٦) انظر : المفصل ٣٨ وأسرار العربية ٣٤٥ ورسالتان في اللغة ٦٩ .

(٧) فقرة : " باب النائب عن الفاعل ... أن يكون في نائبه " ساقطة من أ .

أي فينطق به مضموماً،سواء كان مضموماً قبل ذلك أم لا،نحو: يُكرَم.فإنَّ ضمَّتَه- التي فيه ، حال بنائه للفاعل – هي ضمة حال بنائه للمفعول، ولا حاجة إلى تقدير زوالها واجتلاب ضمة غيرها .

قوله : **ويُكسر** .

أي وينطق به مكسوراً فيشمل نحو : علم ، فإن[1] كسرته التي فيه حالَ البناء للمفعول ، هي الموجودة حالَ البناء للفاعل ، ولا حاجة إلى تقدير زوالها واجتلاب كسرة أخرى .

قوله :

... ... ... ... ... **أَجْشَعُ**[2] ... ...

الجَشَع : هو الحرص على الأكل[3] ، والعَجِل السريع.

قوله : **أحكامه** .

ولا يشكل على ذلك ، نحو : ضُربتْ هندُ ، إذا كان الأصل : ضرب زيد هنداً [4]؛ لأن الفاعل /٣٧أ/مذكر ، فحكمه التذكير ، ولم يثبت ذلك لنائبه ؛ لأن المراد حكم الفاعل في الجملة .

قوله : **المذكورة ...الخ** .

لكن من جملة أحكامه أن يرفعَه الأمرُ ، واسمُ الفعل ، والظرفُ ، ونحو ذلك . ولا يرفعُ شيء من ذلك نائبَ الفاعل .

قوله : **نابَ الظرفُ ...الخ** .

علم من تخصيصه بهذه الأربعة أن غيرها لا ينوب ؛ كالحال ، والتمييز، وخبر كان ، والمفعول معه ، وله ، وهو كذلك .

قوله : **متصرفاً** .

---

(1) كلمتان : " علم ، فإن " ساقطتان من ب ، جـ .

(2) ب : "أشجع" تصحيف .

وهو جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ**

وهو للشنفرى في ديوانه ق٨/١ ص١٢٥وإعراب لامية الشنفرى ٦٧/١والمقاصد النحوية ١١٧/٢وشرح التصريح ٢٠٢/١ وشرح شواهد المغني ٨٩٩/٢ وخزانة الأدب ٣٤٠/٣ وحاشية الصبان ٢٥١/١ والدرر اللوامع٢٥٦/١ ونسب لعمرو بن براق في هداية مجيب النِّدا ق٣٩/ب وبلا نسبة في الجنى الداني ٥٤ وأوضح المسالك ٢٩٥/١ومغني اللبيب ٦٤٢/٢وشرح ابن عقيل ٣١٠/١ وشرح الأشموني ٢٦١/١ وهمع الهوامع١٢٧/١ والأشباه والنظائر٧٦/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١٠٤/أ وحاشية السجاعي على القطر٧٥ .

(3) كلمة : " الأكل " ساقطة من أ .

(4) كلمة : " هنداً " ساقطة من أ .

وأجاز بعضهم نيابة الظرف غير المتصرف ، باقياً على نصبه . نحو: جلس عند[1] زيد . والقياس جريانه في المصدر ، وإن لم يصرِّحوا بجريان الخلاف فيه .

قوله : **أن لا يكون ...الخ .**

إنما اشترط ذلك ؛ لأن الفعل ، الذي هو أصل العوامل ، يتوقف تعلقه عليه ؛ كالفاعل، فكان تعلقه به أشدَّ من غيره .

قوله[2] : **وغاية ما فيه ...الخ .**

يعني أن إقامة المفعول الثاني – مع وجود الأول – خلاف الأَوْلى .

قوله : **وذلك جائز .**

قال في الكافية[3] : ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت، والثالث من باب أعلمت ، والمفعول له والمفعول معه كذلك . قال في المتوسط[4] : لأن المفعول الثاني من باب علمت مسند إلى المفعول الأول ؛ لكونهما مبتدأ وخبراً في الأصل ، فلو وقع مقام الفاعل ؛ لكان مسنداً ومسنداً إليه في حالة واحدة ، وهو غير جائز ، وكذلك المفعول له ، نحو : ضربت زيداً تأديباً ، لا ينوب عن الفاعل ؛ لأن النصب مشعر بالعلَّة ، والرفع لا يشعر هذا ، وكذا المفعول معه لا ينوب عن الفاعل ؛ لأنه لو ناب بغير واو خرج عن المفعول معه ، وهو لا يكون إلا بعد الواو ، ولو ناب مع الواو لزم وجود معطوف بدون معطوف عليه ، ولم يذكر الحال والتمييز ، مع أنهما لا ينوبان عن الفاعل ؛ لأنهما يعلمان من قوله كل مفعول حُذف فاعله ؛ لأنهما ليسا /٣٧ب/ بمفعول . انتهى بمعناه .

قوله : **بضمِّ أوَّلِه .**

أي: إنْ لم يكن مضموماً في الأصل ؛ وإلاَّ أُبقي على ما كان عليه[5]، وكذا يقال في قوله : وبفتحه في المضارع .

قوله : **مُعتلَّ .**

لو قال:مُعَلَّ،كان أَوْلى؛ ليخرج ما كان معتلاً ولم يُعَلَّ،نحو:عَوِرَ،وصَيِدَ،فإنه لا يأتي فيه ما ذكره .

قوله : **باب الاشتغال .**

وسماه بعضهم[1]بأن المنصوب على شرطيَّته .

---

([1]) ب ، جـ : " عندك " .

([2]) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

([3]) الكافية١/٨٣ .

([4]) لم أقف عليه .

([5]) جملة : " على ما كان " ساقطة من أ .

قوله[٢] : **فلا موضع للجملة .**

أي لأنها مفسرة ، والمفسرة لا محالَّ لها .

قوله : **متأوَّل.**

أي مصروف عن ظاهره ، وسيأتي تأويله في كلامه .

قوله : **وليس منه**[٣] .

إنما لم يكن منه ؛ لأن شرط هذا الباب أن يصح تسليط العامل على الاسم السّابق مع صحة المعنى، وهنا يفسد المعنى ؛ لأنه يصير أنهم فعلوا كل شيء في الزبر، وليس ذلك مراداً. انتهى ، أي لأن الزُّبُر : صحائف الأعمال[٤] ، وهم لم[٥] يفعلوا فيها كل شيء.

قوله : **و أَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ ؟ .**

أي ويتعين في هذا المثال كون زيد مبتدأً .

قوله : **فِعْلٌ .**

اقتصارُه عليه ؛ لأنه[٦] الأصل ، وإلا فالاسم المُشْبِه للفعل حُكْمُه حكم الفعل .

قوله : **محذوف**[٧] .

إنما كان محذوفاً ، وهو مفسّر بما ذكر ؛ لأنه أوقعُ في النفس وأمكن .

قوله : **ولا تُقدِّر : ضربتُ .**

ولكن يجوز أن يقدّر ذلك ، إذا أريد به الإيلام ؛ لأن الإهانة تستلزم الإيلام . فلو قلت : زيداً ضربتُ عدوَّه . قدَّرْتَ : أكرمت زيداً ؛ لأنه المناسب .

قوله : **﴿والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ﴾**[٨] .

إنما قدّم السارقَ على السارقة ، في هذه الآية ، وقدمت الزانية في الآية الأخرى[٩] ؛ لأن الرجل أقوى على السرقة وأهدى إليها من المرأة ، ولأن المرأة أهدى ، إلى الزنا ، من الرّجل؛ لأنها تميل إليه بطبعها[١] .

---

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٦٤/١ والإنصاف ٦٢٠/٢ وموصل الطلاب ٩٥ .

(٢) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(٣) يعني قوله تعالى : ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ سورة القمر٥٢/٥٤ .

(٤) انظر : تفسير ابن كثير ٣٤٨/٣ .

(٥) ب : "لا" تصحيف .

(٦) ب : "لأن" تصحيف .

(٧) أي الفعل الناصب للاسم .

(٨) سورة المائدة ٣٨/٥ .

(٩) أي قوله تعالى : ﴿وَالزَّانِيَةُ والزَّانِي﴾ من سورة النور ٢/٢٤.

قوله : **وهو الجار ...الخ.**

أي وهو ما يُتلى ، كما قدره .

قوله : **لا يعمل ...الخ.**

وما لا يعمل لا يفسر عاملاً .

قوله : **بعاطف** .

وأطلق /٣٨أ/ في العاطف ، فشمل الواو ، والفاء ، وثم وأو. وشِبْه العاطف ، كالعاطف وهو : بل ، وحتى ، ولكن .

قوله : **الغالب ...إلى آخره** .

إنما كان الغالب ، في الاستفهام أن يدخل على الأفعال ؛ لأنه يكون عمَّا يتغير ويتبدَّل غالباً، بخلاف الذوات فإنها معلومة مستقرة .

قوله :

**... ... إنْ مُنفِساً[٢] ... ... ... ... ...**

المُنْفِس : المال الكثير[٣] .

قوله : **فضابطه**[٤].

قد يقال : الضابط بمعنى القاعدة ، وهي قضية كلية ، وأن يتقدم : مفرد ، فكيف صح حمله عليه؟[٥] والجواب أن في الكلام حذفاً ، أي : ذوا[٦] أن يتقدم ، وقس على ذلك نظائره[٧] .

---

(١) انظر : تفسير القرطبي ١٥٨/١٢ ؛ ١٦١ .

(٢) جزء من صدر بيت من الكامل ، وتمامه:

**لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ فَإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي**

وهو للنمر بن تولب في شعراء إسلاميون ق٤/٢٥ ص٣٥٧ والكتاب ١٣٤/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٤ وأمالي ابن الشجري٤٨/١ وشرح المفصل٣٨/٢واللسان (نفس) ٢٣٨/٦ والمقاصد النحوية ٥٣٥/٢ وشرح شواهد المغني ٤٧٢/١ وحاشية الصبان " بن ثولب "٧٥/٢ وله أو لحاتم الطائي في الضرائر٣٠٠ وليس في ديوانه وبلا نسبة في المقتضب٨٦/٢والمفصل ٧٧واللباب في علل البناء والإعراب٤٢٢/١وشرح التسهيل١٤١/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ٢٣٨واللسان(عمر)٦٠٤/٤ والجنى الداني٧٢ ومغني اللبيب١٨٨/١ وشرح القطر٢٦٢ وشرح ابن عقيل ١٣٣/٢ وشرح الأشموني ٧٢/٢ وهداية مجيب النِّدا ق٤٠/ب وخزانة الأدب ٣٢/٣ وحاشية السجاعي على القطر ٧٨.

(٣) انظر : اللسان (نفس) ٢٣٨/٦ والقاموس (نفس) ٧٤٦/١ .

(٤) ب : "فضابط" تصحيف .

(٥) كلمة : " عليه " ساقطة من أ .

(٦) كلمة : " ذو " ساقطة من ب .

(٧) ب ، جـ : " نظيره " .

قوله : **شاذًّا**.

الوجه أن شاذًّا : صفة لمصدر محذوف ، أي : قرآناً شاذاً.

قوله : ﴿**الزُّبُرِ**﴾[1] .

أي صحائف الأعمال .

قوله : **التنازع** .

صرح الفاضل الهندي[2]بأن التنازع أمر قلبي.فمعنى قولهم ؛ إذا تنازع عاملان . إذا قصد توجههما إلى ما ذُكر بعدهما ، وإلاَّ فإذا نطَقتَ بأحدهما عاملاً والآخر مهملاً ؛ فأين التنازع ؟ .

قوله[3] : **إعمال الأول** .

وإذا أعملت الأول في هذا المثال[4]؛ رفعت زيداً على أنه فاعل به،واقتصاره على الفعلين؛ لأنه أقل ما يقع فيه التنازع . وإلا فقد يكون بين أكثر من عاملين كما سيذكره قريباً[5].

قوله : **وبابَ الإعمال** .

عند الكوفيين ، فيسمى عندهم بالاسمين ، وأما عند البصريين فلا يسمى إلا بالأول[6].

قوله : **عاملان** .

اشترط بعضهم أن يكون العاملان متصرفين ، فلا يقع التنازع بين جامدين ، أو جامد ومتصرف . وأجازه جماعة ، وهو ظاهر إطلاق المصنف[7] . انتهى .

---

(1) سورة القمر ٥٢/٥٤ .

(2) انظر : يس على شرح الفاكهي ٩١/٢ .

هو بهاء الدين محمد بن حسن بن محمد الأصبهاني المشهور بالفاضل الهندي ، من علماء الشيعة الإمامية ، ولد سنة اثنتين وستين وألف ، له : تفسير القرآن ، وتلخيص كتاب الشفا لابن سينا ، ومنية الحريص على فهم شرح التلخيص، وكشف اللثام عن قواعد الأحكام في الفقه ، والمناهج السوية في الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية وتحفة الصالح . توفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف . انظر : هدية العارفين ٣١٨/٢ وإيضاح المكنون٣٠٩/١ ومعجم المؤلفين ٢١٢/٩ ومع موسوعات رجال الشيعة ٢٦٣/٣.

(3) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(4) يعني : ضربني وضربت زيداً . انظر متن القطر ١٧ .

(5) انظر : شرح القطر ٢٦٧ .

(6) أنظر : الإنصاف ٨٣/١ وشرح التصريح ٣١٥/١ – ٣١٦ .

(7) انظر الآراء في أوضح المسالك ١٩٢/٢

وشمل قوله : عاملان ، اللازمين والمتعديين لواحد ، ولاثنين ، ولثلاثة .

قوله : **طالباً ...الخ** .

وخرج بذلك ما لو كان الثاني مؤكداً للأول ، نحو :

**فَهَيهاتَ هَيهاتَ العَقِيقَ**[1] ... ... ... ... ...

فليس من باب التنازع .

قوله : ﴿**آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً**﴾[2] .

أَعملَ الثاني ؛ لأنه لو أعمل الأول لوجب أن يقال:آتوني أفرغه عليه قطراً،قوله:﴿قِطْرَاً﴾[3]، أي : نحاساً مذاباً . /٣٨ب/

قوله : **كما صلَّيتَ ...الخ** .

وأعمل الأخير وحذف من الأول والثاني المجرور ، وإلا لذكره فقال : ورحمة عليه .

قوله : " **دُبُرِ** "[4] **...الخ** .

فأعْمَل الأخير وحذف – من الأول والثاني – المنصوبَ والمجرورَ ، وإلا لذكره ، فقال : أي تسبحونه وتكبرونه فيه ، أي في الدُّبر .

قوله : **لا خلاف** .

أي بين البصريِّين والكوفيِّين ، وفيه نظر ؛ إذ الكوفيون[5] يمنعون إعمال الثاني[1] إذا كان

---

([1]) جزء من بيت من الطويل ، وتمامه :

**فَهَيْهاتَ هَيْهاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وهَيْهاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُواصِلُهْ**

وهو لجرير في ديوانه ق٢٢/٣٨جـ ٢ص٩٦٥ " فأيهات أيهات "ومقاييس اللغة ٦/٤ والخصائص ٤٢/٣ واللسان (هيه) ٥٥٣/١٣ " العقيق وأهله ... نحاوله " وشرح ابن عقيل ٣٠٢/٣ وشرح التصريح ٣١٨/١ والدرر اللوامع٣٥٥/٢وبلا نسبة في معاني القرآن ١٣/٤وشرح حماسة المرزوقي١٠٠١/٣وشرح المفصل٣٥/٤ وشرح المقرب١٣٤/١وشرح التسهيل ١٠٦/٢وشرح اللمحة ٢٩٩/٢وأوضح المسالك ١٩٣/٢وشرح الشذور٥١٦ والمقاصد النحوية ٧/٣وهمع الهوامع١١١/٢وهداية مجيب النِّدا ق١٢/ب وحسن بيان النِّدا ق١٣٥/أ وحاشية السجاعي على القطر ١٠٣.

([2]) سورة الكهف ٩٦/١٨ .

([3]) فقرة : " أعمل الثاني ... قوله : قطراً " ساقطة من أ .

([4])حديث صحيح رواه أبو هريرة ، وتمامه : " تُسبِّحون وتُحَمِّدون وتكبِّرون دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين " . انظر : صحيح مسلم رقم ٥٩٥ في باب "استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته " ٤١٦/١ وسنن أبي داود رقم١٥٠٤ في باب "التسبيح بالحصى" ٨١/٢ وموطأ مالك رقم ٤٩٠ في باب "ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى"٢١٠/١ ومسند أحمد رقم ٢١٦٤٠ في باب "حديث زيد بن ثابت الأنصاري ﷺ " ١٨٤/٥ .

([5]) انظر : أوضح المسالك ١٩٨/٢ وشرح القطر ٢٦٨ .

الأول مقتضياً للفاعل ، والثاني مقتضياً للمفعول نحو : ضربَني وضربتُ زيداً ؛ لأنه يؤدي إلى إضمار قبل الذِّكر. وقد صرح ابن مالك[٢] بشرحه في الكافية : وقال ابن الحاجب[٣] : إن الفراء يمنع إعمال الثاني، إذا كان الأول مقتضياً للفاعل ، والثاني للمفعول لاقتضائه إلى حذف الفاعل ، والإضمار قبل الذِّكر . ويمكن أن يجاب بأن المراد : لا خلاف ، أي في الجملة ، أي في بعض الصور .

قوله : **لأن عود الضمير ...الخ .**

في دليله نظر ؛ لأنه يقتضي خصوص الإضمار بل كان يجوز أن يأتي به اسماً ظاهراً أو ضميراً مؤخراً ، فدليله لا يُنتج مطلوبه .

قوله : **المُلك**[٤] .

أي المجد ، ويدل على هذا[٥] قوله فيما بعد :

**وَلَكِنَّما أَسْعى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وَقَدْ يَبْلُغُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِي**[٦]

قوله : **منصوب .**

أبهم النّاصب ليجريَ كلامه على الخلاف في ناصبه ، والصحيح أن ناصبه الفعل المتعدي أو شبهه .

قوله : **المطلق .**

أي الذي لم يقيد بجار من حرف أو اسم ، كالمفعول به والمفعول معه .

قوله : ﴿قَوْمَهُ﴾[١].

---

(٦) ب ، جـ : " ينفون عمل الثاني " .

(٧) شرح الكافية الشافية ٦٤٤/٢ – ٦٤٥ .

(٨) الكافية في النحو ٨٠/١ .

(١) في تقديره لمفعول " أَطلب " في بيت امرئ القيس من الطويل :

**فَلَوْ أَنَّ ما أَسْعى لأَدْنى مَعِيشَةٍ كَفانِي – وَلَمْ أَطْلُبْ – قَلِيْلُ مِنَ المالِ**

والبيت في ديوانه ق٥٤/٢ ص٦٨والكتاب ٧٩/١والإنصاف ٨٤/١ ومغني اللبيب ٢٨٥/١ وشرح الشذور ٢٩٦ والمقاصد النحوية٣٥/٣ وشرح شواهد المغني ٣٤٢/١ وهمع الهوامع ١١٠/٢ والأشباه والنظائر ١٩٦/٣وهداية مجيب النِّدا ق٤٢/ب والخزانة ٣٢٧/١ وحسن بيان النِّدا ق ١٠٨/أ وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٨١/١ وشرح الأشموني٢٨/٤ويس على شرح الفاكهي ٩٤/٢وحاشية السجاعي على القطر ٧٩والدرر اللوامع ٣٥٤/٢.

(٥) ب ، جـ : " ذلك " .

(٢) البيت من الكامل لامرئ القيس في ديوانه ق٥٥/٢ ص٦٨ وجمهرة الأمثال ٣٧٩/١ ومجمع الأمثال ١٩٦/١ والإنصاف ٩٣/١ والمثل السائر ١٧٥/٢ واللسان (أثل) ٩/١١ وصبح الأعشى ٢٣٠/٢ وبلا نسبة في مغني اللبيب٢٨٥/١ ويس على شرح الفاكهي ٩٦/٢ .

والمجد المؤثل : هو المؤصّل . انظر اللسان (أثل) ٩/١١ .

والصحيح أنه مفعول به و﴿سَبْعِيْنَ﴾ مفعول ثانٍ .

قوله : **ومنه** .

إنما فَصلَه بقوله : ومنه ؛ لأن له أحكاماً لا توجد في غيره من المفاعيل .

قوله : **يُنصَبُ** .

والصحيح أنَّ ناصبه الفعل المحذوف الذي نابت عنه الياء لأنها نفسها .

قوله[٢] :

... ... ... **مُتَيَّم**[٣] ... ... ... ...

مأخوذ من تيَّمَه الحب إذا عبَّده وذلَّله،/٣٩أ/ قوله : وأقبحِهم .أقبح ، يأتي بمعنى أحسن[٤] ، فهي من أسماء الأضداد .

قوله : **شبيهاً ...الخ** .

ويسمّى الشبيه بالمضاف ممطولاً ، وممدوداً .

قوله[٥] : **سمَّيْتَه** .

أما لو ناديت جماعة هذه عدتَّها ، فإنك تبني ثلاثة على الضّم ، ولك في ثلاثين الرفع والنّصب؛ فالأول باعتبار اللفظ ، والثاني باعتبار المحل ، وتعرَّف الثلاثين بأل ويمتنع إدخال ياء عليه إلاَّ إذا حذفت أل ؛ هذا إذا كانت الجماعة معينة ، أما لو كانت غير معينة ؛ فإنك تنصب الجزأين : الأول بالفتحة مع التنوين ، والثاني بالياء[٦] .

قوله :

... ... **عَرَضْتَ**[٧] ... ... ... ... ...

---

(١) سورة الأعراف ١٥٥/٧ .

(١) كلمة : "قوله" ساقطة من ب ، جـ .

(٢) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**أَلا يَا عِبادَ اللهِ قَلْبِي مُتَيَّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِم بَعْلا**

وهو للأخطل في ديوانه ق١/٢٦٩ ص٢٧٠ وبلا نسبة في الحيوان ٥٢٥/٣ والكامل للمبرد ٥٩٥/٢ ومجمع الأمثال٢٧٣/١والمستقصى في أمثال العرب ١١٥/١وشرح اللمحة١٣٤/٢وشرح القطر ٢٧٢وهمع الهوامع٧٠/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١١/أ وحاشية السجاعي على القطر٨١ .

(٣) انظر: حاشية السجاعي على القطر ٨١. قال: فلم أره في كتب اللغة المشهورة بعد التتبع ، فلا اعتماد على ما ذكره .

(٤) كلمة : " قوله " ساقطة من أ.

(٥) انظر ذلك كله في أوضح المسالك ٢٢/٤ .

(٦) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**فَيا راكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَداماىَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لا تَلاقِيا**

وهو بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في الكتاب ٢٠٠/٢ والأغاني ٣٥٣/١٦ والعمدة ١٩٣/١ وشرح المفصل ١٢٨/١ واللسان (عرض) ١٧٣/٧ والمقاصد النحوية ٢٠٦/٤ وشرح التصريح ١٦٧/٢ وهداية مجيب

أي بلغت وادي العروض ، وهو مكة والمدينة وما بينهما[1]. ونَداماي : جمع نُدمان . وإعراب قوله : أنْ لا تلاقياً ، فأنْ : مخففة من الثقيلة ، واسمها محذوف تقديره : أنه ، ولا نافية للجنس ، وتلاقياً : اسمها مبني معها على الفتح محله النصب ، وخبرها محذوف تقديره : حاصل ، وجملة لا واسمها وخبرها[2] : في محل رفع خبر أنْ . انتهى .

قوله : **فتحاً** .

والأصل الفتح ، والإسكان تخفيف .

قوله : **جاز فيه ...الخ** .

محل جواز ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى إلا مضافاً[3] ، أمَّا نحو : عدوٌ[4] ، فليس فيه إلا أربع لغات: يا عدوَّ؛ بالفتح أو بالكسر ، وبإثبات الياء مفتوحة وساكنة ، ونحو: فتايَ ، فليس فيه إلا إثبات الياء مفتوحة .

قوله : **ضمّ الحرف** .

أي تنزيلاً له منزلة المنادى المفرد ، وذلك في تابعه – حينئذٍ – الرفع تبعاً لهذه الضمة ، والنّصب تبعاً لمحله ، وضمة المنادى – في هذه الحالة – ضمة بناءٍ ، كما قال بعضهم[5]؛ لأنه عُومل معاملة المفرد ، فأُعطي حكمَه .

قوله : **وقرئ ...الخ.**

وضابط هذا أنك تُقِّدر المضاف إليه محذوفاً منْوِيَّ المعنى دون اللفظ ، فتبنيَه على الضم ؛ تشبيهاً بالمفرد .

قوله : **وقد بَيَّنتُ ...الخ** .

---

النِّدا ق٤٤/أ وحاشية السجاعي على القطر٨٢ وحاشية الصبان ١٤٠/٣وبلا نسبة في جمل الخليل٨٠ والمفضليات ق٣/٣٠ ص١٥٦ والمقتضب ٢٠٤/٤ والأصول في النحو ٣٣١/١ والعقد الفريد ٢٢٩/٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس٢٤٠والمفصل٦٠ وأمالي ابن الحاجب٤٤١/١ والإيضاح في شرح المفصل ٢٥٨/١ وشرح الجمل ١٤٨ وشرح الألفية لابن الناظم ٥٦٨وشرح الشذور١٤٥ وأوضح المسالك١٨/٤وشرح اللمحة ١٣٣/٢وشرح ابن عقيل٢٦٠/٣ وشرح الأشموني١٠٧/٣ والأشباه والنظائر ١٣/٤وخزانة الأدب ٤١٣/١ وحسن بيان النِّدا ق ١١٨/أ والفضة المضيئة ١٢٠.

(1) انظر : اللسان (عرض) ١٧٣/٧ والقاموس (عرض) ٨٣٢/١ .

(2) فقرة : " تقديره ... وخبرها " ساقطة من ب .

(3) انظر : المفصل ٦٠ وأوضح المسالك ٣١/٤ .

(4) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١٥١/٢ .

(5) انظر : شرح الأشموني ١١٩/٣ .

قد يقال لم يُبيّن توجيه الضّم ؛ /٣٩ب/ اللهم إلا أن يقال أنه بيَّنه كما ذكره في السماع من كلامهم .

وقوله : **إبدال الياء تاء مكسورة .**

هذا خاص بالنداء ، فلا يقال[١]: أبتِ فعل كذا ، ولا :أمتِ فعلت كذا ؛ لخروجها عن ذلك . انتهى .

وهذه التاء لتأنيث اللفظ ، وهي موضوعة للتأنيث ، وإن استعملت في غيره .

قوله : **قبيحتان .**

أي لما فيهما من الجمع بين العِوض والمعوَّض عنه[٢] .

قوله : **وينبغي أن لا تجُوز .**

فيه نظر ، فقد قرئ[٣]: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾[٤] فليُحرَّر ذلك .

قوله : **قَلْبُ الياء[٥] ألفاً.**

وطريق قلبها كذلك : أن تُقلب الكسرة فتحة وتُحرَّك الياء فتصير محركة مُنفتحاً ما قبلها ، فتُقلب ألفاً .

قوله : **على لفظه أو محله .**

إذا كان صفة ؛ فإنه يجوز فيه البناء على الاسم مع لا ؟، قلنا : لأنَّ المقصودَ ثَمَّ نفيُ الصفة ، ولأن العامل بأثرها ، ولا كذلك الصفة – هنا .

قوله : **ونعت أيٍّ[٦] ...إلى آخره .**

ومثل أيٍّ آية نحو : ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾[٧] .

قوله : **مبنيّاً[٨].**

---

(١) انظر : التبيان في إعراب القرآن ٤٨/٢ وأوضح المسالك ٣٩/٤ وشرح القطر ٢٨٠ ويس على شرح الفاكهي١٠٥/٢ .

(١) انظر : شرح التسهيل ٣٦٥/١ وشرح ابن عقيل ٢٧٤/٣ .

(٢) انظر : إعراب القراءات السبع ٨٦/١ والجنى الداني ٦٨ ويس على شرح الفاكهي ١٠٥/٢ .

(٣) سورة يوسف ٤/١٢ .

(٤) كلمة : "الياء" ساقطة من ب ، جـ .

(٦) كلمة : " أي " ساقطة من أ .

(٦) سورة الفجر ٢٧/٨٩ .

(٨) كلمة : " مبنياً " ساقطة من أ .

شامل للمبني على الضم . كـــيا زيداً وعلى الألف كيا زيدان أو على الواو كيا زيدون[1].

قوله : **جاز فيه الرفع .**

أي وهو الأرجح ، كما يُشعر به تقديمه .

قوله :

**... الوارث[2] ... ...**

كل من الوارث والجواد والضّامر : نعت ؛ لأنها مشتقة .

قوله :

**... ... ... ... ... ... ... الجَوادا[3]**

اسم فاعل من جاد .

---

([1]) فقرة : " أعلى الألف ... زيدون " ساقطة من ب ، جـــ .

([1]) جزء من صدر بيت رجز ، وتمامه :

**يا حُكْمَ الوارِثِ عَنْ عَبْدِ المَلِكْ**

**أوَدَيْتَ أَنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ**

وهو لرؤبة بن العجاج في ديوانه ق٣٧/٣٣ ص١١٨ وأمالي ابن الشجري ٤٤/٣ ومغني اللبيب ٢٦/١ وشـــرح شواهد المغني٥٢/١وللعجاج في اللمع١٠٩وبلا نسبة في المقتضب٢٠٨/٤والخصائص ٣٨٩/٢والإنصاف٦٢٨/٢ وشرح المفصل ٣/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١٣/ب وحاشية السجاعي على القطر٨٣ .

([2]) ب : "الجواد" تصحيف .

وهو جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

**فَما كَعْبُ بنُ مامَةَ وَابْنُ أَرْوَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرَ الجَوادا**

ويروى : ابن سعدى ، وهو لجرير في ديوانه ق١٥/٨جـــ ١ص١١٨والمقتضب ٢٠٨/٤ واللمع ٦٣ والمستقصى في أمثال العرب٥٥/١ وأمالي ابن الشجري ٤٠/٢ والجنى الداني ٤٠١ والمقاصـــد النحويـــة ٢٥٤/٤ وشـــرح التصريح١٦٩/٢وهداية مجيب النِّدا ق٤٥/أوخزانة الأدب٤٤٢/٤ وحاشية الصبان١٤٣/٣ والدرر اللوامع٣٨٧/١ وبلا نسبة في جمل الخليل ١١٠ والأصول في النحو ٣٦٩/١ وشرح عمدة الحافظ١٨٧ وأوضح المسالك ٢٣/٤ ومغني اللبيب ٢٦/١ وشرح القطر ٢٨٤ وشرح الأشموني ١٠٩/٣ وهمع الهوامع١٧٦/١ وحاشية الـــسجاعي على القطر٨٣ .

وابن مامة هو : ابن مامة الإيادي أحد كرماء العرب . انظر : معجم البلدان ٢٩٠/١ وجمهرة الأمثال ٢٩٨/١.

وابن أروى هو : عثمان ابن عفان . انظر : تاريخ الطبري ٥٨٧/٢ والاستيعاب ١٠٥١/٣ وأسد الغابة ٣٧٦/٣ وتاريخ الخلفاء١١٩ وقيل : هو طليب بن عمير . انظر : المقتنى في سرد الكنى ٣٩٤/١ .

وعمر هو : عمر بن عبد العزيز الممدوح ، وابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائي . انظر : الديوان ١١٩/١ .

قوله :

... ... ... **العَنْسِ**[1] ... ... ... ...

جمع عنساء ، كبِيْضٍ وبيضاء ، وهي الإبل البِيْض[2] .

قوله : **كلُّكم**[3]**...الخ** .

أشار بالثاني[4] إلى أنه يجوز فيه[5] مراعاة اللفظ ؛ لأن الأسماء الظاهرة للغيبة ، ومراعاة المعنى لعروض الخطاب فيه بالنّداء ، فإن قلتَ : ما الفرق بين هذا وبين ما لو قال من اسمه زيدٌ: زيدٌ ضرب ، حيث تعين مراعاة اللفظ ، فلا يجوز : زيد ضربت ،/٤٠أ/ مراعاة للمعنى ؟. قلنا : لأن في نحو : يا تميم ، قرينة لفظية ، وهي يا ، فجازت مراعاتها ، ولا كذلك نحو هذا المثال .

قوله : **كلُّكم**[6]**، أو كلُّهم** .

أي لا فرق بين ضمير الخطاب والغيبة .

قوله : **تعيَّن رفعه** .

إنما تعين رفعه ؛ لأن المنادى – في الحقيقة – إنما هو النعت المذكور بعدها ، لكنْ لمَّا كانت يا ، وأل لا يجتمعان إلاَّ في الضرورة ولفظ الجلالة والجمل[7] المحكية ، أتوا بأي ليتوصَّلوا بها إلى نداء ما فيه أل ، فعيَّنوا[8] رفعه ؛ ليُعلم أنه المنادى في الحقيقة .

قوله :

... ... **اليَعْمَلاتِ**[9] ...

---

(3) جزء من صدر بيت من السريع ، وتمامه :

**يا صاحِ يا ذا الضَّامِرُ العَنْسِ والرَّحْلِ ذِي الأَنْساعِ والحِلْسِ**

وهو لخرز بن لوذان السدوسي في الكتاب ١٩٠/٢ وله أو لخالد بن المهاجر في خزانة الأدب ٢٣٠/٢ – ٢٣٣ ولخالد في الأغاني ٢١٠/١٦ وبلا نسبة في الأصول في النحو ٣٣٩/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٧ والخصائص ٣٠٢/٣ والمفصل ٦٤ والإيضاح في شرح المفصل ٢٧١/١ وحسن بيان النِّدا ق ١١٤/أ .

(1) انظر : اللسان (حضر) ٢١٠/٤ والقاموس (عيس) ٧٢٢/١ والمزهر ٢٠٠/٢ .

(2) من أقوال العرب . ,تمامه : يا تميم كلكم . انظر: اللمع ١١٠ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٣٤/١ .

(3) يعني : كُلُّهُم . انظر : شرح القطر ٢٨٧ .

(5) كلمة : " فيه " ساقطة من ب ، جـ .

(6) كلمة : " كلكم " ساقطة من أ .

(7) ب : " الجملة " .

(8) ب ، جـ : " فتعيَّن " .

(9) جزء من بيت من أرجوزة ، وتمامه :

جمع يَعْمَلَة ، وهي الناقة الشديدة السير[١] . انتهى .

قوله : **وإما عطف بيان** .

أو بدل ، ولعلَّ المصنِّفَ إنَّما تركه ؛ لأن ما صلح بدلاً[٢] صلح بياناً . قال ابن مالك[٣] : وهو تأكيد للأول . واعترضه أبو حيان[٤] ؛ لأنه غير جائز لاختلاف جهتي التعريف ؛ لأن تعريف الأول بالعَلَميَّة أو بالنداء ، والثاني بالإضافة . وقال المصنِّف في الحواشي[٥] : وثَمَّ مانع أقوى من ذلك ، وهو اتصال الثاني بما لم يتصل به الأول . انتهى .

قوله : **لدلالة الثاني**[٦] .

وهو قليل .

قوله[٧] : **وهي تسمية قديمة** .

أي الترخيم ، تسميته قديمة[٨] ، أي ليست للمتأخرين من النحاة .

قوله : **فقال : ما كان أشغلَ أهل النَّار عن التَّرخيم**[٩].

إشارة من ابن عباس[١]إلى إنكار قراءة ابن مسعود[٢]؛ لأن أهل النار مشغولون عن التّرخيم.

---

**يَازَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ**
**تَطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ**

وهو لعبد الله بن رواحة في الكتاب ٢٠٦/٢ واللسان (عمل) ٤٧٧/١١ والمقاصد النحوية ٢٢١/٤ وشرح شواهد المغني ٤٣٣/١ وخزانة الأدب ٣٠٢/٢ والدرر اللوامع ٣٧٩/٢ وله أو لأحد أبناء جرير في المفصل ٦٧ وحاشية الصبان ١٥٣/٣ وبلا نسبة في المقتضب ٢٣٠/٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٣ واللامات ١٠٢ وشرح الكافية للرضي ٣٨٥/١ وشرح ابن عقيل٢٧٢/٣ وشرح الأشموني ١١٧/٣وهداية مجيب النِّدا ق٤٥/أ ويس على شرح الفاكهي ١٠٧/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١٤/ب وحاشية السجاعي على القطر٨٤ .

(١) انظر : اللسان (عمل) ٤٧٧/١١ والقاموس (عمل) ١٣٣٩/١ .

(٢) جملة : " صلح بدلاً " ساقطة من أ .

(٣) شرح التسهيل ٤٠٠/٣وانظر : مغني اللبيب ٦٤٦/٢وموصل الطلاب ١٦٨ويس على شرح الفاكهي١٠٧/٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ١٩٤٤/٤ وانظر : يس على شرح الفاكهي ١٠٨/٢ .

(٥) لم أقف عليه . وانظر : شرح التسهيل ٣٣٢/٣ ؛ قال : " ... فهذا الكلام يدل على أن التابع إذا وافق لفظه لفظ المتبوع لا يُجعل بدلاً حتى يكون مُعْطَيَاً من المعنى بما اتصل به ما لم يعطه الأول " .

(٦) هذا من كلام المبرد . انظر : الإنصاف ٥٤٤/٢ والتبيان في إعراب القرآن ٦٩/٢ وشرح القطر ٢٨٩ وشرح ابن عقيل٨٠/٣ .

(٧) كلمة : " قوله " ساقطة من أ ، جـ .

(٨) انظر : الكشاف ٤٩٦/٣ وشرح القطر ٢٨٩ .

(٩) قاله ابن عباس . انظر : الكشاف ٤٩٦/٣ وفتح الباري ٥٦٨/٨ وروح المعاني ١٠٣/٢٥ .

والصحيح أن قراءة [٣] ابن مسعود واردة ، وحدّ ما أجيب [٤] به عنها أنهم رخَّموا لضعفهم عن إتمام الاسم .

قوله : **لم يشترط ...الخ .**

إنما لم يشترط فيما فيه التاء ؛ لأن التاء في نية الانفصال ، وإن كانت موجودة ، ولا يضر كون ما هي فيه فيصير على حرفين ؛ لأنه عليها قبل زوالها .

قوله : **أن يكون مبنياً على الضم .**

فترخيم نحو : يا صاحبُ ، بقولهم : /٤٠ب/ يا صاحِ ، شاذ .

قوله : **ولا في نحو : زيد ...الخ .**

وهذا مذهب الجمهور[٥] ، وبعضهم[٦] أجازه مطلقاً ، وفصَّل الفراء[٧]، كما ذكره المصنف[٨].

قوله[٩] : **وإجرائهم جَمَزَى**[١٠].

فقالوا : جمزيّ ، ولم يقولوا : جمزوي ، كما قالوا : حُبلوي[١١].

قوله : **من ينتظر .**

أي من ينتظر المحذوف من الكلمة .

---

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، ولد سنة ثلاث قبل الهجرة ، لازم الرسول ﷺ ولقب بترجمان القرآن ، توفي بالطائف سنة ثمان وستين . انظر : الثقات ٢٠٧/٣ وصفوة الصفوة ٣٣٦/١ ووفيات الأعيان٦٢/٣ والإصابة ٣٣٠/٢ – ٣٣٤ ومشاهير علماء الأمصار ٩/١.

(٢) يعني قراءته بالترخيم لقوله تعالى : ﴿وَنَادَوا يَا مَالُ﴾ سورة الزخرف ٧٧/٤٣ .

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن حبيب بن شمخ بن مخزوم البغوي الهذلي صحابي جليل وعالم في الفقه والأنساب وأيام العرب ، قيل فيه : إنه من طبقة المهاجرين المعروفين بالنسك والمعمِّرين ، ملقن وقارئ ، الأقرب وسيلة والأرجح فضيلة، كان من الرفقاء النجباء الوزراء والرقباء ، توفي بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين هجرية .انظر : الجرح والتعديل١٤٩/٥ وحلية الأولياء ١٢٤/١ و١٢٧/٤ ومولد العلماء ووفياتهم ١١٨/١ .

(٣) انظر : إملاء ما من به الرحمن ٥٢٤ .

(٤) انظر : فتح الباري ٤٢٠/١٠ وشرح القطر ٢٩٠ .

(٥) انظر : الإنصاف ٣٥٩/١ .

(٦) يعني بعض الكوفيين . انظر : شرح التصريح ١٨٥/٢ .

(٧) معاني القرآن ١١٠/٣ .

(٨) شرح القطر ٢٩٠ .

(٩) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(١٠) جمزا : السير السريع . انظر : اللسان (جمز) ٣٢٣/٥ والقاموس (جمز) ٦٥٠/١ .

(١١)ب: "حبَّاريّ " قالوها في حُبارى ، وهو طائر كالأوزة .انظر:اللسان(حبر) ١٦٠/٤والقاموس(حبر)٤٧٣/١ .

قوله : **على ما كان ...الخ .**

لكن يُستثنى[1] – من ذلك – نحو : مُضار ومُحتاج وأسحار ، فإن الأول إذا رُخِّم يُحذف آخره، وإن كان الحرف الذي قبله ساكناً فيُحرَّك ، ولك في حركته الفتح على أنه اسم مفعول ، والكسر على أنه اسم فاعل . والثاني إذا رخَّمتَه فإن الذي قبل الآخر ساكن فيحرك[2]. بالضمِّ ، والثالث كذلك ، وهو اسم لنبت[3] ، فلم يبق فيها ما كان على ما كان .

قوله[4] : **الغنوي**[5].

بالغين المعجمة .

قوله : **باجتلاب ضمة .**

وتقول في نحو: يا ثمود ، إذا رخمته على لغة من ينتظر: يا ثُمو، وعلى لغة من لا ينتظر: يا ثِمِي ، بقلب الضمة كسرة والواو ياء لتطرُّفها بعد الضمة ، ولا يجوز بقاؤها ؛ لأنه يؤدي إلى عدم النظير ، إذ ليس في لغة العرب اسم معرب آخره واو لازمة ، وذلك لا نظير له.

قوله : **زائداً.**

إنما كان زائداً ، في الأمثلة المذكورة ؛ لأنه ليس فاء ، ولا عيناً ، ولا لاماً .

قوله : **كما شبَّهوا ...الخ .**

فقالوا : مُرمَى ، ولم يقولوا : مُرامَى .

وقوله : **ألف مُرامَى .**

أي الأخيرة ، والأُولى حُذفت للإعلال .

قوله : **دُلامص ودِلاص**[6].

أي مَلِسَة[7] .

---

([1]) انظر : شرح التصريح ١٨٨/٢ .

([2]) فقرة : " ولك في حركته الفتح ... فإن الذي قبل الآخر ساكن فيحرك " مكررة في ب .

([3]) يعني : أسحار . انظر : اللسان (سحر) ٤/ ٣٥٢ والقاموس (سحر) ٥١٨/١ .

([4]) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

([5]) انظر الكشاف ٤٩٦/٣ وروح المعاني ١٠٣/٢٥ .

وهو أبو السرار الغنوي ، روى عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز ، وروى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، كنَّاه ابن النديم بأبي السوار الغنوي ، عاش زمن المازني ومحمد بن حبيب وكانت له مجالس معهما . انظر : الفهرست٦٧ والجرح والتعديل٣٨٨/٩ وهداية مجيب النِّدا ق٤٧/أ . وقال عنه ابن هشام في شرح القطر ٢٩١ : السُّرِّيُّ الغنوي ، ولم أقف عليه بهذا اللقب .

([6]) انظر : الأصول ٢٠/٣ والخصائص ٩٤/٢ واللسان (نكر) ٢٣٢/٥ .

([7]) انظر : القاموس (ملص) ٧٩٩/١ .

قوله : **هَبَيَّخ ، وقَنَوَّر.**

الهبيَّخ : الغلام الممتلئ[1] ، والقنوَّر : الصعب الشرس ، وقيل هو الضخم الرأس[2].

قوله : **بفتح لام المُسْتَغاث .**

إنما فُتحت معه ، وكُسرت مع المستغاث له ؛ للفرق بينهما ، وذلك أنه قد يلي ما هو مستغاث له بكسر اللام ، والمنادى محذوف ، نحو : يا لِلمظلوم ، و: يا لِلضعيف ، أي : يا قومِ. والثاني : وقوع المُستغاث موقع الضمير الذي تفتح لام الجر /٤١أ/ معه ؛ لما يجيء في حروف الجر . وحكى الفراء[3] أنَّ أصل : يا لَزيد : يا أل زيد ، فخُفِّف ، وهو ضعيف ؛ لأنه يقال ذلك فيما لا أل له ، نحو : يا لله ، ويا أنت أو هيَ ، ونحوهما . قاله الرضي[4] .

قوله : **على مشقة .**

أي دفع مشقة .

قوله : **إلاَّ يا ، خاصة .**

لكنْ عند ابن مالك[5] ، إنما ينادى بِيا ما كان بعيداً أو[6] منزلاً منزلة البعيد ، فهل شرط[7] المستغاث كذلك فحرره .

قوله[8] : **وهي .**

أي كلام المستغاث ؟.

قوله : **الضَّائع**[9] .

بمعجمة فمهملة؛ لأن ابن هشام لا ينقل عن ابن الصَّائغ[10] بمهملة فمعجمة؛لأنه متأخر عنه .

---

(1) انظر : الأصول ٢٠٤/٣ واللسان (هبخ) ٦٥/٣ وشرح ابن عقيل ١٥٩/٤ .

(2) انظر : اللسان (قنور) ١٢٠/٥ والقاموس (قنور) ٥٩٩/١ .

(3) انظر : الإنصاف ٣٤٧/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٤٦/١ .

(4) شرح الكافية للرضي٣٧٤/١ .

(5) شرح التسهيل ٣٨٥/٣ .

(6) حرف : " أو " ساقط من أ .

(7) كلمة : " شرط " ساقطة من ب ، جـ .

(8) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(9) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإشبيلي ، المشهور بابن الضائع ، ولد سنة ستمائة وعشر تقريباً، تقدَّم في النحو والقراءات ، كان إماماً للعربية في زمانه ، له : شرح على كتاب سيبويه ، وتوفي سنة ثمانين وستمائة .انظر:ذيل تذكرة الحفاظ١٠/١والبلغة ١٦٨وبغية الوعاة ٢٠٤/٢ونفح الطيب ٧٠١/٢ وهدية العارفين ٧١٣ ومعجم المؤلفين١٢٤/٧ .

(10) هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي المصري ، المشهور بابن الصائغ ، إمام جليل ولغوي بارع وفقيه، ولد في القاهرة سنة أربع وسبعمائة ، أخذ المعاني والبيان عن الشيخ علاء الدين القونوي والجلال القزويني ، كان أجمع الحنفية في العلوم والأدب ، له : شرح ألفية ابن مالك ، وتوفي سنة ست وسبعين

قوله : **بالفعل المحذوف** .

اعتُرِض[1] بأن المحذوف يتعدى بنفسه ، وهذا قد عدِّيَ باللام ، وأجيب[2] بأنه لمّا حُذف قويَ باللام ، واعترض بأنه يلزم عليه زيادتها وهي ليست زائدة ، وقد يجاب بأنها لمَّا لم يتمخَّض للزيادة[3] ففيها نوع زيادة ونوع أصالة ، كما صرح به المصنف في بعض كتبه[4] .

قوله :

**... ... آمِلٍ[5] ... ... ... ... ...الخ**

اسم فاعل من أَمِلَ ، ونَيْل : مصدر نال وهو بفتح النون ، والعزُّ : مقابل الذلِّ ، والفاقَة : الفقر، والهوان : الذل .

قوله :

**... يا قومِ[6] ... ... ... ... ... ... ...**

الرواية[7] بكسر الميم ، ويجوز في غير هذا ما تقدم من اللغات الست[8]في المنادى ، قوله: للأريبِ ، الأريبُ : العالِم بالأمور المجرِّب لها[9] .

---

وسبعمائة . انظر : ذيل تذكرة الحفاظ ١٠/١ والدرر الكامنة ٤٩٩/٣ وبغية الوعاة ٢٦٠/١ – ٢٦١ وغاية النهاية في طبقات القراء ١٦٣/٢.

(1) انظر الاعتراضات والردود في مغني اللبيب ٢٤٤/١ وشرح اللمحة ١٤٢/٢ والمقاصد النحوية ٢٥٧/٤ وشرح التصريح١٨١/٢ وشرح الأشموني ١٢٦/٣.

(2) انظر : مغني اللبيب ٢٤٤/١ .

(3) فقرة : " وهي ليست زائدة ... يتمخض للزيادة " ساقطة من ب ، جـ .

(4) مغني اللبيب ٣٨/١ .

(5) جزء من صدر بيت من الخفيف ، وتمامه :

**يا يَزِيْداً لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ وَغِنَىً بَعْدَ فاقَةٍ وَهَوانِ**

وهو بلا نسبة في الجنى الداني ١٧٧ والجامع الصغير ٩٩ ومغني اللبيب ٤٢٨/٢ وشرح اللمحة ١٤٤/٢ وشرح القطر ٢٩٧ وأوضح المسالك ٤٩/٤ وشرح الأشموني ١٢٦/٣ وشرح التصريح ١٨١/٢ وشرح شواهد المغني٧٩١/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١٦/ب.

(6) جزء من صدر بيت من الوافر ، وتمامه :

**أَلا يا قَومُ لِلْعَجَبِ العَجِيْبِ وَلِلغَفَلاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيْبِ**

وهو بلا نسبة في شرح القطر ٢٩٨ وأوضح المسالك ٥٠/٤ وشرح اللمحة ١٤٤/١ والمقاصد النحوية ٢٦٣/٤ وشرح الأشموني ١٢٦/٣ وشرح التصريح ١٨١/٢وهداية مجيب النِّدا ق٤٩/أ ويس على شرح الفاكهي ١٨١/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١٧/أ وحاشية السجاعي على القطر٨٧ وحاشية الصبان ١٦٦/٣ والدرر اللوامع ٤٩/٢.

(7) كلمة : " الرواية " ساقطة من ب ، جـ .

(8) انظر : شرح القطر ٢٧٩

(9) انظر : اللسان (أرب) ٢٠٩/١ والقاموس (أرب) ٧٥/١ .

قوله : **يرثي**[1] .

الرثاء : ندب الميت ، وذكر شمائله وفضائله .

قوله :

... ... ... **شَبِمٌ**[2] ... ... ... ...

أي بارد[3] .

قوله : **المطلق** .

سمي بذلك لأنه يصدق عليه لفظ مفعول صدقاً غير مقيَّد بجار حرفٍ أو اسمٍ .

قوله : **المصدر** .

هو اسم الحدث الجاري على الفعل وليس عَلَماً، والمراد بجريانه عليه : اشتماله على حروفه .

قوله[4] : **كضربتُ** .

أي : من كل فعل متصرف تام ، فخرج الجامد والناقص ؛ فلا ينصبان المفعول المطلق ، ويشترط /٤١ب/ في الصفة أن تكون دالة على الحدث ؛ فلا تنصبه الصفة المشبهة ، ولا أفعل التفضيل ؛ لعدم دلالتهما على ذلك .

قوله : ﴿**كُلَّ الْمَيْلِ**﴾[5] **...الخ** .

الضابط في هذا أن يدل على كلية أو بعضية ، سواء كان لفظ كلٍّ وبعض ، أم لا . فمن ذلك : ضربته جميع الضرب ، أو نصفه ، أو ثلثه ، أو نحو ذلك .

---

(1) يعني جرير بن عطية يرثي عمر بن عبد العزيز ﷺ بقوله :

**حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً ، فاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يا عُمَرا .**

انظر : شرح القطر ٢٩٩ .

(2) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

**واحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ وَمَنْ بِجِسْمِي وَحالِي عِنْدَهُ سَقَمُ**

وهو للمتنبي في ديوانه ق١/٢٢٢ جـ ٤ص٣٦٢ وسر صناعة الإعراب ٥٦٢/٢ وشرح المفصل ٤٤/١٠ وشرح القطر٣٠٠ وشرح التصريح ١٨٣/٢وهداية مجيب النِّدا ق٤٩/ب وخزانة الأدب ٢٧٦/٧ وحاشية السجاعي على القطر ٨٧ .

(3) انظر : اللسان (شبم) ٣٠٨/١٢ والقاموس (شبم) ١٤٥٣/١ .

(4) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(5) سورة النساء ١٢٩/٤ .

قوله : **قعدتُ جُلوساً** .

هذا مذهب المازني[١] ، ومذهب الجمهور[٢] أن ذلك منصوب بفعل محذوف من لفظه .

قوله[٣]: **جدَّ جِدُّه** .

أي اجتهد اجتهاده ، لكن لمَّا قصدوا المبالغة جعلوا المصدر هو الفاعل .

قوله : **مصدران** .

في كون كلامه[٤] مصدراً نظرٌ ؛ لأن مصدر كلَّم : التكليم ، وتكلَّم : التكلُّم ، وكالم : الكلام والمكالمة ، فليس مصدر الشيء منها ؛ اللهمَّ إلاَّ أن يُريد بكونه مصدراً أنه دال على الحدث ، أو أراد أنه مصدرٌ محذوفُ الزوائد ، فحرّره .

قوله : **الآلات** .

لكن لا بد أن تكون الآلة صالحة للفعل عادةً ، فلا تقول : ضربتُه عموداً ، ولا نحوه .

قوله : **أو عصىً**.

العصى بالقصر، فلا يجوز أن يقال : عصاتي بالتاء ، بل يقال : عصاي ، بالياء إذا أضفتَها لنفسك . ويقال[٥] : أوَّل لحنٍ سُمع هو قول العامَّة : عصاتي ، وثاني لحن سُمع قول القائل :

**... ... ... ... لَعَلَّ لَها عُذْرٌ وأَنْتَ تَلُومُ**[٦]

---

(١) انظر : أوضح المسالك ٢٦٠/٢ ويس على شرح الفاكهي ١١٦/٢ .

المازني هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان بن عدي بن حبيب النحوي المازني البصري ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري ، كان كثير الرواية وكان أبوه نحوياً ، له : كتاب التصريف ، وكتاب العروض ، وكتاب القوافي ، وكتاب الديباج في جوامع كتاب سيبويه . توفي سنة سبع وأربعين ومائتين . انظر: طبقات النحويين للزبيدي ٢٨٣ ومعجم الأدباء ١٠٧/٧ وإنباه الرواة ٢٥٣/١ وإشارة التعيين ٦٢ وبغية الوعاة٤٦٦/١ وشذرات الذهب ١٧٠/٦ .

(٢) انظر : شرح القطر ٢٢٤ ويس على شرح الفاكهي ١١٦/٢ – ١١٧.

(٣) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

(٤) كلمة : " كلامه " ساقطة من ب ، جـ .

(٥) انظر : البيان والتبيين ٢١٩/٢ وإصلاح المنطق ٢٩٧ وهداية مجيب النِّدا ق٤٩/ب – ٥٠/أ .

(٦) عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**تَأَنَّ ولا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صاحِباً لَعَلَّ لَها عُذْرٌ وأَنْتَ تَلُومُ**

وصدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**لَعَلَّ لَهُ عُذْرٌ وأَنْتَ تَلُومُ وكَمْ لائِمٍ لامَ وَهْوَ مُلِيمُ**

برفع عذرٌ .

قوله : **وليس مما ينوب عن المصدر صفته ، نحو: ﴿وَكُلا مِنْهَا رَغَداً﴾**[1].

هذا ما مشى عليه ، هنا[2] ، ومشى في أوضحه[3] على أنها مما يقوم مقامه في الانتصاب.

قوله : **ولا يقولون ...الخ** .

قد يتوقف في ذلك بأنه لا يلزم في عدم القول عدم الجواز ، لجواز أن يكون /٤٦أ/ جائزاً ولا يقولونه ، وأيضاً عدم قولهم ذلك يتوقف على الاستقراء التام ، ولا يحيط باللغة إلا نبيّ .

قوله : **المُعَلِّل** .

الواقع علة .

قوله : **/٤٢أ/ بحرف التَّعليل** .

وهو اللام،ومِن،وفي، والباء ، والكاف،وكي التعليلية ، وحتى ، لكنْ هذه الثلاثة الأخيرة لا تجرُّه .

قوله : **العِلَّة** .

ليس المراد بالعلة – هنا – الحامل على الشيء ؛ لأن أفعال الله تعالى لا تعلل بشيء ، وإنما المراد بها ما يتَرتَّب على الشيء ، وإن لم يكن الفعل لأجله .

قوله :

**... نَضَتْ[4] ... ... ... ... ... ... ...**

بتخفيف الضاد ، وجوز ابن عقيل[5] في شرح التسهيل تشديدها .

---

وهو لصريع الغواني في ديوانه ق١٨٣/١ ص٣٤٠ والبيان والتبيين ٣٦٣/٢ " لعل له عذراً " ولمنصور النمري في المنصف في نقد الشعر ٢٠٢ وبلا نسبة في العقد الفريد١٤٢/٢ ومجمع الأمثال ١٤١/٢ والمستقصى٢٨٢/٢ ومغني اللبيب ٣١٧/١ والمستطرف ٢٩/١ وهداية مجيب النِّدا ق٥٠/أ وحاشية السجاعي ٨٩ .

(1) سورة البقرة ٣٥/١ .

(2) شرح القطر ٣٠٤ .

(3) أوضح المسالك ٢١٣/٢ .

(4) جزء من بيت من الطويل ، وتمامه :

**فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها لَدَى السِّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ق٢٦/١ ص٣٥ وطبقات فحول الشعراء ٢٤/١ ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ وإعجاز الباقلاني ١٧٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٧١٥/٢ وشرح القصائد السبع ٥١ وشرح التسهيل ١٩٦/٢ واللسان (نضا) ٣٢٩/١٥ وشرح الشذور ٢٩٧ وشرح اللمحة ٢٠٥/٢ والمقاصد النحوية ٦٦/٣ وشرح التصريح٣٣٦/١ وخزانة الأدب ١٣٠/١٠ وحسن بيان النِّدا ق١٢٠/ب وحاشية السجاعي على القطر٩٠ وحاشية الصبان ١٢٤/٢ والدرر اللوامع ٤٤١/١ وبلا نسبة في شرح المقرب ١٧٨ وارتشاف الضرب ١٣٨٥/٣ وشرح القطر ٣٠٦ وأوضح المسالك ٢٢٦/٢ وشرح الاشموني ١٢٥/٣ وهمع الهوامع ١٩٤/١ .

(5) المساعد على تسهيل الفوائد ٤٨٥/١ .

قوله :

... ... ... **هِزَّةٌ**[1] ... ... ... ...

أي نشاط وارتياح ، والهِزَّة بكسر الهاء .

قوله : **سُلِّط عليه** .

المراد بتسلطه أن يكون مذكوراً لأجل أمر وقع فيه .

قوله[2] : **اسم زمان** .

المراد باسم الزمان:ما دل عليه،سواء كان مصوِّغاً له،أو دلَّ عليه بالعروض،كما يعلم من كلامه.

قوله : **ونحْوُهُنَّ**[3].

بالرفع ، عطفٌ على الجهات ، وإنما لم يقل : ونحوها ، بضمير المفرد المؤنث ؛ لأن العدد إذا كان قليلاً أتي بضمير جمع المؤنث ، وإذا كان كثيراً أتي بضمير المفرد المؤنث غالباً ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[4] الآية . فالضمير في : منها ، عائد [5] على الاثنى عشر ، وفي : فيهن ، عائد على الأربعة الحُرُم .

قوله : **ليس ...الخ** .

---

وهو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بهاء الدين بن عقيل القرشي الهاشمي ، ولد سنة أربع وتسعين وستمائة ، من أئمة النحاة ، له : شرحه على ألفية ابن مالك ، والمساعد في شرح التسهيل ، والجامع النفيس في فقه الشافعية . توفي سنة تسع وستين وسبعمائة . انظر : الذيل على العبر ٢٤٥ والدرر الكامنة ٤٣٩/١وإنباء الغمر بأنباء العمر ٤١٣وبغية الوعاة ٤٧/٢وشذرات الذهب ٢١٤/٦ والبدر الطالع٣٨٦/١.

(1) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ**

وهو لأبي صخر الهذلي في الشعر والشعراء٤٦٨/٢وشرح أشعار الهذليينق٨/١١ ج٩٥٧/٢ بصدر : "إذا ذُكِرَتْ يرتاح قلبي لذكرها " والإنصاف ٢٥٣/١ وشرح المفصل ٦٧/٢ وشرح المقرب ٣٣ وارتشاف الضرب١٣٨٥/٣ وشرح التصريح ٣٣٦/١وخزانة الأدب٢٥٤/٣والدرر اللوامع ٤٢٢/١ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٦٤٦/٢ وشرح الكافية للرضي ٤٥/٢ واللسان (رمث) ١٥٥/٢ والفصول المفيدة ١٥٧ وأوضح المسالك٢٩/٣ وشرح اللمحة٢٠٦/٢ وشرح القطر ١٦٩ وشرح الشذور ٢٩٨ وشرح ابن عقيل ٢٠/٣ والمقاصد النحوية ٦٧/٣ وشرح الأشموني ١٢٥/٣والمطالع السعيدة ٣٠٥ والأشباه والنظائر " لذكراك فترة " ٦١/٤ وهمع الهوامع ٩٤/١ وحسن بيان النِّدا ق ١٢٠/ب وحاشية الصبان ١٢٤/٢ والفضة المضيئة ١٩٨ .

(2) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(3) في المتن بالكسر . انظر متن القطر ٢٠ . وقال الشنواني فالأولى رفع " ونحوهن " عطفاً على الجهات . انظر: هداية مجيب النِّدا ق٥١/أ .

(4) سورة التوبة ٣٦/٩ .

(5) كلمة : "عائد" ساقطة من ب ، جـ .

وليس منه – على ما قاله المصنف[1] – قوله تعالى: ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾[2]، بل وراء : اسم فعل ، كأنه قيل : ارجعوا ، إذ لا معنى لارجعوا في الورى ؛ لأنه لا يكون إلا كذلك ، وردَّه السمين[3]بأنه ظرف ؛ إذ المعنى : ارجعوا إلى المكان الذي /٤٦ب/اقتبسنا منه النور؛ فاقتبِسوا منه نوراً[4] ، وارجعوا إلى الدنيا فاقتبسوا منها سبب النور وهو الإيمان ، وهذا المعنى صحيح. انتهى بالمعنى .

قوله : **جميعَ ...الخ** .

إنما قبلته جميع أسماء الزمان ؛ لأن الفعل العامل يدل على الزمان بالوضع ، /٤٢ب/ وعلى المكان بالالتزام ، والأُولى أقوى ؛ فنُصبت كلُّها ، ولا كذلك اسم المكان .

قوله : ﴿عَلِيمٌ﴾[5].

من المخلوقات ، وإلاَّ فالله ليس فوقه عليم .

قوله : **اسمِ**.

أي اسم صريح ، كما يؤخذ من كلامه في الشرح[6] .

قوله : **بها** .

وفي بعض النسخ : به ، وفي بعض النسخ إسقاطها ، وكلٌ صحيح .

قوله : **مسبوقاً** .

صوابه مسبوقة ؛ لأنه الذي ذكره في المتن[7] .

قوله : **الصَّيْمَرِيّ**[8].

---

([6]) أي تعريفه للمفعول فيه . شرح القطر ٣٠٨ .

([7]) سورة الحديد ١٣/٥٧ .

([1]) الدر المصون ٢٤٤/١٠ وانظر : يس على شرح الفاكهي ١٢٦/٢ .

وهو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدايم المعروف بالسمين عالم بالعربية والقراءات القرآنية، له : تفسير القرآن الكريم ، وشرح الشاطبية ، والدرر المصون في إعراب القرآن الكريم . توفي سنة ست وخمسين وسبعمائة . انظر : ذيل تذكرة الحفاظ ٢٢١/١ والدرر الكامنة ٣٣٩/١ وغاية النهاية في طبقات القراء١٥٢/١ وبغية الوعاة ٤٠٢/١ وتاريخ علماء الأندلس ٣٧/١ .

([2]) ب ، جـ : " النور " .

([3]) سورة يوسف ٧٦/١٢

([4]) شرح القطر ٣١٣ .

([5]) متن القطر ٢٠ .

([6]) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحق الصيمري النحوي أخذ عنه كثيرون في مصر لغة ونحواً. له: التبصرة، أحسن فيه التعليل على البصريين ، وبعض النحويين ينكر وجود الصيمري حقيقة . توفي سنة إحدى

بفتح الميم ، كما ضبطه في شرح التوضيح[1] .

قوله : **وهذا تناقض .**

وإنما فيه أنه لا فائدة فيه ؛ اللهم إلا أن يكون المراد أنه يناقض ما أُريد من الكلام . وقولنا: لا فائدة فيه ، أي في قوله : وإتيانه ؛ لأنه على العطف يُستفاد معناه من الأوَّل ؛ لأن قوله : **لا تنه عن القبيح . هو معنى : لا تَنْهَ عن إتيانه .**

قوله :

**... ... ... ... ... الكُلْيَتَيْنِ[2] ... ...**

بضم الكاف : تثنية كُلية ، وهما لَحمتان حمراوتان ، لازقتان بعظم القلب عند الخاصرتين، عليهما لحم محيط بهما كالغلاف[3] . والطِّحال ، بكسر الطاء المهملة في شرح التوضيح[4].

قوله : **أن ما بعد المفعول معه يكون على حَسَبِ ما قبله فقط .**

لأنَّ المأمور إنما هو الأول ، فهو الذي يُطابِق .

قوله : **وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو [ قوله تعالى ][5] :** ﴿**وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾[6].

لأن الجواب غير السؤال ، فكأنه أعاد السؤال[7].

قوله : **ما يقع بعد تمام الجملة .**

---

وأربعين وخمسمائة . انظر: إشارة التعيين ١٦٨ – ١٦٩ والبلغة ١١٢ وإنباه الرواة ١٢٣/٢ وبغية الوعاة ٤٩/٢ وكشف الظنون٣٣٩/١ ومعجم المؤلفين ٨٧/٦ .

(٧) أي : بفتح الميم وضمها . شرح التصريح ٣٤٣/١ .

(١) جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

**فَكُونُوا أَنْتُمُ وَبَنِي أَبِيْكُمْ مَكانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحالِ**

وهو لشعبة بن قمير في نوادر أبي زيد١٤١وبلا نسبة في جمل الخليل ١٢٢والكتاب ٢٩٨/١ ومجالس ثعلب١٠٣ والأصول في النحو ٢١٠/١وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٦٣ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي٤٢٩/١ واللمع ٦٠ وسر صناعة الإعراب١٢٦/١ والمفصل٨٣ وشرح المفصل ٤٨/٢ وشرح القطر٣١٥ وأوضح المسالك ٢٤٣/٢ والمقاصد النحوية ١٠٢/٣ وشرح الأشموني ١٤١/٢وشرح التصريح٣٤٥/١ وهمع الهوامع ٢٢٠/١وهداية مجيب النِّدا ق٥٢/ب وحاشية السجاعي على القطر٩٣ والدرر اللوامع ١٩٠/١.

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٣٥٧/١٠ – ٣٥٨ واللسان (كلا) ٢٣٠/١٥ والقاموس (كلى) ١٧١٣/١ .

(٣) شرح التصريح ٣٤٥/١ .

(٤) كلمتان : "قوله تعالى" زيادة من عندي حسب الأصل . انظر : شرح القطر ٣١٨ .

(٥) سورة البقرة ٦٠/٢ .

(٦) جملة : " فكأنه أعاد السؤال " ساقطة من ب ، جـ .

لو قال : ما ليس جزءاً /٤٧أ / من الكلام ، لكان أَوْلى ؛ لأن كلامه لا يشمل ما لو كانت الحال في أثناء الكلام أو في ابتدائه ، نحو: ﴿خُشَّعاً أَبصَارُهُمْ يَخْرُجُون﴾[١] اللهم إلا أن يريد تمام الجملة ، ولو بحسب الرتبة .

قوله :

... **مُوحِشاً**[٢] ... ... ... ... ...

هذا ظاهر مذهب سيبويه[٣]القائل بجواز مجيء[٤]الحال من المبتدأ ، أما على القول بأنها لا تجيء/٤٣أ/منه ؛ فإن موحشاً يكون حالاً من الضمير في قوله:لِميَّة الراجع إلى طلل ، فلا تقديم.انتهى .

** **فائدة :**

قال بعضهم[٥] : محل امتناع مجيء الحال من المبتدأ ؛ ما لم يكن فاعلاً أو مفعولاً معنىً ، وإلاَّ جاز باتفاق[٦] .

قوله : **والتمييز** .

ويقال[٧] له التفسير والتَّبيين والمميِّز والمفسِّر والمبيِّن ، فله ستة أسماء .

قوله : **اسماً** .

أي صريحاً ، فلا تقع الجملة ولا شبهها تمييزاً .

قوله : **جامداً** .

أي غالباً ، وإلا فقد يكون مشتقاً ، نحو : لله دره فارساً .

---

(٧) سورة القمر ٥٤/٧ .

(١) جزء من صدر بيت من مجزوء الوافر ، وتمامه :

**لِمَيَّةَ مُوْحِشاً طَلَلُ يَلُوْحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ**

وهو لكثير عزة في ديوانه ق١/١٥٧ ص٥٠٦ والكتاب ١٢٣/٢واللسان(وحش)٣٦٨/٦ "لسلمى" والمقاصد النحوية١٦٣/٣وشرح التصريح٣٧٥/١وشرح شواهد المغني٢٤٩/١وخزانة الأدب٢١١/٣وحاشية الصبان١٧٤/٢وبلا نسبة في جمل الخليل١٠٣ والخصائص ٤٩٢/٢ " لعزة " وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي١٦٦/٤ وأسرار العربية ١٤٢ واللسان(خلل)٢٢٠/١١ وأوضح المسالك ٣١٠/٢ وشرح القطر ٣٢١ ومغني اللبيب ١٠٠/١ وشرح الشذور ٣٢٧وهداية مجيب النِّدا ق٥٣/ب ويس على شرح الفاكهي ١٣٧/٢ وحاشية السجاعي على القطر٩٤ .

(٢) الكتاب ١٢٢/٢ و انظر : مغني اللبيب ٧٥٩/١ .

(٣) كلمة : " مجيء " ساقطة من أ .

(٤) انظر : الكافية ١٩٨ .

(٥) ب ، جـ : " بالاتفاق " .

(٦) انظر : الأصول ٣٠٨/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٢٩٨/١ .

قوله : **الذوات** .

أي المذكورة والمقدَّرة ، فيشمل قِسمَي التمييز ، أو يكون ما ذكره تعريفاً لأحد قسميه فتزيَّد فيه ، أو النَّسب .

قوله : **نحو : ﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾**[1] **...الخ** .

وقد تكون مؤكدة لمضمون الجملة ، نحو : زيد أبوك عطوفاً . فعطوفاً حال مؤكدة لما فهم من الجملة قبلها ؛ لأنَّ من شأن الأب العطف ، وعاملها[2] محذوف ، نحو : أُحقُّه أو أُعرِّفُه .

قوله : **كـ ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾**[3] .

وأصله : وَحَدَ عَشَرَ[4] ، فقلبت الواو همزة ، وقد جاء على الأصل ، وقد قيل[5] فيه : واحدَ عَشَرَ .

قوله : "**اسماً**"[6] .

والناصب له تسعة وتسعين ؛ لأنه مُفسِّرُ لما .

قوله[7]: **حقيقته** .

أي : ذاته[8]، وهي الآلة التي يقاس بها ، أو الكيل /٤٧ب / الذي يكال به ، أو الصَّنجة التي يوزن بها[9] .

قوله : **مقداره** .

أي ما يُقدَّر به من ممسوحٍ ، أو مَكِيْل ، أو موزون .

قوله : **حتى ...الخ** .

علة لقوله : بل مقداره ، وبعبارة أخرى : علَّة لإرادة المقدار ؛ لأنَّه لو أُريد حقيقته ، لزم إضافة الشيء إلى نفسه .

قوله : **إنَّه** .

---

(٧) سورة البقرة ٩٦/٢ .

(١) ب ، جـ : " عامله " .

(٢) سورة يوسف ٤/١٢ .

(٣) انظر : شرح التسهيل ٤٠١/٢ .

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٥٧٤/٢ وشرح التسهيل ٤٠١/٢ .

(٥) جزء من حديث صحيح رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة ، ورواه ابن عساكر عن عمر ﷺ ، ونصه : "إن لله تسعة وتسعين اسماً" . انظر : صحيح الجامع الصغير ٢٣١/١ .

(٦) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(٧) يعني المقدار . انظر : شرح القطر ٣٢٤ .

(٨) انظر : اللسان (كيل) ٦٠٤/١١ والقاموس (كول) ١٣٦٣/١ .

أي المقدار ، أي ذات المقدار وحقيقته .

قوله : **المقدار** .

أي لفظ المقدار .

قوله : **و ليس العدد كذلك** .

أي لا تصح إضافة المقدار إليه ؛ لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه .

قوله : **إلاَّ على معنى آخر** . /٤٣ب/

وهو أن يكون شاكَّاً ، وبعبارة أخرى : وهو المعنى المجازي ، وهو أنَّه لا يُراد حقيقة العشرين بل ما يُقاربها ؛ لأنَّه لا يُريد ما يُقاس بها إلاَّ إذا كان شاكَّاً .

قوله : **كمْ عَبيدٍ مَلَكْتُ** .

وتكون كم مفعولاً مُقدَّماً بملكتُ .

قوله : **مضمرة** .

قال المصنف في المغنى[1] : وهي مضمرة وجوباً . وقال الشيخ خالد في شرح التوضيح[2]: مضمرة جوازاً . والصحيح الأول . وقد يقال : لا منافاة بينهما لجواز أن يريد بالجواز ما قابل الامتناع ؛ فيصدق بالواجب ، لكنه خلاف الظاهر .

قوله : نحو : **﴿وَاشْتَعَلَ﴾[3]...الخ.**

وناصب التمييز – في هذا القسم – الفعل ، كهذا المثال . أو الوصف ، كزيدٌ طيِّبٌ نفْساً، و: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً﴾[4] ، أو المصدر نحو : أعجبني طيبٌ زيدٌ نفساً .

قوله : **الواقع** .

أي الاسم الواقع .

قوله : **إلاَّ إنْ كان أفعلُ ...الخ** .

مستثنى من قوله : فإن كان الواقع بعد أفعلَ ...الخ . وهو استثناء منقطع ، أي : لكنْ إنْ كان أفعل[5]...الخ .

قوله : **غيره** . /٤٨أ/

أي غير عين المُخبَر عنه .

---

(1) مغني اللبيب ٢٤٥/١ .

(2) شرح التصريح ٣٩٤/١ .

(3) سورة مريم ٤/١٩ .

(4) سورة الكهف ٣٤/١٨ .

(5) أي : أفعل التفضيل . انظر شرح القطر ٣٢٦ .

قوله : **وسيبويه يمنع أن يقال ...الخ .**

لأنه يمنع[1] التمييز في باب نِعْمَ وبِئْسَ إذا كان الفاعل ظاهراً لعدم الفائدة ؛ لأن التميز عين الفاعل . وسواء تقدَّم المخصوص بالمدح أو الذمِّ ، على التمييز ، أو تأخر عنه .

قوله : **في المتصل .**

وهو ما كان المستثنى بعض المستثنى منه ، والمنقطع : ما لم يكن كذلك . وتفسير بعضهم[2] للأول بأنه ما كان من جنسه ، والثاني بأنه ما ليس كذلك فاسد ؛ لشموله في الأول نحو: جاء بنوك إلا بني زيد ، فإنه يدل على أنه متصل، مع أنه منقطع – كما نص عليه ابن مالك[3].

قوله : **فالنَّصب .**

إنما وجب نصبْه ؛ لأنه لو رُفع لكان تابعاً /٤٤أ/ لما بعده ، والتابع لا يتقدم على متبوعه .

قوله : **نَصْبُ ...الخ .**

وأَبهم الناصب ، والصحيح أنه : إلا ، ليكون كلاماً جارياً على كل الأقوال في ناصبه ، وهي ثمانية أقوال أصحها ما ذكره في شرح التوضيح[4].

قوله : **النفيَ .**

أي ولو بحسب المعنى ، فدخل في ذلك ، نحو قول الشاعر :

**وبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُم مَنْزِلٌ خَلَقٌ عَافٍ تَغَيَّرَ إِلاَّ النُّؤْيُ والوَتِدُ**[5]

أي لم يبق على حاله ، فلذلك جاز فيه الإبدال .

قوله : **يكون النصب واجباً**[6].

أي على المشهور ولغة الجمهور ، وجوَّز بعضهم[7] الإبدال في الكلام التام الموجب .

قوله : ﴿**تَفَاوُت**﴾[1].

---

([6]) الكتاب ١٧٥/٢ – ١٧٦ وانظر : مغني اللبيب ٦٩٨/٢ .

([1]) انظر : شرح الكافية للرضي ٢٣٣/١ ويس على شرح الفاكهي ١٥٠/٢ .

([2]) شرح الكافية الشافية ٧٠١/٢ – ٧٠٢ وانظر : مغني اللبيب ٥١٨/٢ – ٥١٩ .

([3]) شرح التصريح ٣٥٣/١ .

([4]) ب : "النبي والوجد" تصحيف .

البيت من البسيط وهو للأخطل في ديوانه ق٣/٤٩ ص٢٩٧ " وبالصريمة منها " وشرح الألفية لابن الناظم ٢٩٤ والمقاصد النحوية ١٠٣/٣ وشرح التصريح ٣٤٩/١ وشرح شواهد المغني ٦٧٠/٢ وحاشية الصبان ١٤٤/٢ وبلا نسبة في التبيان في إعراب القرآن ٤٨/١ ومغني اللبيب ٣٠٤/١ وأوضح المسالك ٢٥٥/٢ وهداية مجيب النِّدا ق٥٦/ب.

([5]) كلمة : " واجباً " ساقطة من ب .

([6]) يعني أبا عمروٍ وابن كثير . انظر : شرح القطر ٣٣٢ .

أي تباين وعدم تناسب . والفطور : الانشقاق والانصداع .

قوله : **تَفَرَّغَ ...الخ** .

قد يَشكُل عليه ، نحو : ما في الدار إلا زيد، إذ الأمر فيه بالعكس /٤٨ب/ ؛ لأن ما بعدها طالب لما قبلها، إذ هو مبتدأ، وهو عامل في الخبر، اللهم إلا أن يكون المراد بتقدُّمه: ولو رتبة .

قوله : **ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه** .

إذ لا مُقتضىً له إلاَّ ما بعدها إلاَّ ، وقوله : فيما يقتضيه[٢] ، أي من رفع أو نصب أو جر.

قوله : **مستتر** .

أي وجوباً .

قوله : **مُضمَراً فيها** .

أي وجوباً[٣] .

قوله : **عشرون** .

صوابُه أحد وعشرون ؛ لأنَّه ذَكر أربعة عَشَر ، وأَسقط سبعة ، فالجملة أحد وعشرون[٤].

قوله[٥] : **إلاَّ عُقَيْل**[٦] .

أي وهُذَيْل .

قوله :

... ... ... ... ... ... ... ... **شَرِيْمُ**[٧]

---

([٧]) سورة الملك ٣/٦٧ .

([١]) فقرة : " إذ لا مقتضى ... فيما يقتضيه " ساقطة من أ .

([٢]) فقرة : " قوله : مضمر ... وجوباً " ساقطة من أ .

([٣]) أي الحروف الجارة . انظر : شرح القطر ٣٣٨ .

([٤]) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

([٥])هم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من قيس بن عيلان من العدنانية كانت مساكنهم بالبحرين ، ثم ساروا إلى العراق وملكوا الكوفة والبلاد الفراتية والجزيرة والموصل حتى طردهم السلجوقيون إلى البحرين . انظر : معجم البلدان ١٤١/٤ والأنساب ٢٢/٩ وصبح الأعشى ٣٤١/١ – ٣٤٢ ومعجم قبائل العرب٥٣/٥ .

([٦]) جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

**لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيْمُ**

وهو بلا نسبة في شرح المقرب٤١وشرح التحفة الوردية ١٥٧وشرح الألفية لابن الناظم ٣٥٦ وشرح القطر٣٣٨ وأوضح المسالك ٧/٣ وشرح ابن عقيل ٥/٣ والمقاصد النحوية ٢٤٧/٣ وشرح الأشموني ٢١١/٢ وشرح التصريح٢/٢ وهداية مجيب النِّدا ق٥٨/ب وخزانة الأدب٤٢٢/١٠ وحاشية السجاعي على القطر ١٠٠ وحاشية الصبان ٢٠٤/٢.

أي مِفضاةٌ ، وهي التي رُفع ما بين قُبُلِها ودُبُرِها[1].

قوله :

... ... ... ... ... ... ... **نَئِيجُ**[2]

أي امرؤ سريع ، واللُّجَج : جمع لُجَّة ، وهي معظم الماء ، وقيل : ماء أخضر[3] ، و مَتى فيه بمعنى مِنْ ، وقال ابن سيده[4]: بمعنى وسط .

قوله : **استعماله** .

يعني اشتغال الضمير مجروراً بـــلولا .

قوله : **وهو ثلاثة ...الخ** .

فيه نظر ؛ لأن رُبَّ – أيضاً – موضوعة على ثلاثة ، فكان ينبغي عدها مع هذا القسم .

قوله : **ورُبَّ** .

وتحذف رُبَّ[1]بعد الواو نحو :

---

([7]) انظر : القاموس (شرم) ١٤٥٤/١ .

([1]) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنّ نَئِيْجُ**

وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليينق٨/١١جـــ١ص١٢٩والخصائص ٨٥/٢ ومقاييس اللغـــة٢٩٦/٥ والمحتسب١١٤/٢وسر صناعة الإعراب٤٢٤/١والمخصص٦٧/١٤ – ٦٩ "ثم تصدَّعت "واللسان(متى)٤٧٤/١٥ وأمالي ابن الشجري ٦١٣/٢ ومغني اللبيب ١٢٣/١ وشرح التصريح ٢/٢ وشـــرح شـــواهد المغنـــي ٣١٨/١ وخزانة الأدب ٩٧/٧ والألغاز والأحاجي ٤٠١ وبلا نسبة في معـــاني القـــرآن للفـــراء ٢١٥/٣ والمقـــصور والممدود ٧٢ وشرح التحفة الوردية ١٥٧ وشرح التسهيل ١٥٣/٣ وشـــرح عمـــدة الحـــافظ ١٦٧ وارتـــشاف الضرب١٦٩٧/٤ والجنى الداني ٤٣ وأوضح المسالك ٦/٣ وشرح ابن عقيل ٦/٣ وشـــرح الأشـــموني ٢١١/٢ وهداية مجيب النِّدا ق٥٨/ب وحسن بيان النِّدا ق ١٣١/أ وحاشية السجاعي على القطر١٠٠ .

والنئيج : السريع . انظر : القاموس ٢٦٤/١ .

([2]) انظر : القاموس (ملح) ٣١٠/١ .

([3]) المخصص ٦٩/١٤ وانظر : مغني اللبيب ٤٤١/١ وهداية مجيب النِّدا ق٥٩/أ ، وقاله الكـــسائي . انظـــر : كتب الألغاز والأحاجي٤٠١ .

وهو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده اللغوي ، من أهل مُرسية كان شاعراً ضريراً ، نبـــاه ابـــن الموفـــق فهرب إلى بلدة مجاورة حتى استعطفه بقصيدة فرضي عنه ، له : كتاب المحكم فـــي اللغـــة ، والمخـــصص ، والأنيق في شرح الحماسة ، وشرح أبيات الجمل ، تحقيق الدكتور محمود العامودي . توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. انظر : معجم الأدباء ٢٣١/١٢ – ٢٣٥ وإنباه الرواة ٢٢٥/٢ – ٢٢٧ وإشارة التعيـــين ٢١٠ –٢١١ وبغية الوعاة١٤٣/٢ونفح الطيب٣٥١/٤ وشذرات الذهب ٣٠٥/٣ – ٣٠٦ .

**وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيْسْ**[٢] ... ... ... ...

وبعد الفاء ، نحو :

**فَمِثْلُكِ /٤٤ب/ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ**[٣] ... ... ... ...

وبعد بل ، نحو :

**بلْ بَلَدٍ**[٤] ... ... ... ... ... ...

والصحيح أن الجر بها لا بالواو . انتهى .

قوله : **الزمان** .

---

([٤]) كلمة : " رُبَّ " ساقطة من أ .

([١]) صدر بيت من السريع ، وتمامه :

**وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ إِلاَّ اليَعَافِيْرُ وَإِلاَّ العِيْسُ**

وهو لجران العود عامر بن الحارث في موصل الطلاب١٤٥وحاشية الصبان١٤٧/٢وليس في ديوانه وبلا نسبة في الإنصاف٢٧١/١ ؛ ٣٧٧ وشرح الألفية لابن الناظم ٢٩٧ والإيضاح للقزويني ٢٦٩ وأوضح المسالك٢٦١/٢ وشرح الشذور٣٤٤ والفصول المفيدة٢٦٠ .

([٢]) صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِي تَمائِمِ مِحْوَلِ**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ق١٥/١ص١٢ والكتاب ٢٠٥/٤ والشعر والشعراء ٦٧ وشرح أبيات سيبويه للنحاس٢٢٩ (ومثلك بكر) وسر صناعة الإعراب ٥٠١/٢ وإعجاز البلاقلاني ١٦٦ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٧٣ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٩ والفصول المفيدة ٢٤٧ وشرح الشذور ٤١٦ وشرح شواهد المغني ٤٦٣/١ وخزانة الأدب ٣٣٢/١ وحاشية الصبان ٢٣٢/٢ والضرائر ١٢٣ وبلا نسبة في وأوضح المسالك٧٣/٣ ومغني اللبيب ١٥٦/١ وشرح ابن عقيل ٣٦/٣ وشرح الأشموني١٧٦/٢ وهمع الهوامع ١٣١/٢ .

([٣]) جزء من بيت رجز ، وتمامه :

**بَلْ بَلَدٍ مِلءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ**
**لاَ يُشْتَرى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ**

وهو لرؤبة في ديوانه ق٣٤/٥٥ص١٥٠واللسان (جهرم)١١١/١٢ ومغني اللبيب ١٣٠/١ وشرح ابن عقيل٣٧/٣ والمقاصد النحوية ٣٣٥/٣ وشرح الأشموني ١٧٦/٢وشرح أبيات المغني ٣/٣ ويس على شرح الفاكهي ١٧٥/٢ وبلا نسبة في الإنصاف ٥٢٩/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٦٦/١ وشرح عمدة الحافظ١٧٢ (ملء الأكام) والفصول المفيدة ٢٤٨.

أي اسم الزمان .

قوله : **على معنى اللام .**

أي بأن يفيد ما تفيده اللام ، وكذا يقال في البقية .

قوله : **لأنَّها للتَّعريف .**

أي إذا لم يكن المضاف متوغلاً في الإبهام كغيْر ومِثْل ، إذا قصد بهما مطلق المغايرة والمماثلة ، وكذا إذا وقع /٤٩أ/ في محل يجب تنكيره ، نحو : جاء زيد وحدُه .

قوله : **معمولاً .**

أي عمل النصب ، لأنه لو كان معمولاً لها عمل النصب ؛ كان المعنى أنه : يَكتُب القاضي، أي لفظ القاضي[١] ويَكْسَبُ عيالَه ، أي يَمْلِكُهُم ، وليس مراداً ، وإنما المراد : الذي يكتُب للقاضي ويَكْسَبُ لِعياله .

قوله : **ضَرْبُ اللِّصِّ .**

من إضافة المصدر إلى مفعوله .

قوله[٢] : **ظرفاً للمضاف .**

زاد ابن الحاجب في أماليه[٣] : وأن تقصد الظرفية حتى يخرج نحو : عالَم المدينة ، وحصر المسجد ، إذ هي على معنى اللام ، لا على معنى في .

قوله[٤] : **وذلك إذا كان المضاف إليه كُلاًّ للمضاف ...الخ .**

خرج بالشرط الأول غلام زيدٍ ، وبالثاني يد زيدٍ ، فإن الإضافة فيهما على معنى اللام .

قوله : **معمولاً .**

أي عمل المفعولية ، وإلاَّ فكل مضاف إليه معمول للمضاف من جهة جرِّه به . انتهى .

قوله[٥]: **ولا تُجامِع ...إلى آخره .**

إنما لم تجامعْه لِمَا سيأتي[٦] ؛ ولأن التنوين يُشعر بالانفصال ، والإضافة تشعر بالاتصال ؛ فتنافيا ، ولذلك قال القائل :

**كَأَنِّي تَنْوِيْنٌ ، وأَنْتَ إِضَافَةٌ فَحَيثُ[١] تَرَانِي لا تَحُلُّ مَكَانِي[٢]**

---

(١) جملة : " أي لفظ القاضي " ساقطة من ب ، جـ .

(٢) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(٣) أمالي ابن الحاجب ٣٩٢/١ .

(٤) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(٥) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(٦) أي قوله لاحقاً "لأنَّه يدلُّ على كمال الاسم" .

قوله : **لأنَّه يدلُّ على كمال الاسم .**

يعني أنه يدل على أن الاسم ليس مضافاً ، ولا مضافاً إليه .

وقوله : **والإضافة تدل على نقصانه .**

يعني أنَّ المضاف /٤٥أ/ توقَّف على المضاف أليه[٣] ، وكلامه موافق لكلام الفاكهي[٤].

قوله : **ولا يكون الشيء ...الخ .**

فقد يقال : لا مانع أن الشيء قد يكون ناقصاً من جهة ، كاملاً من جهة أخرى . والممتنع إنما هو النقص والكمال من جهة واحدة ، وما هنا من الأول .

قوله : **فإنَّهما مَتْلُوَّانِ ...الخ .**

هذا إنما يأتي على القول بأن الحركات بعد الحروف ، وهو اختيار الرضيِّ[٥]، وهو الصحيح . وقيل[٦] : الحركات مع الحروف ، وقيل[٧] : قبل الحروف .

قوله : **جَمَعْتَ على الاسم ...الخ .**

يُرَدُّ عليه : إنَّ الموصولة إذا أضيفت فإن الموصول معرَّف بصلته ؛ فقد اجتمع عليها مُعرِّفان: الإضافة والصلة ، ولم يمنعوا ذلك . وأجيب بأن أيْ فيها جهتان : جهة إبهام من حيث ذاتها ، وإبهام من حيث جنسها ، وكل معرف منهما أفاد تعريف إحدى الجهتين فكانا كالشيء الواحد .

قوله : **ولا يُنصب .**

إنما امتنع النصب ؛ لأنه بأن ، وهو موُّولٌ مع ما بعدها بمصدر ، وهو معطوف على المصدر المأخوذ من الكلام[٨] السابق، واسم الفعل لا مصدر له ؛ فامتنع النصب لذلك .

قوله : "**لَغَوْت**"[٩] .

أي تركت الأدب .

---

(٧) ب ، جـ : " فأين " .

(٨) لم أقف عليه .

(١) فقرة : " وقوله : والإضافة ... على المضاف إليه " ساقطة من ب ، جـ .

(٢) يس على شرح الفاكهي ١٨٦/٢ .

(٣) شرح الكافية للرضي ١٠٢/١ – ١٠٣ .

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب ١٨/١ .

(٧) انظر : أسرار العربية ٢٨٣ وسر صناعة الإعراب ١٩/١ .

(٦) كلمة : " الكلام " ساقطة من ب ، جـ .

(٧)جزء من حديث صحيح رواه مالك في موطئه١٠٣/١وأحمد في مسنده٢٨٠/٢والبخاري ومسلم في صحيحيهما وابن ماجة وأبو داود عن أبي هريرة . انظر : صحيح الجامع الصغير٢٦٣/١، وسنن النسائي رقم١٥٧٧ في باب الإنصات للخطبة ١٨٨/٣ بنص : فقد تكلم . وقال في كشف الخفاء ٩٨/١ رقم ٢٥٣ : وذكره ابن هشام بلفظ " إذا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ والإمامُ يَخْطُبُ صَهْ فقد لَغَوْتَ " ولم أقف على غيره ، وروي : فقد لغا. انظر: مصنف عبد الرزاق ٢٢٣/٣ رقم ٥٤١٦ في باب من يقطع الجمعة .

قوله : **أعجبُ**[1] .

ضبط في نسخة معتبرة بلفظ المضارع ، ويجوز ضبطه بلفظ الأمر ، وقَدَّره ابن الحاجب[2] بمعنى التعجُّب .

قوله :

**وا بأبي**[3]**... ...**

وهذا[4] متعلق بمحذوف ، أي : تُفدى بأبي .

قوله : **الأَشْنَبُ** .

أي عذب الأسنان[5]، وبارزها أو حديدها ، وذَراري : فِرَق ، والزرنب : نبْت طيِّب الرائحة[6] .

قوله :

**وَقَوْلِي ... ... ... ... ... ... ...**

وهو – بلفظ المصدر – مبتدأ ، وخبره قوله[7] : مكانَكِ ...الخ.

قوله : **وجَشَأَتْ** .

ارتفعت[8] .

قوله[9] : **وجاشَتْ** .

---

([8]) قالها في معرض تفسيره للآية ﴿وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ من سورة القصص ٨٢/٢٨ .

([9]) أمالي ابن الحاجب ٣٨٧/١ .

([3]) جزء من بيت رجز ، وتمامه :

**وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ**
**كَأَنَّــما ذُرَّ عَلَيْــهِ الزَّرْنَبُ**

وهو لبعض بني تميم في المقاصد النحوية ٣١٠/٤ وشرح شواهد المغني ٧٨٦/٢ وحاشية الصبان ١٩٨/٣ والدرر اللوامع٣٤١/٢ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٢٩٤/١ والفائق ٥١/٣ واللسان (زرنب) ٤٤٨/١ والجنى الداني ٤٨٩ وأوضح المسالك ٨٣/٤ وشرح قطر الندى ٣٤٨ ومغني اللبيب ٤٢٥/٢ وشرح الأشموني ١٥٠/٣ وشرح التصريح ١٩٧/٢ وهمع الهوامع ١٠٦/٢وهداية مجيب النِّدا ق٦٠/ب ويس على شرح الفاكهي ١٩٠/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١٣٥/أ وحاشية السجاعي على القطر١٠٣ .

([1]) ب ، جـ : " وهو " .

([2]) انظر : اللسان (شنب) ٥٠٦/١ والقاموس (شنب) ١٧٤٥/١ .

([6]) انظر : اللسان (زرنب) ٤٤٨/١ والقاموس (زرب) ١٢٠/١ .

([5]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

([6]) انظر : القاموس (جشأ) ٤٥/١ .

([7]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

غثيت ، من الغَثَيَان[1] .

قوله : **تُحمَدي** .

أي بالشجاعة ، أو تستريحي ، أي من تعب الدنيا .

قوله : **/٥ ٤ب/ كما تقول ...الخ** .

أي بجزم تحمدي ونُحدِّثْكَ[2].

قوله : **أن تنصب صوت الثاني** .

أي : بل هو منصوب بفعل محذوف ، أي : بصوتٍ ، صوت حمار .

قوله : **وقاس على ذلك بعضهم[3]...الخ** .

وينبغي أن يقاس عليه المثنى .

قوله[4] : **وأن لا يكون محذوفاً** .

محل امتناع عمله محذوفاً إذا كان عاملاً في المفعول به ، وأما عمله في الظرف والجار والمجرور فلِمَا فيه من رائحة الفعل ، لا بطريق الحمل على الفعل .

قوله :

... ... ... ... ... ... ... **قُرباناً**[5]

منصوب بفعل محذوف ، أي تقرَّب قُرباناً ، وجملة : يا رحمن ، وما بعده في محل على أنه مقول القول .

قوله :

... **الرَّزْق**[6] ... ... ... ... ... ... ...

---

([1]) انظر : القاموس (جاش) ٧٥٨/١ .

([2]) من قولهم : انزلْ نُحَدِّثْكَ . انظر : شرح القطر ٣٥٠ .

([3]) انظر : سر صناعة الإعراب ٣٨٣/١ وأسرار العربية ١١٨.

([3]) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

([5]) جزء من عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

**هَل تَذْكُرونَ إلى الدَّيرَينِ هِجْرَتُكُمْ وَمَسْحَكُمْ صُلبَكُمْ رَحْمانُ قُرْبانا**

وهو لجرير في ديوانه ق٧٢/١٥ جـ١٦٧/١ واللسان (رحم) ٢٣١/١٢ "هل تتركن إلى القِسِّين ... ومسحكم صلبهم " وبلا نسبة في شرح القطر ٣٥٦ وهداية مجيب النِّدا ق٦١/ب وحسن بيان النِّدا ق١٣٦/ب وحاشية السجاعي على القطر١٠٥ .

([6]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْق المُسِيءِ إلهُهُ ومِنْ تَرْكِ بَعضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرا**

وهو بفتح الراء والمسمى بالنصيب ، ولا يصح خفضه ؛ لوجود الألف واللام وهي لا تجامع الإضافة . و إلهُه بالرفع ، فاعل .

قوله : **فبشرطين** .

صرح في المغني[1] بأن هذين الشرطين إنما هما لعمل النصب ، وظاهر كلامه هنا[2] يخالفه ، وشرطه – أيضاً – أنه لا يُوصف ولا يُصغَّر .

قوله : **أو موصوفٍ** .

أي ولو مقدَّراً ، نحو : يا طالعاً جبلاً ، فإن تقديره : يا رجلاً طالعاً. لكن قد يُرَدُّ عليه : إنهم قالوا[3] : كل وصف لابد له من موصوف مقدَّرٍ يجري عليه ، فيلزم أن يكون دائماً عاملاً[4]. ولا قائل به ؛ اللهم إلا أن يُجاب بأنه إنما يُكتفى – في عمله – بالموصوف المقدَّر إذا قوي الدَّاعي إلى تقديره .

قوله : **بِقِلَّة** .

بل قصره بعضهم[5] على السماع .

قوله : **الوصف** .

الوصف[6] ما دل على ذات مبهمة وحدث معين .

قوله : **لأن أل هذه موصولة** .

أما المعرفة فإن مصحوبها لا يعمل ، وإنما تكون معرفة إذا أُريد بالوصف : الثبوت ، والموصولة بالوصف[7] معها : الحدوث[8] .

قوله :

**... ... ... الحُلاحِلا**[9]

---

وهو بلا نسبة في شرح القطر ٣٦١ وشرح التصريح ٦٣/٢ ويس على شرح الفاكهي ١٩٥/٢ وحاشية السجاعي على القطر١٠٦ .

(1) مغني اللبيب ٥١١/٢ .

(2) انظر : شرح القطر ٣٥٣ ؛ ٣٥٥ .

(3) انظر : شرح ابن عقيل ١٠٨/٣ .

(4) ب ، جـ : " عاملاً دائماً " .

(5) أي : سيبويه وأصحابه . انظر : سر صناعة الإعراب ١٢٩/١ وشرح الشذور ٥٠٨ وشرح القطر ٣٦٩ .

(6) كلمة : " الوصف " ساقطة من ب ، جـ .

(7) فقرة : " الثبوت ... بالوصف " ساقطة من أ .

(8) انظر : متن القطر ٢٤ .

(9) جزء من بيت من مشطور الرجز ، وتمامه :

**القَاتِلِينَ المَلِكِ الحُلاَحِلا**

بضم الحاء الأُولى ، ويجوز فتحها .

قوله : **بمعنى الحال أو الاستقبال** .

إنما اشترط ذلك لأنه إنما عمل بطريق الحمل على المضارع ، وهو /٤٦أ/ يكون بمعناهما، فاشترط ذلك لتتم مشابهته له . انتهى .

قوله : **والواو واو الحال** .

أي ، ولأنه يحسن قولك : جاء زيد وأبوه يضحك . فلا يحسن ترك الواو قبل أبوه .

قوله : **أي بقوم ...الخ** .

فهو معتمد على موصوف مقدَّر ، لكن يَشْكُل هذا بأن قضيته أنه لا يتصور عدم الإعمال لعدم الموصوف ؛ لأن كل صفة لابد لها من موصوف تجري عليه ، كما صرَّح[١] به السعد[٢] وغيره[٣] ؛ اللهم إلا أن يقال أنهم اكتفوا بالموصوف المقدر إذا أتت عليه قرينة ؛ فيقوى تقديره ، ويحتمل غير ذلك .

قوله :

**خَبِيرٌ[٤]... ... ... ... ... ... ...الخ**

---

**خَيْرَ مَعَـدٍّ حَسَباً وَنَائِلا**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ق٤١/٤٢٣ ص٢٤٧ والشعر والشعراء ٥١ والأغاني ١٠٦/٩ وشرح القطر ٣٦٣ وشرح الشذور ٤٩٨ وشرح شواهد المغني ٣٧٣/١ وخزانة الأدب ٣٣٣/١ وبلا نسبة في همع الهوامع ٩٦/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١٣٨/أ وحاشية السجاعي على القطر١٠٦ .

(١) شروح التلخيص ٢٢/٢ .

(٢) ب ، جـ : " العبدي " وانظر : همع الهوامع ١١٦/٢ .

وهو أبو طالب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن بغية العبدي ، تتلمذ على السيرافي والرماني والفاسي ، له : شرح الإيضاح ، وشرح كتاب الجرمي . توفي سنة ست وأربعمائة ، انظر : نزهة الألباء ٢٤٦ – ٢٤٧ ومعجم الأدباء٢٣٦/٢ – ٢٣٩ وإنباه الرواة ٣٨٦/٢ – ٣٨٨ ووفيات الأعيان ١٠١/١ والبلغة ١٨ وبغية الوعاة ٢٩٨/١ ومعجم المؤلفين ١٧٤/١ .

(٣) انظر : مغني اللبيب ٥٣٩/٢ وأوضح المسالك ٢٥٢/٤ وشرح القطر ٣٦٥ وشرح التصريح ١٥٧/١ .

(٤) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلا تَكُ مُلْغِياً مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذا الطَّيرُ مَرَّتِ**

وهو لرجل من طيءٍ في المقاصد النحوية ٥١٨/١ وشرح التصريح ١٥٧/١ وحاشية الصبان ١٩٢/١ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ٦٥ وشرح القطر ٣٦٥ وأوضح المسالك ١٩١/١ وشرح ابن عقيل ١٩٥/١ وشرح الأشموني٢٨٠/١وهداية مجيب النِّدا ق٦٣/أ ويس على شرح الفاكهي ٢٤٨/١ .

وعلى قول الأخفش[1] يكون خبير مبتدأ ، وبَنُو فاعل سد مسد الخبر .

قوله :

... ... ... **جِلاَلَها**[2] ... ... ... ...

الجِلال : الدِّرع[3].

قوله : **لَمِنْحَارٌ**[4].

أي كثيرُ النَّحرِ ، والبَوائك ، أي : السِّمان ، جمع بائكة[5] .

قوله : **وأصحابه** .

أي أهل البصرة ؛ لأنَّه كان رئيسهم .

قوله : **المشبَّهة باسم الفاعل** .

لكن قد يناقش في عملها بأنه كالاستعارة من المستعير ، والسؤال من المحتاج الفقير ، وذلك قبيح عندهم[6] ، وسبب ذلك أن اسم الفاعل إنما عمل بحق مشابهته الفعل[7] ، وهي إنما عملت لمشابهتها اسم الفاعل[8] .

قوله : **ولا يتقدَّمُها معمولُها** .

---

(1) انظر : شرح التصريح ١٥٨/١ .

(2) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

**أَخا الحَربِ لَبَّاساً إِلَيها جِلاَلَها وَلَيسَ بِوَلاَّجِ الخَوالِفِ أَعْقَلا**

وهو للقُلاخ بن حزْن بن جناب المنقري في الكتاب ١١١/١ والمفصل ٢٨٥ واللسان (ثعل) ٨٣/١١ والمقاصد النحوية٥٣٥/٣ وشرح التصريح ٦٨/٢ وخزانة الأدب ١٥٧/٨ وحاشية الصبان ٢٩٦/٢ والدرر اللوامع ٣١٨/٢ وبلا نسبة في المقتضب ١١٣/٢ وأمالي ابن الحاجب ٣١٩/١ وشرح التسهيل ٧٩/٣ وشرح القطر ٣٦٧ وشرح الشذور ٥٠٤ وأوضح المسالك ٣ /٢٢٠وشرح اللمحة ٩٤/٢وشرح ابن عقيل ٣ /١١٢وشرح الأشموني٢ /٣٠٢ وهمع الهوامع ٩٦/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١٣٨/أ وحاشية السجاعي على القطر١٠٧ .

(3) انظر : اللسان (جلل) ٣٠/٩ والقاموس (جلل) ١٠٨٩/١ .

(4) من أقوال العرب ، وتمامه : إنه لمنحار بوائكها . انظر : الكتاب ١١١/١ –١١٢والمفصل ٢٨٦ وشرح اللمحة ٩٤/٢ وأوضح المسالك ٢٢٢/٣ وشرح الشذور ٥٠٥ وشرح ابن عقيل ١١٣/٣وشرح الأشموني٣٠٢/٢.

(5) انظر : اللسان (سبب) ٤٥٥/١ والقاموس (بوك) ١٢٠٦/١ .

(6) انظر : يس على شرح الفاكهي ٢٠٤/٢ .

(7) انظر : الأصول ١٢٢/١ وشرح الشذور ٥١٠ وشرح ابن عقيل ١٤٠/٣ .

(8) انظر : التبيان في إعراب القرآن ١٥٧/١ وشرح ابن عقيل ٧٦/٢ .

أي ما عملُها فيه بحقِّ الشَّبَه ، كالمنصوب على التشبيه بالمفعول . أما الجار والمجرور والظرف فإنما تعمل فيهما لما فيهما من معنى الفعل ، فيجوز تقديمهما عليها .

قوله : **الحدوث** .

أي الوجود بعدم العدم[1] .

قوله : **والحدوث** .

عطْف تفسير ؛ إذ الحدوث هو التجدُّد .

قوله : **فأُعطِيَتْ حكمَه** .

لأنَّ المشبَّه بالشيء قد يُعطى حكمَه .

قوله : **لا يُثَنَّى ...الخ** .

هذا بالنظر إلى أصل استعماله ، وهو ما إذا استُعمل بمن . أما لو كان بأل فيوافق موصوفه ؛ فيُثَنَّى ويُجمع ... الخ .

قوله : **لعلَّةٍ /٤٦ب/ تصريفية** .

وهي استثقال الضمة على الواو ؛ فنُقلت إلى ما قبلها . لكن قد يشكل بأن الحركات إنما تُستثقَل ، على نحو : دلْو، وظبْي ؛ فالأَوْلى أن يُعلَّل ذلك بأنَّا حملنا المضارع على الماضي في إعلال العين ، فإنَّ الماضي فيه مقتضى الإعلال ، ولا كذلك المضارع ؛ فحُمل على أصله ، فإن الماضي أصل للمضارع .

قوله : **للحال الدائم** .

فسره في الشذور[2] بأنه الماضي المستمر إلى الحال .

قوله : **قائمة مقام الضمير** .

هذا مذهب الكوفيين ، وأما مذهب البصريين فإن الضمير مقدَّر ، ولم ينُب عنه شيء[3] .

قوله : **بدلُ بعضٍ** .

جوَّز بعضُهم[4] فيه أن يكون بدل اشتمال . وجمهور النحويين[5] على أن ﴿الأَبوَابُ﴾[6] : نائب الفاعل ، بمفتَّحة والرابط بين الحال ونائبها – على هذا – محذوف تقديره : مفتحة أبوابها .

---

([1]) كلمتان : " بعدم العدم " ساقطة من ب ، جـ .

([2]) شرح الشذور ٥١١ .

([3]) انظر المذاهب في : الأصول ٢١٦/١وسر صناعة الإعراب ٦٤٣/٢ – ٦٤٥ والإنصاف ٥٥٠/٢ – ٥٥١ .

([4]) انظر : الكشاف ٣٧٨/٣ ومغني اللبيب ٥٣٨/٢ .

([5]) انظر : الخصائص ٤١٤/٢ ومغني اللبيب ٤١٩/٢ .

([6]) سورة ص ٥٠/٣٨.

قوله : **وهو دونهما في المعنى .**

لِمَا فيه من عدم المبالغة ؛ إذ الموصوف فيه بالحسن بعضُ الذات ، وهو الوجه ، وفي النصب والجرِّ وصفُ الذات كلِّها بالحسن ، ولا شك أنَّ وصفَ الذات أبلغ من وصف بعضها .

قوله : **واسم التفضيل .**

تعبيره باسم أَوْلى من التعبير بأفعل ليشمل نحو : خير وشر ، فإنهما اسما تفضيل وليسا بأفعل . قيل[1] : وأَولى من هذا التعبيرُ باسم الزيادة ؛ لأنه قد يكون في غير التفضيل كأجهل وأحمق وغيرهما.

قوله : **المشارَكةِ والزيادةِ .**

وقد يكون ذلك على سبيل الفرَض ، نحو : زيد أعلمُ من الحمارِ . أي : على فرض أن فيه عِلْماً ، فزَيد أعلمُ منه .

قوله : **بمِنْ .**

أي الظاهرة كما هو واضح ، أو المقدرة كما في : ﴿وأَعَزُّ نَفَرَاً﴾[2] ، أي : منك .

قوله : **مطلقاً .**

أي: لا المفعول به ، ولا له ، ولا معه ، ولا المكلف ، ولا مضمراً و[3]لا ظاهراً ./٤٧أ/

قوله : **في الغالب .**

ومن غير الغالب أن بعضهم[4] يرفع به الظاهر من غير شرط – كما سيأتي في كلامه[5].

قوله : ﴿أَحَبُّ﴾[6]

ولو طابق لقال : أحبيَنْ .

قوله : **إذا كان مضافاً لمعرفة .**

أي وقصد به التفضيل على المفضل عليه ، أما إذا لم يقصد به ذلك فيتعين مطابقته – كما في قولهم[7] : النَّاقِصُ والأَشَجُّ أَعْدَلاَ بَنِي مَرْوَانَ . انتهى .

قوله : **مطلقاً .**

---

(1) انظر : المفصل ١٢٠ .

(2) سورة الكهف ٣٤/١٨.

(3) فقرة : " لا المفعول به ... ولا مضمراً و " ساقطة من ب ، جـ .

(4) انظر : الأصول ٣٨/٢ وشرح ابن عقيل ١٨٨/٣ .

(5) انظر : شرح القطر ٣٧٨ .

(6) سورة يوسف٨/١٢ .

(7) من أقوال العرب . انظر : المفصل ١٢٠ وشرح ابن عقيل ١٨١/٣ .

أي ظاهراً كان أم مضمراً .

قوله : **فيكون التقدير ...الخ .**

هذا التقدير ليس المراد من الآية ، وإنما المراد أنه : أَعْلَمُ العالمين بالمُضلِّين .

قوله : **أحبَّ**[1].

بالنصب : خبر يكن ، وهو وصف لأحد[2] في المعنى ؛ لأن الخبر وصف في المعنى .

قوله : **التي لا يمسُّها الإعراب .**

أي إن كانت مُعرَبة .

قوله : **النعت .**

ويسمى وصفاً وصفة[3] .

قوله : **أخرجتُه .**

لأن لفظه موافق للفظ متبوعه .

قوله : **أو توكيد .**

مراده بالتوكيد – هنا – التوكيد اللغوي ، وهو أن يفيد اللفظ ما أفاده غيره[4] ، لا الاصطلاحي .

قوله : **ولا أن[5] يخالفه في التعريف والتنكير .**

أي خلافاً للكوفيين[6] ، فإنهم أجازوا نعت المعرفة بالنكرة ، كقوله :

**... ... ... ... ... فِي أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ**[7]

---

(٨) قول وتمامه : لا يكن أحد أحبَّ إليه الخيرُ منه إليك . انظر شرح القطر ٣٧٩ وحسن بيان النِّدا ق ١٣٤/أ .

(1) ب ، جـ : " لا " تصحيف .

(2) فقرة : " وصف في المعنى ... وصفاً وصفة " ساقطة من أ .

(4) انظر : شرح الشذور ٥٦٦ وشرح التصريح ١٠٩/٢ .

(5) كلمة : "أن" ساقطة من ب .

(6) انظر : مغني اللبيب ٦٥٥/٢ .

(7) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**فَبِتُّ كَأَنِّي ساوَرَتنِي ضَئِيلَةٌ مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنيابِها السُّمُّ ناقِعُ**

وهو للنابغة في ديوانه ق١١/٢ ص٣٣ وجمل الخليل ٦٩ والكتاب ٨٩/٢ والحيوان ٢٤٨/٤وطبقات فحول الشعراء١٦/١وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٥وثمار القلوب في المضاف ٦٣٥/١ واللسان (طور) ٥٠٧/٤ والإيضاح للقزويني ٣٨٩ ومغني اللبيب ٦٥٥/٢ والمقاصد النحوية ٧٣/٤ وشرح شواهد المغني ٩٠٢/٢

قوله : قلت : أمَّا قولُهم : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ[1]...الخ .

وأما قوله تعالى :﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ، الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَه﴾[2]. فـ الذي جمع مالاً :بدلٌ لا نعت ، أو هو نعتٌ مقطوع ، والنَّعت المقطوع[3] تجوز مخالفتُه للمنعوت تعريفاً وتنكيراً؛كما قاله الرضي[4].وأما قوله تعالى:﴿حم ، تَنْزِيلُ الْكِتَاب﴾[5]الآية؛ فشديدُ العقاب – فيه – جعَله الزمخشري[6]على تقدير أل،وجعل سبب حذفها إرادة الازدواج،وأجاز وصفيته – أيضاً – أبو البقاء[7]،لكنْ جعل شديدُ بمعنى:مُشِدّ ، كما أن الأَذِيْن[8]بمعنى المؤذِّن[9]، فأخرجه بالتأويل من باب الصفة المشبهة إلى باب اسم الفاعل،والذي قدَّمه الزَّمخشري[10]أنه هو وجميع ما/٤٧ب/قبله أبدال. إمَّا أنَّه بدل فلِتنكيره ، وكذا المضافات قبله ، وإنْ كان من باب اسم الفاعل ؛ فإن المراد بها المستقبل ، وأما البواقي فللتناسب ، ورَدَّ عليه الزَّجاج[11] في جعله شديدُ العقاب ، بدلا وما

---

وخزانة الأدب ٤٥٧/٢ وحاشية الصبان ٦٠/٣ ( أَبِيْتُ ) واتفاق المباني ١٨٤/١ وبلا نسبة في التنبيه والإيضاح ١٥٧/٢ وهمع الهوامع١١٧/٢.

(١) من أقوال العرب . انظر : جمل الخليل ١٩٦ والكتاب ٤٣٦/١ – ٤٣٧ والخصائص١٩١/١والإنصاف٩٢/١وأسرار العربية٢٩٦ والتبيان في إعراب القرآن ٢٠٩/١ وشرح الشذور ٤٢٧.

(٢) سورة الهمزة ١٠٤ / ١–٢.

(٣) كلمة : " المقطوع " ساقطة من ب .

(٤) شرح الكافية للرضي ٣١٧/١ .

(٥) سورة غافر ٤ / ١–٢ .

(٦) الكشاف ٤١٣/٣ .

(٧) إملاء ما منَّ به الرحمن ٥١٣ وانظر : مغني اللبيب ٦٥٥/٢ .

(٨) انظر : اللسان (أذن) ١٢/١٣ .

(٩) ب : " الوزن " تصحيف .

(١٠) الكشاف ٤١٣/٣ .

(١١) معاني القرآن وإعرابه ٣٦٦/٤ .

وهو أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي المعروف بالزَّجَّاج ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، وكان إماماً في العربية وأهل الدين ، له : معاني القرآن ، وفعلت وأفعلت ، وكتاب القوافي والعروض ، والفرق ، وخُلق الإنسان، وخلق الفرس ، وشرح أبيات سيبويه ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، توفي سنة سبع ومائتين هجرية. انظر : الفهرست ٩٠ وتاريخ بغداد ٨٩/٦ – ٩٥ ونزهة الألباء٣٠٨ – ٣١٢ وإنباه الرواة ١٥٩/١ – ١٦٦ إشارة التعيين ١٢ والبلغة ٥ وبغية الوعاة ٤١١/١ – ٤١٣ وشذرات الذهب ٦٧/٢ ومعجم المؤلفين ٣٣/١ .

قبله صفات ، وقال : في جعله بدلاً وحده ، من بين الصفات ، نَبْوٌ ظاهر . وقد تبيَّن بهذا صحَّةُ قولهم : ويتبع منعوته[1]...الخ . انتهى من حاشيته الأزهرية.

قوله : **بالرفع على الإتْبَاع**[2] .

لا يتعيَّن ذلك ، بل يجوز أن يكون مبتدأً وخبره ما بعده .

قوله : **بعينه** .

أي أو بمرادفه ، نحو : ضربتَ أنتَ ، ونحو : جاء ليثٌ أسدٌ ، ويمكن دخول هذا في كلامه بأن يراد بعينه ؛ حقيقة أو حكماً .

قوله[3]: **وذلك ...الخ** .

جواب عمَّا يقال : يلزم – على هذا – توارد عاملين على معمول .

قوله[4] : **خلافاً لكثير من النَّحْويين**[5] .

وقد وافقهم في شرح الشذور[6].

قوله[7] : **باباً باباً**[8] .

التحقيق: أن مثل هذا منصوب على الحال ؛ لتنزيل اللفظين منزلة اللفظ الواحد .وقال بعضهم[9]: إنه على معنى : بعد باب.ولم يرد أنه لا يشمل الباب الأول ، وقال بعضهم:على معنى قبل الباب[10]، ويُرَدُّ عليه أنه لا يشمل الباب الأخير، فالمقصود شموله جميع الأبواب . انتهى .

قوله : **نقول جاء زيدٌ نفسُه ...الخ** .

---

([1]) ب : "معونته" تصحيف .

([2]) هذه قراءة الجمهور لقوله تعالى في الآية الرابعة من سورة المسد : ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ . انظر : التبيان في إعراب القرآن ٢٣/١ وشرح القطر ٣٨٧ .

([1]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

([2]) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

([5]) انظر : شرح التسهيل ٦٤/١ وارتشاف الضرب ٥٥٤/٢ ويس على شرح الفاكهي ٢٢٤/٢ .

([6]) شرح الشذور ٥٤٠ .

([7]) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

([8]) من أمثلة النحاة ، وتمامه : علَّمته الحِسَابَ باباً باباً . انظر : المفصل ٩١ واللباب في علل البناء والإعراب٢٨٨/١ وموصل الطلاب ٢٧ .

([9]) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٢٨٨/١ ويس على شرح الفاكهي ٢٢٣/٢ – ٢٢٤ .

([8]) فقرة : " ولم يرد أنه ... معنى قبل الباب " ساقطة من ب ، جـ .

وتختصُّ النفس والعين بجواز جرهما بياء زائدة في محل رفع ، أو نصب ، أو جر توكيد لزيد ، ولا تقول : الجار والمجرور في محل كذا ؛ توكيد لزيد .

قوله : **وجمعهما على وزن أفْعُل** .

ظاهره العطف على إفراد ، فيقتضي وجوب جمع النفس والعين على أفعل مع المثنى[١] ، وقد صرح هو نفسه في الأوضح[٢] بجواز إفرادهما وتثنيتهما ، لكن الجمع أفصح ، ويليه الإفراد، ويلي الإفراد التثنية . انتهى[٣] .

قوله : **بالكل /٤٨أ/ عن البعض** .

أي باسم الكل عن اسم البعض .

قوله : **فالأوَّل ، كقوله تعالى :** ﴿فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[٤] .

لأن الجمع قابل للانقسام ، فيَصِحُّ : فسجد بعض الملائكة ، فالجمع – هنا – هو المُتحرَّى ، لا العامل ؛ لأن السجود لا يَتبعَّض[٥].

قوله : **أن يتصل بها ضمير** .

خرج بالضمير الظاهر ، فإنه إذا اتصل به كان نعتاً لا توكيداً ، على الصحيح ، وعليه خرَّج ابن مالك[٦] قول الشاعر :

**... ... ... ... يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالقَمَرِ**[٧]

قوله : **ويجوز التأكيد بها** .

أي : ياجَمع وجمعاء[١]، واقتصر عليهما ؛ لأنهما الأصل .

---

(٩) فقرة : " ظاهره العطف ... مع المثنى " ساقطة من ب .

(١٠) أوضح المسالك ٣٢٨/٣ وانظر : شرح الشذور ٥٥٣ .

(١١) كلمة : " انتهى " ساقطة من ب .

(٤) سورة الحجر ٣٠/١٥ .

(٥) انظر : بداية المجتهد ١٠١/١ وفيض القدير٤/٣ قاله في الصوم .

(٦) شرح التسهيل ٢٤٤/٣ وانظر : مغني اللبيب ٢١٨/١ .

(٧) عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

**كَم قَد ذَكَرتُكِ لَوْ أَجْدَى تَذَكُّرُكُمْ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالقَمَرِ**

وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه (أُجزى بِذكركم) ٢٣٥ وأمالي القالي ١٩٥/١ والأغاني ١١٦/١ وارتشاف الضرب١٩٥٠/٤ وشرح شواهد المغني ٥١٨/٢ وخزانة الأدب ٣٥/٩ ولكثير في ديوانه ق١/١٥ ص٥٣١ وشرح التسهيل٢٩٢/٣ والمقاصد النحوية ٨٨/٤ ويس على شرح الفاكهي ٢٢٧/٢وحاشية الصبان ٧٥/٣ وبلا نسبة في مغني اللبيب٢١٨/١ .

قوله : **المؤكِّدات** .

أي المعنوية ، أما التأكيد اللفظي فيجوز فيه ذلك ، لكن قيَّده الرضيُّ[٢] بالفاء ، وثم ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[٣] الآية .

قوله :

**... ... ... ... ... عدة شهر[٤]... ...**

وفي رواية : عدة حول[٥]. قال في الأوضح[٦]: ومن رواه شهراً فقد حرفه. انتهى بمعناه .

قوله : **النُّعوت** .

المراد بالنعوت ما زاد على واحد،كما في قوله تعالى:﴿أُولَئِكَ مُبَرَّأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾[٧]أي عائشة وصفوان[٨].

قوله : **فلا تُجرى على النكرات** .

---

(٥) كلمة : " جمعاء " ساقطة من ب .

(٦) شرح الكافية للرضي ٣٦٨/٢ .

(٧) سورة القيامة ٣٤/٧٥ .

(٤) جزء من عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

**لَكِنَّهُ شاقَهُ أَنْ قِيلَ ذا رَجَبٌ يَا لَيتَ عِدَّةَ شَهرٍ كُلِّهِ رَجَبُ**

وهو لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق٤/٢ جـ ٢ص٩١٠ " ساقه ... رجبا " ومجالس ثعلب ٤٧٤ وأوضح المسالك ٣٣٢/٣ وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٥٨وشرح الشذور ٥٥١ والمقاصد النحوية ٩٢/٤ وشرح التصريح١٢٥/٢ وخزانة الأدب ١٧٠/٥ وحاشية السجاعي على القطر ١١٠ وحاشية الصبان ٧٧/٣.

(٥) انظر : مجالس ثعلب ٤٧٤ وأوضح المسالك ٣٣٢/٣ وشرح الشذور ٥٥١ .

(٦) أوضح المسالك ٣٣٥/٣ .

(٧) سورة النور ٢٦/٢٤ .

(٨) هو أبو عمرو صفوان بن المعطل بن رحيضة ؛ أو ربيضة ، بن خزاعِي السُّلَمي الذَّكَواني ، صحابي جليل، شهد المشاهد كلها،هو الذي قيل فيه وفي أم المؤمنين عائشة حديث الإفك،روى عن النبيﷺ حديثين فقط، حضر فتح دمشق واستشهد بأرمينية ، وقيل بسميساط . توفي سنة تسع عشرة هجرية . انظر : تاريخ الصحابة١٣٥ والثقات ١٩٢/٣ واللباب في تهذيب الأنساب ٤٤٣/١ وأُسد الغابة ٢٦/٣ والإصابة ١٩٠/٢.

والحقُّ ما مشى عليه في الأوضح[1]؛أنه متى أفاد جاز،وإلاَّ فلا،وإنما يفيد إذا كانت النكرة محدودة وكان التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول ، كصمتُ شهراً كلَّه ، بخلاف : نفسَه أو : عينَه .

قوله : **البيانِ** .

هو مصدر بمعنى المبين[2] .

قوله : **وبقاعٍ**[3] .

البقاع : الأرض الملساء[4] .

قوله : **فمن خرّج النصب على التمييز ...الخ** .

أي فمن قال :إن نصبه على التمييز؛ قال: إنه إذا كان تابعاً يكون عطف بيان ، ومن قال : إن النصب على الحال ، قال : إنه إذا كان تابعاً يكون[5] صفة .

قوله : **عطف بيان** .

لأنه جامد كالتمييز .

قوله : **صفة** .

لأن الصفة لا تكون إلا مشتقة أو مؤوَّلة بالمشتق ، كالحال .

قوله : **والأوَّل** .

وهو عطف /٤٨ب/ البيان .

قوله : **كما فُهمت المعيَّة** .

وكما فهم عكس الترتيب ، أي من دليل آخر[6] .

قوله : ﴿وَنَحْيَا﴾[7].

الشاهد فيه قوله: ومن أوضح ما يَرُدُّ ...الخ .ورده الرضي[8] – أيضاً – بأوضح من هذا ، وهو قوله تعالى : ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾[9]، والقضية واحدة فلو كانت للترتيب لزم التناقض .

---

(1) أوضح المسالك ٣٣٢/٣ .

(2) انظر : اللسان (بين) ٦٧/١٣ .

(3) انظر : شرح القطر ٣٩٩ .

(4) انظر : اللسان (بقع) ١٩/٨ .

(1) فقرة : " عطف بيان ومن ... كان تابعاً يكون " ساقطة من ب ، جـ .

(2) انظر : شرح القطر ٤٠٣ .

(7) ب : "ففحي"تصحيف . سورة الجاثية ٢٤/٤٥ .

(8) شرح الكافية للرضي ٣٨٢/٤ .

(9) سورة البقرة ٢/٥٨ .

قوله : **ولم يجز الكلام** .

أي على وجه الصدق ، وإلا فهو جائز على وجه الكذب .

قوله : **ولهذا** .

أي ولأجل أنها للربط .

قوله : ﴿غُثَاءً﴾[1].

أي جافاً يابساً[2]. وإن فُسِّر ﴿أَحْوَى﴾ بكونه أخضر يعطي سواداً[3] ؛ كان حالاً . وإن فُسِّر بأسودَ[4] ؛ كان صفة لغثاء .

قوله : **وحتى** .

ويقال فيها : عَتَّى ، على لغة هُذيل[5] .

قوله[6]: **ولذلك** .

أي : ولأجل أنها للغاية والتدريج .

قوله : **وجب ...الخ** .

واشترط ابن هشام الخضراوي [7] أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً ، فلا يقال : جاء القوم حتى أنت . قال في المغني[8] : ولم أره لغيره .

قوله : **جزء** .

هذا مثال ، وإلا فقد يكون جزئياً ، أي فرداً ، نحو قولك : قدم الحُجَّاجُ حتَّى المشاةُ .

---

(1) سورة الأعلى ٥/٨٧ .

(2) انظر : اللسان (غثا) ١١٦/١٥ .

(3) انظر : تفسير القرطبي ١٨/٢٠ وتفسير ابن كثير ٥٠١/٤ والغريب للخطابي ٣١٧/١ .

(4) انظر : اللسان (حوا) ٢٠٧/١٤ والقاموس (حوي) ١٦٤٨/١ .

(5) انظر : شرح ابن عقيل ١٢/٣ والجنى الداني ٥٥٨ .

(6) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(7) انظر : مغني اللبيب ١٤٦/١ وشرح التصريح ١٤١/٢ .

وهو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام بن عبد الله بن أحمد الأنصاري الخزرجي الملقب بابن البراذعي من أهل الجزيرة الخضرا في الأندلس ، ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، كان إماماً بالعربية ، اعترف له الشلوبين بالإمامية في اللغة ، له : كتاب الإفصاح بفوائد الإيضاح ، الاقتراح في تلخيص الإيضاح ، وفصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال ، والنخب . أصابته نكبات فتوفي بتونس سنة ست وأربعين وستمائة . انظر : تكملة الصلة لابن الأبار ٣٦١ وإشارة التعيين٣٤١ والبلغة ٢٥٠ وبغية الوعاة ٢٦٧/١ وكشف الظنون ٢١٢/١ وشجرة النور الزكية ٢٣٥.

(8) مغني اللبيب ١٤٦/١ .

قوله : "**حتى العَجْزُ والكَيْسُ**"[1] .

قال القاضي[2] : رويناه برفعهما عطفاً على كل ، وبخفضهما عطفاً على شيء . ويحتمل أن يراد بالعجز عمومه ، وهو العجز عن كل شيء ، ويحتمل أن المراد العَجْز عمَّا يجب على المكلَّف ، وضده الكَيْس وهو : النشاط والحذر في الأمور[3].

ومعنى[4] الحديث : أن العاجز قدر عجزه ، وأن الكَيْسَ قدر كَيسِه[5].

قوله : **ولا ترتيب في القضاء والقدر** .

قال[6] في شرح المواقف[7] : قضاء الله عند الأشاعرة[8] هو إرادته الأزلية المتعلقة بالأشياء على ما هي عليه فيما لا يُزَال ، وبه يتَّضح أنه لا ترتيب في القضاء ، وأما القدَر فقال فيه أيضاً: إنه عند الأشاعرة : إيجاده تعالى الأشياء على قدْر مخصوص ، وتقدير معين في ذواتها وأحوالها .

قوله[9] : **وإنما الترتيب في ظهور المقضيَّات** . /١٤٩أ/

** **تنبيه** :

---

(1) جزء من حديث صحيح ، وتمامه " كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس " رواه أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه عن ابن عمر ، رضي الله عنهما . انظر : صحيح مسلم بشرح النووي كتاب القدر باب كل شيء بقدر١٦/٢٠٤وصحيح الجامع الصغير٤/١٧٥وفي موطأ مالك٢/٨٩٩رقم ١٥٩٥ في باب النهي عن القول بالقدر.

(2) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/٢٠٥ .

وهو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ، إمام أهل الحديث في المغرب ، ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة، له: شرح صحيح مسلم،والتاريخ ، ومشارق الأنوار.توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة.انظر: وفيات الأعيان ٣/٤٨٣ وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٢ والإعلام ٢٢٣ وكشف الظنون ٥/٨٠٥ وشذرات الذهب١/٤٣ .

(3) انظر : الفائق ١/٤٠٥ واللسان (كيس) ٦/٢٠٠ والقاموس (كيس) ١/٧٣٧ .

(4) كلمة : " معنى " ساقطة من أ .

(5) انظر : فيض القدير١/٣٨١ .

(6) كتاب المواقف ٣/٢٦١ .

(4) ب : " شرح القضاء " ولم أقف عليه .

(8) من قبائل كهلان من العرب القحطانية ، بنو الأشعر بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، ديارهم من حدود بني مجيد بأرض الشقاق ، فإلى حَيْس فزَبَيْد ، قدموا على الرسول ﷺ فمدحهم ونسبهم إليه ، كانوا أول منتقض بعد وفاة النبي ﷺ فقاتلهم أبو بكر ﷺ فانهزموا ، وقاتلوا علياً ﷺ مع معاوية ﷺ سنة سبع وثلاثين . انظر : تاريخ الطبري ٣/٢٦٥ والاشتقاق ٢١٨ ومعجم ما استعجم ١/٥٣ والأنساب للسمعاني ١/٢٧٣ ومعجم البلدان٤/٣٨ واللسان (شعر) ٤/٤١٦ وصبح الأعشى ١/٣٣٥.

(6) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

إذا عطف بحتى على مجرور؛ قال ابن عصفور[١] : فالأحسن إعادة الجار ليقع الفرق بين

العاطفة والجارة ، وقال ابن الخباز[٢] : يلزم إعادته لذلك .

قوله : **سواءٌ[٣] ...إلى آخره .**

وسواء قيل[٤] : مبتدأ خبرها ما بعدها ، وقيل[٥] : بالعكس . والصواب أنها خبر مبتدأ محذوف ودل عليه ما ذُكر بعدها ، والتقدير : إن قمتَ أو قعدتَ فالأمران سواء .

قوله : **فإنه لا يجوز الجمع بين الجميع ...إلى آخره .**

لأنه اعتقاد ما لا يجوز ، لأنه اعتقد غير الواجب واجباً .

قوله : **﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾[٦] ...الخ .**

التلاوة : ولا على أنفسكم أن تأكلوا ...إلى آخره .

قوله : **ولهذا .**

أي ولأجل كونك قاطعاً بوجود أحدهما ، شاكاً في عينه .

قوله : **لا بـــنَعَم ، ولا بـــلا .**

أي ولا بأحدهما عندي.

قوله : **لأن ما قبلها وما بعدها ...الخ .**

---

(١) شرح جمل الزجاجي ٥١٩/١ وانظر : ارتشاف الضرب ٢٠٠٠/٤ ومغني اللبيب ١٤٧/١ .

وهو أبو الحسن علي بن موسى ، أو مؤمن ، بن محمد الحضرمي الإشبيلي حامل لواء العربية في الأندلس ولد بإشبيلية سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، أخذ عن أبي علي الشلوبين وغيره من علماء تونس ، له : المقرب ، والممتع في التصريف ، وشرح الجمل . كان أبو حيان يثني عليه كثيراً ألقي في جابية ماء بإغراء من أمراء تونس فتوفي سنة تسع وستين وستمائة. انظر : وإشارة التعيين ٢٣٦ فوات الوفيات ١٠٩/٣ وبغية الوعاة٢/٢١٠ وكشف الظنون ١٨٠٠/٢ وشذرات الذهب ٣٣٠/٥ وهدية العارفين ٧١٢ شجرة النور الزكية١٩٧.

(٢) انظر : ارتشاف الضرب ٢٠٠/٤ ومغني اللبيب ١٤٧/١ .

وهو أبو عبد الله شمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي منصور بن علي الإربيلي الموصلي ، المشهور بابن الخباز الضرير ، نحوي فريد وكان أحفظ أهل زمانه ، له : النهاية في النحو ، وشرح ألفية ابن معط . توفي سنة تسع وثلاثين وستمائة . انظر : إشارة التعيين ٢٩ والبلغة ٩ وبغية الوعاة ٣٠٤/١ وكشف الظنون ١٩١٨/٢ وشذرات الذهب ٢٠٢/٥ ومعجم المؤلفين ٢٠٠/١.

(٣) من أمثلة النحاة ، وتمامه : سواءٌ عليَّ أقمتَ أم قعدتَ .انظر : شرح القطر ٤٠٩ وشرح التصريح ١٤٢/٢.

(٤) انظر : التبيان في إعراب القرآن ١١٤/٢ .

(٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٢٧/١ ومغني اللبيب ٣٥٦/٢ .

(٦) سورة النور ٦١/٢٤ .

فوصفها بالاتصال وعدمه مُجاز ؛ لأنه يتعلق بها وما بعدها .

قوله : **لِقَصْرِ القَلْبِ** .

قصْرُ القلب يُخاطب به من يَعتقد العكس ، وقصر الإفراد يخاطب به من يعتقد الشركة[1].

قوله : **ردًّا على من اعتقد أن عَمْراً جاء دون زيد** .

لأنه قُلِب عليه اعتقادُه .

قوله : **العكس** .

وهو مجيء زيد .

قوله : **كما ذَكَرْنَا** .

أي من أنها للرَّد على الخطأ في الحكم .

قوله : **وصَرْفُهُ** .

عطْفٌ مغايرٌ .

قوله : **بالحُكم بلا واسطة** .

المراد بذلك حكم المتبوع ؛ سلباً كان أو إيجاباً،والمراد بالواسطة: حرف العطف لا مطلق الواسطة،فقد يكون بينهما واسطة نحو: عندي عَسْجَد،أي ذهب[و][2]:﴿تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾[3].

قوله : **وهو ستة** .

وزاد بعضهم[4] سابعاً ، وهو بدل الكل من البعض نحو : رأيت القمرَ فَلَكَه ، ونحو قوله :

**رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها بِسَجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ**[5]

---

(1) انظر : الإنصاف ٤٥٠/٢ وشرح التصريح ١٤٢/٢ – ١٤٤ .

(2) حرف : "و" زيادة من عندي ليستقيم المعنى .

(3) سورة المائدة ١١٤/٥ .

(4) انظر : أوضح المسالك ٤٠١/٣ .

(5) البيت من الخفيف وهو لابن قيس الرقيات في ديوانه (نضر الله) ق١/٥ ص٢٠ والحيوان ٣٣٢/١ والتنبيه والإيضاح٢٥٦/١ ومعجم البلدان ٩١/٣ وشرح المفصل ٤٧/١ واللسان (طلح) ٩١/٣ وخزانة الأدب ١٠/٨ وبلا نسبة في تهذيب الكمال ٤٠٢/١٣ وتلخيص الشواهد ٩٨ وهمع الهوامع ١٢٧/٢.

وسجستان ناحية كبيرة وولاية واسعة ، تقع جنوبي هراة وبينها وبين هراة عشرة أيام ، أرضها كلها رملة سبخة، طولها أربع وستون درجة وربع وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس ، وهي من الإقليم الثالث ، بها نخيل ولا يقع بها الثلج . انظر : فتوح البلدان ٥٥٣ ومعجم البلدان ٢١٤/٣ – ٢١٧ ومراصد الإطلاع ٦٩٤/٢ وأخبار الدول وآثار الأول ٣٨١ .

والصحيح أنه داخل فيما ذكره المصنف ، فإن القمر ليس كُلاًّ للفَلَك ، بل هو بدل /٤٩ب/ منه ، بدل اشتمال. والثاني بدل كلٍّ من كلٍّ ، وعبَّر بالأعظم عن الكلِّ مجازاً .

قوله : **ونسيان** .

هو زوال الشيء عن الحافظة والمدركة جميعاً .

قوله : **بلا واسطة ، مخرجٌ لعطف النسق** .

غير صحيح ؛ لأنه لم يخرج بنفي الواسطة من عطف النسق[١] إلا المعطوف ببل بعد إيجاب أو أمر ؛ لأن المراد بقوله : المقصود بالحكم ؛ الذي انحصر قصد الحكم فيه ، والمعطوف عطف نسق بغير بل مقصود بالحكم مع ما قبله ، وأمَّا المعطوف[٢] ببل فتارة يكون مقصوداً بنقيض الحكم ، وتارة يكون مقصوداً بالحكم .

قوله : **بدلُ كلٍّ من كلٍّ**[٣] .

ويسمى بدل المُطابقة .

قوله : **من لا يجيز إدخال أل على كل** .

ووجه ذلك أنها ملازمة للإضافة ، وهي منافية للألف واللام ، وكذا يقال في بعض .

قوله : **أن يكون الثاني جزءاً من الأول** .

وسواء كان الثاني مساوياً أو أقل أو أكثر .

قوله : **ملابسة** .

أي تعلُّق وارتباط .

قوله : **بغير الجزئية** .

لعله إنما لم يقل : والكلية ؛ لأنه إذا كان كله لا ينبغي أن يعبر عنه بالملابسة ؛ لأن ملابسة الشيء تقتضي التغاير بينهما .

قوله : **عنَّ**[١].

---

وطلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ، أجود أهل البصرة في زمانه ، ذهبت عينه في سمرقند ، كان يميل إلى بني أمية فولاه زياد بن مسلمة على سجستان وقد توفي فيها والياً . انظر : خزانة الأدب٣/٣٩٤ – ٣٩٥ والأعلام ٣/٢٢٩ .

(٥) فقرة : " غير صحيح ... من عطف النسق " ساقطة من ب ، جـ .

(٦) فقرة : " عطف نسق بغير ... المعطوف ببل " ساقطة من ب ، جـ .

(٧) هذا أحد أقسام البدل الستة . انظر : شرح القطر ٤١٤ .

أي عَرَضَ .

قوله : **في الجَنان** .

بفتح الجيم ، وهو القلب[٢]، وأما بكسر؛ فمِن جَمْع جَنَّة ، وهو حديقة ذات أشجار وأنهار .

قوله : **العدد** .

هو لغة الشيء المعدود[٣] كالقبض[٤] والمخيط والنقض ، بمعنى : المقبوض والمخيوط والمنقوض ، واصطلاحاً : ما وضع لكمية الشيء[٥].

قوله : **يؤنَّث ...الخ** .

محله ؛ إذا ذُكر المعدود وكان متأخِّراً ، أما لو حذف جاز الوجهان[٦]التذكير والتأنيث ، ومن التذكير الحديث " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وأَتْبَعَهُ سِتًّا[٧] مِنْ شَوَّالٍ "[٨] فذكر : ستاً ، وكذا لو تقدَّم نحو : عندي رجال عشر[٩] . فيجوز : عشَرَةٌ وعَشْرٌ .

قوله : **دونه** .

أي بدرجة فقط .

قوله : ﴿رَابِعُهُمْ﴾[١٠] .

أي بعلمه ، أي وهو عالم بما عملوه .

قوله : **موانع** .

---

(١) أي : ثُمَّ عنَّ لك ... الخ ، في تفسيره للمثال : تصدَّقتُ بِدِرْهَمٍ دينارٍ . انظر : شرح القطر ٤١٦ .

(٢) انظر : اللسان (جنن) ٩٣/١٣ .

(٣) انظر : اللسان (عدد) ٢٨١/٣ والقاموس (عدد) ٣٨٠/١ .

(٤) كلمة : " كالقبض " ساقطة من ب .

(٥) انظر : المفصل ٢٦٧ .

(٦) انظر : شرح التصريح ٢٦٩/٢ .

(٧) ب : " بستة " ، جـ : " بست " .

(٨)حديث صحيح رواه أبو هريرة مرفوعاً في صحيح مسلم وأصحاب السنن الأربعة والبزار ، وتمامه : " من صام رمضان وأتبعه بستة من شوال ... " الحديث . انظر : مصباح الزجاجة رقم ١٤ في باب صيام ستة أيام من شوال ٧٣/٢ وتلخيص الحبير رقم ٩٣٢ في باب صوم التطوع ٢١٤/٢.

(٩)ب : " عشرة " .

(١٠) سورة المجادلة : ٥٨/ ٨ .

تسمية كل واحد منها مانعاً مجازاً ، إذ قد يكون المانع /٥٠أ/ شيئين ، وجمعه على موانع مُطَّرد ؛ لأنه وصف لما لا يعقل .

قوله : **وأَرْمَلٌ** .

والمراد به المسكين[١]، وليس المراد به أرمل في قولهم: عليٌّ [٢] أرمل ؛ لأن مؤنثه رَمْلَى ، فهو ممنوع من الصرف.

قوله : **المُعْرب بالحركات** .

أما المعرب بالحروف كالمثنى ، فإنه لا يوصف بصرف ولا عدمه ، فإن سمَّيْتَ به ومنعته من الصرف – لوجود مقتضىً – فذلك ، وإلا كان مُنصَرفاً .

قوله : **علَّتان** .

أي معتبرتان،يخرج:هند ، فإنه كما سيأتي[٣]يجوز صرفه ؛ لعدم اعتبار التأنيث والعَلَمِيَّة فيه.

قوله : **وهو** .

أي هذا البيت الذي في المقدمة[٤] ، ولعل وجه أحسنيَّة هذا لأنه قال : وزْنُ المركَّب . فيوهِم أن الوزن يؤثِّر مع المركب ، وهو[٥] ليس كذلك ، وكذا إضافة التعريف إلى ضمير العُجْمة فيه إيهام أنَّ التعريف لا يؤثر إلاَّ معها ، وليس كذلك ، فليُتأمل .

قوله : **خاص بالفعل** .

يعني اختصاصه به أن لا يوجد في غيره إلا بالنقل .

قوله :

... ... ... ... ... **قَرْناهَا**[٦] ... ...

---

(١) انظر : النهاية في غريب الأثر ٢٦٦/٢ واللسان (رمل) ٢٩٧/١١ والقاموس (رمل) ١٣٠٢/١ .

(٠١) فقرة : " به أرمل ... على " ساقطة من ب ، جـ .

(١) انظر : شرح القطر ٤٢٧ .

(٤) وهو بيت من الكامل ، وتمامه :

**وَزْنُ المُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُها عَدْلٌ وَوَصْفُ الجَمْعِ زِدْ تَأْنِيثا**

وهو لابن النحاس في شرح القطر ٤١٩ والأشباه والنظائر ٤١/٢٥ وبغية الوعاة ١ / ٣٦٢ وحاشية السجاعي على القطر ١٢٢ وبلا نسبة في متن القطر ٢٨ وكتب الألغاز والأحاجي ٣٨١ .

(٢) جملة : " وهو " ساقطة من ب ، جـ .

(٦) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللهِ لا تَنْكِحُونَهَا بَنِي شَابَ قَرْناهَا تَصُرُّ وتَحْلُبُ**

أي ذؤابتا رأسها[1] ، وتأبَّط شراً[2] : أي أخذ الشر[3] تحت إبطه . وسمي الرجل المعيَّن بذلك ؛ لأنه جاء – يوماً – بحية تحت إبطه ، فسموه بذلك .

وقوله[4] : **وإسماعيل** .

ويجوز فيه : إسماعين[5]؛ بالنون أيضاً[6] .

قوله : **أربعة** .

وأُلحق بها في الصرف : نوح ، ولوط ، وشيت . وجمع ذلك بعضهم في قوله :

**تَذَكَّرْ شُعَيْباً ثُمَّ نُوحاً وصَالِحاً وهُوْدَاً ولُوطاً ثُمَّ شَيْثاً ، مُحَمَّدا**[7]

وجميع أسماء الملائكة أعجمية إلا أربعة: منكر، ونكير، ورضوان، ومالك . قاله أبو منصور[8] .

قوله : **بأن تسمي رجلاً ...الخ** .

أما لو سمَّيت به امرأة ؛ فإنه يجب منعه من الصرف للعَلَميَّة والتأنيث . وأصل ديباج[1] :

---

وهو لرجل من بني أسد في اللسان (قرن) ٣٣٣/١٣ وبلا نسبة في جمل الخليل ١٣٠ومجاز القرآن ٤٧/١ والمقتضب ٩/٤ والخصائص٣٦٧/٢ وشرح المفصل ٢٨/١ وأوضح المسالك ١٢٤/١ وشرح ابن عقيل٢٨٩/٣ وشرح التصريح١١٧/١ .

(1) انظر : اللسان (قرن) ٣٣١/١٣ .

(2) هو أبو زهير ثابت بن عمسل أو بن جابر بن سفيان بن عدي الفهمي ، من فَهْم أخي عَدْوان ، كان شاعراً بئيساً يغزو على رجليه وحده وكان عدَّاء ، وكانت أمه تُؤخِّذُ بوله إذا غزا فأخذت بوله وقد قتل بحيٍّ ، وقيل هذيل هي التي قتلته ، له : ديوان شعر . لم تذكر له سنة وفاة . انظر : الشعر والشعراء ١٩٣ ومعجم ما استعجم ٦٤٦/٢ والمقاصد النحوية١٦٣/٢ – ١٦٤ وكشف الظنون٧٨٠/١ والأعلام ٨٠/٢.

(3) ب : "الشرط" تصحيف .

(1) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(2) ب : إسمعين ".

(2) ذهب إليه الأعلم وابن خروف ، واختاره صاحب البسيط . انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٢١٢ وشرح التصريح٢٦٤/١ وحاشية الصبان ٣٧/٢.

(7) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في يس على شرح الفاكهي ٢٦٨/٢ .

(8) تهذيب اللغة ٦٧٥/١٠ .

وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الشافعي ، اللغوي ، ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، إمام في العربية ، أخذ عن نفطويه وابن السراج وأدرك ابن دريد ، له : كتاب التهذيب في اللغة ، وغريب الألفاظ ، وتفسير ألفاظ مختصر المزني ، والتقريب في التفسير ، وتفسير القرآن الكريم . توفي بهراة أيضاً سنة سبعين وثلاثمائة . انظر : وإنباه الرواة ١٧١/٤ – ١٧٥ وإشارة التعيين ٢٩٤ سير أعلام النبلاء ٣١٥/١٦ والإعلام١٥٧والبلغة٢٠٥ وبغية الوعاة ١٩/١ – ٢٠ شذرات الذهب ٧٢/٣ – ٧٣ .

دبّاج – بالتشديد ، أُبدلت إحدى الباءين ياء ، كما قيل[٢] بمثله في دينار وقيراط ، إذ أصلهما : دنّار وقرّاط – بتشديد النون والراء .

قوله : **يجوز ...الخ** .

إنما لم تعتبر العُجمة /٥٠ب/ فيه كما اعتبر التأنيث في هند ؛ لأن التأنيث قوي إذ علامته قوية ، إذ هي ظاهرة أو مقدرة ، بخلاف العُجمة .

قوله[٣] : **كلَّها** .

أراد بالكل هنا : الأكثر ، فلا يرد : اللذان ، واللتان ، وذان ، وتان ، وأي ، في بعض الأحوال ، فإنها معربة .

قوله : **في المُذَكَّر** .

أي عَلَم المذكر .

قوله : **وحُجَر**[٤] .

معدول عن حاجر .

قوله :

**أتاركةٌ**[٥]**... ... ... ... ... ... ...**

يصح كونه مبتدأ ، والهمزة – قبله – للاستفهام ، وتدَلُّلَها : مفعول به ، وقطام : فاعل بتاركة .

قوله : **لماء**[٦] .

أي لمُعَيَّن ما ، إذ شرطه أن يكون لمؤنث ، كما مرَّ [٧].

قوله[٨] : **أَمْسُ** .

---

(١) انظر النهاية في غريب الأثر ٩٧/٢ .

(٢) انظر : الكامل للمبرد ٩٨/١ والنهاية في غريب الأثر ٤٢/٤ .

(٨) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

(٤) قال في السجاعي : كذا في بعض النسخ ، والصواب ما في بعضٍ آخر ؛ وهو جُحى ، لأن البعض الأول لم يذكروه من الأسماء المعدولة . انظر : حاشية السجاعي ١٢٣ .

(٥) جزء من صدر بيت من الوافر ، وتمامه :

**أَتاركَةٌ تَدَلُّلَهَا قَطامِ ؟ رَضِينا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ق١/٢٤ ص١٣٠ (وَضنًّا بالتحية) وأمالي ابن الشجري ٣٦٠/٢ وبلا نسبة في شرح القطر ٤٢٢ .

(٦) يعني : سفارِ . انظر : شرح القطر ٤٢٣ .

(٤) انظر : شرح القطر ٤٢١ .

(٥) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

في تمثيله به نظر ، كما صرح[1] به هو في غير هذا الكتاب : إنَّ محل الخلاف في أمسِ إذا لم يكن ظرفاً ، أما إذا كان ظرفاً ، فإنه مبني باتفاق .

قوله : **من يوم معين** .

جرى هذا بأن السَّحَر : اسم لآخر الليل[2] ؛ فكيف يكون من يوم ؟ اللهم إلا أن يراد بذلك اليوم وما اتصل به . انتهى .

قوله : **لا تتجاوز العرب الأربعة**[3] .

الصحيح ما قاله أبو حيان[4]، وهو أن هذه الألفاظ مسموعة ؛ من واحد إلى عشرة ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ .

قوله : **لحَّنوا العروضيين**[5]**...الخ** .

أي والنحويين ؛ في قولهم : جملة كبرى وجملة صغرى . وأجاب عن جميع ذلك في المغني[6] بأن أفعل التفضيل إذا لم يرد به التفضيل جازت فيه المطابقة ، وهذا منه .

قوله : **نُواس**[7].

بضم النون ، بعدها واو لا همزة . انتهى شرح التوضيح[8] .

قوله : **كسَقَر**.

---

(1) أوضح المسالك ١٣٢/٤ .

(2) انظر : اللسان (سحر) ٣٥٠/٤ .

(3) قاله البخاري رحمه الله . انظر: شرح القطر ٤٢٣ .

(4) ارتشاف الضرب ٧٧٠/٢ .

(5) يقول العروضيون : فاصلة صغرى عن المقطع المكون من ثلاثة متحركات وساكن ، وفاصلة كبرى عن المكون من أربعة متحركات وساكن . انظر : الكافي في العروض ١٨ والعمدة ١٣٨/١.

(6) مغني اللبيب ٤٣٩/٢ .

(7) لحَّنوه في قوله من البسيط :

**كَأَنَّ صُغرى وكُبرى مِن فَقَاقِعِها  حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرضٍ مِنَ الذَّهَبِ**

انظر : شرح القطر ٤٢٤ – ٤٢٥ .

هو أبو نواس الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صبّاح الحكْميّ بالولاء ، ولد في الأهواز بخوزستان ونشأ بالبصرة ، ورحل إلى بغداد فأصبح قريباً من الخلفاء ، هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من لهجته البدوية ، نظم الشعر بكل ألوانه ونبغ في الخمريات ، له ديوان مطبوع وديوان آخر باسم "الفكاهة والاتئناس في مجون أبي نواس" ، اختلف في ولادته ووفاته والراجح أته ولد سنة خمس وأربعين ومائة وتوفي سنة ست وتسعين ومائة . انظر : الشعر والشعراء٥٣٨ والفهرست ٢٢٨ والعمدة ٤٤/١ وتاريخ بغداد ٤٣٦/٧ ووفيات الأعيان ١٣٥/١.

(8) شرح التصريح ١٠٢/٢ .

وهو اسم لطبقة من طبقات جهنم ، وقيل اسم لجميعها[1] .

قوله : **كهند ...الخ** .

ومثل هذا الثنائي كـيد إذا سمَّيْتَ به ، ولا فرق في الثلاثي بين كونه عارضاً أو أصـلاً ، كـدار[2] ، إذا سَمّى به مؤنَّثاً ، فإنه يجوز[3] فيه الصرف وعدمه .

قوله : **التعجب** .

هي[4]كيفية نفسانية تابعة لإدراك الأمور القليلة الوقوع ، المجهولة[5]الأسباب ، ولهذا يقال : إذا ظهر السبب بطل العجب[6] . انتهى .

قوله : " **سبحان الله** "[7] **...الخ** .

وسببه أن أبا هريرة[8] ﷺ /٥١أ/ ناداه النبي ﷺ ، وكان جنباً ، فلم يجبه ، فقال لـه : مـا منعك أن تجيبني ؟ ، قال : كنت نجساً ، قال : سبحان الله ، المؤمن لا ينْجس .

قوله : **تامَّة** .

أي غير محتاجة إلى صفة .

قوله : **من معنى التعجب** .

الإضافة على معنى اللام ، أي معنى منسوب للتعجب .

قوله :

**عَجَبٌ**[9] ... ... ... ... ... ... ... ...

---

(1) انظر : اللسان (سقر) ٣٧٢/٤ .

(2) فقرة : " إذا سميت ... كدار " ساقطة من أ .

(3) كلمة : " يجوز " ساقطة من ب .

(1) ب ، جـ : " هو " .

(2) كلمة : " المجهولة " ساقطة من ب .

(6) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١٩٦/١ .

(7) جزء من حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة والنسائي عن حذيفة ، وتمامه : " سبحان الله إن المؤمن لا ينجس حياً ولا ميتاً " . انظر : صحيح الجامع الصغير وزياداته ١٦٠/٢ وفتح الباري٥٩٩/١٠ والبيان والتعريف ٢١٥/١ .

(8) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي – على خلاف ، وكان اسمه عبد شمس ، أسلم عـام خيبـر وشهدها مع النبي ﷺ وروى عنه الكثير وعن أبي بكر وعمر والفضل بن عباس بن عبد المطلب . تـوفي سـنة سبع وخمسين . انظر : سير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ وتهـذيب التهـذيب ٢٨٨/١٢ والإصـابة ٤٢٧/٧ – ٤٤٤ وكشف الظنون ٤٣٠/١ وتحفة الأحوذي ٢٧/١.

(9) جزء من صدر بيت من الكامل ، وتمامه :

**عَجَبٌ لِتِلكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ**

مبتدأ لما ذكره المصنف ، ويجوز جعله خبراً لمبتدأ محذوف ، أي : أمري[1] عَجَب ، وعلى الأول ؛ خبره قوله : لتلك ، قوله : قضية : بدل من اسم الإشارة .

قوله : **أَهَرَّ**[2] .

والهرير : صوت الكلب إذا حصل له ما يؤذيه وعجز عن دفعه[3] .

قوله : **لارتفع على أنه خبر** .

فيه[4] نظر ؛ لأن الكوفيين ما يرفعون الخبر حتى يكون عين المبتدأ ، وأما إذا لم يكن عين المبتدأ كان الخبر منصوباً على المخالفة ، ويقال فيه : خبر ، وهو منصوب .

قوله : **ووجهه** .

أي التصغير .

وقوله : **وأنه** .

أي أفعل .

قوله : **الجِلْفُ** .

وهو الرجل الجاف ، القليل الذكاء .

قوله : **وشذَّ قولهم : ما أَلصَّه** .

لكن حكى ابن القطَّاع[5] به فعلاً،وهو قولهم:لصصتَ[1] الشيء؛إذا أخذتَه،فعليه لا شذوذ فيه.انتهى .

---

البيت لهُنى بن أحمر الكناني في الكتاب ٣١٩/١ وله أو لزرافة الباهلي في اللسان (حيس) ٦١/٦ ولرؤبة في شرح المفصل١١٤/١ ولضمرة بن جابر بن قطان بن نهشل في الدرر اللوامع ٤١٦/١ وله أو لهنى في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧١ وبلا نسبة في جمل الخليل ١١٣ وشرح القطر ٤٣٠ وشرح الأشموني٢١٦/١وشرح التصريح ٨٧/٢ وهمع الهوامع ١٩١/١وهداية مجيب النِّدا ق٧٨/ب ويس على شرح الفاكهي ٢٧٢/٢ وحاشية السجاعي على القطر ١٢٥ وحاشية الصبان ٢٠٦/١.

([1]) ب ، جـ : " أمر " .

([2]) من أمثال العرب ، وتمامه : شر أهر ذا ناب ، يضرب في ظهور أمارات الشر.انظر:الكتاب٣٢٩/١ والأصول٩٩/١ والخصائص ٣١٨/١ ومجمع الأمثال ٣٧٠/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ١٣١/١ وأمالي ابن الحاجب٥٧٥/٢واللسان(هرر)٢٦١/٥وارتشاف الضرب ١١٠١/٣وشرح ابن عقيل٢٢١/١والقاموس٦٤٠/١وهداية مجيب النِّدا ق٧٨/ب .

([3]) انظر : اللسان (هرر) ٢٦١/٥ والقاموس (هرر) ٦٤٠/١ .

([4]) كلمة : "فيه" ساقطة من ب .

([5]) انظر : العيون الغامزة ١٢٤ وشرح التصريح ١٠١/٢ .

قوله : **شِظَاظ**[٢] .

هو لص مشهور من بني ضبَّة[٣]،وهو بكسر الشين المعجمة وفتحها،وبالظاءين المعجمتين.

قوله : **وفَنِيَ** .

الفَناء هو : استئصال الموجود .

قوله : **لَمِيَ** .

الألمى هو الذي في شفته[٤] سواد[٥].

قوله : **نحو ﴿رَحْمَةٍ﴾**[٦] .

المراد بنحو رحمة : ما آخره تاء تأنيث متحرك ما قبلها ؛ لفظاً أو تقديراً . ومثال الأول :

**... ... ... أمَتْ**[٧]

---

هو أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي،المعروف بابن القطاع،ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة،له: الشافي في القوافي، والأفعال، وأبنية الأسماء . توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة . انظر : إنباه الرواة٢/٢٣٦– ٢٣٩ووفيات الأعيان٣/٣٢٢ – ٣٢٤وإشارة التعيين٢١٣– ٢١٤والبلغة١٥١وبغية الوعاة٢/١٥٣ وشذرات الذهب ٤/٤٥ – ٤٦.

(٥) ب : " لصيت " .

(٢) اسم رجل من بني ضبة ، يضرب به المثل في اللصوصية فيقال : ألصُّ من شظاظ ، وأسرق من شظاظ . انظر : مجمع الأمثال ٣/٢٣٠ وارتشاف الضرب ٥/٢٣١٩ وجمهرة الأمثال ٢/١٨٠ وشرح التسهيل ٣/٥٠ .

(٣) بطن من طابِخة،من العدنانية،وهم بنو أُد بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان،وهي إحدى الجمرات الثلاث مع عبس والحارث ، كانت منازلهم في جوار بني تميم ، أخوتهم ، بالناحية الشمالية التهامية من نجد ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق بجهة النعمانية . انظر : جمهرة النسب ٢٩٢ وتاريخ الطبري٣/٤٥ ؛ ٢٤٥ ، ٥/٢٨٨ والعمدة٢/١٩٧والأنساب للسمعاني٨/١٤٤ومعجم البلدان٣/٤،٢٣٩/٢٦٩؛٣٤٥ واللسان (ضبب) ١/٥٤٢ – ٥٤٣ وتاريخ ابن خلدون ٢/٣٦٣ والقاموس (شقر) ١/٥٣٧.

(١) ب ، جـ : " شفتيه " .

(٥) انظر : اللسان (لما)١٥/٢٥٨ والقاموس (لمى) ١/١٧١٦ .

(٦) سورة آل عمران ٣/١٥٩ .

(٧) جزء من عجز بيت من الرجز ، وتمامه :

**كانَتْ نُفُوسُ القَومِ عِندَ الغَلْصَمَتْ**

**وكَادَتِ الحُرَّةُ أنْ تُدْعَى أَمَتْ**

وهو لأبي النجم الراجز في مجالس ثعلب ١/٣٢٦ واللسان (ما) ١٥/٤٧٢ وشرح التصريح ٢/٣٤٤ وحاشية السجاعي على القطر ١٢٧وبلا نسبة في جمل الخليل ٢٨٩ والخصائص ١/٣٠٤ وسر صناعة الإعراب١/١٦٠:

ومثال الثاني : بَنَاهْ[1].

قوله : **نحو قاضٍ .**

أي كل اسم منقوص مُنَوَّن .

قوله : **وهو الاسم الذي ...الخ .**

كان ينبغي أن يقيِّده بالمُعْرَب ؛ ليخرج نحو : الذي والتي من المبنيات .

قوله : **بالحذف .**

أي بحذف الياء ، نظراً إلى التقاء الساكنين في الأصل . فإن قيل : على هذا ، لم يرد في نون التوكيد – في الوقف – ما حُذف لأجلها ؛ كالوقف على اضربُنْ يا قوم ، /٥١ب/ فتقول في الوقف عليه : اضربوا ؛ بِرَدِّ الواو ، قلنا : إذا رد ذلك في مسألة نون التوكيد ؛ لأنه كلمة ، وفي مسألة قاضٍ جزء ، والاعتناء بالكلمة أَوْلى من الاعتناء بالجزء .

قوله : **إحداها إذَنْ .**

إنما وقف عليها بالألف تشبيهاً لها بتنوين المنصوب . قال شيخنا[2]: والظاهر كلام ابن عصفور[3]؛ لأن النون من بنية الكلمة، كنون مِنْ ، وعَنْ ،فلا حاجة إلى تشبيهها بما ذكر.انتهى .

قوله :

**... ... ... ... ... ... ... بها[4] ...**

متعلق بِـهائماً .

قوله : **وعن الفراء الخ .**

لكن ينبغي أنها إذا كان عملها مقدراً،كما لو عملت في معتل الآخر بالألف،كما لو لم تكن عاملة .

قوله : **والنون مطلقاً .**

وهو مذهب المبرد ، وعنه[1] أنه قال[2] : أشتهي أن تكوى يد من يكتب إذن بالألف ؛ لأنها

---

"صارت نفوس " وشرح المفصل ٨٩/٥ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨٩/٢ وأوضح المسالك٣٤٩/٤ وشرح القطر ٤٣٥ وهمع الهوامع ١٥٧/٢ وخزانة الأدب ١٧٧/٤ وفصل المقال ٤٠ .

(1) من أقوال العرب : دَفْنُ البَنَاهْ مِن المَكْرُمَاهْ .انظر : أوضح المسالك ٣٤٧/٤ و شرح القطر ٤٣٦ .

(2) مغني اللبيب ٢١٠/١ . وانظر : صبح الأعشى ١٧٠/٣ .

(3) قال :"إن كل نون يوقف عليها بالألف تكتب بالألف " شرح جمل الزجاجي١٧٠/٢وانظر: شرح القطر٤٣٩ .

(4) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

**أَلا حَبَّذا غُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِها لَقَدْ تَرَكَتْ قَلْبِي بِهَا هَائِماً دَنِفْ**

وهو بلا نسبة في شرح القطر ٤٤١ والمقاصد النحوية ٥٤٣/٤ وشرح التصريح ٣٣٨/٢ وهمع الهوامع ٢٠٥/٢ وهداية مجيب النِّدا ق٨٠/ب وحاشية السجاعي على القطر١٢٧ والدرر اللوامع ٥٦١/٢ والضرائر ٦٣.

مثل : أنْ ولنْ ، ولا يدخل التنوين الحروف .

قوله : **وتُكتب الألف بعد واو[٣]الجماعة ...الخ .**

أي إذا كانت متطرفة ، كما يؤخذ من مثاله[٤] ، فلو قلت : ضربوهم . فإن جعلتْ هُمْ توكيداً للواو كتبتَ بالألف ، وإن جعلتَ هُمْ مفعولاً به تركتَ الألف .

قوله : **أنَّ من الألفات ...الخ .**

ولبعض علماء الخط رسم الألف مطلقاً ، قال : وهو أليق باللفظ . قاله الجاربردي[٥] .

قوله : **إذا تجاوزَت ثلاثة أحرف .**

يستثنى من ذلك ما إذا كان قبلها ياء ، فإنها ترسم ألفاً كـمحيا ؛ لأن اجتماع للمِثْلَيْن مستثقل، ويستثنى ، أيضاً ، يحيى وزكريا ؛ عَلَمَيْن ، فإنها ترسم ياء كما في التسهيل[٦] .

قوله : **وابْنُمٍ .**

هو بمعنى ابن[٧] ، لكن زادوا فيه الميم .

قوله : **همزة وصل .**

وإنما سميت همزة وصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، ولهذا سماها الخليل[٨] : سلَّم اللسان . وقيل[٩] : سُمِّيَت بذلك ؛ لأنها تُحذف في الوصل ، فيتصل ما بعدها بما قبلها .

---

(١) انظر: الجنى الداني٣٦٦ : " أشتهي أن أكوي يد ... الخ " ورصف المباني ١٥٥ قال المحقق : " نسب صاحب الجنى إلى المبرد قوله : أشتهي...الخ " وهداية مجيب النِّدا ق٨٠/ب .

(٢) انظر : صبح الأعشى ١٧٠/٣ .

(٣) كلمة : "واو" ساقطة من ب .

(٤) يعني قوله : قالوا . انظر : متن القطر ٣٠ .

(٥) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ٣٤٤/٢ .

(٦) انظر : اللسان (حيا) ٢١١/١٤ ؛ (زكر) ٣٢٦/٤ .

(٧) انظر : الأصول ٣٦٨/٢ والخصائص ١٨٢/٢ والشافية ٦١/١ وشرح ابن عقيل ٢٠٨/٤ .

(٨) العين ٤٩/١ .

وهو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، أول من سمي بأحمد في الإسلام ، ولد سنة تسعين ، أصله من الأزد من فراهيد لذا لقب بالفراهيدي ، كان نابغاً في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس وهو أول من استخرج العروض ، له : كتاب العين ، والنغم ، والعروض ، والشواهد ، والنقط ، والشكل ، وفائت العين، والإيقاع ، وأسماء فصحاء العرب، والجمل . توفي في البصرة سنة أربع وسبعين ومائة . انظر : طبقات النحويين ٤٧ والفهرست ٦٣ ونزهة الألباء ٥٤ – ٥٩ وإنباه الرواة١/٣٤١ – ٣٤٧ وإشارة التعيين ١١٤ والبلغة ٧٩ وبغية الوعاة ٥٥٧/١ – ٥٦٠.

(٩) العين ٤٩/١ .

قوله : **في الحالتين** .

وهو الوصل والقطع .

قوله[1] : **مُسْتَوْفَى** .

أي أخذاً له بكماله ، يقال : استوفى فلان حقه ، إذا أخذه بكماله .

قوله : **تَقَرُّ** .

القُرة[2] ، بالضم : البرودة[3] ، وكُنِّي بذلك عن /٥٢أ/ السرور ، وكانت العرب تقول ذلك عند حصول البرودة ؛ لأن بلادهم كانت حارة .

قوله : **الحسود** .

هو اسم مبالغة من الحسد ، وهو أن يتمنى زوال نعمة الغير . نسأل الله خاتمة الخير ودفع[4] الضير ، والحمد لله على التمام[5] . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه على الدوام .

كملت هذه الأوراق بعون الملك الخلاق على يد أفقر الورى وأفقرهم إلى رحمته وغفرانه الكاتب مصطفى بن قاسم المغربي الطرابلسي الحنفي ، وذلك برسم التخميس على كاتب السادات كلية العلم بالجامع الأزهر ومقرها رواق السادات – الصعايدة ، ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[6] .

حُرِّرَ أواخرَ شوال المبارك سنة ١٢١٢ اثني عشر وألف ومائتين من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . انتهى[7] .

---

(1) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

(2) ب ، جـ : " القراة " .

(3) انظر : اللسان (قرأ) ١٣٢/١ .

(4) جـ : " رفع " .

(2) نهاية النسخة جـ .

(6) سورة البقرة ١٨١/٢.

(4) نهاية النسخة أ . وفقرة : " على التمام ، وصلى الله على سيدنا محمد ... ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله ، انتهى " ساقطة من ب ، وفيها : " والحمد لله وحده ، ولصاحبها السرور مد الليالي ، وخير تم بحمد مع كمالي " .

ثانياً : الشواهد النحوية عند السجاعي ١١٧
ثالثاً : مصادره ١١٨
١ – الكتب ١١٨
٢ – الأعلام ١٢٠
رابعاً : الأصول النحوية عند السجاعي ١٢١
– (السماع والقياس) ١٢١
– (التعليل والتأويل) ١٢٢
خامساً : مذهبه وموقفه من النحاة ١٢٣
النتائج والتوصيات ١٣٠

القسم الثاني : التحقيق أ
مقدمة التحقيق ب
خطبة الكتاب ١
أقسام الكلمة ١٠
الاسم وعلاماته ١٠
الفعل وأقسامه ٢٦
الحرف وعلاماته ٣٢
تعريف الكلام ٣٣
صور ائتلاف الكلام ٣٥
الإعراب وأنواعه وعلاماته ٣٦
الأفعال الخمسة وإعرابها ٤٤
النكرة والمعرفة ٧٢
العلَم وأقسامه ٧٥
المبتدأ والخبر ٨٥
كان وأخواتها ٩٥
ظنَّ وأخواتها ١١٣
باب الفاعل ١١٥
باب نائب الفاعل
١١٩
باب الاشتغال ١٢١

باب التنازع ١٢٤
باب المفعولات ١٢٦
باب الحال ١٤٢
باب التمييز ١٤٣
باب الاستثناء ١٤٥
باب الأسماء العاملة عمل الفعل ١٥١
باب التوابع ١٥٩
باب العدد ١٦٩
باب موانع الصرف ١٧٠
باب التعجب ١٧٤
باب الوقف ١٧٧

الفهارس الفنية ١٨١
فهرس الآيات القرآنية ١٨٢
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ١٨٨
فهرس الحكم والأمثال وأقوال العرب ١٨٩
فهرس القوافي ١٩١
فهرس اللغة ١٩٧
فهرس الأعلام ١٩٩
فهرس القبائل والأماكن والبلدان والأيام والفرق ٢٠٣
فهرس الكتب ٢٠٤
فهرس المصادر ومراجع التحقيق ٢٠٦